الجمهورية اليمنية
جامعة عدن
كلية الآداب
قسم الجغرافيا

الحدود اليمنية - السعودية

دراسة في الجغرافيا السياسية

رسالة تقدمت بها الطالبة/ انتظار عبدالله علي
إلى مجلس كلية الآداب – جامعة عدن
وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير آداب في الجغرافيا

بإشراف
أ. م. د. محمد أحمد موسى ألعبادي

٢٠٠٨م

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

إقرار المشرف

اشهد بأن هذه الرسالة قد جرت تحت إشرافي بمراحلها كافة وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير آداب في الجغرافيا.

المشرف/

أ. م. محمد أحمد موسى العبادي

التوقيع: ....

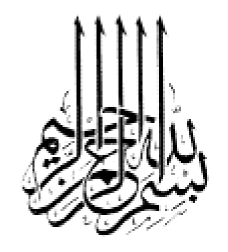
بناء على هذه التوصية أرشح هذه الرسالة للمناقشة

د. زكي أحمد مرشد محمد

رئيس قسم الجغرافيا – كلية الاداب

التوقيع: ....

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit



﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ

لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾

صدق الله العظيم

سورة الحجرات الآية (١٣)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الإهداء

إلى روح والدي:

الخالد دوما في قلبي وضميري.

إلى امي:

الطاهرة التي وقفت الى جانبي في مختلف مراحل حياتي.

إلى إخواني واخواتي:

سندي وعضدي في الحياة.

انتظار

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الشكر والتقدير

بعد شكر الله سبحانه وتعالى وحمده الذي منّ عليّ بفضله واحسانه ووفقني في انجاز هذا العمل المتواضع .. وتقديراً للجهود الصادقة وعرفاناً بالتوجيهات السديدة أود أن أقدم شكري الجزيل وامتناني العميق لاستاذي الفاضل د. محمد أحمد موسى العبادي لما بذله معي من جهد في اشرافه على إعداد هذه الرسالة والاسهام في إنجازها حتى رأى هذا الجهد المتواضع النور.

كما أتقدم بالشكر والتقدير الى اساتذتي الافاضل في قسم الجغرافيا بكلية الاداب – جامعة عدن .. وأخص بالذكر رئيس قسم الجغرافيا د. زكي مرشد على تشجيعه لنا بالمثابرة لانجاز هذه الرسالة العلمية .. وكذا د. أمين علي محمد الذي قام بمساعدتي في ابراز المعالجات الاحصائية الخاصة بالدراسة.

كما أتقدم بالشكر والتقدير للدكتور عبدالكريم حميد البريهي استاذ مشارك في الجغرافيا السياسية في كلية التربية صبر والدكتور احمد مهيوب احمد إستاد مشارك في الجغرافيا السياسية ورئيس قسم الجغرافيا في كلية الاداب – تعز على تكرمهم وقبولهم مناقشة هدا الرسالة.

ولا يفوتني أن اقدم شكري الجزيل لاستاذي د. صالح محمد باعشر لما قام به من مساعدة بعدد من المصادر التي اعتمدت عليها الدراسة.

ولا أنسى أن أقدم شكري العميق للاخ/ الدكتور عبدالله الفضلي رئيس مصلحة المساحة والسجل العقاري ورئيس اللجنة الفنية اليمنية للحدود والذي يعد مرجعاً هاماً بمسائل الحدود اليمنية حيث قدم لي الكثير من المعلومات والمصادر المهمة والصور عن الحدود وخاصة منطقة الدراسة ..كما اخص بالشكر الأستاذ على محمد الشامي نائب مدير دائرة شؤون اللجان ومدير الشؤون الادارية للحدود لما قام به من مساعدة في مدّ الدراسة بعدد من الخرائط والمصادر المهمة التي اعتمدت عليها في كتابة الرسالة.

وأقدم شكري لمدير مركز التعليم المستمر جامعة عدن د. سالم الباني والاستاذ محمد عبدالعزيز لما قاما به من دعم وذلك بمساعدتي للتفرغ في انجاز دراستي العلمية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كما أقدم شكري وتقديري لجميع أمناء المكتبات في جامعة عدن والعاملين فيها وأخص بالذكر مديرة مكتبة التوثيق الاستاذة ناهد باشماخ والزميلة هناء الخضر.

كما أقدم شكري للإستاد القدير محمد عبداالله بن سلم لتكرمه وإشرافه في التصحيح اللغوي

وأيضا أتوجه بالشكر للاخ جمال بديه لتكرمه بطبع الرسالة واعداد الخرائط بالكمبيوتر.

واخيراً كلمة عرفان الى افراد اسرتي الكريمة وأخص بالذكر أخي الدكتور علي سالم باثنيه لمساندتهم وتشجيعهم المستمر لي إذ كان لذلك دور كبير في اعطائي الدفعة القوية والثقة العالية في اعداد هذه الدراسة منذ بدايتها.

كما أشكر جميع من اسهم بالمشورة والجهد القليل في إسنادي لانجاز هذا البحث المتواضع.

وختاماً أسأل الله التوفيق.

الباحثة

الخلاصة:

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تحتل دراسة الحدود السياسية أهمية كبيرة فهي تعد من المواضيع الهامة التي تدرسها الجغرافيا السياسية و يمكن القول أن الجغرافيا السياسية تقوم بدراسة المنطقة السياسية من خلال اهتمامها بدراسة العوامل الجغرافيا التي تؤثر في الإنسان عند اتخاذ القرارات والأفعال والنشاطات السياسية المترتبة عليها.

تطرقت الرسالة الى الدراسة النظرية لموضوع الحدود من خلال استعراض بعض المفاهيم المتعلقة بالدراسة كالحدود السياسية والتخوم المتعلقة بالحدود . وكذلك اهتمت الدراسة بالعوامل الطبيعية والبشرية المؤثرة على المنطقة الحدودية كالتكوينات الجيولوجية والتضاريس والمناخ وتوزيع السكان وتمركز القبائل على الخط الحدودي لمنطقة الدراسة ونموهم وتركيبهم العمري ونشاطاتهم الاقتصادية.

وتناولت الدراسة النزاع بين البلدين منذ قيام المملكة العربية السعودية عام ١٩٣٢م وأثرها في العلاقات تم تطرقت الى النزاع بين البلدين منذ قيام دولتي الجمهورية العربية اليمنية وجمهورية اليمن الديمقراطية حتى قيام دولة الوحدة (الجمهورية اليمنية) واستمرار النزاعات التي تعذر حلها خلال السبعين عاما مضت وبقيت في لغم موقوت يهدد امن البلدين والمنطقة كلها حتى جاء اليوم العادل الذي يحفظ حقوق الطرفين وينهى المشكلة وبموجب هده الاتفاق تم التوقيع على معاهدة جده ١٢ يونيو ٢٠٠٠م بشان الحدود تضمنت في محتوياتها وملاحقها نقاط وإحداثيات ترسيم الحدود البرية والبحرية بين البلدين علاوة على المسائل المتعلقة بتنظيم الاستثمار المشترك والآمن وحركة السكان في الخط الحدودي.

وبالتالي فان الحدود بين اليمن والسعودية هي جسور أزليه للتواصل لتسير عليها قطارات المنافع المتبادلة والمصالح المشتركة التي هي اليوم الإطار الحقيقي والقوي لقيام الكيانات والتجمعات الاقليميه والدولية وهذا ما استوعبته وأكدت عليه معاهدتي جدة والطائف. وتعبر عن رغبة الطرفين في عمل كل ما يمكن عملة من اجل تطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية والثقافية و الامنيه كمرحلة مشرقة لمستقبل البلدين بشكل خاص والمنطقة بشكل عام.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المحتويات	رقم الصفحة
	أ

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قائمة الجداول

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

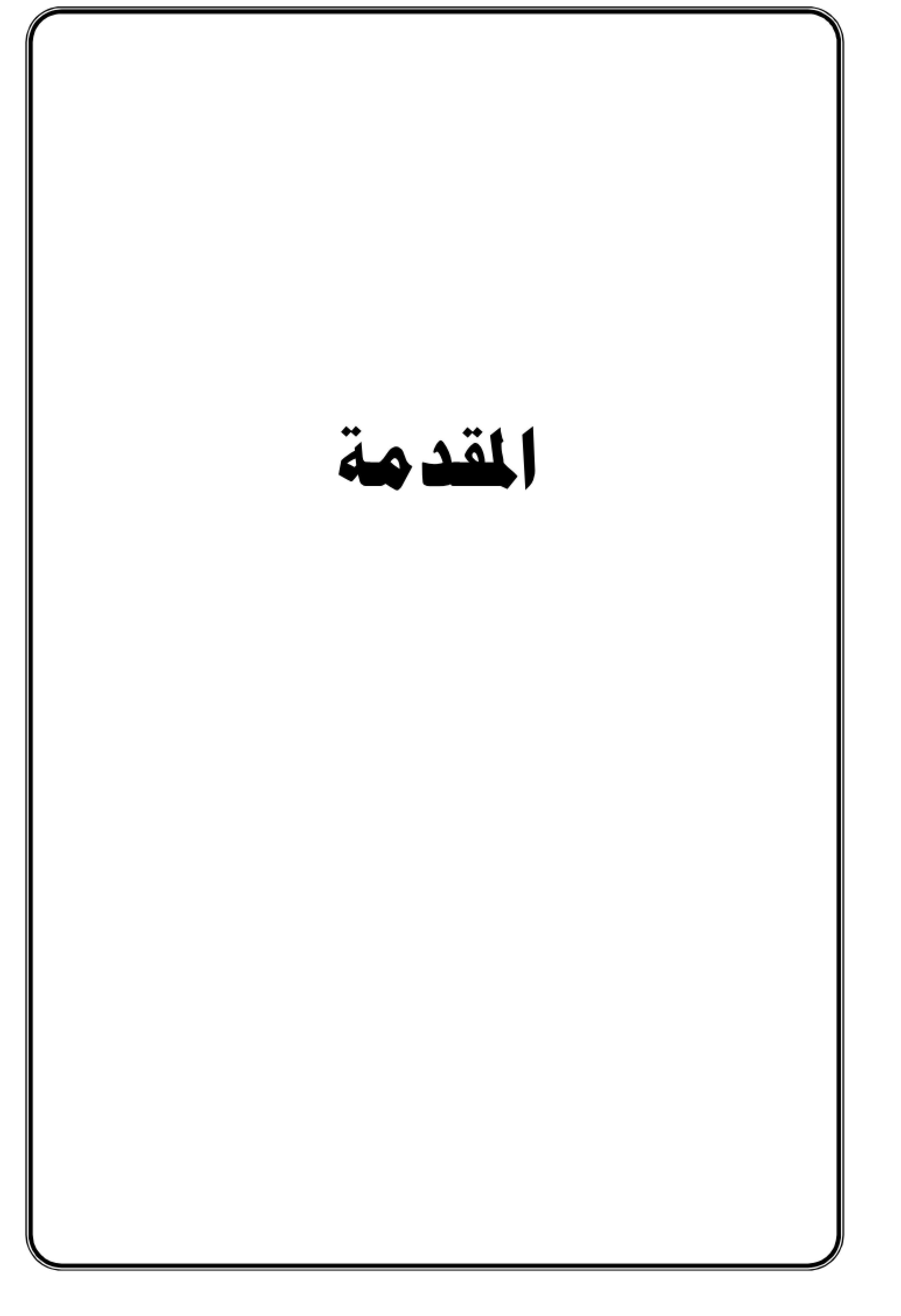
قائمة الأشكال

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قائمة الخرائط

قائمة الصور

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit



المقدمة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المقدمة:

تحتل اليمن والمملكة العربية السعودية موقعا استراتيجيا فريدا،في منطقة تعد من أكثر مناطق العالم أهميه وسخونة ،هذا الموقع الذي جعلهما منذ ألاف السنين يتحكمان بطرق التجارة البرية والبحرية،وهما حلقتا الوصل بين شبه الجزيرة العربية وقارة إفريقيا من ناحية وبين قارة أوروبا وجنوب شرق أسيا من ناحية أخرى

كما إن الامتداد البحري للجمهورية اليمنية والمملكة العربية السعودية امتداد عظيم يصل مداه الى ٥١٤٠ كيلومتر،وهذه الجبهة البحرية بامتدادها الكبيرتمثل معظم الحدود البحرية الجنوبية الشمالية للوطن العربي .فالجمهورية اليمنية لها امتداد بحري جنوبي غربي يبلغ نحو٢٥٠٠كيلومتر[١] ،مشرفه على البحر العربي وخليج عدن من جهة والبحر الأحمر ومدخله الجنوبي الاستراتيجي الهام باب المندب من جهة أخرى.كما إن للمملكة العربية السعودية امتدادا بحريا إذ يبلغ طول سواحلها نحو٢٦٤٠ كم[٢].

وتطل على مسطحات مائية هامه مثل البحرالاحمروالخليج العربي.كما إن للدولتين جزرا ومحميات ذات طبيعة إستراتيجية عظيمة الأهمية مثل جزيرتي فرسان وأم القماري التي تقعان على البحرالاحمر وبالنسبة لليمن جزيرتي ميون في المدخل الجنوبي للبحر الأحمر وجزيرة سقطرى الواقعة في البحر العربي بالقرب من القرن الإفريقي[٣].

وقد عاشت الدولتان الجارتان في فترة من تاريخهما عزلة كبيرة عن العالم الخارجي الى أن جاءت ثورة ٢٦ سبتمبر في الشمال و١٤ أكتوبر في الجنوب حتى تحررت في ٣٠ نوفمبر١٩٦٧وخروج أخر مستعمر بريطاني من الجنوب وبذلك خرجت اليمن الى العالم ورمت برداء العزلة بعيدا الى الأبد ثم جاء يوم إعادة توحيد شطري اليمن في ٢٢ مايو ١٩٩٠م وبهذه الوحدة المباركة أعيد لليمن تاريخها المشرق. بالنسبة للمملكة العربية السعودية يعود تاريخ تأسيس المملكة الى عام١٩٣٢على يد المؤسس الملك عبدا لعزيز بن عبدا لرحمن السعود حيت قاد دولته بكل ثقة واقتدار لكي تسعى لإيجاد نوع من الاستقرار والتنمية في الدولة وأوصلها الى مصاف الدول السائرة في ركب التطور والرقي[٤].

سوف يتناول بحثنا الحدود السياسية (اليمنية-السعودية)وهي دراسة في الجغرافيا السياسية و التي أصبحت تحظى اليوم بمكانه مرموقة بين مجموعة الدراسات الانسانيه،لمالها

---

[1] عيدروس علوي بالفقيه: جغرافية الجمهورية اليمنية،سلسلة الكتاب الجامعي،جامعة عدن ١٩٩٧م،ص١٧

[2] www.ahkawati.net

[3] www.ahkawati.net

[4] محمد جميل محمد:الحدود الدولية وطرق تسوية نزاعاتها،دراسة في القانون الدولي، رسالة ماجستير غير منشوره،كلية الحقوق ،جامعة عدن،لعام ٢٠٠٠م ،ص٩٩

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

من أهميه في مجريات الأمور والإحداث العالمية فقد أدى نمو الروح القومية بين الشعوب إلى انغماس العالم في حروب متعددة،أسفرت عن نتائج وأوضاع تتطلب مزيد من الاهتمام بدراسة الوحدات السياسية.

تعد الجغرافية السياسية غصنا متميزا من غصون شجرة علم الجغرافيا وتتسم بكونها من أكثر التخصصات الجغرافيا التي تعالج المشكلات القائمة في الخريطة السياسية على المستوى المحلي والقطري والدولي[١].

والجغرافيا السياسية علم قديم جديد فقد كتب عنه قديما أرسطو وأفلاطون وجغرافيو القرنيين الثامن عشر والتاسع عشر، ويرى البعض إن الميلاد الحقيقي لهذا الفرع يعود الى العلامة العربي ابن خلدون (عبدا لرحمن ابن محمد) الذي عاش في الفترة(١٣٣٢-١٤٠٦م)، فهو الرائد الأول في الجغرافية السياسية، والدليل على ذلك مقدمته من كتاب العبر و ديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر[٢].

أما تعبير الجغرافيا السياسية ، فانه يرجع الى العالم الألماني kant(١٧٢٤-١٨٠٣) الذي أعتبر أبا الجغرافيا السياسية ،والذي كان إثناء محاضراته في الجغرافيا الطبيعية، يعرف بأسس الجغرافيا السياسية[٣].

كما يرجع جانب كبير من تطور الجغرافية السياسية للعالمين الألمانيين ، كارل ريتر karl riter (١٧٧٩-١٨٥٩) وفريد ريك راتزل (F.Ratzel) (١٨٤٤-١٩٠٤)، واللذان يعدان المؤسسان الحقيقيان للجغرافيا السياسية . تم جاء بعد هؤلاء علماء آخرون أسهموا في إثراء هذا العلم وعلم الجيوبوليتيك ، أبرزهم الجغرافي السويدي ، رودلف كيلن R. Kellen (١٨٦٤-١٩٢٢) ، الذي يعود له الفضل في استخدام مصطلح الجيوبوليتيك Geopolitic والتمييز بينه وبين الجغرافيا السياسية Political Geography[٤] .

بعد ذلك حدث تطور ملحوظ ، أدى الى الاهتمام الكبير بالجغرافيا السياسية بعد الحرب العالمية الأولى ، وبرز في هذه الفترة علماء أشهرهم ، كارل هاوسهوفرK.Haushofer (١٨٦٩- ١٩٤٦)، والذي سار على نهج كيلن ، بل وطور أفكار كيلن حول الجيوبوليتيك تطويرا كبيرا. وكذلك العالم الجغرافي الانجليزي هالفوردماكيندر H. Mackinder والذي عاصر الجنرال هاوسهوفر، وهو صاحب نظريه ألاستراتيجيه الكوكبية التي خرج بها عام

---

1 نعيم الظاهر :الجغرافيا السياسية المعاصرة (في ظل نظام دولي جديد)،دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ،الطبعة الأولى،١٩٩٩م ،ص٧

2 محمد عبدا لغني سعودي:الجغرافيا السياسية المعاصرة،دراسة الجغرافية والعلاقات السياسية الدولية ،الانجلو المصرية ،القاهرة ،١٩٩٧م ،ص١

3 محمد أزهر السماك : الجغرافية السياسية ، أسس وتطبيقات ، جامعه الموصل ، ١٩٨٨م ، ص٣٢

4 المرجع نفسه ، ص٣٢

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٩٠٤م [١] . والعالم الأمريكي البارز بومان I. Bowman ،الذي نشر كتابا اسمه العالم الجديد والذي يعتبرا لمرجع الأساسي لكل المشكلات التي جاءت بعد الحرب العالمية الأولى .

والعالم الأمريكي ريتشارد هارتشهورنR. Hartshorne ،وغيره من العلماء الآخرين الذين كانت لهم ، إسهامات جليلة في هذا الميدان[٢].

تدرس الجغرافيا السياسية كثيرا من المجالات التي تدخل في صلب تخصصها ، ومن بين هذه المجالات جميعا تحتل الدولة كوحدة سياسيه أهميه فائقة ، إذ تدرس وتحلل عناصر القوه والضعف للدولة ،وتشخص إبعادها وتعمل على سبراغوارها ،كذلك من مهام الجغرافية السياسية دراسة أداء الموطنين من اجل مصلحه الدولة ،ومن هذا المنطلق فان الوحدة السياسية يكون مستوى تكاملها أعلى من التكامل الإقليمي[٣].

كما يرى بعض العلماء أن مجال الجغرافية السياسية هو تحليل للعلاقات بين البيئه الطبيعية والسكان في أطار الدولة سواء كانت هذه العلاقات داخليه أو خارجية[٤].

وقد اهتمت الأفكار التي تلت ذلك بتحديد مفهوم الجغرافيا السياسية وتحديد الإقليم السياسي والذي يتمثل في الإطار التنظيمي الذي يمكن تحليل عناصر قوة الدولة بداخله وذلك في ضوء تفاعلها بالظاهرات المتعددة لسطح الأرض ، وبهذا المعنى فان الإقليم السياسي يمثل نقطه البداية في دراسة الجغرافيا السياسية ، ذلك لأن من خلاله يمكن دراسة ظاهرات سطح الأرض والملامح السياسية الاخري مثل الحدود والعواصم والأقسام الداخلية الأصغر ،كما انه تعني على تحليل الخصائص المكانية للظاهرة السياسية كالتجانس أو التنافر بين أجزاء الدولة، ونمو الدولة وتطورها داخليا وإقليميا [٥].

يتفق كثير من المختصين على ان الحدود السياسية للدول لاتنشأ دفعة واحدة ،وإنما تتطور عبر مراحل تاريخية مختلفة ، بحيث تتغير حدود الدول ومساحاتها صعودا وهبوطا ، تبعا لعديد من العوامل الجغرافية والسياسية والاقتصادية والعسكرية وتبلغ الدول غالبا حدودها النهائية عندما تصل قواتها الذاتية الى الحد الأقصى في امتدادها الإقليمي ،غير إن ذلك لايعني عدم ظهور احتكاكات أو تغيرات أو نزاعات حدودية في المستقبل .ونشأت الحدود السياسية بين

---

1 محمد عبدا لغني سعودي ، الجغرافيا السياسية المعاصرة ،مرجع سابق ، ص٣. عن :-
(the Geographical pivot of History) . Geog Tour . vol .23 . 1904، H. ، Mackinder

2 المرجع نفسه ، ص٤ . عن :-
new York 1921، problems in political Geography ، the new world ، I .،Bowman

3 محمد رياض : الأصول العامة في الجغرافيا السياسية والجيوبوليتيكا مع دراسة تطبيقيه عن الشرق الأوسط ،الطبعة الثانية ،دار النهضة العربية ،القاهرة ،١٩٧٩م ،ص١٣

4 Moodie ، A .E .،Geography Behind politics، Hutchinson ، London ، 1961، P.7

5 فتحي محمد أبو عيانه : دراسات في الجغرافيا السياسية ، دار المعرفة الجامعية، الاسكندريه ، لعام ١٩٨٥م، ص٣٢

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اليمن والمملكة العربية السعودية نتيجة لعدد من التطورات السياسية الإقليمية والتاريخية في شبه الجزيرة العربية[1].

أن ظهور الحدود السياسية بمفهومها المعاصر في هذه المنطقة ،ارتبط بظاهرتين مهمتين تمثلت الظاهرة الأولى في المؤثرات الغربية الناجمة عن السيطرة البريطانية على أجزاء من إطراف شبه الجزيرة العربية ،وتجسدت الظاهرة الثانية في بزوغ فجر الثورة في شبه الجزيرة العربية[2].

١- أهداف الدراسة:

تتحدد أهداف الدراسة في :

١- الكشف على المراحل الأساسية للنزاع الحدودي اليمني-السعودي

---

1 عبدا لرزاق سليمان أبو داود : الحدود السعودية –اليمنية (التطورات والحل النهائي)، مجله العلوم الاجتماعية ، جامعه الملك عبدا لعزيز ، جده ،مجلد ٣١، العدد٣ ،عام ٢٠٠٣م،ص٥٤٣

2 المرجع نفسه، ص٥٤٣

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢- استعراض الأوضاع الجغرافية والقانونية والتاريخية للحدود بين البلدين .
٣- تحليل الاتفاقيات والمعاهدات الحدودية بين البلدين ،وما أفرزته من نتائج في علاقات الطرفين.
٤- التعرف على السبل والوسائل المختلفة التي استخدمها الطرفان في إدارة نزاعهما الحدودي .
٥- كما تهدف هذه الدراسة الى إبراز معاهدة الحدود الدولية بين الجمهورية اليمنية والمملكة العربية السعودية والتي سوف تؤمن ظهر الوطن العربي.

٢- أهمية الدراسة:

١- توضح الدراسة أهمية علم الجغرافيا السياسية في حياتنا المعاصرة إذ تزداد أهمية هذا العلم لبلد كاليمن له حدود بريه وبحريه طويلة ، وثروات واعدة ، فأجزاء من اليابسة والماء فيه متاخمة لحدود دول أخرى ،كما أن موقعه الجغرافي الاستراتيجي يجعله محل اهتمام قومي ودولي كبيرين .
٢- تكمن أهمية الدراسة في أنها، تعالج كيفيه تحويل هذه الحدود الى حدود اتصال لانفصال ، حدود يتم عبرها التواصل الدائم حضاريا واجتماعيا واقتصاديا بين هذين المجتمعين اللذين تربطهما كثير من الروابط المشتركة أهمها الدين واللغة والعادات والتقاليد .
٣- كما تكمن أهمية هذا الموضوع في وصول الدولتين الى اتفاق اخوي وسلمي، في وقت تعدد فيه النزاع على الحدود بين دول الخليج والجزيرة العربية ، ومن ثم فهي نموذج لمشكله حدود استمرت ٦٦ عاما من النزاع بين الدولتين.

٣- مشكله الدراسة:

تتمحور مشكله هذه الدراسة حول الأهمية البالغة التي تمثلها الحدود السياسية بين الجمهورية اليمنية والمملكة العربية السعودية ، والتي تعتبر من أطول الحدود بين بلديين عربيين والأطول في شبه الجزيرة العربية. وشكلت قضية الحدود اليمنية-السعودية على الدوام هما سياسيا وامنيا واقتصاديا كبيرا ، نظرا للإبعاد والخصائص السياسية والاقتصادية الأمنية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لهذا القطاع الحدودي العربي . واعتبر النزاع الإقليمي الطويل على الحدود بين البلدين ، الذي نشأ في عام ١٩٣٢م عائقا كبيرا في طريق تأسيس علاقات طبيعيه بين اليمن والسعودية واستمرارها وتهديدا قويا مستمرا للأمن والاستقرار في شبه الجزيرة العربية ،وأسهمت هذه القضية في استنزاف كثير من الجهود والموارد السياسية والعسكرية والاقتصادية والبشرية .

إن معاهدة ترسيم الحدود البرية والبحرية بين البلدين والشعبين الشقيقين يعتبر الحل المرضي والعادل لقضية الحدود كونها أنهت واحدة من أهم واعقد وأكثر المشاكل الحدودية بين الدول العربية تعقيدا وصعوبة ،وظلت تشكل عائقا أمام تطوير العلاقة بين البلدين اللذين تربطهما ببعض أواصر وروابط تاريخية من وشائج القربى وصلات الرحم وهم يشكلون أرضيه صلبه لانطلاقتهما صوب أفاق رحبة تستجيب لضروراتهما ومعطيات مواجهات التحديات السياسية الراهنة والمستقبلية لتمثل في هذا السياق الأمن والاستقرار في منطقه الجزيرة العربية والخليج ،وبذلك مثلت الاتفاقية خطوة استباقيه ومبادرة ايجابية تعكس ُبعد نظر القيادتين السياستين في البلدين الشقيقين فكل من البلدين يمثل سندا وعمقا استراتيجيا للأخر ولاغني لكل منهما عن الأخر .

٤ - فرضيات الدراسة:

تحاول الدراسة الإجابة عن التساؤلات الآتية:

١- ماهي المراحل المختلفة التي مر بها النزاع بين البلدين ؟

٢- الأوضاع الجغرافية والقانونية والتاريخية للحدود بين البلدين ؟

٣- ماطبيعه الاتفاقات والمعاهدات الخاصة بالحدود بين البلدين؟

٤- ما السبل والوسائل التي استخدمها الطرفان في إدارة نزاعهما الحدودي؟

٥- هل سبب تفاقم وتعقد هذا الصراع هو تدخل العديد من المتغيرات التي ترتبط بطبيعة الأرض والمناطق التي يخترقها خط الحدود مثل تماثل السكان الذين يقطنون منطقه الحدود ، والقبائل التي تتوزع حولها؟

٦- هل زاد النزاع اشتعالا بسبب ماتحتويه هذه الأرض من موارد اقتصاديه متنوعة وماتمثله من مواقع استراتيجيه اثر في ازدياد حدة النزاع.

٥- منطقه الدراسة:

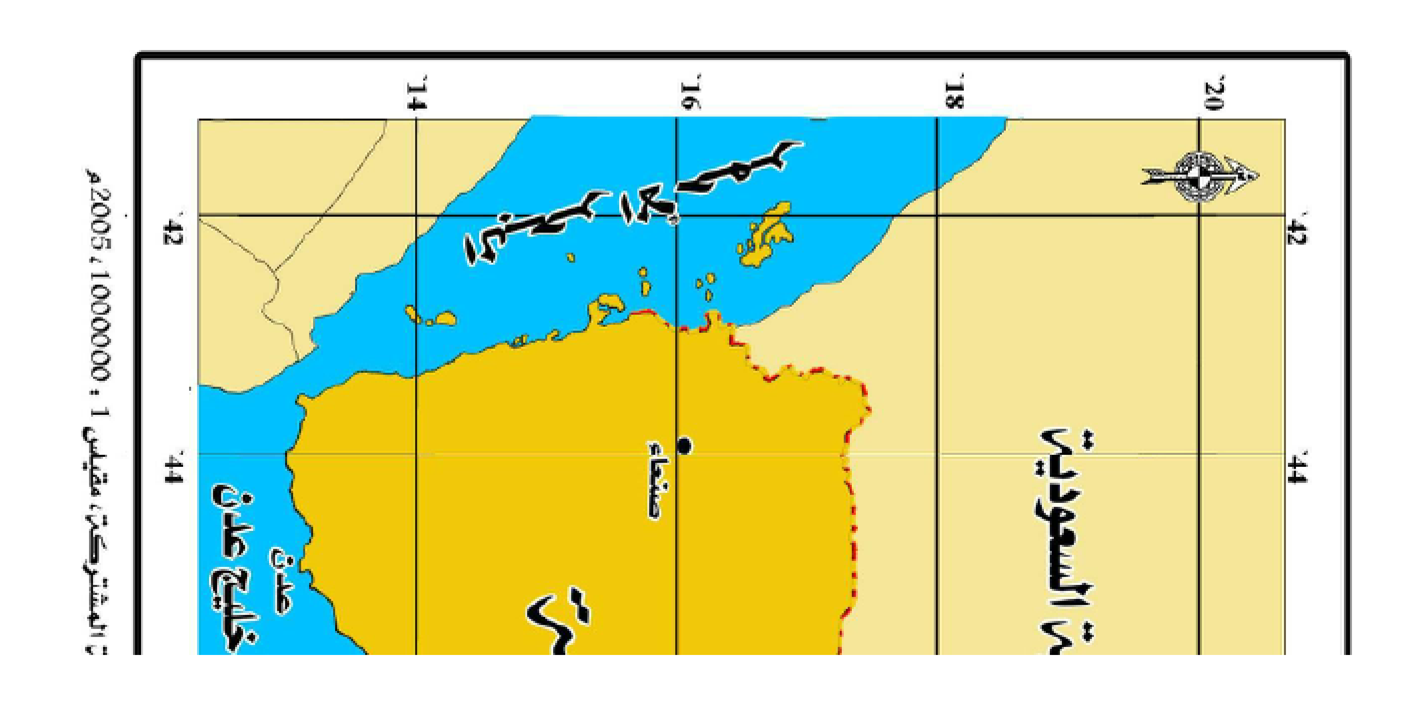
All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تمتد المنطقة الحدودية بين الجمهورية اليمنية والمملكة العربية السعودية من النقطة الساحلية على البحر الأحمر رصيف البحر تماما رأس المعوج شامي لمنفذ رديف قراد ، مرورا بخط الحدود عند جبل الثار حتى النقطة الحدودية اليمنية – السعودية – العمانية عند عروق بني حمودة في الشرق .

ويبدأ خط الحدود بين الجمهورية اليمنية والمملكة العربية السعودية ، بطول يبلغ ١٣٢٠كم – استنادا الى معاهدة الحدود الدولية الموقعة عليها في ١٢ يونيو ٢٠٠٠م ، من ساحل البحر عند راس المعوج شامي لمنفذ رديف قراد عند تقاطع دائرة العرض ١٦ درجة و٢٤ دقيقة و١٤ ثانية و٨ من الثانية شمالا مع خط الطول ٤٢ درجة و٤٦ دقيقة و ١٩ ثانية و٧ من الثانية شرقا ، وينتهي هدا الخط عند نقطة جبل الثار عند تقاطع خط الطول ٤٤ درجة و ٢١دقيقة و٥٨ ثانية شرقا مع دائرة العرض ١٧ درجة ٢٦ دقيقة شمالا، وينتهي عند تقاطع دائرة العرض ١٩ درجة شمالا مع خط الطول ٥٢ درجة شرقا .(خريطة رقم١)

٦- مناهج الدراسة:

أتبعت الدراسة المنهج التحليلي وذلك لواقعية هذا المنهج وملاءمته مع موضوع البحث، ولايعني اعتمادنا على المنهج التحليلي عدم الاستفادة من مناهج البحث الأخرى فقد استخدم الباحث أيضا المنهج التاريخي وذلك لتتبع المسار التاريخي للعلاقات اليمنية-السعودية، وتاريخ النزاع الحدودي اليمني-السعودي ، بالإضافة الى استخدام المعطيات الإحصائية كوسيلة هامة لرصد حجم المتغيرات التي طرأت على منطقه الدراسة خلال الفترة الماضية. واعتمدت هذه الدراسة على عدد من المصادر الأساسية :كالاتفاقيات والمعاهدات والمذكرات والتقارير الحدودية بين الطرفين والخرائط والبيانات الرسمية الصادرة عنهما ، وعدد من الأبحاث والدراسات والأطروحات ذات الصلة.



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٧- الدراسات السابقة :

يمكن تصنيف الدراسات السابقة إلى نوعين أساسيين من الدراسات:

١- دراسات لها صلة بموضوع الرسالة:

١- محمد احمد موسى ألعبادي ، الحدود اليمنية – العمانية، دراسة في الجغرافيا السياسية ، رسالة دكتوراه في الآداب ، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، ٢٠٠٢.

٢- عبد الله ناصر الذهب ، العلاقات اليمنية – السعودية ١٩٧٨-١٩٩٥م رسالة ماجستير ، كلية الحقوق ، جامعة بغداد ، ١٩٩٨م.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٣- صالح علي باصرة ، حدود اليمن عبر التاريخ ، بحث مقدم الى ندوة المجلس الاستشاري اليمني حول الحدود السياسية لليمن ، صنعاء ، يوليو ٢٠٠٠م.

٤- فيليب رفله ، الحدود المصرية السودانية ، رسالة دكتوراه في الآداب ، معهد الدراسات الإفريقية ، ١٩٦٠م.

٥- عبد الله احمد غانم وعلي عبد الله حزام ؛ الحدود اليمني- العمانية : نموذج الحل الودي ، ندوة منتدى الفكر العربي حول تسوية النزاعات الحدودية ، صنعاء ، نوفمبر ١٩٩٩م.

٦- محمد عبد الله العبد القادر ، الحدود الكويتية – العراقية : دراسة في الجغرافيا السياسية ، رسالة ماجستير ، كليه الآداب ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٨م.

٢- دراسات قريبة من موضوع الدراسة:

١- حسين علي الحبيشي ، مدخل الحدود الدولية وتسوية المنازعات ، مطبعة مفضل ، صنعاء ، ١٩٩٢م.

٢- محمد جميل محمد ، الحدود الدولية وطرق تسوية نزاعاتها ، دراسة في القانون الدولي ، رسالة ماجستير ، جامعة عدن ، ٢٠٠٠م.

٣- محمد عبد الغني سعودي ، الجغرافيا السياسية المعاصرة ، دراسة الجغرافيا والعلاقات السياسية الدولية ، الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٩٧م.

٨- صعوبات الدراسة:

من أهم الصعوبات التي واجهت الباحثة في هذه الدراسة:

١. صعوبة الحصول أو حتى الاطلاع على الوثائق الرسمية ومحاضر اجتماعات لجان الحدود بحجة سريتها مما ساعد على تأخير الدراسة.

٢. عدم تعاون مدراء المرافق في تقديم المعلومات والبيانات للباحثة مثل الجهاز المركزي للإحصاء – صنعاء. والخرائط القديمة لمحافظات الشطر الشمالي.

٣. ندرة المصادر والمراجع الجغرافية المتخصصة في جغرافية اليمن ولاسيما ما يتصل منها بالمحافظات الشمالية والشرقية وعلى وجه الخصوص منطقة الدراسة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٩- خطه الدراسة :-

تحتـوى الدراسـة علـى أربعـه فـصول يعقبهـا الاسـتنتاجات والتوصـيات ثـم المراجـع والمـصادر والملاحـق، يتنـاول الفصل الأول الأسـس والمفـاهيم المتعلقـة بدراسـة الحـدود ، كمـا يتنـاول الفصل الثـاني الخـصائص (الطبيعيـة –الـسكانية) لمنـاطق الحدوديـة اليمنيـة-الـسعودية، ثـم جاء الفصل الثالث ليستعرض النزاع الحدودي اليمنـي السعودي وأثرهـا علـى العلاقـة بين البلـدين ،وتناول الفصل الرابع عرض وتحليل لمعاهدات الحدود اليمنية السعودية وأثارها.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الأول

الدراسة النظرية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أولا- الأسس والمفاهيم المتعلقة بدراسة الحدود:

تحتل دراسة الحدود السياسية Political Boundaries أهمية كبيرة ،فهي تعد من المواضيع الهامة التي تدرسها الجغرافيا السياسية Political Geography ،وذلك لان الحدود تعني السيادة وتعني الشخصية القانونية للدولة وكذلك تعني هيبة الدولة وسلطتها وتنبع أهمية الحدود أيضا من حيث أنها مصدر لأغلب النزاعات في العالم بصوره عامه وفي الوطن العربي بصورة خاصة ،لاسيما في الجزيرة العربية والمغرب العربي [١] .

وهذه النزاعات اشتدت في القرن الماضي بشكل كبير وواضح ،وهي ظاهرة دولية دائما ماتطفو على السطح ، وبلغت قمتها في العقد الأخير من القرن الماضي ، عقد التسعينات، إذ ظهرت في هذا العقد العديد من الإحداث الدولية والعربية أهمها في النطاق العربي الأزمة العربية والدولية الكبرى وهي أزمة الخليج الثانية ، ولم يقف الأمر عند هذا الحد ،بل أن قضايا الحدود مازالت تثور هنا وهناك بالنسبة للوطن العربي وجميع دول العالم [٢] .

الآن يمكن القول بان الشعور بفكرة الحدود قد ارتبطت ارتباطا وثيقا بفكره الملكية . فالتجمعات الإنسانية البدائية كالقبائل وما في حكمها ،كانت تشعر بان حقوقها وسلطانها له مجال ارض يجب الانتعداه . فالرعاة مثلا، كانوا يدركون بصفه أكيدة إن كانوا يمارسون نشاطهم في منطقه تخضع لسلطان قبيلتهم أوانهم يمارسونه في منطقة غريبة عنهم ،للآخرين حقوقا فيها . وذلك كانت القبائل المتجاورة تعرف حدودا معلومة للمناطق الخاصة لكل منها ، والتي يجدون فيها حقا خالصا للرعي أو الصيد أو القنص . وكان تعدى قبيلة على المنطقة الخاصة بأخرى ،يشكل خرقا وتجاوزا يستدعى الخلاف والخصام . وقد يودي الى نشوب القتال [٣] .

ومن الأمور التاريخية المؤكدة ،أن فكرة الحدود الثابتة لم تتبلور الأبعد معرفه فنون الزراعة وما يصاحبها عادة من صناعات منزلية وتجارة محلية ،فالزراعة تقتضي الإقامة الطويلة في مكان ثابت لايتغير .

كما يرتبط بها أيضا ظهور فكرة التملك الفردي والجماعي والحاجة إلى أقامة حدود أو فواصل تميز الملكيات الزراعية الخاصة عن بعضها ،وإيجاد نوع من السلطة العلية ، للفصل في الخلافات التي قد تقوم بين المالكين .

---

[1] حسن أبو طالب : اجتهادات أوليه عن الحدود العربية ،مجلة السياسة الدولية، العدد ١١١، القاهرة، يناير ١٩٩٣م ، ص١٦٥

[2] محمد احمد ألعبادي :الحدود اليمنية-العمانية ، دراسة في الجغرافيا السياسية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ،معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة ،٢٠٠٢م ، ص١٤

[3] محمود توفيق : مدخل الى خريطة الحدود السياسية العربية- العربية ،مجله السياسة الدولية ، العدد١١١، القاهرة ، يناير ، ١٩٩٣م ،ص١٦٦

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ولان الزراعة قد جعلت الأرض المأهولة بالسكان أكثر إنتاجا للغذاء ،يمثل ماجعلت المجتمعات الإنسانية أكثر ارتباطا بالأرض التي يعيشون عليها، لذلك فقد لجأت مثل هذه المجتمعات الزراعية المنظمة الى تعيين حدود ثابتة وواضحة لمناطق استقرارهم ، بقصد حماية الأملاك والوقاية من العدوان الخارجي.وقد كانت هذه الحدود الثابتة تتمثل عاده في أراضي شاسعة ، تتركها هذه المجتمعات خاليه حول مناطق استقرارها ، خاصة الأراضي التي تشغلها الصحاري والمستشفيات والغابات الكثيفة ، مثل ذلك الأراضي التي كانت تتركها جماعات الهنود الحمر في شرقي أمريكا الشمالية حول مناطق تركزها ، والأراضي التي كانت تترك خالية حول القرى في وسط أوروبا وغربها[١].

ومع ميل البشر الى التجمع في مناطق الاستقرار وتزايد نموهم وتكاثرهم الطبيعي، اضطر سكان هذه المناطق الى التوسع في استغلال المناطق الحدودية الخالية في إنتاج الغذاء ،سواء بالزراعة أو الصيد أو تربية الحيوان . وقد أدى هذا الأمر الى انكماش مناطق الحدود واقتراب المجتمعات المستقرة بعضها من بعض الى حد التلامس ،بحيث لم تعد وظيفة الحدود تقتصر بتنظيم الفصل بين المجتمعات وإنما تجاوزت ذلك الى تنظيم الاتصال بينهما . وقد أصبحت الحدود ظاهرة دقيقة ومؤكدة ،بعد تبلور القوميات Nation- Makin داخل الحدود الحاجزة وظهور الدولة القومية الحديثة في نهاية العصور الوسطى[٢].

وهناك تعريفات كثيرة لمفهوم الحدود السياسية الجغرافية ،وتختلف هذه المفاهيم باختلاف وجهات نظر وأراء أصحابها تجاه هذا المفهوم ، ولذلك يحدد الحد السياسي النطاق الأرضي للدولة ، سواء كان يابسا أو فضاء خارجيا أو ما قد يكون له من امتداد بحري [٣]. ويقول عنه أحد العلماء بأنه ذلك الخط الذي يميز حدود الإقليم الذي تمارس عليه الدولة حقوق السيادة [٤].

وهذا الخط هو الحد الحاجز الفاصل بين دولتين بناء على اتفاق بينهما ، محددا بذلك نهاية السيادة الإقليمية لإحدى هذه الدولتين ،وبداية السيادة للدولة الاخري ، وبالتالي تعني الحدود الخط الذي يتولى تقسيم السيادة على الأرضي . وبذلك ظهرت أهمية الحدود في العصر

---

[1] محمود توفيق : مدخل الى خريطة الحدود السياسية العربية-العربية، مرجع سابق ، ص١٦٦-١٦٨

[2] المرجع نفسه ، ص١٦٦-١٦٨

[3] محمد محمود الديب : طريقه لدراسة الحدود السياسية ، ملتقى الجغرافيين العرب الأول ، جامعه صنعاء ، الجمعية الجغرافيا اليمنية ، المجلد الثالث ، ١٦-١٩ نوفمبر ١٩٩٨م ، مطابع الكتاب المدرسي ، صنعاء ، ص٨٧٣

[4] Boggs، S.W.، International Boundaries ، A.M. S. Press، New York 1966 ، P.5.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الراهن ،إذ لاغني عن هذه الحدود التي تحكم السيطرة على أطراف البلاد وتؤكد سيادة الدولة وسلطاتها [1].

كما تنبع أهمية الحدود السياسية من كونها لاتقتصر في معرفتها ودراستها على الجغرافيين ، بل ويتناولها المؤرخون ورجال القانون الدولي والعلاقات الدولية والسياسيون ، إلا أن الجغرافيين السياسيين أكثرهم وأقدرهم على تفهم الأوضاع الطبيعية وتحليلها وتفسيرها وربطها بالأوضاع البشرية في الإقليم[2].

وبدلك نستطيع القول بان الحدود في مفهوم الجغرافيا السياسية هي تلك الخطوط التي تحدد كيان الدولة وتخص المنطقة التي تباشر الدولة عليها سيادتها وسلطاتها وتشمل إضافة الى اليابسة المجال الجوي والبحري من مياه إقليمية (إن وجدت) وعند الحدود ينتهي نفوذ الدولة ليبدأ نفوذ الدولة أو الدول المجاورة .

والحدود السياسية الدولية هي حدود مرسومة محددة ومعرفة على الأرض ،وموقعه على خريطة أو خرائط تنظمها اتفاقيات ثنائية معتمدة بين الدول المجاورة، ومعترف بها دوليا[3].

ويرتبط مدلول هذه الدولة ارتباطا حتميا بملكية الإقليم والسيادة عليه .لان الحدود ترتبط بالملكية ،لذا فان المنطقة التي تسودها الدولة يجب أن تكون معلومة ومعينة بخطوط حدودية دقيقة Boundaries وليس بمناطق حدودية شاسعة ،والتي تعرف بالتخوم Frontiers.

وتختلف التخوم عن الحدود ولغويا تعني الفصل بين العارض من الحدود والمعالم،والتخوم في مفهوم الجغرافيا السياسية تعتبر منطقه جغرافية طبيعية تفصل بين حضارتين أو قوميتين أو دولتين لها مساحة وإبعاد (طول وعرض) [4].

يمكن إيجاز الفرق بين الحدود والتخوم بمايلي[5] :

١- الحدود عبارة عن خطوط ليس لها مساحة وأما التخوم فلها إبعاد (طول وعرض) وبالتالي مساحة .

٢- الحدود ظاهرة سياسية .وأما التخوم فهي ظاهره جغرافيه لها خصائصها الطبيعية كالجبال والصحاري والمستنقعات والأنهار والغابات ....الخ .

1 محمد المسعود ألشابي ، المنابر ، العدد ٥٩ ،السنة السادسة، بيروت ، ١٩٩١م ، ص٥٢
2 محمد عبدا لغني سعودي ، الجغرافيا السياسية المعاصرة ، مرجع سابق ، ص٢١١
3 ابحات سياسيه :مجله دوريه تصدرها الدائرة العامة للتخطيط والبحوث ، وزاره الخارجية ، صنعاء ، العدد الخامس ، السنة الثانية ، ٥/ نوفمبر/١٩٩٩م ، ص١٥٣-١٥٤
4 المرجع نفسه، ص١٥٣
5 ابحات سياسية:مجلة دورية تصدرها الدائرة العامة للتخطيط والبحوث،مرجع سابق، ص١٥٤

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٣- الحدود ظاهرة اصطناعية بشرية أوجدها الانسان وقد تكون متمشية مع ظاهره طبيعية قابلة للحركة والزحزحة حسب حاله الدولة قوة أو ضعفا أو الاتفاقات بين الدول وأما التخوم فهي ظاهرة جغرافية ثابتة في مكانها لاتتغير بتغير الظروف والأحوال مع أنها قد تفقد وظيفتها .

٤- الحدود لاموارد بها أما التخوم فيوجد بها موارد بشرية واقتصادية وطبيعية .

٥- الحدود ظاهرة قانونية شرعية سياسية وأما التخوم فلا تعني ناحية قانونية وليس مقصدها سياسيا بالضرورة.

٦- الحدود ظاهرة حديثة وهي السائدة والمعتمدة الآن وأما التخوم فهي ظاهرة برزت منذ تكون المجتمعات والدول والإمبراطوريات واختفت من الواقع اليوم.

والوصول الى هذا المفهوم في تثبيت الحدود بين الدولتين الجارتين اليمن والمملكة العربية السعودية واستغرق الأمر قرابة ٦٦ عام من التفاوض والاحتكاك وعدم الثقة بين الجانبين ،الى أن تم تسويه الحدود في هذه المعاهدة الموقعة في ١٢يونيو ٢٠٠٠م ، وعليه فانه من المفيد الرجوع الى خلفيه نزاع الحدود لتوضح عظمه الانجاز التاريخي لهذه المعاهدة ، وذلك بتجاوزها كل تلك الصعوبات والمواقف المتباينة

أن الحدود بالمفهوم السابق لم يكن لها وجود بين أقاليم الوطن العربي خلال مراحله التاريخية المختلفة ،حيث سادت الدول المركزية التي بسطت سيطرتها على كافه الأراضي العربية والإسلامية وحتى في فترات انفصال أجزاء من الدول المركزية ،فلم تكن هناك حدود واضحة المعالم ، حيت تسود في إطراف هذه الأقاليم تخوم تتداخل فيها السيادة تبعا لقوه الدول المركزية اوضعفها ،حتى جاءت فترة السيطرة الأجنبية على الوطن العربي في القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين[1]. حيث بدئ برسم حدود واضحة المعالم للفصل بين ممتلكات هذه الدول من الأراضي العربية ، فظهرت الحدود في بلاد الشام وشبه الجزيرة العربية وشمال إفريقيا، لذلك نجد البدايات الأولى لرسم الحدود في شبه الجزيرة العربية حسمت بالقوة الاستعمارية التي سيطرت على هذا الإقليم ،ففي بداية القرن العشرين ونتيجة للتنافس بين الإمبراطوريتين البريطانية والعثمانية على اقتسام أراضي شبه الجزيرة العربية.تم التوقيع في ٢٣مايو ١٩٠٤م على أول اتفاقية لرسم حدود في شبه الجزيرة العربية ،في الركن الجنوبي الغربي منها ، حيث رسمت الحدود لمسافة ١٥٠ ميل من نقطة عند باب المندب الى نقطة في وادي بنا لتكون فاصلة بين الممتلكات البريطانية جنوبا والممتلكات العثمانية شمالا ،وهذا الخط

[1] عبدا لرقيب ثابت : معاهده الحدود الدولية بين الجمهورية اليمنية والمملكة العربية السعودية (خلفياتها ونتائجها المتوقعة)، مجله الجمعية الجغرافية اليمنية، العدد الثالث ،يناير ٢٠٠١م، ص١

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اعتمد في الفصل بين شطري اليمن إلى أن تم توحيدهما في ٢٢ مايو ١٩٩٠م مع استمرار التنافس بين البريطانيين والعثمانيين على السيطرة على شبه الجزيرة العربية ، ثم عقد مؤتمر عام ١٩١٤م سمى بالمؤتمر البريطاني التركي تم بموجبه تحديد الأراضي التابعة لكل من الطرفين بواسطة خط أطلق عليه بالخط البنفسجي ، يبدأ من منطقه شمال شرق قعطبه في وادي بنا على خط ١٤ شمالا وخط طول ٤٥ شرقا ، باتجاه شمالي شرقي بدرجه ٤٥حتى جنوب شرق شبه جزيرة قطر، بحيث أصبحت الأراضي الواقعة جنوب الخط تابعه للإمبراطورية البريطانية وشماله تابعة للإمبراطورية العثمانية[١].

ثانيا- أنواع الحدود الدولية :

يقسم فقهاء القانون الدولي الحدود الى حدود طبيعية وحدود صناعية ، فالطبيعية مثلها مثل الأنهار والبحار والصخور ن، أو سلاسل الجبال كما أنها تتكون من الغابات والصحاري حسب الاتفاق ، أما الحدود الصناعية فهي توضح من قبل الانسان عن عمد لتمثل خطوط الحدود بالتراضي بين الطرفين ، ومن أمثالها الاعمده والعلامات والحجارة والخنادق والمحيطات والطرق والقنوات المشتركة أو المتفق على خط الحدود فيها ، وبالنسبة للمياه والبحار قد يستعان عند تخطيط الحدود بالعوامات ويصعب أحيانا التمييز بين الحدود الطبيعية والحدود الصناعية ، إذ بوسع الانسان أن يقيم حدودا طبيعية كالغابات ، من ثم جرى العرف الدولي منذ اتفاقية السلام عام ١٩١٩م على أن تقوم اتفاقيات الحدود بتوصيف الحدود بدقة وتفصيل[٢].

لذلك كان العالم كور زون أول من صنف الحدود عام ١٩٠٧م ، وتبعة هولش عام ١٩١٦م، الى حدود طبيعية وأخرى صناعية ، تم تلاهما العالمان فوست في عام ١٩١٨م ، وبوجز عام ١٩٤٠م ، اللذان كانت لهما إضافات اكثر تفصيلا لأنواع الحدود [٣].

وعلى هذا الأساس يمكن تصنيف الحدود على النحو الأتي:-

١- الحدود الطبيعية:

---

[1] عبدا لرقيب ثابت : معاهدة الحدود الدولية بين الجمهورية اليمنية والمملكة العربية السعودية، مرجع سابق، ص١-٢

[2] حسين علي الحبيشي : مدخل الحدود الدولية وتسوية المنازعات ، مطابع المفضل الاوفست ، صنعاء ، ١٩٩٢م ،ص٢٩

[3] محمد احمد ألعبادي : الحدود اليمنية – العمانية ، مرجع سابق ، ص٢٢

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يقصد بالحدود الطبيعية تلك الظواهر الطبيعية التي تفصل بين الاتصال الطبيعي للشعوب ، فتفصل بين الدول بصورة تلقائية ، ومن أهم الامثله على ذلك الجبال – الأنهار-الغابات-البحيرات، التي تشكل عادة حواجز طبيعية ، كما كانت تستخدم لتشكيل خطوط الحدود، وتاريخيا استخدمت أيضا لتعيين الحدود بين العديد من الدول، مثال على ذلك جبال الألب التي تفصل بين ايطاليا وكل من سويسرا وفرنسا [١].

٢- الحدود الاصطناعية :

وهي تلك الحدود التي قام الانسان بتعيينها وترسيمها استنادا الى ماتوافرلدية من معلومات جغرافية وإمكانات تقنية خاصة بعمليات المسح الجغرافي [٢].

ويمكن القول إن هدا النوع من الحدود يقع في المناطق قليلة الأهمية من الناحية الاقتصادية أو العسكرية وقليلة السكان خاصة في المناطق الصحراوية والمناطق الجبلية، فمثلا الحدود المصرية السودانية التي تم ترسيمها وفقا لاتفاقية ١٨٩٩م فهي تدخل ضمن هذا النوع من الحدود[٣] .

والحدود الصناعية تنقسم الى خطوط فلكية (Astronomies) كخطوط الطول والعرض، أو خطوط هندسية (Yeometrigves) كإتباع معيار الخطوط المستقيمة أو الخطوط المنحنية أو معيار أقواس الدوائر [٤].

ومن الدول التي أخذت بهده الطريقة في ترسيم حدودها ، الولايات المتحدة الأمريكية، فالجانب الغربي من حدودها مع كندا يتمثل بخط عرض ٤٩درجة الذي يعد أطول الحدود الفلكية في العالم ، كما أن حدودها مع المكسيك هي حدود فلكية – هندسيه ، في الوقت نفسه نجد أن حدود الولايات المتحدة الداخلية بين الولايات هي خطوط فلكية – هندسية أيضا[٥]. والعالم العربي لايخلو من الحدود الفلكية فهناك خط ٢٢ درجه شمالا بين مصر والسودان ، وخط عرض ٢٥درجة شرقا بين مصر وليبيا ، إضافة الى ذلك فالخطوط الهندسية لعبت دورا هاما في ترسيم العديد من الحدود الدولية وذلك عن طريق إتباع الخط الحدودي الفاصل بين دولتين للخط المستقيم الواصل بين نقطتين

---

[1] مصطفى سيد عبدا لرحمن : الجوانب القانونية لتسوية نزاعات الحدود الدولية ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٤م ، ص٢٣

[2] عادل عبدالله حسن : التسوية القضائية لمنازعات الحدود الدولية ، الطبعة الأولى ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٩٧م ، ص٢٣

[3] دولت أحمد صادق، محمد السيد غلاب، جمال الدين الديناصوري: الجغرافيا السياسية، مكتبة الانجلوالمصرية، القاهرة، ١٩٨٢م، ص١٧٣.

[4] عادل عبدالله حسن : التسوية القضائية لمنازعات الحدود الدولية ، مرجع سابق، ص٢٣

[5] عادل عبدالله حسن : التسوية القضائية لمنازعات الحدود الدولية ، مرجع سابق، ص٢٣.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

معروفتين ، مثال على ذلك الخط المستقيم الذي يحدد مايقرب من ٢٢٠كم من الحدود بين تشيلي والأرجنتين [١].

ونستنتج من ذلك أن هناك فرق بين الحدود الطبيعية والحدود الاصطناعية ، فالحدود الطبيعية ليس للانسان أو الدول يد فيها ، بينما الحدود الاصطناعية هي من اصطناع الدول أو البشر ، الى جانب ذلك فالحدود الطبيعية تكون أقل تكلفة من الحدود الاصطناعية من حيث ترسيمها أو تعيينها ، كما أن احتمال ظهور الخطاء في ترسيم الحدود الاصطناعية أكثر من الترسيم للحدود الطبيعية وذلك لأنها أكثر وضوحا وبروزا [٢].

ويضيف (بوجز) الى تلك الأنواع من الحدود نوعا ثالثا من الحدود تسمى (الانثروبوجغرافيه) وهي الحدود التي يطلق عليها الحدود السياسية البشرية وهي التي تفصل بين العناصر البشرية المختلفة من حيث اللغة والدين والسلالة والقومية وغيرها من الخصائص الحضارية المتنوعة[٣].

ثالثا- الحدود والنزاعات الدولية :

تعتبر مشاكل ونزاعات الحدود من المواضيع الهامة التي يتناولها الجغرافي السياسي ، أي انه تعني كلمه نزاع بالمعنى العام وجود اختلاف بين وجهات النظر بين الدول أما تعريف النزاع الحدودي فيعرف على انه تلك الخلافات التي تحدث بين الدول المتجاورة بشأن الحدود المشتركة بينهما ، والنزاع الحدود من خلال التعريف السابق هو نزاع بين شخصين أواكثر من أشخاص القانون الدولي[٤]، لهذا فالنزاعات الحدودية تلعب دورا كبيرا في تثبيت أو زعزعة كيان الدولة وهذا هو المجال الرئيسي الذي تبحثه الجغرافيا السياسية [٥] ، وحيث يتم التعبير عن هذه النزاعات من خلال التصريحات أو تبادل المذكرات الدبلوماسيه أو خلال القنوات الدبلوماسيه أو عبر إيه طرق تراها الدول مناسبة للتعبير عن حاله النزاع مع دولة أخرى [٦].

والنزاعات الحدودية كثيرة في العالم وبالأخص العالم العربي الذي عانى ومازال يعاني من ويلات وحروب بسبب هذه النزاعات الحدودية [٧]. منذ القدم يرجع الى إطماع وتنافس قوى أجنبيه تحت مسمى حماية الأمة العربية والإسلامية بحيث يعود الى القرن السادس عشر عندما

---

[1] المرجع نفسه، ص٢٣.
[2] المرجع نفسه، ص٢٣.
[3] حسين علي الحبيشي ، مدخل الحدود الدولية وتسوية المنازعات ، مرجع سابق، ص٢٩.
[4] مصطفى سيد عبدا لرحمن : الجوانب القانونية لتسوية نزاعات الحدود الدولية ، مرجع سابق ، ٥٣.
[5] محمد احمد ألعبادي : الحدود اليمنية – العمانية ،مرجع سابق ، ص٢٣
[6] مصطفى سيد عبدا لرحمن ، مرجع سابق، ص٥٣
[7] محمد احمد ألعبادي : الحدود اليمنية العمانية، مرجع سابق، ص٢٣

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تحركت الدولة العثمانية وبسطت سيطرتها على شبه الجزيرة العربية[١]،وتدخل الاستعمار الأوروبي وبالأخص الاستعمار البريطاني الذي كانت له اليد في أثاره النزاعات الحدودية العربية وبالذات حدود الجزيرة العربية التي مازالت تئن من جراء ذلك التدخل الجائر [٢].

انواع النزاعات الدولية :

من خلال الممارسة الدولية قسم الفقهاء الدوليون المنازعات بين الدول الى قسمين،هما المنازعات القانونية ، والمنازعات السياسية [٣]

وكان معيار التفرقة بينهما قائما على أساس أن المنازعات القانونية تقبل التسوية عن طريق القضاء الدولي أي محكمه العدل الدولية أو محاكم التحكيم الخاصة [٤] .

أما النزاعات السياسية فهي التي تستند الى اعتبارات سياسية ، حيث يكون الاختلاف بين مصالح دولتين وبالتالي لاتصلح التسوية عن طريق القضاء أو التحكيم الدوليين ، وإنما على الدول استعمال وسائل أخرى منصوص عليها في ميثاق الأمم المتحدة والاتفاقيات الدولية الاخرى كالمفاوضات ، والمساعي الحميدة،والوساطة والتوفيق ، التحقيق أو اللجوء الى المنظمات الدولية [٥] .

ويجب على الدول أثناء اللجوء للوسائل السلمية الأخذ في الاعتبار كافة المصالح المتناقضة الموجودة كالمواقف السياسية والاقتصادية والعسكرية ، وأيضا الجغرافي بطريقة تستحوذ على رضاء كافة الإطراف المعنية [٦].

وتجدر الإشارة الى أن هذا التقسيم يرجع الى أن الدول كانت لاتحرم الحروب واللجوء الى القوة في الفترات السابقة ، أما بعد الحرب العالمية الثانية وظهور منظمة الأمم المتحدة

---

[1] احمد عامر احمد :العلاقات اليمنية –السعودية وانعكاساتها على الأمن القومي اليمني ، رسالة ماجستير ، كليه القيادة والأركان ،صنعاء ، ١٩٩٣م ،ص ١٣١

[2] احمد علي إسماعيل ، الوحدة العربية والوحدة الأوربية : دراسة مقارنة في الجغرافيا السياسية ، ملتقى الجغرافيين العرب الأول ، المجلد الأول ، مطابع الكتاب المدرسي ، جامعة صنعاء ، والجمعية الجغرافية اليمنية ، ١٦- ١٩ نوفمبر ١٩٩٨م ، ص٣١٩

[3] عمر بالخشب : تسويه الخلافات الحدودية بين امارتى دبي والشارقة ،مجله الحقوق ، الكويت ، العدد الأول ،مارس ٢٠٠٤م ، ص١٤٠

[4] صالح محمد بدر الدين :التحكيم في منازعات الحدود الدولية ،دراسة تطبيقيه على قضيه طابا بين مصر وإسرائيل ،دار الفكر العربي ، القاهرة، ١٩٩١م ،ص٨٦

[5] عز الدين فوده :محاضرات في التحكيم والقضاء الدولي (مذكرات لطلبه كليه الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعه القاهرة ، ١٩٨٠م، ص٢٢

[6] احمد أبو ألوفا : جامعه الدول العربية كمنظمه إقليميه (دراسة قانونيه)، دار النهضة العربية،القاهرة، الطبعة الأولى ، ١٩٩٩م، ص٥٨٣

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أصبح هذا التقسيم تقليديا حيث اعتبر اللجوء الى الوسائل السلمية امرأ ثابتا لايمكن الرجوع عنه ، وأصبح إرادة الدول هي الفيصل في تحديد نوعيه النزاع سياسية أم قانونية [١].

من أهم انواع النزاعات الحدودية تتمثل بالاتي :-

١- نزاعات بشأن الحدود غير المعترف بها :

وهي النزاعات التي تحصل بين الدول سواء تم الاتفاق عليها أولم يتم الاتفاق حولها بواسطة اتفاقية أومعاهده دولية [٢]، ويرجع ذلك النزاع الى تدخل الدول الاستعمارية في رسم الكثير من حدود الدول المستعمرة فيما بينها دون مراعاة لمصالح الشعوب المستعمرة، وكثير من الحدود في القارة الإفريقية والقارة الأمريكية الجنوبية تم ترسيمها على هذا النمط [٣] ، الأمر الذي أدى الى نشوء نزاعات ظلت قائمة الى وقت قريب ،منها الاتفاقية البريطانية- العثمانية التي بموجبها تم ترسيم الحدود ألشرقيه للمحميات الشرقية والغربية (جنوب اليمن المحتل من قبل الاستعمار البريطاني) في شبه الجزيرة العربية في ٢٩يوليو١٩١٣م حيث كان الهدف من هذه الاتفاقية هو فصل مناطق النفوذ البريطاني عن مناطق النفوذ العثماني وهو مايسمى بالخط الأزرق [٤].

ورغم أن هذه الاتفاقية رسمت الحدود بين اليمن والسعودية إلا أن الدولتين لم تشاركا فيها، مما أدى الى وجود نزاع بين الدولتين لاحقا [٥] ، وتم تسويته وفقا لمعاهدة جده لعام ٢٠٠٠م لتحديد وتخطيط الحدود بشكل نهائي .

٢- نزاعات حول تحديد الحدود :

حيث ينشأ هذا النوع إثناء قيام الدول المتجاورة بتعيين الحدود المشتركة فيما بينها ويكون النزاع إثناء التعيين منصب على أجزاء صغيرة من إقليم الدولة وليس منطقة جغرافية مستقلة بذاتها [٦] .

وهناك وسائل معينه لتعيين الحدود من بينها الاتفاقيات أوالمعاهدات الثنائيه ،مثل اتفاقيه الطائف لعام ١٩٣٤م بين المملكه المتوكليه والمملكه العربيه السعوديه لتعيين الحدود

---

[1] محمد حافظ غانم: مبادئ القانون الدولي العام ،مطبعه مصر ،الطبعة الثالثة ، ١٩٦٧م ، ص٨٦-٨٧
[2] صالح بدر الدين: التحكيم في منازعات الحدود الدولية ،مرجع سابق، ص٨٨
[3] فتحي أبو عيانه : الجغرافيا السياسية ، مرجع سابق ،ص١٢٨
[4] جون. س.ولينكسون: حدود الجزيرة العربية(قصه الدور البريطاني في رسم الحدود عبر الصحراء) ، مكتبه مدبولي ،القاهرة ،الطبعة الأولى ،١٩٩٣م ، ترجمه مجدي عبدا لكريم ، ص١٢٩-١٣١
[5] حسين علي الحبيشي : مدخل الحدود الدولية ، مرجع سابق، ص٥٠
[6] احمد عبدالونيس شتا : الحدود الدولية ماهيتها وتطورها ووظائفها ، ندوة حدود مصر الدولية ، ٦-٧ مارس ١٩٩١م ،إصدار مركز البحوث والدراسات السياسية ،جامعه القاهرة ،١٩٩٣م ، ص١٣٣-١٣٤

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الشماليه لليمن [1]. وكذلك تحديد اللجان المشتركه التي تقدم من خلالها ادعاءات كل طرف فيها، والادله التي تستند إليها كل دولة لتعيين خط الحدود، مثال على ذلك (اللجنة اليمنية السعودية لتعيين الحدود البحرية).

كما أن هناك وسائل قضائية تلجأ إليها الدول في حالات عدم التوصل لاتفاق حول تعيين الحدود منها التحكيم الدولي وكمثال أحالة النزاع اليمني- الاريتري حول جزيرة حنيش الكبرى الى التحكيم الدولي في عام ١٩٩٦م وأيضا أحالة النزاع الى محكمه العدل الدولية[2].

٣- نزاعات حول تخطيط الحدود:

يتم هذه النزاع بين الدول في البداية بالتوقيع على الورق، ولايعني بالضرورة ظهور نزاعات حول تنفيذ الاتفاق ،ولكن هذا النوع من النزاع قد ينشأ عند قيام الدول بالتطبيق العملي على الواقع عند ترسيم الحدود[3].

لذلك تحظى مرحله التخطيط للحدود بأهمية كبرى تتوافق مع دورها في حل النزاعات الحدودية ، وتتم هذه المرحلة من قبل لجنة مشتركة من الإطراف أو الدول ذات الشأن ويتم الاستعانة بالخبراء في مجال الجغرافيا الطبيعية وخبراء في مجال تحديد الحدود وعسكريين وسياسيين[4].

كما يتم الاستعانة بالخبراء في مجال رسم الخرائط بل انه يمكن الاستعانة بالأقمار الصناعية لتصوير المناطق المختلفة حولها التي يراد تخطيطها[5].

ويجب أن تتمتع اللجان المشتركة والمخولة بتخطيط الحدود بسلطات تقديرية حتى يتسنى لها تخطيط الحدود، بشكل مرن يتفق مع السند المنشئ أو المعاهدة أو الاتفاقية ،ذلك لان التخطيط لأيتم بسهوله نظرا لصعوبة التضاريس أو نتيجة لوجود الأنهار أو الجبال التي تعيق رسم خط مستقيم للحدود ،لذلك من حق اللجان المشتركة إذا كان لها صلاحيات في تنفيذ المعاهدة أو الاتفاقية أن تكون مرنه الى حد كبير إثناء التخطيط .

وهذا ما أكدته محكمة العدل الدولية في (معبد بريافيهار) بين تايلاند وكمبوديا، بأن لجنة تخطيط الحدود ليست ملزمة بتخطيط الحدود بطريقة صارمة طبقا للتعيين الوارد بالمادة الأولى من معاهده ١٩٠٤م التي بينت الحدود بين البلدين [1].

---

[1] احمد عبدالله ألغامدي : قضيه الحدود السعودية –اليمنية (نحول الحل) ،الطبعة الأولى ،الرياض ، شركه المدينة المنورة للطباعة والنشر ، لعام ١٩٩٩م ، ص٢٦

[2] احمد صادق القشيري : من طابا الى حنيش ، الندوة الدولية بمناسبة الذكرى العاشرة لصدور حكم التحكيم في قضيه طابا ١٩٨٨-١٩٩٨م ، القاهرة وزاره العدل المصرية ،نوفمبر ١٩٩٨م ،ص١

[3] حسين علي الحبيشي ، مدخل الحدود الدولية وتسوية المنازعات ، مرجع سابق، ص٣٧.

[4] حسين علي الحبيشي ، مدخل الحدود الدولية وتسوية المنازعات ، مرجع سابق ، ص٣٧.

[5] المرجع نفسه، ص٣٧.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رابعا- أسباب النزاعات الحدودية:

تقف وراء النزاعات الحدودية بين الدول أسباب متعددة يأتي في مقدمتها دور الاستعمار وما خلفه من حدود اصطناعية لاتعنى بمصالح ومتطلبات الدول المستعمرة ولإتراعي الخلفيات التاريخية للشعوب التي قسمت أراضيها دون ضمير من قبل الاستعمار بل إن بعض القبائل الإفريقية تم تقسيمها الى دول افريقية مستقلة كل على حده لإضعاف أية مقاومة لها قد تنشأ. وأيضا من الأسباب الرئيسة للنزاعات الحدودية الجوانب الاقتصادية خصوصا مع اكتشاف الثروات النفطية والمعدنية التي تحتويها الأقاليم [٢]. وكما يأتي :-

١- دور الاستعمار في خلق مشكلات الحدود:

كثير ماتلجأ الدول القوية الى التوسع الإقليمي بدون أي اعتبار للحدود ولا لمبدأ ثبات الحدود الدولية الذي تتصف به ، وهذا ما أكده (هتلر) حينما أشار الى أن حدود الدولة تقام وتتغير من قبل البشر [٣] .

وأشار موسوليني كذلك بقوله : أن نمو وتوسع الأمم هو مظهر أساسي للحيوية والقوة والنشاط وعكس ذلك هو التدهور وضعف الأمة [٤] .

ولقد كان للثورة الصناعية التي شهدتها أوربا في القرن التاسع عشر دور كبير في تقوية المنافسة بين الدول وازدياد النشاط الاستعماري بحثا عن الموارد الأولية ومن ثم الأسواق ، وبالتالي أصبحت الهجمات الخارجية مظهرا مميزا للأمم الأوربية سواء أكانت صغيرة أم كبيره في تاريخ أوروبا[٥].ونتيجة للتوسعات الأوربية فقد غزت الدول الأوروبية معظم دول العالم

---

1 مصطفى سيد عبدا لرحمن : الجوانب القانونية لتسويه نزاعات الحدود الدولية ، مرجع سابق ،ص٧٦

2 محمد جميل محمد : الحدود الدولية وطرق تسويه نزاعاتها ، مرجع سابق ، ص٧٢

3 CUKWUROH A .O .، the settlement of Bounder disputes . in international Manchester ، University Press ، 1967، cit . P . 46-97

4 A . O . Cukwuroh : OP .Cit .، P . 46-97

5 علي إبراهيم : النظرية العامة للحدود الدولية (مع دراسة خاصة لمشكله الحدود بين العراق والكويت وتخطيطها وفق للقرار مجلس الأمن رقم ٦٨٧ لعام ١٩٩١م ، الطبعة الأولى ، دار النهضة العربية ، ١٩٩٧م، ص٢٢

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تقريبا[1]،كما يمكن الإضافة الى أن أغلبية الدول العربية تم استعمارها سواء أكان من قبل الدولة العثمانية تحت رأيه الإسلام ، أو من قبل الدول الأوربية المنتصرة في الحرب العالمية الأولى ، واقرب مثال على ذلك اتفاقية سايكس بيكو ١٩١٦م والتي بموجبها تم تقسيم بلاد الشام والعراق بين كل من انجلترا وفرنسا دون مراعاة لأبسط قواعد الأخلاق أو لقواعد القانون الدولي[2].

وبعد انتهاء الحقبة الاستعمارية وحصول أغلبية الدول في أمريكا الجنوبية والدول الإفريقية والعربية على استقلالها ، وجدت هذه الدول نفسها أمام أوضاع غير طبيعية وأصبحت هذه الأوضاع سببا رئيسيا لكثير من النزاعات الإقليمية والحدودية[3] .

وهناك الكثير من التساؤلات حول التوسعات الأوربية نحو الشرق بشكل خاص حيث قامت روسيا القيصرية ، مثلا بالتوسع في آسيا على حساب الصين إثناء ضعفها في ظل هذا التوسع على امتداد منغوليا وإقليمي منشوريا وبنكيا نج لأكثر من ٣٠ عاما [4] .

ونتيجة للحدود التي تركها الاستعمار الأوروبي في إفريقيا ، فقد اتخذت الدول الإفريقية قرارا صائبا في منظمه الوحدة الإفريقية في القاهرة عام ١٩٦٤م وهو عدم المساس بالحدود الموروثة التي تركها الاستعمار [5] .

٢-الأطماع الاقتصادية:

لقد كانت الأطماع الاقتصادية ومازالت هي أحد الأسباب الرئيسية لنشوء النزاعات بل أن الجوانب الاقتصادية كانت المحرك الرئيسي للاستعمار من خلال بحثه عن المواد الأولية أي المواد الخام وأيضا البحث عن الأسواق لتصريف البضائع التي كانت تنتجها المصانع الأوربية، كل هذا أدى الى تحريك الدول الاستعمارية لاحتلال المزيد من الأراضي والأقاليم ، بل حتى استعمار الدول بشكل كامل[6].

ونتيجة للتقدم التكنولوجي وتطور وسائل البحث عن المواد الخام واستخراج ماتحتويه الأرض من ثروات ،وازدياد أهمية النفط كأحد الوسائل للسيطرة على العالم ،كل هذا أدى الى مزيد من النزاعات بين الدول على الأقاليم الغنية بهذه المواد .

[1] حامد سلطان ، عائشة راتب ، صلاح عامر : القانون الدولي العام ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، الطبعة الرابعة ، ١٩٨٧م ، ص٤٢٦

[2] دوجلاس جاكسون : نطاق الحدود بين الصين والاتحاد السوفيتي، العدد ٣٢٣، مطابع الدار القومية، ترجمه حسين الحوث، ص٨٣.

[3] المرجع نفسه، ص٨٣.

[4] دوجلاس جاكسون : نطاق الحدود بين الصين والاتحاد السوفيتي مرجع سابق، ص٨٣.

[5] جابر إبراهيم الراوي : الحدود الدولية ومشكله الحدود العراقية الايرانيه ، رسالة دكتوراه غير منشوره ، كليه الحقوق ، جامعه القاهرة ، ١٩٧٠م ،ص٣١

[6] صلاح العقاد : الإطار التاريخي لمشكلات الحدود العربية ، مجله السياسة الدولية ، العدد ١١١، يناير ١٩٩٣م ، ص١٧٣

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فمثلا النزاع الذي كان قائما في جنوب شبه الجزيرة العربية حول واحة البر يمي التي لم تكن لها حدود معلمه وواضحة ،أدى ذلك الى نزاعات مسلحة بين السعودية وبعض المشيخات الإماراتية ودولة مسقط عام ١٩٥٥م ، وكان هذا النزاع بسبب أن الحكومة السعودية منحت ترخيصا لشركات أمريكية لاستكشاف هذه الأراضي مما أدى الى إثارة حفيظة بريطانيا التي سعت بعد ذلك الى إظهار الواحة باسم مسقط والمشيخات الإماراتية في المنطقة التي كانت ستزاول فيها الشركات الأمريكية نشاطها[١].

وكما أدت الإطماع الاقتصادية الى نشوب نزاعات حدودية ،فان النزاعات نشبت أيضا في المجال البحري ، حيث تعرضت اريتريا مثلا الى مختلف انواع السيطرة والاحتلال الأجنبي بسبب موقعها الجغرافي ، وقد سيطرت عليها ايطاليا اثر انهزامها بعد الحرب العالمية الثانية ، قامت إثيوبيا باحتلال اريتريا بحثا عن منفذ بحري لها عبر مينائي عصب ومصوع [٢].

لذلك فان الأهمية الاقتصادية تتمتع بأهمية كبيرة نظرا لسعى الدول الدائم نحو تنمية مواردها الاقتصادية حتى وان كان على حساب بعض الدول الصغيرة[٣].

٣- الأهمية ألإستراتيجية للأقاليم المتنازع عليها :

تقدم الحدود دورا دفاعيا لايستهان به ، ووفقا للنظرية العامة للحدود ،فان الدول تسعى دائما الى تامين حدودها من خلال أقامة مناطق حدودية أو تخوم تؤدي دورا كبيرا في حماية بقية الأراضي من الهجمات السريعة التي قد تقوم بها الدول المجاورة. [٤]

ومن خلال سعى الدول الى تأمين أمنها ،فانه كثيرا ما يؤدي ذلك الى نشوب نزاعات حدودية، ولعل قيام الحرب العراقية الإيرانية عام ١٩٨٠م من اقرب الأمثلة على ذلك، وأيضا قيام إيران باحتلال جزر الإمارات الثلاث ، أبو موسى وطنب الصغرى وطنب الكبرى، للتأمين والسيطرة على مضيق هرمز ، باعتباره أهم المضايق في العالم لمرور نصف نفط العالم منه، والذي يمثل شريان القلب الصناعي الأوربي والعالمي [٥] .

وكذلك احتلال اريتريا لجزيرة حنيش الكبرى في ١٩٩٥/١٢/١٥م لتأمين التحكم بمدخل البحر الأحمر ومضيق باب المندب .

---

[1] المرجع نفسه ، ص١٧٣

[2] عبدالله محمد الصايدي: دراسة مقارنه بين أسلوبي التوثيق اليمني والاريتري في التحكيم حول مجموعه جزر جنوب البحر الأحمر، ندوه حل النزاعات العربية بالطرق السلمية، صنعاء، ٢٧-٢٨ نوفمبر ١٩٩٩م، ص١-٣

[3] Carrington (C.H.) Fron tiers in Africa international affairs ، London ،no . 4،October ، 1966، P. 242

[4] سعيد بن سلمان العبري: تسويه منازعات الحدود والقانون الدولي ،دار النهضة العربية، القاهرة، بدون تاريخ، ص٤٠٨-٤١٢

[5] المرجع نفسه، ص٤٠٨-٤١٢

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

إذا فان الأهمية الدفاعية والإستراتيجية للحدود تأتي في مقدمه الأسباب التي تؤدي الى نشوء النزاعات بين الدول [١].

٤- عدم الدقة في ترسيم الحدود :

فان أغلبية الحدود التي تم رسمها في إفريقيا وآسيا وأمريكا الجنوبية ، كانت نتيجة لتدخل الاستعمار وبشكل مباشر في ترسيمها وذلك دون مراعاة لمصالح هذه الشعوب المستعمرة[٢]. وأدى ذلك الى نشوب نزاعات حدودية لشعور الدول أن هذه الحدود التي تم رسمها من قبل الاستعمار لاتفى بتطلعات شعوبها وبالمصالح الاقتصادية أو الأمنية أو التاريخية لها ، وتعد عملية الترسيم ، عملية قانونية وفنية تستهدف تحديد الحد الفاصل بين دولتين متجاورتين ، وذلك من خلال التفاوض ومن ثم التوصل الى حد نهائي عبر اتفاقية أو معاهدة ،لذلك لابد أن يتم تحديد الحد الفاصل بين الدولتين بشكل دقيق وصحيح يتفق مع الواقع وليس مجرد اتفاق شكلي أو عديم الفاعلية .

ففي الاتفاق اليمني – العماني حول رسم وتحديد الحدود الذي تم عام ١٩٩٢م من دون الدخول في أي تفاصيل ، ظهرت مشكلة على الأرض ،وهي تحديد الحدود الدولية التي تم الاتفاق عليها ابتداء من (راس ضربه علي) ونتيجة لحسن النية لدى الطرفين فقد تم النزول الى الموقع على متن باخرة عسكرية عمانية للتعرف مباشرة عليه وفي يوم ١٩٩١/٩/٢٤م مرت الباخرة من أمام رأس سأجر باتجاه الغرب وتعرفت على جميع الرؤوس الصخرية المطلة على البحر حتى وصلت أمام رأس ضربه علي وهو صخره ضخمه مميزة بفلق بارز في وسطها وبالتالي تم التوصل الى ترسيم الحدود على الواقع وإقفال الباب أمام أيه نزاعات يمكن أن تظهر مستقبلا [٣].

[1] صالح عبد ربه أبو نهار: احتلال جزيرة حنيش وإبعاد العدوان الاريتري، دار المعرفة للطباعة والنشر، صنعاء، ١٩٩٧م، ص٦١

[2] محمود توفيق : مدخل الى خريطة الحدود السياسية العربية ، مرجع سابق ، ص١٦٨

[3] عبدالله احمد غانم و علي عبدالله حزام ، الحدود اليمنية العمانية ، نموذج الحل الودي ، ندوة من قبل الفكر العربي حول تسوية النزاعات الحدودية ، صنعاء ، نوفمبر ، ١٩٩٩م، ص١٥

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وبالتالي ولكي لاتنشب نزاعات حدودية بسبب عدم الدقة في ترسيم الحدود وتحديدها لابد من التأكد من الأتي [1]:

١- استكمال كافة المعلومات الجغرافية عن المناطق الحدودية التي سوف تقوم عليها المعاهدات الحدودية .

٢- التطبيق الدقيق للمصطلحات الجغرافية الواردة في الوثائق التعريفية .

٣- الاعتماد على خرائط دقيقة وصحيحة عن المنطقة .

٤- الإسراع في عملية تحديد الحدود بين الدول حتى لأتمر فترات زمنية طويلة بين الاتفاق وترسيم الحدود.

٥- عند الاتفاق على تحديد العلامات الحدودية لابد أن يتضمن تجديد هذه العلامات والحفاظ عليها من العوامل المختلفة سواء أكانت بشرية أو طبيعية.

ومما تقدم فان الحرص والدقة في ترسيم الحدود وتحديدها على الواقع سيؤدي بلاشك الى إنهاء أيه نزاعات قد تحدث مستقبلا.

---

[1] المرجع نفسه ، ص١٥

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الثاني

الخصائص الجغرافية للمناطق الحدودية

اليمنية-السعودية

أولا:

الخصائص الطبيعية

ثانيا:

الخصائص السكانية

ثالثا:

الخصائص الاقتصادية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المقدمة:

تعتمد ألدوله على عدة مقومات اساسية وتختلف هذا المقومات من دولة لأخرى، وهذا الاختلاف في حقيقته هو الذي يمكن الدولة من الظهور على الساحة الدولية كقوة لها وزنها.

وتنقسم هذه الخصائص إلى قسمين رئيسين أحدهما طبيعي والأخر بشري ولابد من تكامل هذين العاملين، لان الاخلال ببعضها لن تمكن الدولة من أن تبرز كقوة كبيرة، ولابد من عدم نسيان المظاهر الطبيعيه عند دراسة الجغرافيا السياسية إذ لابد من الالمام والإحاطة به لأن تفهم هذه المظاهر يساعد على معرفة علاقة المجتمعات بالأرض، وبالتالي هذه العوامل اذا توفرت تكسب الدولة مميزات معينة، أما اذا تخللتها بعض الثغرات، فتسبب لها العديد من المشكلات ونقاط ضعف تؤثر كثيرا في أركان الدولة[١].

أولا: الخصائص الطبيعية:

١- التكوين الجيولوجي:

تعد دراسة التكوين الجيولوجي لأي منطقة مهمة بالنسبة للجغرافي وذلك لان الحركات الجيولوجية هي التي تنشئ التضاريس ،التي بدورها تؤثر في المناخ الذي بدوره يؤثر على الانسان ونشاطه واستقراره، نجد أن بنية الجمهورية اليمنية جزء من القاعدة الاركيه Basement التي يقصد بها الصخور النارية والبلورية والمتحولة والتي حدث بها التواء أو انكسار ،ثم حولتها عوامل التعرية الى سهل تحاتي قبل أن يغمرها البحر في الزمن الاول، ونجد أن شبه الجزيرة العربية التي تضم منطقة الدراسة هي الامتداد للكتله الافريقيه جندوانا لاند Gondwanaland [٢] .

وفي منتصف الزمن الجيولوجي الثالث، الكاينزوي Cenozoic، تصدع الجزء الغربي لشبه الجزيرة العربية، مما أدى الى انفصال الدرع العربي عن الدرع الافريقي ،نتيجه تكون اخدود البحر الاحمر، وصاحب تكون الاخدود حركات تكتونيه نتج عنها ارتفاع الجزء الغربي لشبه الجزيرة العربية [٣].

---

[1] محمد عبدا لغني سعودي، الجغرافيا السياسية المعاصرة، مرجع سابق، ص٥١

[2] المرجع نفسه، ص٥١

[3] محمود أبو العلا ، جغرافيه شبه جزيرة العرب ، الجزء الرابع ، جغرافية اليمن الديمقراطية الشعبية، الطبعة الثانية ،مطبعه الانجلو مصريه ، القاهرة ، ١٩٨٩م ، ص١٥

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مصحوبا بانشطه بركانيه تظهر اثارها في المصهورات البركانيه Lava على السطوح الشرقيه لجبال السروات ونتيجة لحركات الرفع، التي حدثت مع بداية عصر البلايوسين، أخر عصور الزمن الجيولوجي الثالث، انفصل البحر الاحمر عن بحر تثس، كما تكون مضيق باب المندب، نتيجه لتزحزح القرن الافريقي بعيدا عن شبه الجزيرة العربية وبالتالي اتصل البحر الاحمر بالمحيط الهندي[١].

ويمكن تقسيم منطقة الدراسة الى ثلاثة تكوينات جيولوجية وهما :-

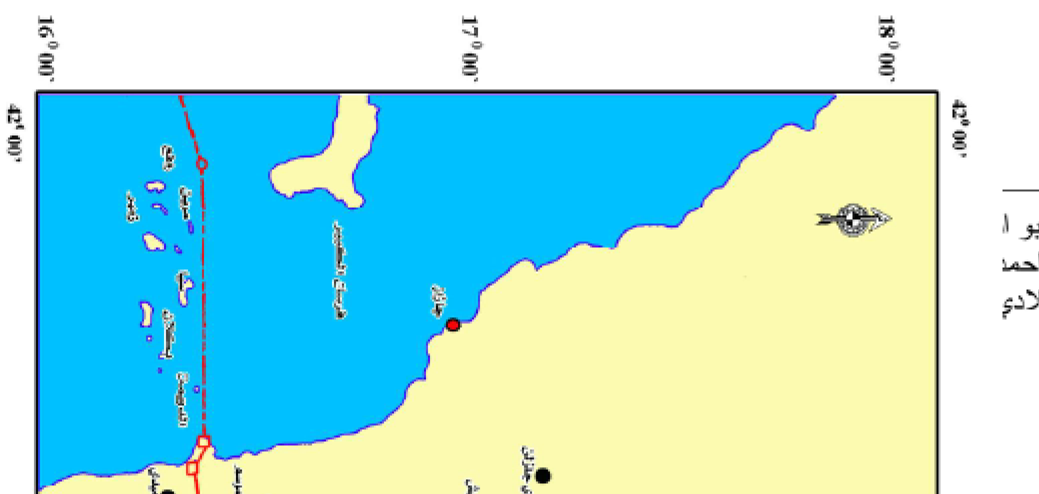
١- التكوين الجيولوجي للقطاع الغربي:

هناك مجموعتان أساسيتان من التشكيلات الجيولوجية في قطاع الدراسة الغربي وهي المجموعة الاولى تتكون من الجرانيت وحجر القرانديورايت وهي اكثر شيوعا في القطاع الغربي حيث تشكل امتداد جبال السروات، لقد شكل الجرانيت والقرانودورايت تضاريس قوية مكونة من جبال وأودية، ويبلغ ارتفاع أعلى جبل حوالي ٢٠٠٠ متر ومن هذه الجبال جبل الثار –جبل احواء- جبل طيبة الاسم – جبل القدم – جبل دلعان – جبل ضبع – جبل نهم، أكثر التضاريس الطبيعية أهمية في هذا القطاع لأنه يحتوي على مجموعة من الوديان والمزارع وعلى مدرجاته يزرع العنب- التين- البن- الحبوب- التبغ، هذه الوديان هي وادي العطفين وادي املح وادي خب وادي سلبه وادي حرض وادي اليتمه وادي الاشراح، وتتكون المجموعة الثانية من التشكيلات الجيولوجية في هدا القطاع تتكون من الصخور الرملية الى الجنوب الشرقي من هذا القطاع وهناك سلسلة تلال رملية وكثبان طويلة الشكل متوازنة تقريبا ولها قمم حادة تتخللها مسطحات[٢]. (خريطة رقم ٢)

٢- التكوين الجيولوجي للقطاع الاوسط :

هناك مجموعتان أساسيتان من التشكيلات الجيولوجية في قطاع الدراسة الأوسط:-

أولا: معظم الجزء الجنوبي الغربي من القطاع يتكون من الرمال والحصى اضافه الى نباتات متنوعة تشكل المظهر الاساسي لتضاريس هذا القطاع وتشمل جبال الريان – رضم الامير– المتشخره – ابو زيد – قرون قعافز وفروعهم من مجموعة الثنية والسهول الحصوية قرن الوديعة – ومدينة الشروره كلها جزء من التكوينات الجيولوجية الوسيطة والبدائية بينما عيوه الصيعر واوديتها وادي حفي– وادي سبر– وادي خرخر– وادي سقيليه يكونون مجموعه الباليوسين[٣].



¹ محمود أبو ا
² عبد الله احمد
³ عاتق ألبلادي

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

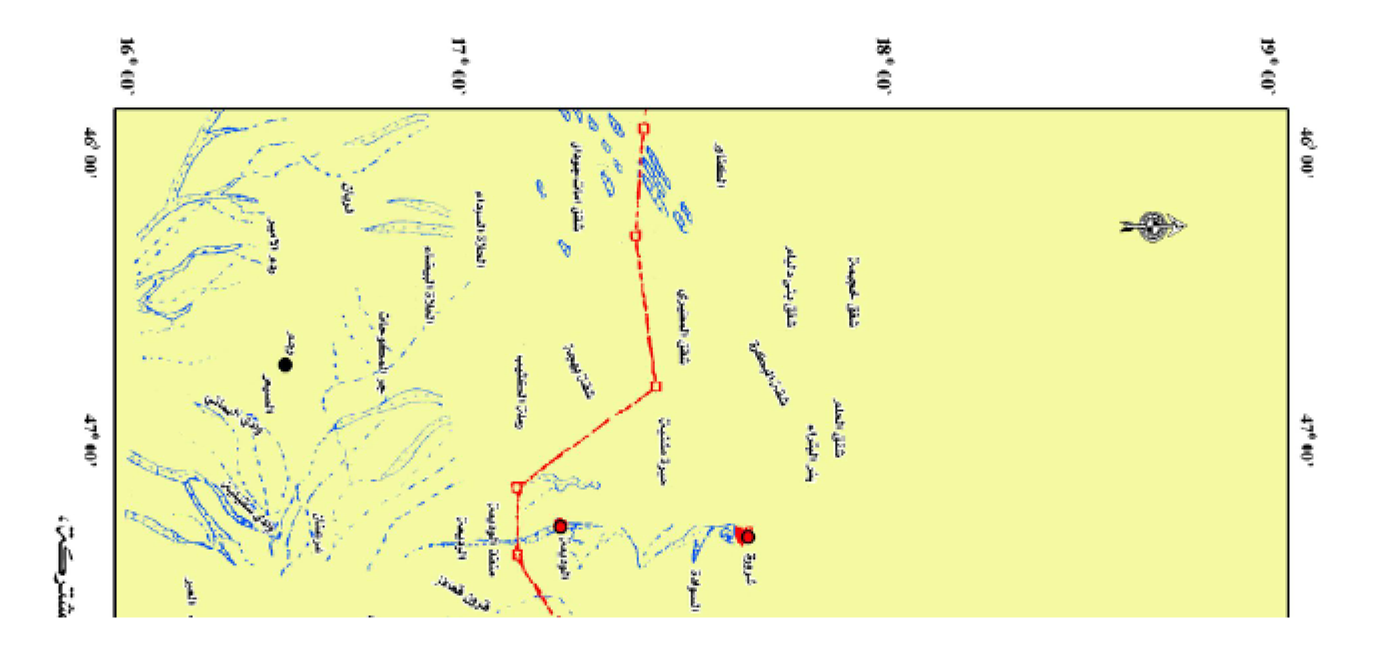
ثانيا : هناك رمال في شمال شرق القطاع ومعظم التضاريس في هذه المنطقة لها طبيعة رملية على شكل عروق* وشقق * على سبيل المثال شقق(المعاطيف – القعيميات – شقاق البتراء –

* عروق: المفرد عرق ويعني مرتفع رملي طويل
* شقق: المفرد شقه وتعني وادي أو منخفض بين مرتفعات

شقه الاشارات – شقة السحماء – شقة بهجة – شقق أمات جودان – شقة لجدي– عروق الزيزاء [1].(خريطه رقم ٣)

٣ – التكوين الجيولوجي للقطاع الشرقي :

هناك ثلاثة مجموعات أساسية تتألف منها التكوينات الجيولوجية في قطاع الدراسة الشرقي في بداية القطاع الشمالي تتألف طبقة الأرض من رمال رباعية وحصى مع حجر رملي وحجر جيري مكونة مجموعة من الكثبان ذات الحواف العريضة عروق مع مرتفعات يتراوح ارتفاعها مابين ٢٠١الى ٣٥٠ مترا وتتخللها أودية شقق ومن الكثبان الرملية التي عرفت بأسماء محلية عروق الموارد، عروق ضحية، عروق ابن حمودة، عروق الخراخير، رملة أم غارب، ر ملة عبوة، رملة خضرة، رمال ضحية، رمله شعت . بينما شقق المعاطف السرداب، القعيميات، الدكاكه، أم الملح، تظهر على شكل أودية تقع بين تلك العروق الرملية إلى الجنوب من المنطقة يوجد العديد من الأودية والمرتفعات يبلغ ارتفاعها مابين ٣٥١-٤٥٠ مترا فوق سطح البحر وتتألف من خليط من التكوينات الجيولوجية الثلاثية والرباعية من الرمل والحصى منها عدد من الأودية مثل وادي عبوة –وادي حرز –وادي فناب – وادي رماه – وادي عربة – عيوه المناهيل – وادي فرعه –وادي جديلة – وادي خضرة – وادي ضحية [2] .(خريطة رقم ٤)



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

50° 00'

18° 00'

19° 00'

50° 00'

مفتاح الرسم

وادي عيوه

شقق ام غارب

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢- التضاريس وإشكال السطح :

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تلعب التضاريس وإشكال سطح الأرض دورا واضحا في الجغرافيا السياسية للدولة ودرجة تماسك سكانها وفي نمط توزيعهم الجغرافي وفي نظامها الداخلي على حد سواء وتوثر أيضا في قوة ألدولة الداتيه إذا توفر لسكانها إمكانات دفاعية واقتصادية[١].

ويختلف سطح منطقه الدراسة من حيث انبساطه وارتفاعه ووعورته فيلاحظ عليه التباين الواضح في تضاريسه، ويبدو هذا التباين جليا مابين الشريط الساحلي في الغرب والنطاق المتوسط الارتفاع غرب السهل الساحلي ووصولا إلى النطاق الشرقي . حيث تبرز المرتفعات العالية باتجاه الغرب ووجود الأودية العميقة التي تقطع هذه المرتفعات باتجاهات مختلفة .

لقد كانت مظاهر سطح اليمن نتاجا لعدة عوامل باطنية وخارجية شكلت تضاريس اليمن وضمنها منطقه الدراسة ومن هذه العوامل مايلي[٢] :

١- حركات التصدع والانكسار والهبوط والاندفاع الذي تكون على أثرها الأخدود الذي يشغله البحر الأحمر وخليج عدن والى الغرب منه اندفعت الأرض إلى الأعلى مكونه سلاسل جبلية .

٢- الثورانات البركانية التي صاحبت حركات القشرة الأرضية وتدفقت اللافا Lava ، التي تغطي مساحات واسعة من ارض اليمن ،ضمنها منطقه الدراسة.

٣- عوامل النحت والإرساب المائي والهوائي ،التي يظهر أثرها في السهول الساحلية والوديان.

تبعا للإحداث الجيولوجية التي تعرضت لها المنطقة كما أسلفنا ذلك ،ممكن تقسيمها إلى الأقسام التضاريسية التالية:

السهول:

أ- سهول ساحلية:-

يمتد هذا السهل الساحلي بامتداد البحر الأحمر من خليج العقبة شمالا حتى مضيق باب المندب جنوبا والجزء الجنوبي منه يدخل ضمن ارض اليمن[٣]، والتي تشكل نقطه بداية منطقة الدراسة، حيث يحدها من الشرق المرتفعات الغربية ومن الغرب ساحل البحر الأحمر[٤]، يتكون هذا السهل من صخور نارية ومتحولة التي تتحول بالضغط والحرارة على مر الزمان عند حافته الشرقية التي يبلغ ارتفاعها أكثر من ٩٠٠٠ قدم فوق سطح البحر ،والمرتفعات الغربية

---

[1] عبدا لجليل عبد الفتاح الصوفي ، قوة اليمن البشرية وأثرها في وزنها السياسي الإقليمي ، دراسة في الجغرافيا السياسية ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندريه ،٢٠٠٣م ،ص٣٦

[2] عيد روس علوي بلفقه، جغرافيه الجمهورية اليمنية، مرجع سابق، ص٤٣-٤٩

[3] المرجع نفسه، ص٤٣-٤٩

[4] إيمان محمد عوض، صنعاء في كتابات المؤرخين والجغرافيين المسلمين في القرن الهجري الرابع من ٣٠٠هـ – ٤٠٠هـ، رسالة ماجستير، غير منشوره، جامعه عدن، ١٩٩٥م، ص٣٤

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

من هذه السلسلة شديدة الانحدار على الأخص في الطرف الجنوبي في اتجاه مقاطعة عسير، وتمتد المساحة الغربية الباقية حتى البحر الأحمر باستثناء بقايا الرواسب بجوار جزيرة فرسان وجيزان وصبيه في الجنوب [١]. ويطلق على هذا السهل اسم (تهامة) نظرا لشدة حرارته وركود ريحه وهو عبارة عن غور كبير يجاور البحر الأحمر ويعتبر أكثر الراضي اليمن انخفاضا ويرجع ذلك إلى هبوط قشره العارض على طول الانكسارات التي تعرضت لها المنطقة والتي تكون على أثرها أخدود البحر الأحمر [٢].

ب- سهول صحراوية :

الملاحظ من منطقة الدراسة احتواءها على أراضي واسعة من الكثبان الرملية المتنقلة ويمتد نقودها بين الهضبة ألشرقية الانكسار في الغرب ومرتفعات عمان في الشرق ومن أهمها رملة الكثيب – رملة أم غارب- رملة عيوه – رمله شعيث- رمال ضحية [٣].

وهضبة نجد في الشمال وهضبة حضرموت في الجنوب فهي إذن عبارة عن صحراء مترامية الإطراف وهي تشغل حوالي ربع مساحه شبه الجزيرة العربية اى حوالي ٢٥٠ ألف ميل مربع[٤].

تتخللها بقايا الصخور التي عصفت بها الريح والتي تشكل على العموم أرضا منبسطا من حجر الجير، وكثبان الرمال تشبه البحر وتدل على اتجاه الرياح السائدة بتلال وخلايا واسعة من الرمال تشبه الأمواج المتكسرة على الشواطئ وقد ترتفع هذه التلال حتى تصل إلى علو ١٠٠ قدم ولكنها عادة تكون بعلو ٢٠أو ٣٠ قدما ،وفي حالات كثيرة توجد انحدارات طويلة تدريجية كأمواج البحر، ويعلو على طولها تموجات معترضة [٥].

المرتفعات :

تكونت المرتفعات في منطقه الدراسة نتيجة التصدع الإفريقي الذي احدث الأخدود وأدى والى تكوين البحر الأحمر وخليج عدن، تشغل هذه المرتفعات الجزء الغربي من منطقه الدراسة وهي عبارة عن سلسله من المرتفعات ذات اتجاهات مختلفة، وهي جزء من مرتفعات البحر الأحمر الممتدة من رأس خليج العقبة في الشمال حتى عدن في الجنوب، وهي أيضا حافة

[1] كارل تويتشل ، المملكة العربية السعودية (وتطورات مصادرها الطبيعية)،ترجمه شكيب الأموي ،دار الكتب العربية، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٩٥٥م ، ص١٤-١٨

[2] محمود طه أبو العلا ، جغرافيه شبه الجزيرة العربية الجزءان الثالث والرابع ، جغرافيه اليمن (الشمالي والجنوبي) ،جامعه الكويت، الطبعة الأولى، ١٩٧٢م ،ص٢١-٢٢

[3] عيد روس علوي بلفقه، مرجع سابق، ص٦٠

[4] المرجع نفسه، ص٦٠.

[5] كارل تويتشل، المملكة العربية السعودية، مرجع سابق، ص٢٤.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قافزة للأخدود السلمي الذي يحتله البحر الأحمر، تسمى بعده اسماه جبال السراة أو السروات (أي الأرض المرتفعة) كما تسمى باسم الإقليم الذي توجد فيه فيقال جبال الحجاز، وجبال عسير، وجبال اليمن[١].

وتتخلل السلسلة الجبلية على طول امتدادها قيعان وأحواض مستوية عديدة ،تمتد باتجاهات مختلفة بين الشرق والغرب وبعضها بين الشمال والجنوب، لقد تأثرت هذه المرتفعات بالتعرية المائية (الوديان) بدليل وجود عدد من الأودية التي نحتت مجاريها فوق الصخور البلورية القديمة، والبركانية، والرسوبية٢ .

تتكون هذه المرتفعات من صخور آركيه قديمه ناريه ومتحولة من النايس والشست، كما تحتوى أيضا على بعض الصخور البركانية القديمة والحديثة، إلى جانب انتشار الصخور الرسوبية التي تعود لعصور جيولوجية مختلفة، تمتد هذه المرتفعات بين السهول الساحلية المطلة على البحر الأحمر غربا وبين النطاق الجبلي الأوسط أو المرتفعات العالية شرقا، لذا فهي تمثل منطقه الانتقال بين السهول الساحلية المنخفضة إلى المناطق ألمرتفعة ،تمتد هذه المرتفعات من داخل السعودية شمالا حتى مضيق باب المندب جنوبا ،وتتجه شرقا باتجاه هضبة حضرموت تخترق هذه المرتفعات عدد من الأودية العميقة والضيقة التي تقطعها إلى كتل جبليه والتي غالبا ما تنحدر بشده نحو السهول الساحلية غربا (البحر الأحمر) وجنوبا (خليج عدن)، أما الأجزاء الشرقية من المرتفعات الغربية هي تلك السفوح الممتده من حدود اليمن مع السعودية في الشمال حتى منخفض عدن الانهدام في الجنوب ،ويطلق على هذا الأجزاء أيضا الهضبة الشرقية الانكسارية، وهي تمثل الطرف الشرقي لهضبة اليمن القافره Horst ، يحدها من الشرق الربع الخالي وتوصف هذه الأجزاء باننا عبارة عن جبال وعرة[٣].

كثيرة الانحدار والتعاريج وتقع إلى الشرق من النطاق الجبلي الأوسط حيث تنحدر انحدارا تدريجيا نحو الشرق إلى الربع الخالي ،يمتد الجزء الغربي منها من حدود اليمن مع ألسعوديه في الشمال، وتمتد الهضبة الشمالية التي تشغل الجزء الشمالي الشرقي من أرض اليمن من منخفض الجوف في الجنوب ،حتى حدود اليمن مع السعودية في الشمال وتختفي شرقا تحت رمال الربع الخالي، تتميز هذه الهضبة بظهور الظروف القارية وذلك بسبب بعدها عن البحر وقربها من وسط شبه الجزيرة العربية[٤].

---

[1] عيد روس علوي بلفقه، مرجع سابق، ص٥١

[2] وزارة التخطيط والتنمية، الجمهورية اليمنية مسيرة عشر سنوات ١٩٩٠-٢٠٠٠م، مطابع دائرة التوجيه المعنوي، صنعاء، مايو٢٠٠٠م، ص١٨

[3] شاهر جمال أغا، جغرافية اليمن الطبيعية (للشطر الشمالي)، مكتبة الأنوار، دمشق،١٩٨٣م، ص١٣٢-٢٠٧

[4] شاهر جمال أغا، جغرافيه اليمن الطبيعية (للشطر الشمالي)، مرجع سابق، ص١٣٢-٢٠٧

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الوديان:

التصريف المائي لمنطقه الدراسة هوتصريف داخلي، باستثناء المرتفعات الغربية تقوم بتوزيع المياه في اتجاهات مختلفة نحو الغرب لتجري في السهول الساحلية باتجاه البحر الأحمر [1].أحيانا تحمل هذه الأودية كميات غزيرة من المياه وكذلك كميات كبيرة من الطمي،و ندره العشب في معظم منحدرات الجبال التي تشكل مجرى حوض هذه الأودية ناتجة من كون ١٠٠% تقريبا من الماء يسيل لبطن الوادي ،ورواسب الطمي من الجهة الأخرى تؤلف أراضي كثيرة خصبة وصالحة للزراعة في أمكنه تكون فيها بطون الأودية مستوية تقريبا وعند تعرجات مصب الأودية وعند بروز جداول من مسارب الجبال [٢].

وفي القطاع الغربي من منطقة الدراسة توجد العديد من الأودية ومنها وادي حرض الذي تمر روافده العليا في الأرض اليمنية يتجمع ويمر إلى السعودية ثم ليصب في البحر إلى الشمال من الموسم.

وفي المنطقة بين حرض وممر علب توجد روافده كثيرة لأودية تبدأ في الجانب اليمني وتتخذ طريقها إلى البحر في الجانب السعودي كما أن وادي ضمد له ثلاثة روافد هامه يستمد منها مياهه اثنان منهما في الجانب السعودي هما وادي خرامة وادي سموعه الشمالي والثالث في الجانب اليمني هو وادي سموعه الجنوبي [٣].

بالاضافه إلى وادي الجوف والذي يبلغ طوله حوالي ٦ كيلومترات وعرضه كيلومتران. وهو من اغني أودية الجمهورية اليمنية من الناحية الزراعية لوفرة مياهه التي تسيل من وادي عمران ووادي غمر جنوب صعده وجبل البرط ،ومن أهم سهوله معين والحزم وخب، حيث توجد المياه الجوفية على عمق ٥ أمتار، وفي منطقه وادي الجوف توجد أيضا سبخات مسطحات مغطاة بالملح حيث يوجد تبخر، ويقال في الماضي كان وجود السبخات يعتبر دليلا على وجود النفط [٤].

٣- حاله المناخ:

[1] عيد روس علوي بلفقه ، جغرافية الجمهورية اليمني ، مرجع سابق ، ص١٠٢
[2] كارول تويتشل ، المملكة العربية السعودية ، مرجع سابق ، ص٢٢
[3] محمد أبو العلا ، عسير، دراسة في الجغرافيا الاقليميه ، رسالة ماجستير ، جامعة القاهرة ،كلية الآداب ، ١٩٦٦م ، ص٢١٤
[4] عبد الله الثور، هده هي اليمن، مرجع سابق، ص٣٩١

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يلعب المناخ دورا هاما في حياة الإنسان ونشاطه وعلاقة ارتباطه بالظروف المناخية في كثير من النواحي، لان هذه الظروف تؤثر تأثيرا كبيرا على حياه الإنسان من حيث النواحي الإنتاجية للدولة وتطور قوته السياسية، ونرى أن أكثر دول العالم تقدما تقع في الأقاليم المناخية المعتدلة، وبذلك نؤكد أن المناخ هو اقوي المؤثرات الجغرافية كافة التي يتعرض لها الإنسان حيث لايمكن للإنسان الابتعاد عن المناخ وتأثيراته [١] .

مناخ منطقه الدراسة يتصف بالمناخ الجاف نتيجة الإشعاع الشمسي الكبير والطاقة الحرارية العالية بحكم تعامد الشمس عليها معظم أيام ألسنه لاسيما عند سقوط الإمطار تتحسن الظروف المناخية [٢] .

ويمكن تقسيم منطقه الدراسة إلى ثلاثة نطاقات هي :-

١- مناخ السهول الساحلية
٢- مناخ المرتفعات
٣- المناخ الصحراوي

١- مناخ السهول الساحلية :

يتميز مناخ هده المنطقة بالحرارة صيفا وبالبرودة شتاء ودرجه الحرارة في فصلي الصيف والربيع تصل إلى ٣٨° مئوية وتتناقص إلى ٢٣° مئوية في فصل الشتاء [٣] .

ويرجع دلك الارتفاع في الحرارة والرطوبة العالية والمدى الحراري المنخفض لاقترابه من المسطح المائي البحر الأحمر، وضعف المؤثرات القارية بسبب إحاطتها بالسلاسل الجبلية التي تفصلها عن النطاق الأوسط [٤] .

٢- مناخ المرتفعات:

وينقسم إلى قسمين هما الجزء الغربي من المرتفعات الغربية التي تشرف على سهل تهامة وتواجه الرياح المحملة بالرطوبة فهي أكثر المناطق مطرا وتتميز بالاعتدال في معظم شهور ألسنه والجزء الثاني يشمل إقليم الهضبة الشرقية الانكساريه تقع إلى الشرق مباشرة من

---

[1] وزاره التخطيط والتنمية، الجمهورية اليمنية مسيرة عشر سنوات، مرجع سابق، ص٢٠
[2] المرجع نفسه ، ص٢٠
[3] احمد عبد الله ألغامدي، قضية الحدود السعودية اليمنية (نحو الحل)، مرجع سابق، ص١٠٧
[4] محمد عبدا لقادر الجيلاني ، المياه السطحية الموسمية ومشكلاتها في حوض وادي ميفعه – اليمن – دراسة في الجغرافيا الطبيعية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عدن ، كلية الآداب ، ٢٠٠٤م ،ص٤٧

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

النطاق الجبلي الأوسط تحده من الشرق صحراء الربع الخالي ويتميز بالجفاف على مدار السنة[1].

٣- المناخ الصحراوي:

تتميز المناطق الصحراوية الداخلية بدرجة عالية من الجفاف حيث يندر سقوط المطر وترتفع درجات الحرارة في هذا النطاق إلى أكثر من ٤٥° درجة مئوية ويتميز بمدى حراري كبير إذ أن المدى الحراري اليومي والسنوي يزيد على ٢٠° درجة مئوية، وتزداد درجة الجفاف بالاتجاه شرقا حتى الربع الخالي التي تتميز بسلبية كبيرة في التوازن المائي وانعدام للحياة النباتية، كما أن هذه العوامل جعلت مناخ منطقة الدراسة يختلف عن بقية المناطق اليمنية، بل وأدت إلى الاختلاف بين النطاقات المناخية الثلاثة في منطقة الدراسة [2].

أهم العوامل المؤثرة في مناخ منطقه الدراسة:

١- الموقع الفلكي:

تمتد منطقه الدراسة بين دائرتي العرض ٢٤° و١٦° و١٩° درجة شمالا، أي أنها تشغل تقريبا ٣ دوائر من دوائر العرض ونتج عن دلك وقوعه بين مدار السرطان وخط الاستواء، هذه يعني تقع فلكيا ضمن المنطقة المدارية الحارة [3]، لان أشعة الشمس تسقط عمودية مرتين في ألسنة المرة الأولى عندما تكون الشمس في مسيرتها الظاهرة من خط الاستواء نحو مدار السرطان وذلك في أواخر فصل الربيع والمرة الثانية عندما تكون الشمس في طريق العودة نحو خط الاستواء وذلك في فصل الصيف كما أن المنطقة تقع في الأجزاء الشمالية الشرقية التي تعتبر جزءا من إقليم الربع الخالي [4]، والبعيدة عن المسطحات المائية عدا جزء بسيط وهو السهل الساحلي المطل على البحر الأحمر.

٢- المسطحات المائية :

تتأثر منطقه الدراسة بالمسطحات المائية التي تساعد على اعتدال المناخ في المناطق التي تجاورها المرتفعات الموازية للساحل تساعد على منع المؤثرات البحرية من التوغل داخل اليابس ففي الجهات المطلة على البحر يكون المدى الحراري صغيرا، بينما يزداد في الداخل حيث يلاحظ إن المدى الحراري السنوي يزداد عموما من الغرب إلى الشرق بالنسبة للبحر

---

[1] عيد روس علوي بلفقه، مرجع سابق، ص٩١-٩٢
[2] المرجع نفسه ،ص٩٢
[3] عبدا لجليل عبد الفتاح الصوفي، قوة اليمن البشرية وأثرها في وزنها السياسي الإقليمي، مرجع سابق، ص٢٤
[4] عيد روس علوي بلفقه، جغرافية الجمهورية اليمنية ، مرجع سابق ، ص٦٢

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الأحمر، كما أن للبحر أثرا في ارتفاع الرطوبة حيث ترتفع الرطوبة في المناطق الساحلية إذ تتعرض مياه البحر لعمليات تبخر شديدة بسبب ارتفاع درجات الحرارة [١] .

٣- الضغط الجوي والرياح:

يعد الضغط الجوي من العناصر المناخية الأساسية وعاملا مهما من العوامل التي تتحكم في مناخ منطقه الدراسة لتأثيره على الرياح وسرعتها واتجاهاتها وان تعدد الضغوط الجوية واختلافها يؤدي إلى اختلاف كبير في سرعه الرياح واتجاهاتها والتي تؤثر بدورها في عمليات التعرية الهوائية وتساقط الإمطار عبر حمل الرطوبة وتوجيهها، نجد إن الرياح ماهية إلا تجسيد لتوزيع مراكز الضغط المرتفع القاري فوقها . حيث تتأثر المنطقة في فصل الشتاء للضغط الجوي المرتفع الذي يسيطر على شبه الجزيرة العربية وهو امتداد للمنطقة الاسيويه الذي ينتج عنها هبوب الرياح الشمالية الشرقية من اليابسة إلى خليج عدن والبحر الأحمر وعادة تكون الرياح جافه أما في فصل الصيف تتأثر المنطقة بالضغط المنخفض الأسيوي، وتتركز هذه المنطقة في وسط أسيا شمال غربي الهند، وتمتد غربا لتشمل منطقة الخليج وشبه الجزيرة العربية، ويكون الضغط الجوي عظيم الانخفاض بسبب الحرارة الشديدة[٢] .

٤- الموارد المائية :

الماء عنصر أساسي وضروري ومهم للحياء وبدونه تنعدم الحياة حيث يعتبر من أهم عناصر التنمية ألاقتصادية والاجتماعية التي تحتاجها أي دوله، إن لطبيعة تضاريس ومناخ اليمن أثرا كبيرا في تحديد الموارد المائية لذا فاليمن بلاد قليلة الإمطار بصورة عامة [٣] .

واليمن بحكم طبيعتها القاسية لاتتوافر فيها موارد مياه كافية يمكن الاعتماد عليها لمواجهة متطلبات الحياء المختلفة المتنوعة الجوانب، فمنذ القدم وأهلها يعانون ويفكرون في ضمان حصولهم السهل على حاجتهم من المياه فأسرعوا ببناء قنوات الري وإقامة السدود والصهاريج للاستفادة من كل قطره ماء، بينما ساعدت الظروف الاقتصادية في المملكة بتحليه

[1] محمود طه أبو العلا ، جغرافيه شبه الجزيرة العربية ، مرجع سابق ، ص٦٥

[2] عباس فضيح العز يرى ، جغرافية المناخ والنبات الطبيعي ، الناشر مكتبة الوعي الثوري ، تعز ، الطبعة الأولى ١٩٩٩- ٢٠٠٠م ، ص٤٥

[3] عبدا لجليل عبد الفتاح الصوفي ،قوة اليمن البشرية وأثرها في وزنها السياسي الإقليمي، مرجع سابق ، ص٥٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مياه البحر وأصبحت الأولى عالميا في تكنولوجيا ألتحليه التي أيضا تؤدي والى توليد الكهرباء والتقدم التكنولوجي [1] .

وفي منطقه الدراسة تعتبر مياه الإمطار هي المصدر المباشر وغير المباشر لكافه أنواع الموارد المائية، إذ أن الإمطار تستخدم بشكل مباشر من قبل الإنسان كمورد مائي من خلال أساليب متنوعة للحصاد المائي وخاصة في المناطق الجبلية ألمرتفعة التي يتعذر معها وجود المصادر المائية المختلفة [2].

مصادر المياه في منطقه الدراسة هي :-

١- المياه السطحية .

٢- المياه الجوفية.

١- المياه السطحية:

تعد الإمطار المصدر الرئيسي للمياه السطحية بالاضافه أنها تغذي الخزانات الجوفية وتحدث السيول في بعض الفصول [3]، وبالتالي سرعان ماتنقلب تلك السيول العارمة تتبدل فجأة إلى نظام طولي نتيجة للتعرية مكونا خانقا محفورا حفرا عميقا يبلغ عمقه بضعه أمتار ويلاحظ هنا عادة إن المقطع الجانبي لهذا النفق غير منتظم بل يبدو في شكل درجات ولابد إن يكون مرجع ذلك قوة الجرف التي تتجاوز في قوتها قوة مقاومة الرواسب الصخرية إن هذه الظاهرة والتي يلاحظها المرء في المظهر العام هي صفات تعود في أصلها إلى الإمطار الغزيرة التي تعرضت لها وخاصة في المناطق الحدودي واستواء السطح فيها تميل المياه السطحية الجارية الموسمية إلى الاستقرار والركود وتشكيل بحيرات وبرك ومستنقعات تكون بيئات حيوية (نباتية وحيوانية) بالاضافه إلى المياه الجارية إلى المناطق الداخلية توجد أيضا مجموعة من المسيلات ألمنصرفه إلى البحر محدودة التصريف ولايستفاد منها [4] .

٢- المياه الجوفية:

تعرف المياه الجوفية بأنها تلك المياه الفائرة تحت سطح الأرض وتعرف كذلك بالمياه الأرضية حيث تتجمع فوق طبقة صماء مكونه بذلك الخزان الجوفي وهذه المياه قد يكون

---

[1] عبدا لعزيز محمد سيف ، الندوة الوطنية الأولى حول المشاركة في إدارة انظمه الري بالسيول في اليمن بالاشاره إلى لحج وأبين ،١٩٩٨م ، ص٥٣

[2] المرجع نفسه ، ص٥٣

[3] المرجع نفسه ، ص٥٣

[4] عيدروس علوي بلفقيه، مرجع سابق، ص١٠١-١٠٢

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مصدرها الإمطار أو الخزانات السطحية أو مجاري الري أو مياه الري الزائدة عن السعة الحقلية[1]، تعتبر المياه الجوفية من المصادر الرئيسية لمياه الري في الجمهورية اليمنية كما تعتبر المصدر الرئيسي لمياه الشرب وكذلك تستخدم في الإغراض الصناعية فالمياه الجوفية تعد من الموارد المهمة في المناطق الجافة وشبه الجافة كما هو الحال في منطقه الدراسة .

وتعتبر الآبار هي المصدر الوحيد للحصول على مياه الشرب في الجانب اليمني والسعودي من الحدود ولكن مواقع مخزون المياه بالنسبة لمنطقه الحدود غير معروفة، إلا أن عمق الحفر للوصول إلى هذه المياه ومستوى إنتاج المياه هما مؤشران جيدان لمعرفة سهوله الحصول على المياه في هده المنطقة ،بينما نلاحظ في القطاع الغربي من منطقه الدراسة يبعد عمق المياه عن سطح الأرض من ٥٠ إلى ٨٠ مترا [٢].

إما في القطاع الأوسط للحدود حيث تم حفر أول بئر في مدينه الشرورة في عام ١٣٧٤هـ-١٩٥٤م عمق ١٠٥٠م . وكذلك في مدينة الوديعة ولكن في هذا القطاع نلاحظ المياه ليست قريبة من السطح كما هو الحال في قطاع الدراسة الغربي حيث بلغ متوسط عمقه ١١٠٠مترا[٣].

بينما في القطاع الشرقي من منطقة الدراسة تم حفر بعض الآبار بالقرب من الواحات حيث في الجانب اليمني من الحدود تم حفر بئر في وادي شعت، وعيوة المناهيل، وثمود-وادي حرز- وادي أرماه – وادي عربة – وادي رخوة ،بينما في الجانب السعودي من الحدود تم حفرها في أم غارب – السرداب –الخرخير، على عمق حوالي ٤٥٠ مترا وفي وادي ضحية وعروق ابن حمودة [٤].

٥- **التنوع الحيوي** :

تعني الدراسة الحيوية دراسة التوزيع الجغرافي للنباتات والحيوانات على سطح الأرض، وتنقسم إلى قسمين جغرافية النبات وجغرافيا الحيوان

---

[1] محمود عبدا لعزيز خليل، العلاقات المائية ونظم الري، كليه ألزراعه، جامعه الزقازيق، مصر، ١٩٩٨م، ص٢٦

[2] Ayatollah , M (1971) land and Maritime Boundaries of North Eastern Saudi Arabia (University of Newcastle PhD Thesis) .p.17

[3] عاتق ألبلادي ، بين مكة وحضرموت ، مرجع سابق ، ص١١١

[4] احمد عبد الله ألغامدي، قضية الحدود السعودية اليمنية (نحو الحل) ، مرجع سابق ، ص١٦٧-١٦٨

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وتعني الجغرافية النباتية دراسة توزيع النباتات الطبيعية على سطح الأرض ومدى علاقتها بالبيئات الجغرافية وتختلف النباتات الطبيعية في اليمن من منطقة إلى أخرى من حيث أنواعها وكثافتها ويرجع دلك إلى عدة عوامل منها المناخ – السطح – التربة – الإنسان [١].

بينما يقصد بجغرافية الحيوان دراسة توزيع الحيوانات على سطح الأرض وعلاقة هذا التوزيع بالظروف الجغرافية كالظروف المناخية – التضاريس – النبات الطبيعي. حيث لاتوجد دراسات علمية دقيقة عن الحيوانات في اليمن وكل ماهو موجود مقالات محددة عن بعض أنواع الحيوانات الموجودة في اليمن [٢].

وينقسم إلى قسمين وهما:-

١- النبات الطبيعي:

يقصد بالنبات الطبيعي ماينمو من النباتات على سطح الأرض بشكل طبيعي دون تدخل الإنسان إلا في الحفاظ عليها وتحسين أنواعها ،يتأثر النبات الطبيعي بمجموعة من العوامل التي تتشابك مع بعضها البعض لتحدد نوع وكثافة وشكل تلك النباتات وتتمثل تلك العوامل في عناصر المناخ (حرارة، ضوء، إمطار) والتربة التي تمثل وعاء تتجمع فيه العناصر التي يتغذى عليها النبات ،والتضاريس التي بتدرجها تتغير أنواع النباتات بسبب تغير المناخ، كما أن لشكل هذه التضاريس وموقعها من اتجاه الشمس ومواجهتها للرياح الرطبة أثره في تحديد غنى أو فقر النبات الطبيعي تمتاز منطقة الدراسة بالجفاف، وهذا يعني قله أو ندره سقوط الإمطار فيها، مما أدي إلى تعرض النبات الطبيعي لإعمال الرعي الجائر والاحتطاب المفرط مما أدى إلى اختفاء أنواع كثيرة منه وزيادة تعرية التربة وتعرضها للانجراف المائي والتعرية الريحيه كما أدي إلى زحف الكثبان الرملية على الطرقات والأراضي الزراعية المهمة، كما أن لتنوع إشكال السطح في المنطقة أثره في تنوع النبات الطبيعي فيها [٣].

وتتبع افهميه النبات الطبيعي من كونه يرتبط ارتباطا مباشرا وغير مباشر بحياة الإنسان، ويأتي تأثيره المباشر من خلال ارتباطه بالإنتاج الغذائي، أما التأثير غير المباشر فيعود إلى أن هذا النبات يعد غذاء للحيوانات المختلفة كما أن النباتات تعمل على تكوين تربه غنية بالمواد العضوية وتحافظ على عدم انجرافها وتعمل على زيادة خصوبتها [٤] .

---

[1] عيد روس علوي بلفقه، جغرافيا الجمهورية اليمنية، مرجع سابق، ص١٢٣

[2] المرجع نفسه، ص١٢٦

[3] برنامج الأمم المتحدة للبيئة، المكتب الإقليمي لغربي أسيا، شعبه الزراعة، مشروع مكافحه التصحر في اليمن، ١٩٩٤م، ص٤

[4] علي بن ثمان كشوب، جغرافية إقليم ظفار، سلطنة عمان، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، ١٩٩٨م، ص٤٥

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كما أن غابات وحشائش النبات الطبيعي، تمثل ثروة وموردا وطنيا كبيرا للدولة المنتجة لهذه الثروة وفي الوقت نفسه تجنبها التبعية للدول الأخرى التي يمكن أن تشغل ذلك وتجعلها مكبله سياسيا [1]. ويمكن تمييز نطاقات نباتيه مميزة في المنطقة المدروسة : نباتات المرتفعات ونباتات النطاقات الجافة التي تنقسم بدورها إلى نباتات ساحلية ونباتات المناطق الداخلية، سواء نطاق الوديان أو نطاق الصحراء وهي تنتشر في جنوب شمال الخط الحدودي بين اليمن والسعودية[2].

١- نباتات المرتفعات :

تنمو فيه النباتات أساسا في الشقوق الصخرية حيث تتجمع حبيبات التربة وتخزن الرطوبة من ماء الجريان السطحي والندى، من النباتات المنتشرة في هذه النطاق أشجار السدر والسمر وبعض أنواع من الاكاسيا وتسود على السفوح المواجهة للبحر وفي الوديان والهضبة الجبلية أشجار شوكيه متعددة السيقان مثل أشجار السنط، أما على منحدرات هذه المرتفعات فتسود أشجار أحادية الجذوع تعرف محليا باسم (سفات)، كما تنتشر الأشجار الكبيرة مثل شجرة القرض والضهيان وعدد من النجيليات الهامة مثل الحمر ور وأشجار العلب تحت ظل هذه الأشجار تنتشر مجموعة غنية من النباتات العشبية المختلفة [3]

٢- نباتات النطاقات الجافة :

تنقسم إلى قسمين :-

أ- نباتات ساحلية :

يتميز هذا السهل بنباتات قليلة وغير كثيفة وذلك بسبب ارتفاع الحرارة وقلة كمية الإمطار ومن نباتات الأكثر تنوعا في هذا النطاق هي النقاوة (Zuyophyllum Sup) والأثل (Tamarix Sp) والحر مل (Rhazya Strict a) والاراك (Salvadora Persica)، وتنتشر أشجار القرم على طول السواحل، كما توجد شجيرات شوكيه متفرقة من نوع السمر والقرض والطلح والسدر، كما تنتشر على طول الساحل الحشائش الحولية المعمرة ومعظمها من النباتات الملحية التي تتغذى عليها الإبل والأغنام عند الجفاف[4].

---

[1] المرجع نفسه، ص ٤٥

[2] احمد عبد الله ألغامدي، قضية الحدود السعودية اليمنية (نحو الحل)، مرجع سابق، ص١٠٧

[3] عيد روس علوي بلفقه، جغرافيه الجمهورية اليمنية، مرجع سابق، ص١٢٥

[4] سعيد عبده جبلي ، عبدالناصر عبدالله الجفري ، البيئة والنبات الطبيعي في حضرموت ، بحث مقدم الى ندوه التركيب الجغرافي والاهميه الاقتصادية لمحافظة حضرموت ، المكلا ، مارس ، ١٩٨٧م ، ص٥٠-٥٢

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ب- نباتات صحراوية:-

نطاقه كبير المساحة نسبيا يمتد من شمال الهضبة الشمالية لحضرموت إلى الحدود مع المملكة العربية السعودية، مناخه صحراوي وشبه صحراوي بسبب بعده عن البحر وقربه من وسط شبه الجزيرة العربية، مما ميز الغطاء النباتي في هذا النطاق بالفقر والتبعثر بفعل شحه الإمطار وانخفاض الرطوبة ،ويتمثل ذلك في أشجار قصيرة ومتناثرة من النباتات التي تنمو في مجارى الأودية كالسدر والاثل والعسق (القتاد) والظبيان والقرض والسلم واللبان والاراك والعلب والسرج، أما في المناطق التي تتوفر فيها الترب العميقة نسبيا فتظهر فيها بعض النجيليات مثل الثمام والحزمة، أما حيث تسود التربه الحصوية فتنمو بعض نباتات الرمت والسرح والحرمل وانواع من الصبر، أما على الكثبان الرملية فتسود انواع من الاراك والاثل والنقاوه والسيسبان واللب والفلق والجرزه والضويله والرشح وشنب العجوز والعشرق والجميم [١].

٢- الحيوانات :

تؤثر البيئة التي يعيش فيها الانسان وما تحتويه من مصادر للثروة الطبيعية كالحيوانات الاليفة التي تشكل غداء للانسان تاثيرا كبيرا في توجيه نشاطه الاقتصادي واستغلال هده الموارد، حيث يعيش في منطقة الدراسة انواع من الحيوانات وترتبط نوع الحيوان وكميته بنوع وكمية الاعشاب فالاعشاب الفقيرة تناسب الماعز والإبل والأغنام، لأنها تتأقلم مع الظروف المناخية القاسية من ارتفاع درجات الحرارة وقلة المياه والجفاف[٢].

بينما الحيوانات البرية لاتوجد دراسات علمية ودقيقة عنها وبالتحديد في منطقة الدراسة حيث ساهمت الظروف المناخية من حيث الحرارة والجفاف وعدم وجود غطاء نباتي يمكنها من الاستقرار وكذلك ساهم الانسان على انقراض كثير من الحيوانات من حيث الاصطياد الجائر لها وعدم الاهتمام بالتنمية الحيوية في بناء محميات لها وتكاثرها، ومن الحيوانات التي انقرضت الغزلان والوعول والظباء وألمها حيث انقرض بعضها تماما وبعضها يوجد على شكل قطعان

---

[1] المرجع نفسه ، ص ٥٢

[2] علي احمد هارون، أسس الجغرافيا الاقتصادية، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠١م، ص٢٩٤

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

في مناطق محدودة على تخوم الصحاري، وهناك انواع قليلة من الضباع والثعالب والنمر الأرقط التي يتواجد في المناطق الجنوبية الغربية من الحدود[1].

وتنتشر بعض انواع الزواحف خاصة الثعابين والحيات السامة حيث ساعد على انتشارها ارتفاع درجات الحرارة على مدار السنة، كما توجد أنواع الزواحف وأنواع من الضفادع في السفوح الغربية وتهبط الى سهل تهامة من خلال الأودية [2].

ثانيا: الخصائص السكانية:

المقدمة:

تعد جغرافية السكان فرع من فروع الجغرافيا البشرية، التي تدرس العلاقات المتعددة القائمة بين الانسان وبيئته، والسكان هم المحور الرئيس الذي تدور حوله، ومن خلاله كثير من العلوم في شتى المجالات سواء كانت علوماً إنسانية أو تطبيقية[3]. لان الجغرافيا تعني وتهتم بدراسة الأرض باعتبارها موطن الانسان ولا يمكن لأي دراسة مهما كان مجالها إن تتجاوز الانسان ولا سيما الجغرافيا إذ يعد الانسان حجر الزاوية فيها من خلال العلاقات المكانية المتداخلة والمترابطة مع بعضها[4].

أي أن الدراسات السكانية تدرس التغيرات الديموجرافية من حيث علاقتها بالمتغيرات ألاجتماعية والاقتصادية والسياسية والبيولوجية والجغرافية، وبالتالي أصبحت هذه العوامل

---

[1] عوض إبراهيم الحفيان، الجغرافيا العامة للجمهورية اليمنية، (عوامل التباين والتالف في البيئة اليمنية)، سلسلة إصدارات جامعة صنعاء ٢٠٠٤م ،ص٢٥٢-٢٥٣-٢٥٤

[2] المرجع نفسه، ص٢٥٢-٢٥٣-٢٥٤

[3] محمد صبحي عبدا لحكيم ومحمد السيد غلاب، السكان ديموغرافيا وجغرافيا، الطبعة السادسة، الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٩٨م، ص٥.

[4] محمد عبدا لغني سعودي، الجغرافيا السياسة المعاصرة، مرجع سابق، ص٩١.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ضوابط للسكان ونتائج للتغيرات السكانية وهي عوامل تؤثر وتتأثر بالمتغيرات السكانية في الزمان والمكان[١].

ودراسة السكان ديموجرافيا تهتم بعوامل نمو السكان طبيعياً واجتماعياً والتي تؤثر في نسبة المواليد والوفيات من حيث زيادتها أو نقصانها. فلابد من التعرف على العلاقة بين السكان وموارده المختلفة والعلاقة بين حجم السكان والقوى العاملة وتضم دراسة الجغرافية السكانية دراسة التوزيع للمشكلات السكانية التي تعود لأسباب وعوامل مختلفة ومنها ما هو حيوي ومنها ما هو اقتصادي واجتماعي وسياسي وهذه العناصر لابد إن نأخذ بها عند دراسة الجغرافيا السياسية [٢]، ويعتبر عدد السكان وتوزيعهم الجغرافي وتركيبهم ونوعيتهم مظاهر سكانية حيث هناك علاقة بين التوزيع الجغرافي للسكان للدولة وقوتها السياسية كلما كانت المناطق مخلخلة سكانياً، تعتبر عاملاً من عوامل ضعف أي دولة بل وخطرا كامناً فيها.[٣]

تهتم الجغرافيا السياسية اهتماماً كبيراً بالسكان، بوصفهم أساس حياة الوحدة السياسية ميدان دراسته إذ لا يمكن للوحدة السياسية إن تستقيم إلا بوجود السكان احد المكونات الرئيسية الهامة للدولة، كما أن الجغرافيا السياسية تنظر للسكان في منظومة علاقات متبادلة متشابكةفي تنظيم الوحدة السياسية من خلال وظائفها الداخلية والخارجية [٤].

ينطوي الاختلاف والتمايز الطبوغرافي لليمن على اختلاف وتمايز في عدد من العناصر الطبيعية الأخرى مثل الاختلاف في درجات الحرارة وكمية الإمطار ومصادره وكمية المياه الجوفية والأراضي القابلة للزراعة الأمر الذي لابد وأن يؤدي بدوره الى تفاوت وتمايز في التوزيع السكاني وفي شكل الاستغلال الأرض والمياه، وبالتالي في أنماط الإنتاج والمعاش، بما في ذلك شكل ومضمون العلاقات الاجتماعية بين الناس، إن التوزيع الجغرافي للسكان وثيق الصلة بعاملين خصوبة التربة والظروف المناخية، وتبعاً لذلك فان تهامة اقل سكاناً من الهضبة الوسطى التي يقدر سكانها ثلاثة أرباع سكان اليمن[٥].

إن العلاقة بين البيئتين الطبيعية والاجتماعية في اليمن تشير بصورة أساسية الى مايأتي:

أولا: يتجمع السكان عموماً في الأماكن التي تتوافر فيها ظروف طبيعية واقتصادية ملائمة فمعظم السكان الريفيين يقيمون قرب الأودية والأحواض الجبلية والمنحدرات القريبة من

---

[1] المرجع نفسه، ص٩١.

[2] شهاب محسن عباس، الجغرافيا السكانية للجمهورية اليمنية، الطبعة الأولى، مركز عبادي للدراسات والنشر، صنعاء، ١٩٩٧م، ص٣.

[3] محمد محمود الديب، الجغرافيا السياسية، منظور معاصر، الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٩٧م، ص٤٥٦-٤٥٨.

[4] محمد أزهر السماك، الجغرافيا السياسية،مرجع سابق، ص١٣٥.

[5] شهاب محسن عباس، الجغرافيا السكانية للجمهورية اليمنية، مرجع سابق ،ص١٠.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنحدرات، ويعيشون على زراعة البقاع المتناثرة والأراضي الزراعية، وعلى قدر التباين في الظروف الطبيعية والموارد الاقتصادية يوجد تباين في تجمعات السكان ومدى استقرارهم وضمن مناطق سكانها يوجد بدو رحل متجولون وغير مستقرين يعيشون على رعي الأغنام والماعز أو صيد الحيوانات البرية الى بقاع تتجمع فيها إعداد صغيرة من السكان تفصلها مسافات بعيدة في ظل كثافة سكانية منخفضة تدعى بـ المحلات الى أماكن تتجمع فيها إعداد اكبر نسبياً من السكان يطلق عليها اسم القرى.

ثانياً: يتجمع القسم الأعظم من السكان حول شريط حضاري جبلي يمتد من صعده في الشمال الى عدن في الجنوب مروراً بحجة والمحويت وصنعاء وذمار وأب وتعز ولحج والمحافظات التي تكون ذلك الشريط تتأثر القسم الأكبر من سكان الجمهورية (حوالي أربعة أخماس السكان) في حين يتوزع القسم الباقي على ثلاثة أشرطة سكانية هي الشريط الغربي الذي يتألف من سهل تهامة والشريط الجنوبي الذي يتألف من السهل الساحلي الموازي لبحر العرب، والشريط الشرقي الذي يتكون من محافظات البيضاء ومأرب والجوف والإطراف الشرقية من محافظة صعده [1].

وبصورة عامة يمكن تمييز ثلاثة أنماط من الاستيطان في الجمهورية اليمنية[2]:

1. الاستيطان الخطي (الشريطي) الذي يمتد على الطرق الرئيسية والأودية التي تخترق سهل تهامة والسهل الساحلي الجنوبي، وعلى طول ساحل البحر الأحمر (قرى الصيادين) وساحل بحر العرب.
2. الاستيطان المبعثر الذي يتميز بوجود تجمعات صغيرة ومتباعدة قليلة العدد، ومنخفضة الكثافة، كما هي الحال في إقليم الهضبة الشرقية وذلك لانخفاض خصوبة التربة وارتفاع درجة الحرارة وقلة الإمطار وقلة مواردها الزراعية عدا مناطق مبعثرة تسيل فيها الأودية الموسمية وبعض الغيول واهم أوديتها وادي الجوف ووادي حضرموت ووادي حريب.
3. الاستيطان المركز حيث ترتفع الكثافة السكانية في مساحه صغيرة من الأرض كما هي الحال في معظم عواصم المحافظات.

١- حجم السكان وتوزيعهم الجغرافي في اليمن :

[1] المرجع نفسه ، ص١١.
[2] شهاب محسن عباس، الجغرافيا السكانية للجمهورية اليمنية، مرجع سابق، ص١١.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بلغ عدد سكان الجمهورية اليمنية بحسب تعداد عام ٢٠٠٤م ١٩,٦٨٥,١٦١ نسمة حيث يتوزعون على وحدة إدارية (٢٠ محافظة + أمانة العاصمة)، وقد احتلت محافظة تعز المرتبة الأولى من حيث الحجم السكاني (٢,٣٩٣,٤٢٥) نسمة وتمثل نسبة ١٢,٢% من إجمالي سكان الجمهورية. وفي المقابل احتلت محافظة المهرة المرتبة الأخيرة بالنسبة للوحدات الإدارية من حيث الحجم السكاني (٨٨,٥٩٤) نسمة وتمثل نسبة ٠,٥% من إجمالي سكان الجمهورية [١].

تتبع منطقة الدراسة (منطقة الحدود اليمنية – السعودية) خمس محافظات وتقع الى الجنوب منها، وحددت في معاهدة الحدود الدولية اليمنية – السعودية بأنها تبدأ براً من رأس المعوج شامي لمنفذ رديف قراد عند تقاطع دائرة العرض ١٦ ° شمالاً مع خط الطول ٤٢ ° مروراً بخط الحدود عند جبل الثار عند تقاطع خط الطول ٤٤ ° شرقاً مع دائرة العرض ١٧ ° شمالاً حتى يصل الى النقطة الثلاثية اليمنية – السعودية – العمانية عند النسق الجغرافي لتقاطع دائرة العرض ١٩ ° شمالاً مع خط الطول ٥٢ ° شرقاً عند عروق بني حمودة [٢].

بينما الحدود البحرية يبدأ الخط من النقطة البرية على ساحل البحر (رصيف البحر تماماً رأس المعوج شامي لمنفذ رديف قراد) عند تقاطع دائرة عرض ١٦ ° شمالاً مع خط الطول ٤٢ ° شرقاً ثم يتجه الخط في خط مستقيم مواز لخطوط العرض يلتقي بنقطة ١٦° شمالاً وخط الطول ٤٢ ° شرقاً وينحني الخط في اتجاه الجنوب الغربي حتى نقطة ١٦° شمالاً مع خط الطول ٤١ ° شرقاً ومنه في خط مستقيم مواز لخطوط العرض في اتجاه الغرب الى نهاية الحدود البحرية بين البلدين [٣].

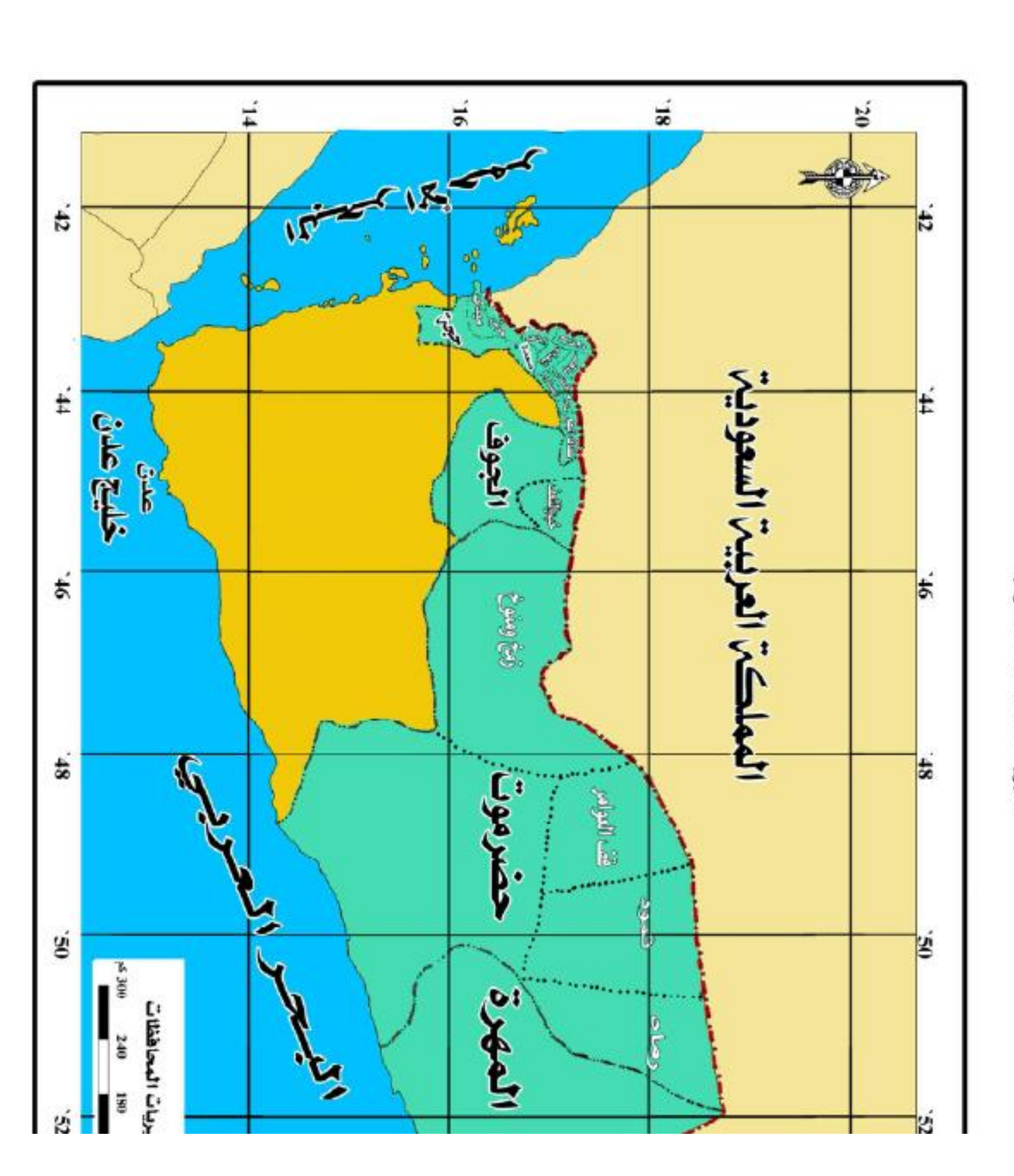
سوف نتعرف في هذه الدراسة على مديريات المحافظات الداخلة في الحدود اليمنية – السعودية من حيث حجم السكان والكثافة، باستثناء محافظة المهرة حيث تشكل نقطة التقاء الحدود اليمنية – السعودية – العمانية فقط عند عروق بني حمودة (خريطة رقم ٥)

[1] وزارة التخطيط والتعاون الدولي، الجهاز المركزي للإحصاء (النتائج النهائية) للتعداد العام للسكان والمنشآت ديسمبر ٢٠٠٤م، التقرير الثاني، الخصائص الديمغرافية للسكان، صنعاء، ديسمبر ٢٠٠٦م،ص٩٨.

[2] معاهدة الحدود الدولية بين الجمهورية اليمنية والمملكة العربية السعودية، جدة، ١٢ يونيو ٢٠٠٠م.

[3] معاهدة الحدود الدولية بين الجمهورية اليمنية والمملكة العربية السعودية،الملحق رقم (٣) ، بشأن الحدود البحرية بين الدولتين، جدة، ١٢ يونيو ٢٠٠٠م.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit



خريطة رقم (٥)
مديريات المحافظات الحدودية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول (١)

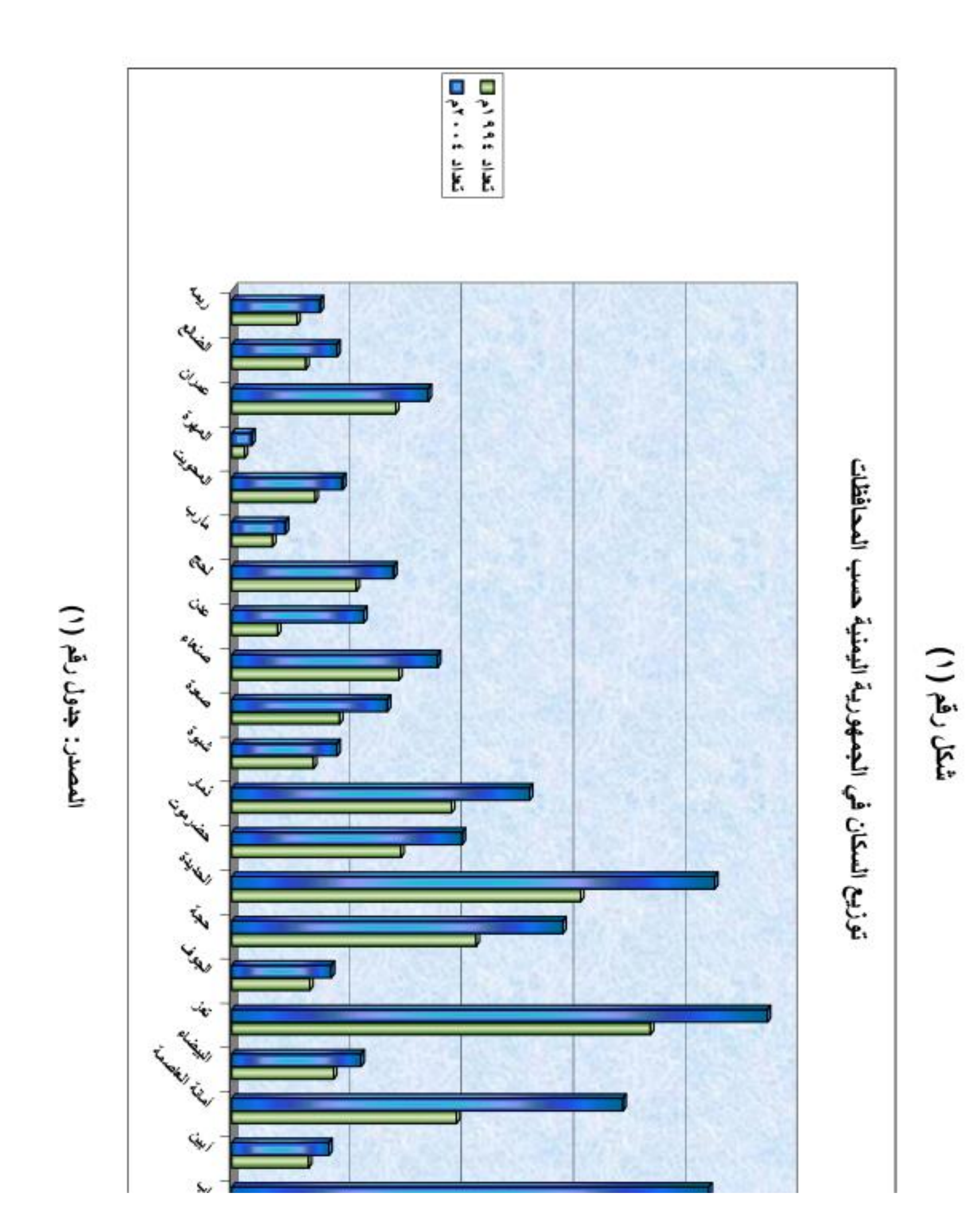
توزيع السكان في الجمهورية حسب المحافظات لتعداد ١٩٩٤ ــ ٢٠٠٤م

المحافظة	تعداد ١٩٩٤م	تعداد ٢٠٠٤م
أب	١٦٦٥٠٥٤	٢١٣١٣٦١
أبين	٣٤٢٦٢٨	٤٣٣٨١٩
أمانة العاصمة	١٠٠٣٦٢٧	١٧٤٧٨٣٤
البيضاء	٤٥٤٦٠٨	٥٧٧٣٦٩
تعز	١٨٧٠٠٥٧	٢٣٩٣٤٢٥
الجوف	٣٤٧٦٣٩	٤٤٣٧٩٧
حجة	١٠٩١٧٨٨	١٤٧٩٥٦٨
الحديدة	١٥٥٨٥١٣	٢١٥٧٥٥٢
حضرموت	٧٥٥٦٣١	١٠٢٨٥٥٦
ذمار	٩٨١٦٧٤	١٣٣٠١٠٨
شبوة	٣٦٤٩٣٢	٤٧٠٤٤٠
صعده	٤٨١٦١٧	٦٩٥٠٣٣
صنعاء	٧٤٦٨١٢	٩١٩٢١٥
عدن	٢٠٤٢٥٧	٥٨٩٤١٩
لحج	٥٥٥٧٤٢	٧٢٢٦٩٤
مأرب	١٨١٧٤٠	٢٣٨٥٢٢

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المحويت	٣٧١٥٩٥	٤٩٤٥٥٧
المهرة	٥٦٤٢٥	٨٨٥٩٤
عمران	٧٣١٨٧٣	٨٧٧٧٨٦
الضالع	٣٣٠٠٦٢	٤٧٠٥٦٤
ريمه	٢٩١٥٣٣	٣٩٤٤٤٨
الإجمالي	١٤٣٨٧٨٠٧	١٩٦٨٤٦٦١

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت ديسمبر ٢٠٠٤م، التقرير الثاني، الخصائص الديمغرافية للسكان،، ديسمبر ٢٠٠٦م ص١٠٦

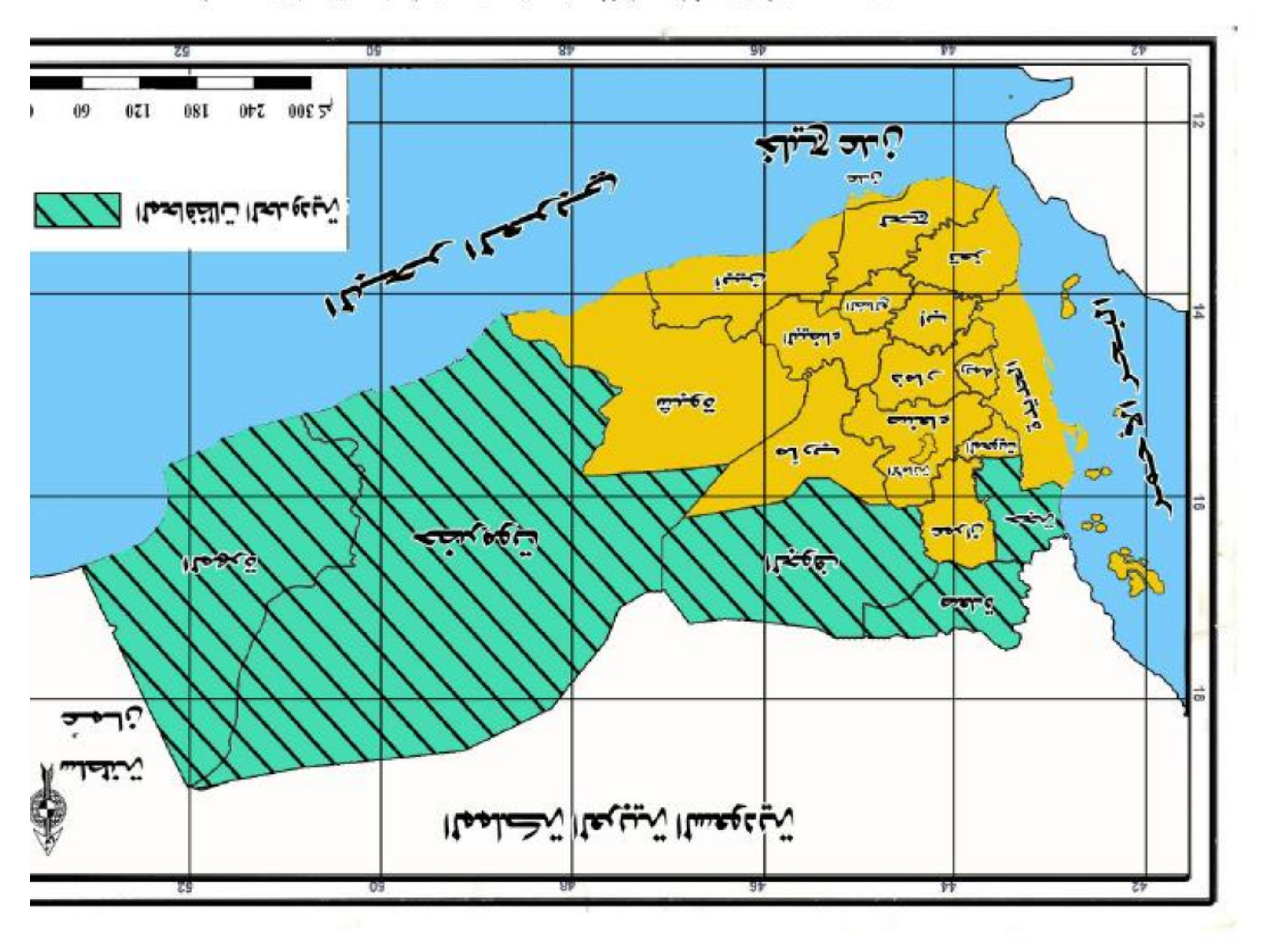


All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أظهرت النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والمساكن ٢٠٠٤م كما هو واضح في الجدول رقم (١) إن إجمالي السكان المقيمين في الجمهورية اليمنية بلغ (١٩,٦٨٥,١٦١) نسمة يتوزعون على المحافظات بنسب متفاوتة وتأتي في المرتبة الأولى من حيث الحجم محافظة تعز، تليها محافظة الحديدة ثم محافظة أب، حيث تشكل نسبة السكان في هذه المحافظات الثلاث الى إجمالي سكان الجمهورية أي أكثر بقليل من الثلث، وتأتي بعدها كلا من أمانة العاصمة ثم محافظة حجة وتليها محافظة ذمار وتأتي بعدها محافظة حضرموت حيث تشكل نسبة السكان في هذه المحافظات الثلاث بالإضافة الى أمانة العاصمة اقل من الثلث، وتعتبر كلاً من محافظتي مأرب والمهرة من اصغر المحافظات من حيث عدد السكان المقيمين فيها (شكل رقم١)، وخريطة رقم (٦).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

خريطة رقم (٦)
المحافظات الحدودية في الجمهورية اليمنية



المصدر: كتاب الإحصاء السنوي ٢٠٠٥م وخريطة اليمن الطبوغرافية ١:١٠٠٠٠٠٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢- الخصائص السكانية للمحافظات الحدودية:

جدول رقم (٢) يوضح عدد سكان المحافظات الحدودية حسب المديريات بين عامي ١٩٩٤م– ٢٠٠٤م.

سكان محافظة حجة:

بلغ عدد السكان في هذه المحافظة ١٠٩١٧٨٨ نسمة في تعداد ١٩٩٤م وارتفع عددهم الى ١٤٨٩٥٦٨ نسمة في تعداد ٢٠٠٤م [١]، وهي بهذا العدد فإنها تضم ٧,٥% من إجمالي سكان الجمهورية، وتضم محافظة حجة ٣١ مديرية منها مديريتان تدخل ضمن منطقة الدراسة وهما مديريتا (حرض – ميدي)، حيث بلغ إجمالي عدد السكان في مديريتي ميدي وحرض لعام ١٩٩٤م ٧٣٦٣٧نسمة [٢] بينما ارتفع العدد في عام ٢٠٠٤م الى ١١٠١٢٧ نسمة، وهي كالتالي:-

١. **مديرية ميدي:**

تقع مديرية ميدي في محافظة حجة ويحدها من الشمال السعودية ومن الجنوب مديرية عبس، ومن الشرق مديريات عبس، حيران، حرض، ومن الغرب البحر الأحمر. وبذلك تنقسم مديرية ميدي إدارياً الى أربع مراكز وهم: بني العاتي، بني ميدي، بني فأيد، الجعده[٣].

٢. **مديرية حرض:**

يحد مديرية حرض من الشمال السعودية ومن الجنوب مديريتا حيران، ومستباء، ومن الشرق مديريات بكيل الميرو مستباء، ومن الغرب السعودية ومديرية ميدي. وتضم مديرية حرض إداريا خمس مراكز وهن: بني الحداد، حرض، الشعاب، العشنه، الضبح [٤].

---

[1] الجهاز المركزي للإحصاء، النتائج النهائية، مرجع سابق، ص٩٨

[2] الجهاز المركزي للإحصاء، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والمنشآت ديسمبر ١٩٩٤م، التقرير الأول محافظة حجة، يناير ١٩٩٦م، ص٩

[3] محمد علي عثمان المخلافي، موسوعة اليمن السكانية (دراسة السكان والمراكز السكانية في جميع مديريات ومحافظات الجمهورية اليمنية، جامعة صنعاء، كلية التربية عمران، ٢٠٠٦م، ص٤١٣.

[4] المرجع نفسه، ص١٤٤.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

سكان محافظة صعدة:

بلغ عدد سكان محافظة صعدة في تعداد ١٩٩٤م ٤٨١٦١٧ نسمة حيث ارتفع عددهم الى ٦٩٥٠٣٣ نسمة في تعداد ٢٠٠٤م [1]، وهي بهذا العدد فإنها تضم ٣,٥ % من إجمالي سكان الجمهورية وتضم محافظة صعده ١٥ مديرية ومن ضمن هذه المديريات ثمان مديريات داخلة في منطقة الدراسة حيث بلغ عدد السكان في ألثمان المديريات في تعداد ١٩٩٤م الى ٢١٧٥٥٣ نسمة[2] بينما ارتفع الى ٢٨٧١٣٢ نسمة في تعداد ٢٠٠٤م وهي كالتالي:-

١. مديرية باقم:

موقعها الحدودي في محافظة صعدة في أقصى الشمال الغربي، يحدها من الشمال السعودية ومن الجنوب مديرية مجز، ومن الشرق مديرية الصفراء ومن الغرب مديرية قطابر. وتتكون مديرة باقم من سبعة مراكز وهم: باقم، بسنم، بني معالي، سمار الشام، شراوه، القطينات، قهرين الحارث[3].

٢. مديرية رازح:

موقعها الحدودي تقع في الجزء الغربي من محافظة صعدة، ويحدها من الشمال مديرية عمر والسعودية ومن الجنوب مديرية الظاهر ومن الشرق مديريتا غمر وساقين، ومن الغرب مديرية شداء والسعودية.

وتضم إداريا ستة عشر مركزاً وهم (الازهور، آل عطيف، بركان، بكيل، بني ربيعه، بني صياح، بني القحم، بني النظير، جبل الازد، ألحجله، شعبان، الشوارق، العلا، غمار، الغور، القدالت علي[4].

٣. مديرية شداء:

موقعها الحدودي تحدها من الشمال مديرية رازح والسعودية ومن الجنوب مديرية الظاهر والسعودية ومن الشرق مديرية رازح ومن الغرب السعودية، وتضم إداريا مركزين هما: الوقر، الوقيش[5].

٤. مديرية الصفراء:

---

[1] الجهاز المركزي للإحصاء، النتائج النهائية،مرجع سابق،ص٩٨

[2] الجهاز المركزي للإحصاء، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والمنشآت ديسمبر ١٩٩٤م، التقرير الأول محافظة صعده، يناير ١٩٩٦م، ص٩

[3] محمد علي عثمان المخلافي، مرجع سابق، ص٦٧.

[4] المرجع نفسه، ص١٩٧.

[5] المرجع نفسه ، ص٢٥٢.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

موقعها الحدودي تمتد من أقصى جنوب المحافظة باتجاه الشمال حتى الحدود اليمنية السعودية، يحدها من الشمال السعودية ومن الجنوب مديرية حرف سفيان محافظة عمران ومن الشرق مديرية كتاف والبقع ومن الغرب مديريات (سحار، مجز، باقم، مدينة صعده)، وتضم سبع مراكز وهم كالتالي:- شرمات، عكوان، المقباب، وادعه، وادي مذاب، ولد مسعود، نشور[١].

٥. مديرية الظاهر:

تقع في محافظة صعدة في أقصى جنوب غرب المحافظة على الحدود اليمنية – السعودية يحدها من الشمال مديريات (شداء، رازح، ساقين، ومن الجنوب محافظة حجة (مديرية بكيل المير) ومن الشرق مديرية حيدان، ومن الغرب مديرية بكيل الميرو السعودية. وتضم إدارياً مركزين هما/ الظاهر، غافره[٢].

٦. مديرية قطابر:

تقع في محافظة صعده في الشمال الغربي منها على الحدود اليمنية-السعودية وتبعد عن مدينة صعده بالاتجاه (نحو الشمال الغربي بحوالي ٧٥كم، ويحدها من الشمال مديرية باقم ومن الجنوب مديريتي (مجز – منبه) ومن الشرق مديرية باقم، ومن الغرب السعودية، وتتكون من خمس مراكز وهم: آل ثابت، آل عبدل، حنبه، خاشر، قطابر[٣].

٧. مديرية كتاف والبقع:

يحدها من الشمال السعودية ومن الجنوب مديريتا (ألحشوه، الصفرا)، ومحافظة الجوف (مديرية برط العنان)، ومن الشرق مديرية خب والشعف ومن الغرب مديرية الصفراء. وتضم إداريا سبعة مراكز وهم (آل مقبل، أملح آل سالم، أملح وائله، البقع، العطفين، الفرع، وادي آل أبو جبارة) [٤].

٨. مديرية منبه:

يحدها من الشمال مديرية قطابر والسعودية، ومن الجنوب مديرية غمر، ومن الشرق مديرية مجز، ومن الغرب السعودية.

وتضم ثلاثة عشر مركزاً وهي (آل كثير، آل مسود، آل مشيخ، آل مقنع وطارق ويحي، آل يزيد، بطين، بني حولي، بني عياش، جلحاء، شوذان، القهرتين، الوقيشين، ولد عبده)[٥].

---

1 المرجع نفسه، ص٢٧٦.
2 المرجع نفسه، ص٢٩٣.
3 المرجع نفسه، ص٣٢٥.
4 المرجع نفسه، ص٣٣٥.
5 المرجع نفسه، ص٤٠٥.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول رقم (٢)

مقارنة لعدد سكان المحافظات الحدودية حسب المديريات بين عامي ١٩٩٤ – ٢٠٠٤م

المحافظة	المديريات	عدد الأسر		السكان					
				١٩٩٤م			٢٠٠٤م		
		١٩٩٤م	٢٠٠٤م	ذكور	إناث	إجمالي	ذكور	إناث	إجمالي
حجة	ميدي	٢١٩٨	٢٦٣٢	٦١٢٣	٥٦٩٤	١١٨١٧	٨٧٩٥	٧٨٠٩	١٦٦٠٤
	حرض	١٠٢١٨	١٣٠٢٦	٣٢٥٠٩	٢٩٣١١	٦١٨٢٠	٥٠١٦٨	٤٣٣٥٥	٩٣٥٢٣
	المجموع	١٢٤١٦	١٥٦٥٨	٣٨٦٣٢	٣٥٠٠٥	٧٣٦٣٧	٥٨٩٦٣	٥١١٦٤	١١٠١٢٧
صعده	باقم	٢١٨٤	٢٧٢٩	١٠٧٧٠	٩٤٨٦	٢٠٢٥٦	١١٨٢٨	١١١٣٧	٢٢٩٦٥
	رازح	٦٢٥٨	٧٣٧٨	٢٣٨٠٨	٢٣٦٥٥	٤٧٤٦٣	٣٢٠٦٥	٣٠٨٥٠	٦٢٩١٥
	شداء	١٢٦٩	١٢٩٧	٤٦٧٦	٤٢٠٧	٨٨٨٣	٦٠٨٨	٥١١٤	١١٢٠٢
	الصفراء	٥٣٠٢	٦٣٥١	١٩٢٧٠	١٨٠٧٢	٣٧٣٤٢	٢٦٢٢٧	٢٣٩١٤	٥٠١٤١
	الظاهر	٢٥٦٠	٣٣٧٣	٨٠٢٣	٦٥٢٤	١٤٥٤٧	١٢٤٣٢	٩٩٦٢	٢٢٣٩٤
	قطابر	٣٤٠٢	٣٣٢٤	١٦٤٦٦	١٤٥١٠	٣٠٩٧٦	١١٩٥٣	١٠٧٠٥	٢٢٦٥٨
	كتاف والبقع	٤٩٦٣	٥١٤١	١٧٣٢٠	١٦٠٩٩	٣٣٤١٩	٢٢٥٢٣	٢٠٥١١	٤٣٠٣٤
	منبه	٣٩٠٥	٥٩٠٢	١٢٧٤٥	١١٩٢٢	٢٤٦٦٧	٢٧١٤٣	٢٤٦٨٠	٥١٨٢٣
	المجموع	٢٩٨٤٣	٣٥٤٩٥	١١٣٠٧٨	١٠٤٤٧٥	٢١٧٥٥٣	١٥٠٢٥٩	١٣٦٨٧٣	٢٨٧١٣٢
الجوف	خب والشعف	٨٣١٦	١٠٠٧٢	٣٨١٠٤	٣٣٤٦٥	٧١٥٦٩	٤٢٥٥١	٣٧٦٤٢	٨٠١٩٣
	المجموع	٨٣١٦	١٠٠٧٢	٣٨١٠٤	٣٣٤٦٥	٧١٥٦٩	٤٢٥٥١	٣٧٦٤٢	٨٠١٩٣
حضرموت	ثمود	٢٤٤٨	٤٧٣	١١٧٧٤	١٠٠٥٢	٢١٨٢٦	٢٤٣١	١٩٧١	٤٤٠٢
	رماه	٠	٧٦٢	٠	٠	٠	٣٥٠١	٢٨٥٦	٦٣٥٧
	زمخ ومنوخ	٠	٢٠١	٠	٠	٠	٨٠٢	٧٠٣	١٥٠٥
	قف العوامر	٠	٢٧٥	٠	٠	٠	١١١٩	١٠٢٦	٢١٤٥
	المجموع	٢٤٤٨	١٧١١	١١٧٧٤	١٠٠٥٢	٢١٨٢٦	٧٨٥٣	٦٥٥٦	١٤٤٠٩
المجموع العام		٥٣٠٢٣	٦٢٩٣٦	٢٠١٥٨٨	١٨٢٩٩٧	٣٨٤٥٨٥	٢٥٩٦٢٦	٢٣٢٢٣٥	٤٩١٨٦١

المصدر: الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد على:

١. الجهاز المركزي للإحصاء، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت ديسمبر ١٩٩٤م، التقرير الأول لمحافظة (حجة – صعده – الجوف – حضرموت)، يناير ١٩٩٦م، ص٩.

٢. الجهاز المركزي للإحصاء، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت ديسمبر ٢٠٠٤م، التقرير الثاني، الخصائص الديمغرافية للسكان، ديسمبر ٢٠٠٦م، ص١٠٦.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويوضح جدول رقم (٢) بأن محافظة المهرة لا توجد مديريات داخلة في منطقة الحدود وإنما تعتبر المحافظة(أقصى شمالها) نقطة التقاء الحدود اليمنية – السعودية – العمانية.

سكان محافظة الجوف:

بلغ حجم السكان في المحافظة ٣٤٧٦٣٩ نسمة في تعداد ١٩٩٤م وارتفع عددهم الى ٤٤٣٧٩٧ نسمة في تعداد ٢٠٠٤م [١]، وهي بهذا العدد فإنها تضم ٢,٣% من إجمالي سكان الجمهورية. وتضم محافظة الجوف اثنتا عشرة مديرية حيث تدخل ضمن منطقة الدراسة مديرية واحدة فقط وهي: خب والشعف، بلغ عدد سكانها في تعداد ١٩٩٤م الى ٧١٥٦٩ نسمة بينما ارتفع العدد الى ٨٠١٩٣ نسمة لعام ٢٠٠٤م.

١. **خب والشعف:**

موقعها الحدودي تحد منطقة الدراسة من الشمال السعودية ومن الجنوب محافظة مأرب (مديرية مأرب) ومن الشرق مديرية زمخ ومنوخ محافظة حضرموت ومن الغرب مديريات (الحزم، المتون، الحميدات، رجوزه، برط العنان)، ومحافظة صعده (مديرية كتاف والبقع) . وتضم أربعة مراكز وهي (الحلاة والسوداء، الريان، أليتمه، وادي خب)[٢].

سكان محافظة حضرموت:

بلغ عدد السكان في هذه المحافظة ٧٥٥٦٣١ نسمة في تعداد ١٩٩٤م وارتفع عددهم الى ١٠٢٨٥٥٦ نسمة في تعداد ٢٠٠٤م [٣]، وهي بهذا العدد فإنها تضم ٥,٢ % من إجمالي سكان الجمهورية وتضم محافظة حضرموت ثلاثين مديرية منها تدخل ضمن منطقة الحدود أربع مديريات فقط حيث بلغ السكان في التعداد ١٩٩٤م الى ٢١٨٢٦ نسمة، بينما في تعداد ٢٠٠٤م انخفض العدد الى ١٤٤٠٩ نسمة، حيث انه تعداد عام ١٩٩٤م كانت تضم محافظة حضرموت ثمان مديريات فقط بينما تم استحداث من تلك المديريات ألثمان مديريات جديدة وبالتالي أصبحت محافظة حضرموت تضم ثلاثين مديرية، ومن هنا انخفض العدد في عام ٢٠٠٤م عن عام ١٩٩٤م وهي: ثمود، رماه، زمخ ومنوخ، قف العوامر.

---

[1] الجهاز المركزي للإحصاء، النتائج النهائية، مرجع سابق، ص٩٨

[2] محمد علي عثمان المخلافي، مرجع سابق، ص١٧٥.

[3] الجهاز المركزي للإحصاء، النتائج النهائية، مرجع سابق،ص٩٨

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١. **مديرية ثمود:**

تقع في الجزء الشمالي من محافظة حضرموت، يحدها من الشمال السعودية ومن الجنوب مديرية السوم ومن الشرق مديرية رماه ومن الغرب مديرية قف العوامر. وتضم إداريا مركزاً واحداً (عزلة ثمود). [1]

٢. **مديرية رماه:**

تقع في الجزء الشمالي الشرقي من محافظة حضرموت، يحدها من الشمال السعودية ومن الجنوب مديرية السوم ومحافظة المهرة (مديرية منصر) ومن الشرق مديرية حات محافظة المهرة ومن الغرب مديرية ثمود، وتضم إداريا مركزاً واحداً (عزلة رماه). [2]

٣. **مديرية زمخ منوخ:**

موقعها الحدودي تقع في الجزء الشمالي الغربي وتمتد حتى الحدود اليمنية السعودية يحدها من الشمال السعودية ومن الجنوب مديريتا (العبر، حجر الصيعر)، ومن الشرق مديرية قف العوامر، ومن الغرب مديرية خب والشعب محافظة الجوف. وتضم إداريا مركزاً واحداً (عزلة زمخ ومنوخ)[3].

٤. **مديرية قف العوامر:**

تقع في الجزء الشمالي، يحدها من الشمالي السعودية ومن الجنوب مديريات (السوم، تريم، سيئون، شبام، القطن، ومن الشرق مديرية ثمود، من الغرب مديريتا (زمخ منوخ، حجر الصيعر)، وتضم إداريا مركزاً واحداً (عزلة قف العوامر) [4].

سكان محافظة المهرة:

بلغ عدد سكان محافظة المهرة لتعداد عام ١٩٩٤م ٥٦٤٢٥ نسمة بينما ارتفع عددهم ٨٨٥٩٤ نسمة في تعداد ٢٠٠٤م[5]، وهي بهذا العدد فإنها تضم ٠,٥% من إجمالي سكان الجمهورية. وتضم المحافظة تسعة مديريات، حيث لا توجد أي مديرية داخله في الحدود اليمنية السعودية وإنما منطقة الحدود المشتركة عند عروق بن حمودة والذي اشرنا إليها أنها نقطة التقاء الحدود اليمنية – السعودية – العمانية.

---

[1] محمد علي عثمان المخلافي، مرجع سابق، ص١٠٥.
[2] المرجع نفسه، ص٢١١.
[3] المرجع نفسه، ص٢٢٠.
[4] المرجع نفسه، ص٣٢٨.
[5] الجهاز المركزي للإحصاء، النتائج النهائية، مرجع سابق، ص٩٨

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٣- القبائل في منطقة الدراسة:

تعرف القبيلة بأنها الوحدة الاجتماعية التي يتشكل منها إفراد المجتمع المدني، بل هي دعامة من الدعائم التي يرتكز عليها هذا المجتمع [١] . ومنطقة الحدود اليمنية – السعودية كسائر المناطق اليمنية الأخرى، ينتمي إليها عدد من القبائل والعشائر، التي تنتشر على طول منطقة الحدود. ولابد من الاهتمام بهذه القبائل التي ترتبط بجذور سلالية وتاريخية مع قبائل وعشائر أخرى في المنطقة العربية المجاورة، فالعرب ينتمون الى أصل واحد [٢]، أي انه معظم القبائل في شبه الجزيرة العربية تنحدر من القبائل القحطانية والعدنانية [٣].

قبائل وعشائر منطقة الدراسة [٤]:

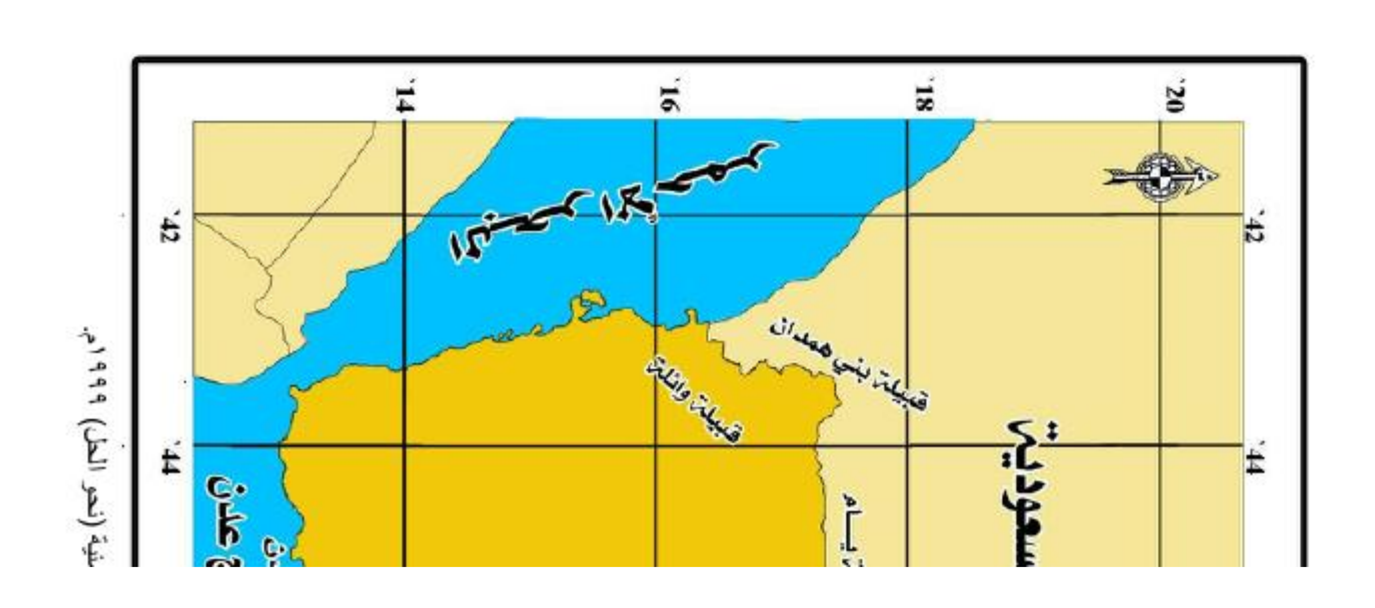
تتكون قبائل وعشائر المنطقة الحدودية اليمنية – السعودية من القبائل والعشائر التالية:

١. بني مروان ٢. بني همدان ٣. وائله ٤. يام ٥. دهم ٦. صيعر ٧. عبيده ٨. نهد ٩. المناهيل ١- بلعبيد ١١. المهرة ١٢. قيس ١٣. المشرق.

التوزيع الجغرافي لقبائل المنطقة:

تتوزع القبائل في منطقة الدراسة على طول خط الحدود، ويكاد ينعدم وجودهم في الربع الخالي وذلك لانتشار الرمال وما يصاحبها من جفاف [٥].

وأهم ما يميز القبائل في المنطقة أنها لا تتقيد بمكان ثابت، إذ إن بعض هذه القبائل تنتشر في أكثر من مكان في منطقة الدراسة فنجد إن قبائل وائله تتوزع على القطاع الغربي ويصل ٦٥,٨% منهم يعيشون في وادي العطفين وهو لا يبعد كثيراً عن منفذ الخضراء ويضم منفذ العبور أكثر من أي قبيلة أخرى تعيش في القطاع الغربي، كما إن هناك إفرادا من قبيلة وائله يحملون الجنسيتين اليمنية والسعودية ويعيشون في وادي العطفين أيضا، وتندرج قبيلة



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وائله بفروعها الى قبيلة آل سويدان – آل صلاح – آل قريع. أما اليمنيون الذين يعبرون الحدود فلهم أقارب في الجانب السعودي في مدينة نجران من نفس فروع قبيلة وائله وهم أبو جبارة – والحسينية ١.

وكذا قبائل دهم تنتشر شمال غرب قبيلة وائله، وتتوزع قبائل يام على الشريط الشمالي الغربي من الحدود السعودية [٢].

وتوجد قبيلة واحدة في قطاع الدراسة الأوسط تعود إليها ارض القطاع وهي قبيلة (الصيعر) الذين يعيشون قرب مدينة الوديعة الشرورة ولهم أقارب في ريدة الصيعر، والعبر، والزمخ، عيوه الصيعر، وادي حزر، وشبوه.

وكذلك توجد بعض الأسر من قبيلة بالعبيد بفروعها من قبيلتي (الكرب، والبريك) والنهد الذي يعيشون في الوديعة والشروره لهم أقارب في رمله السبعتين وعتق[٣].

بينما في قطاع الدراسة الشرقي تمتلك قبيلتا المناهيل والمهرة معظم أراضي القطاع إضافة الى قبيلة الصيعر التي تمتلك أراضي في غرب القطاع ومعظم أراضي قبيلة الصيعر في القطاع الأوسط في مدينتي الشرورة والوديعة [٤]. خريطة (٧) والقبائل في منطقة الحدود اليمنية السعودية قبائل واحدة ذات أصل واحد وان جاء خط الحدود ليفصل بين هذه القبائل، وأصبحت القبائل التي على الجانب الشمالي من الخط سعودية والقبائل الأخرى التي على الجانب الجنوبي منه يمنية.

٤- نمو السكان وتركيبهم في منطقة الدراسة

[1] احمد الغامدي،قضية الحدودالسعودية اليمنية(نحو الحل)، ص١١٢.
[2] المرجع نفسه، ص١١٥.
[3] المرجع نفسه، ص١٥٦.
[4] المرجع نفسه، ص١٨٩.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أ- النمو السكاني:

لابد لأي دراسة جغرافية إن تبحث العلاقات والارتباطات المكانية للظواهر الجغرافية سواء طبيعية أو بشرية وألا تهمل دراسة العنصر السكاني وتسقطه من اعتبارها، او حتى تقلل من شأنه، وذلك وصولاً لرسم الملامح السكانية العامة، كون السكان احد المتغيرات الرئيسية المؤثرة، والمتأثرة في الإحداث السياسية للمنطقة المدروسة والنمو السكاني قد يكون نمواً سريعاً أو بطيئاً، حتى إن كان بطيئاً في بداية الأمر، إلا انه قد يزداد بسرعة، نتيجة لأي متغير جديد قد يطرأ على أي منطقة وخير مثال لذلك النمو السكاني الذي كان بطيئاً في دول الخليج العربي، ولكن بعد اكتشاف النفط واستغلاله، ما ترتب عليه من تطور اقتصادي وعمراني واجتماعي كبير، قفز النمو السكاني بسرعة كبيرة وملحوظة [1].

جدول رقم (٣)

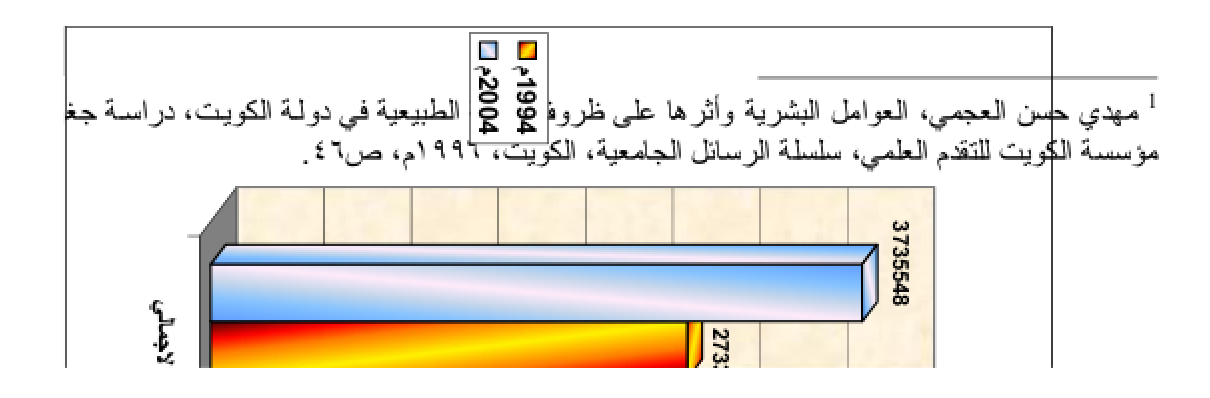
النمو السكاني في المحافظات الحدودية

المحافظة	عدد الأسر		السكان					
			١٩٩٤م			٢٠٠٤م		
	١٩٩٤م	٢٠٠٤م	ذكور	إناث	إجمالي	ذكور	إناث	إجمالي
حجة	١٥٥٧٩٥	١٩٤٩٧٢	٥٧٦٤٢٨	٥١٥٣٦٠	١٠٩١٧٨٨	٧٧١٠٥٥	٧٠٨٥١٣	١٤٧٩٥٦٨
صعده	٦٧٩٠١	٨٥٤٧٧	٢٤٨٧٩٩	٢٣٢٨١٨	٤٨١٦١٧	٣٥٩٦٧٦	٣٣٥٣٥٧	٦٩٥٠٣٣
الجوف	٣٩٠٧٧	٥٩٠٢٨	١٨٦٦٩٦	١٦٠٩٤٣	٣٤٧٦٣٩	٢٤١١٣٧	٢٠٢٦٦٠	٤٤٣٧٩٧
حضرموت	١٠٢٧٥٣	١٢٤٨٠٩	٣٨٢٥٦٥	٣٧٣٠٦٦	٧٥٥٦٣١	٥٣٠١٨٤	٤٩٨٣٧٢	١٠٢٨٥٥٦
المهرة	٨٤٧٥	١٣٩٣٣	٢٩٥٦٥	٢٦٨٦٠	٥٦٤٢٥	٤٨١١٠	٤٠٤٨٤	٨٨٥٩٤
الإجمالي	٣٧٤٠٠١	٤٧٨٢١٩	١٤٢٤٠٥٣	١٣٠٩٠٤٧	٢٧٣٣١٠٠	١٩٥٠١٦٢	١٧٨٥٣٨٦	٣٧٣٥٥٤٨

المصدر: الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد على:

١. الجهاز المركزي للإحصاء النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، ٢٠٠٤م، مرجع سابق، ص١٠٩-١٢٢.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit



[1] مهدي حسن العجمي، العوامل البشرية وأثرها على ظروف الطبيعية في دولة الكويت، دراسة جغ
مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، سلسلة الرسائل الجامعية، الكويت، ١٩٩٦م، ص٤٦.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يتضح من الجدول رقم (٣) إن عدد الأسر والسكان بين عامي ١٩٩٤- ٢٠٠٤م قد تغير بشكل ملحوظ حيث زاد النمو السكاني عام ٢٠٠٤م عن عام التعداد ١٩٩٤م، إذ كان إجمالي عدد السكان فيها عام ١٩٩٤م ٢,٧٣٣,١٠٠ نسمة ووصل في عام ٢٠٠٤م الى ٣,٧٣٥,٥٤٨ نسمة بزيادة بلغت (١٠٠٢٤٤٨) نسمة، بنسبة زيادة ١٣٦,٦% ويمكن تفسير حجم الزيادة

السكانية هذه في منطقة الدراسة الى إن حجم منطقة الدراسة في الأصل كثير لأنه تضم خمس محافظات تتفاوت في كل محافظة نسبة الزيادة فيها.

يمكن ملاحظة التباين المكاني للزيادة السكانية لكل محافظة حيث كانت الزيادة السكانية في محافظة حجة بين عام ١٩٩٤-٢٠٠٤م تبلغ (٣٨٧٧٨٠ نسمة) بنسبة زيادة ١٣٥,٥% وحصلت صعدة على زيادة قدرها (٢١٣٤١٦ سمة) بنسبة زيادة ١٤,٣%، إما الجوف فكانت الزيادة السكانية فيها (٩٦١٥٨ نسمة) بنسبة زيادة ١٤٤,٣%، إما الجوف فكانت الزيادة السكانية فيها (٩٦١٥٨ نسمة) بنسبة زيادة ١٢٧,٦%، بينما حضرموت فبلغت الزيادة فيها (٢٧٢٩٢٥ نسمة) بنسبة زيادة ١٣٦,١%، وتأتي المهرة فبلغت الزيادة (٣٢١٦٩ نسمة) أي نسبة زيادة ١٥٧,٠%.

ويرى الباحث إن حجم الزيادة السكانية متباينة في منطقة الدراسة وذلك يعود الى مؤشرات التنمية فيها وتحقيق بنية تنموية تساعد على استقرار السكان وتمتلك مساحات واسعة من الأراضي الصالحة للزراعة خير مثال محافظة حضرموت تمثل الزراعة قوام النشاط الاقتصادي لمعظم سكان المحافظة حيث تتم زراعة ٢٤,٦٥٧ هكتار من قرابة ٤٣,٥٠٠ هكتار صالح للزراعة. وكذا امتلاكها على سواحل يكثر فيها النشاط السمكي وهي غنية بأنواع كثيرة من الأسماك والإحياء البحرية في كل من محافظة حضرموت، المهرة، حجة. وتعد كذلك مناطق واعدة بالثروات المعدنية لتوسع إمكانيات الصناعات الاستخراجية والإنشائية إضافة الى أهمية موقعهم الحدودي حيث تشجع حركة النقل والتجارة مع السعودية في منافذه الحدودية لا سيما بعد توقيع معاهدة جدة التي عملت على زيادة التجارة مما أسهم في نمو الاقتصاد الوطني في الجمهورية اليمنية

ويتأثر النمو السكاني لأية منطقة بعدد من العوامل، يمكن إيجازها في ثلاثة عناصر رئيسية:

الخصوبة (المواليد):

تطلق كلمة الخصوبة على ظاهرة الإنجاب في المجتمع والتي يعبر عنها بعدد المواليد الإحياء، وتقاس الخصوبة بعدة مقاييس منها ما يعرف بمعدل المواليد الخام ويقصد به نسبة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المواليد في السنة الى إجمالي عدد السكان في منتصف السنة وغالباً ما تكون النسبة في الإلف، أي انه يظهر عدد المواليد لكل ألف نسمة من إجمالي السكان [1].

إما معدل الخصوبة يقصد بها ظاهرة الإنجاب والتي عادة ما تعرف بعدد المواليد الإحياء لكل امرأة في سن الإنجاب [2].

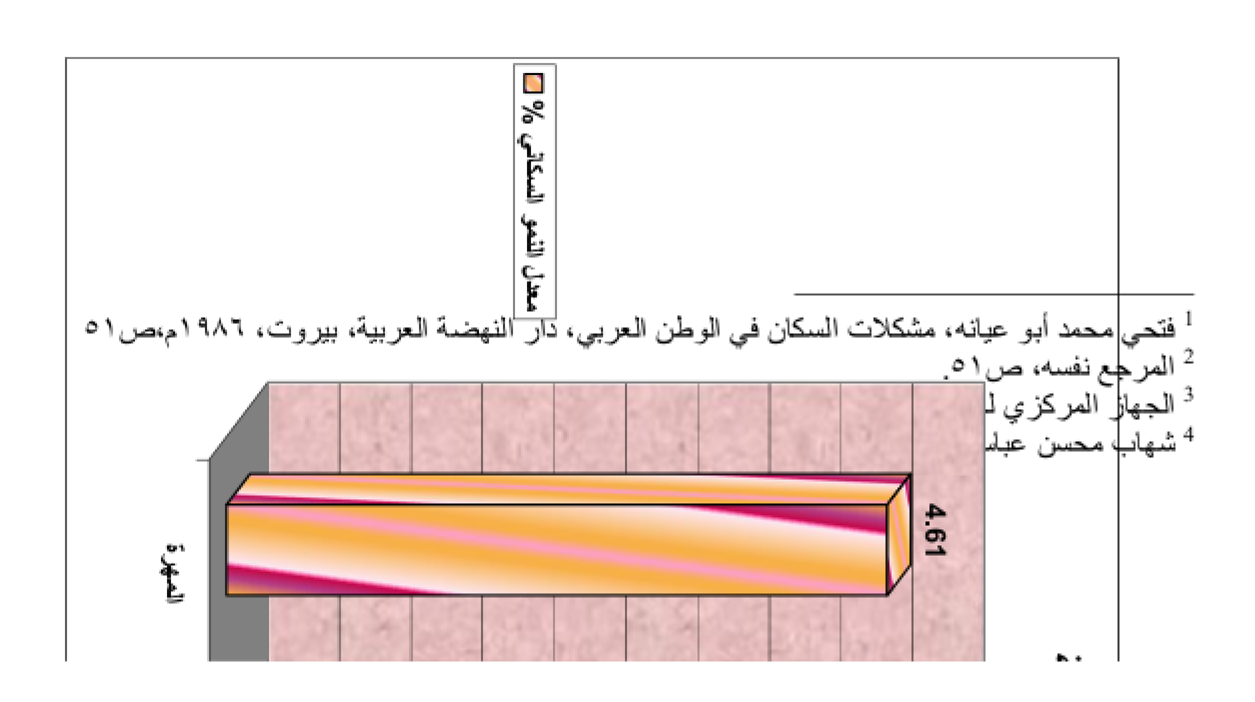
بلغ معدل الخصوبة الكلية للجمهورية اليمنية للعام ٢٠٠٤م ٦,١ مولود/امرأة ويختلف هذا المعدل من محافظة الى أخرى [3]، ويتأثر مستوى الخصوبة بالعديد من العوامل التي تتعلق بالأوضاع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والدينية السائدة، ومن العوامل التي تؤثر في معدل نمو السكان سن الزواج المبكر وخاصة الإناث وكذلك العادات والتقاليد والأعراف الداعية الى كثرة الإنجاب التي يترتب عليه إطالة فترة الإنجاب وارتفاع نسبة الأمية، وخاصة لدى الإناث، وكل ذلك يؤدي الى زيادة معدلات المواليد [4].

جدول رقم (٤)

معدل النمو السكاني في منطقة الدراسة

المحافظة	معدل النمو السكاني %
حجة	٣,٠٨
صعده	٣,٧٣
الجوف	٢,٤٧
حضرموت	٣,١٣
المهرة	٤,٦١

المصدر: الجدول من إعداد الباحث اعتماداً على الجدول رقم (٣)



[1] فتحي محمد أبو عيانه، مشكلات السكان في الوطن العربي، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٦م،ص٥١
[2] المرجع نفسه، ص٥١.
[3] الجهاز المركزي ل
[4] شهاب محسن عباس

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يتبين من الجدول رقم (٤) إن معدل النمو السكاني للمحافظات الحدودية من المعدلات المرتفعة وتعود أسباب الارتفاع الى النتائج المترتبة على التطورات الاقتصادية والاجتماعية التي شهدها المجتمع اليمني خلال فترة العشر سنوات الماضية وأثارها على إحداث تغيرات في العوامل الطبيعية المؤثرة على النمو السكاني على مستوى المحافظات سنلاحظ يرتفع معدل النمو عن المعدل الوسطي للنمو على مستوى الجمهورية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وتشمل المهرة بمعدل نمو بلغ حوالي ٤,٦١% تليها صعده ٣,٧٣% ثم حضرموت ٣,١٣%وتأتي حجة بنمو يبلغ ٣,٠٨% وهو نفس المعدل العام للنمو على مستوى الجمهورية وتأتي في المرتبة الأخيرة الجوف بمعدل ٢,٤٧%.

حيث أن تحسن مستوى المعيشة للسكان وبخاصة في العقدين الأخيرين من هذا القرن كان له أثره الكبير في ارتفاع الخصوبة الكلية، ويعتبر معدل الخصوبة الكلية في الجمهورية اليمنية أحد العوامل الرئيسية التي أدت الى ارتفاع حجم السكان وزيادة معدل النمو السنوي، أي يعني إن اليمن سوف تواجه في المستقبل احتمال حدوث انفجار سكاني وبخاصة إذا بقيت موارد البلاد الطبيعية والاقتصادية على ما هي عليه حالياً أي موارد محددة أو غير مستغلة استغلالاً كاملاً [1].

وهذا ينطبق على سكان منطقة الدراسة إذ إن ظاهرة الزواج في سن مبكر منتشر فيها حيث قدر نسبة الأمية عام ٢٠٠٤م بحوالي ٤٥,٣% بينما قدر المستوى التعليمي الى ٤٥,٣% على مستوى إجمالي السكان في الجمهورية، ولا سيما للإناث الذي تجاوز ٦١,٦% [2]، مما يؤديان الى ارتفاع عدد المواليد في المنطقة المدروسة وقد كانت علاقة الارتباط بين المستوى التعليم وعدد المواليد كبير جداً مما يعني انه كلما تدنى المستوى التعليمي للإناث ارتفعت معدلات الإنجاب مما يتطابق مع القاعدة الديموجرافية المعروفة في هذا الشأن[3].

الوفيات:

ويعتبر عنصر الوفيات من العناصر الهامة في التغير السكاني، والذي يتناقض مع الخصوبة، بحيث إن الوفيات أكثر ثباتاً وبالإمكان السيطرة عليها، ويظهر أثرها في تغير حجم السكان لا سيما التركيب العمري، ولحساب معدل الوفيات يكون معدل وفيات الأطفال الرضع نسبة إلى عدد حالات الوفاة للأطفال دون السنة الى إجمالي عدد المواليد الإحياء في نفس السنة مضروباً في ألف وتدل الشواهد على أن تسجيل وفيات الأطفال الرضع يكون أقل من الواقع وبذلك يكون ناقصاً[4].

حيث بلغ معدل الوفيات الخام حوالي ٩,٠ حالة وفاة لكل ألف من السكان لإجمالي الذكور والإناث في الجمهورية في تعداد ٢٠٠٤م بينما كان هذا المعدل ١١,٤ حالة وفاة لكل

---

[1] عيد روس بلفقه، جغرافية الجمهورية اليمنية، مرجع سابق، ص١٣٤-١٣٥
[2] الجهاز المركزي للإحصاء، النتائج النهائية، مرجع سابق، ص١٣٣-١٣٧
[3] فتحي محمد أبو عيانه، مشكلات السكان في الوطن العربي، مرجع سابق، ص٥٤-٥٥.
[4] فتحي ابوعيانه،مشكلات السكان في الوطن العربي،مرجع سابق، ص٥٤-٥٥.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ألف من السكان في تعداد ١٩٩٤م وهذا يدل على أن هناك تحسناً كبيراً قد طرأ على الأوضاع الصحية للسكان خلال الفترة الحالية[1].

إذا استمر معدل الوفيات الخام في الانخفاض التدريجي مع استمرار معدل الخصوبة الكلية في الارتفاع، هذا يعني احتمال حدوث انفجار سكاني حقيقي في الجمهورية اليمنية. الواقع إن معدل وفيات الأطفال الرضع من المقاييس الهامة في دراسة مستويات الوفيات وتطورها لكونه يعكس مدى ما تقدمه الدولة من خدمات اجتماعية وصحية للسكان ويكون انخفاض معدل وفيات الأطفال الرضع أول خطوة في انخفاض مستوى الوفيات في المجتمع[2].

الهجرة:

تعد الهجرة نوعاً من حركات السكان المكانية المؤثرة في نمو السكان سواء للمنطقة التي جاء منها أو المنطقة التي وصل إليها وقد اختلفت الآراء حول مفهومها فليس هناك تعريف محدد لها تتفق عليه الدراسات السكانية نتيجة تعدد وتنوع المعايير المستخدمة في تصنيفاتها من حيث مسافة الانتقال ومدة البقاء ونوعية الهجرة وحجمها واتجاهاتها، وعلى الرغم من اختلاف تلك الآراء إلا انه يمكن تصنيفها من حيث النطاق الجغرافي والإقليمي الى هجرات داخلية وخارجية (دولية) وقد عزز هذا التصنيف الأهمية البالغة بحدود الدولة وتوفر المعلومات على مستوى الدولة[3]، وتعد الهجرة إحدى الميزات الديمغرافية لسكان اليمن منذ القدم، والهجرة الأولى والكبرى ترجع الى انهيار سد مأرب في القرن السابع الميلادي والهجرة الكثيفة حصلت إثناء ظهور الإسلام وخاصة أيام الفتوحات[4] .

وينقسم المهاجرون اليمنيون الى المهاجرين لأجيال طويلة ومغتربون لأجل قصير، وعلى الرغم من أن هجرة اليمنيين ظاهرة قديمة إلا إن تيار الهجرة في السبعينات زاد استجابة للطفرة النفطية في الخليج وشبه الجزيرة العربية لدرجة أصبحت الهجرة تسيطر على مناحي الحياة في جميع إنحاء الجمهورية [5] . لاسيما الهجرة الى المملكة العربية السعودية بسبب قربها الجغرافي وحاجتها الى الأيدي العاملة لوفرة العمل العائد بالكسب مقابل فارق العملة والمستوى الاقتصادي العالي في المملكة. والهجرة من العوامل المؤثرة في النمو السكاني، وتؤثر كذلك

---

[1] الجهاز المركزي للإحصاء، النتائج النهائية، مرجع سابق، ص٢٥٧

[2] عيد روس علوي بلفقه، جغرافية الجمهورية اليمنية، مرجع سابق، ص١٣٥.

[3] جون كلارك، جغرافية السكان، ترجمة محمد ألشوقي وإبراهيم مكي، جامعة الملك سعود، الرياض، ١٩٨٤م، ص٢٠٤.

[4] شهاب محسن عباس، الجغرافيا السكانية للجمهورية اليمنية، مرجع سابق، ص٥٣.

[5] شهاب محسن عباس،الجغرافيا السكانيةللجمهورية اليمنية،مرجع سابق، ص٥٣.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

على خصائصهم الديمغرافية والاقتصادية ومن نتائجها التغير في التركيب العمري والنوعي للسكان سواء الهجرة من الدولة أو إليها أو بين أجزاء الدولة الواحدة نفسها[1].

لقد قدر المهاجرون اليمنيون حسب تعداد ١٩٨٦ ١٩٨٨م حوالي ١,٤٠٦,٣٤٩ نسمة إذا كان اليمنيون قد شكلوا قبل عام ١٩٩٠م اكبر عدد من نسبة العاملين في المملكة العربية السعودية إلا إن هذه النسبة بدأت في الانخفاض وذلك بسبب حرب الخليج الثانية حيث عاد الى ارض الوطن حوالي ٧١٥,٩٢٤ نسمة وكان معظم هؤلاء العائدين من السعودية، بينما قدر البنك الدولي عدد العائدين الى ارض الوطن بعد شهر أغسطس ١٩٩٠م بحوالي ٧٥٠,٠٠ نسمة [٢].

ولكن بعد توقيع معاهدة جدة الحدودية تضاعفت وثيرة الهجرة وحركة السفر لزيارة الأهل والوطن التي أشعرت المغتربين اليمنيين بمزيد من الاطمئنان على مستقبل العلاقات اليمنية- السعودية وإمكانية تقديم مزيد من تسهيلات الإقامة والسفر اليومية والموسمية عبر الحدود بين البلدين.

وتشير الإحصائيات إن عدد الوافدين والعائدين بين البلدين قد تجاوز التوقعات في السنوات الأخيرة ويوضح الجدول رقم (٥) إعداد الوافدين والمغادرين العرب أراضي الجمهورية اليمنية لعام ٢٠٠٤م ونسبة السعوديين من بينهم.

جدول رقم (٥)

الوافدين والمغادرين العرب أراضي الجمهورية اليمنية لعام ٢٠٠٤م

الوافدين العرب	الوافدين السعوديين	نسبة % السعوديين	المغادرون العرب	المغادرون السعوديين	نسبة % السعوديين
٨٧٦٨٤	٦٢٩٣٩	٧١,٨	٨٢٨٨٩	٥٧٣٧٣	٦٩,٢

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الكتاب السنوي لعام ٢٠٠٤م.

[1] وكالة الإنباء اليمنية سبأ، اليمن ودول الخليج العربي، دراسة تحليلية توثيقية لعلاقات اليمن مع (المملكة العربية السعودية – سلطنة عمان – دولة قطر – دولة الإمارات العربية المتحدة – مملكة البحرين – دولة الكويت) علاقة اليمن بمجلس التعاون لدول الخليج العربي، مركز البحوث والمعلومات، الطبعة الأولى، سبتمبر ٢٠٠٥م، ص٢٣.

[2] عوض إبراهيم الحفيان، الجغرافيا العامة للجمهورية اليمنية، مرجع سابق، ص٢٩٣.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كما يوضح الجدول رقم (٦) أعداد الوافدين والعائدين من المغتربين اليمنيين لعام ٢٠٠٤م.

جدول رقم (٦)

الوافدين والعائدين من المغتربين اليمنيين لعام ٢٠٠٤م

عدد الوافدين اليمنيين	الوافدون عبر المنافذ البرية السعوديون	نسبة %	نسبة الوافدين جواً	عدد المغادرين من اليمن	المغادرون براً	نسبة المغادرون براً
٥٩٩,٩٧٥	٣٠١,٨٥٦	٥٠,٣	٤٩,٧	٦٣٠,٩٢٧	٢٤٥,٥٦١	٣٨,٩

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء السنوي لعام ٢٠٠٤م.

ولا يوجد شك في أن حراك المهاجرين بين البلدين كثيف ويومي وسهل ذلك القرب الجغرافي هذا الانتقال على الرغم من التوترات السياسية السابقة التي كانت متكررة بين الدولتين حول ترسيم الحدود البحرية والبرية حتى جاء يوم الاتفاق حول ترسيم الحدود اليمنية السعودية والذي أصبح منعطفاً تاريخياً ونقلة نوعية نحو مزيد من تطبيع وتطوير العلاقات الثنائية بين الجمهورية اليمنية والمملكة العربية السعودية.

هذه العوامل المذكورة بما لها من أهمية كبيرة نجد أنها تلقي بضلالها على مجمل الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية لأي دولة مما يؤثر تـأثيراً مباشراً على خصائص السكان الديموجرافية المختلفة.

ب- تركيب السكان النوعي والعمري:

تحتل دراسة تركيب السكان أهمية بالغة في البحوث السكانية والحضرية، وذلك لأنها توضح الاختلافات النوعية للمعلومات الكمية التي توفرها إحصاءات السكان كي يمكن الاستفادة من ذلك في التخطيط لشتى الجوانب الاقتصادية والثقافية والاجتماعية التي تهم حياة السكان ويعرف تركيب السكان بأنه دراسة خصائص المجتمع السكاني من حيث النوع والعمر[١]، وان النقاط التي يجب إن يؤكد عليها الجغرافي هي إعطاؤه أهمية للتباين المكاني لهذه الخصائص

[1] عبد علي الخفاف، جغرافية السكان دار الفكر، عمان، ١٩٩٩م، ص٢١٦.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مما يجعل دراسته تختلف عن دراسة الديمغرافية التي تقتصر على عرض هذه الخصائص على أسس رياضية إحصائية دون محاولة تفسير اثر المكان في تباينها[1].

التركيب النوعي:

تلقى دراسة التركيب النوعي الكثير من الضوء على الملامح الديمغرافية للمجتمع فعلى التوازن بين النسبة النوعية تتوقف القدرة على الإنجاب [2].

ومن أبسط المقاييس المرتبطة بالتركيب النوعي نسبة النوع* (Sex – ratio) وتحسب بتقسيم عدد الذكور على عدد الإناث وضرب الناتج في مائة أي عدد الذكور لكل (١٠٠) أنثى أو تقل عنها بقليل جداً في المجتمعات غير المتأثرة بالهجرة الوافدة أو المغادرة[3].

جدول رقم (٧)

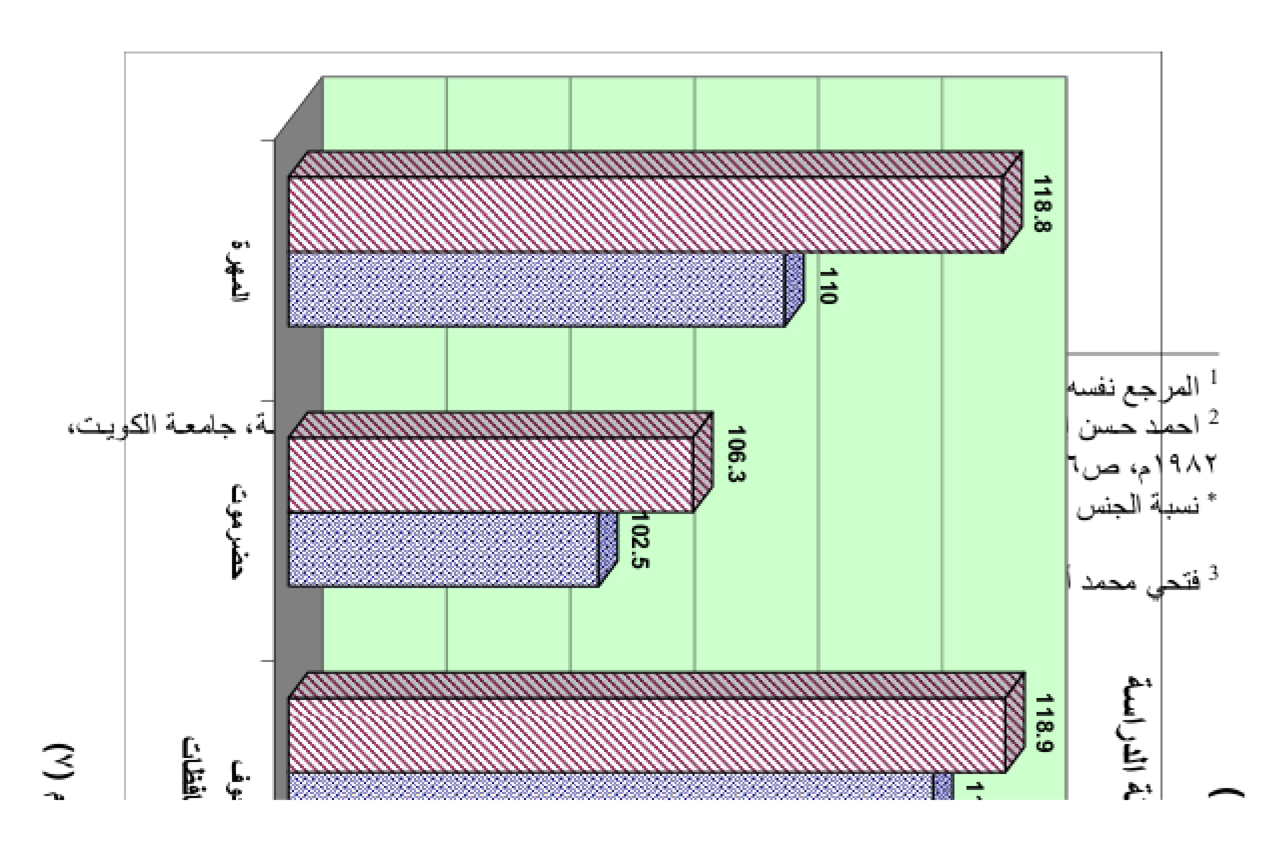
النسبة النوعية لمنطقة الدراسة

المحافظة	١٩٩٤م	٢٠٠٤م
حجة	١١١,٨	١٠٨,٨
صعدة	١٠٦,٨	١٠٧,٢
الجوف	١١٦,٠	١١٨,٩
حضرموت	١٠٢,٥	١٠٦,٣
المهرة	١١٠,٠	١١٨,٨

المصدر: الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد على جدول رقم (٣)

يلاحظ من الجدول رقم (٧) الأتي:

ارتفاع نسبة الجنس في المحافظات الحدودية قد يكون سببه إما لوجود عوامل جذب معينة ترتب عليها هجرة الذكور الى المحافظات المجاورة حيث تعتبر الهجرة الداخلية الى المحافظات هجرة انتقائية في النوع والعمر، وإما الى خارج الوطن طلباً للخدمات المختلفة



1 المرجع نفسه

2 احمد حسن ... ـة، جامعة الكويت، ١٩٨٢م، ص٦

* نسبة الجنس

3 فتحي محمد

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والعمل أو الى وجود أسباب اجتماعية ترتب عليها تحفظ بعض الأسر من الإدلاء بأسماء الإناث مما نتج عنه انخفاض في نسبة سكانها من الإناث.

ويتضح من الجدول السابق إن التركيب النوعي في منطقة الدراسة يختلف من منطقة وأخرى، ويرجع ذلك الى الخصائص الطبيعية والبشرية لكل منطقة. (شكل رقم ٤) ومع ذلك تعتبر هذه النسبة مرتفعة مقارنة بالنسب الاعتيادية.

التركيب العمري:

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

إن دراسة أعمار السكان وتوزيعهم الى فئات عمرية تعين المخططين معرفة جوانب كثيرة من احتياجات هؤلاء السكان في سنين السلم أو الحرب على حد سواء فمعرفة فئات الأعمار تساعدنا على معرفة عدد الأطفال في سن الدراسة وعدد الشباب في سن الخدمة العسكرية وعدد المسنين الذين يحتاجون لخدمات معينة كالملاجئ ودور العجزة والمستشفيات الخاصة بهم، وكذلك فان فئات السن تلقي الضوء على معرفة قوة العمل المتيسرة في بلد والتي تؤخذ بنظر الاعتبار عندما تشرع الدولة في وضع وتنفيذ خططها الاقتصادية [1].

والمعروف إن التركيب العمري للسكان هو مفهوم ديمغرافي يُعني بخصائص السكان العمرية، فهو يتناول توصيف المجتمع السكاني من حيث توزيعهم حسب العمر والذي يقاس عادة ضمن فئات عمرية خمسيه، ويرسم التركيب السكاني في شكل بياني يطلق عليه هرم السكان.

لأجل تحديد أهم سمات التركيب العمري لسكان المحافظات الحدودية اعددنا الجداول التي تضمنت البيانات المتعلقة بتوزيع السكان حسب النوع ذكور وإناث وتوزيعهم حسب العمر وعلى أساس الفئات العمرية الجنسية، وأساس هذه الجداول هي نتائج التعداد الأخير للسكان في عام ٢٠٠٤م.

ثم رسمنا هرم السكان لكل محافظة من المحافظات الحدودية لتعداد عام ٢٠٠٤م وعند ملاحظة الإشكال البيانية (٥ ــ ٦ ــ ٧ ــ ٨ ــ ٩) والذي يمثلون هرم السكان في عام ٢٠٠٤م نلاحظ السمات الآتية:

١. الانتظام في التركيب العمري لسكان المحافظات الحدودية فهذه هي الصفة العامة للهرم هنا مما يجعله يتفق مع شكل الهرم في الأقطار النامية والذي يوصف عادة بالقاعدة العريضة والتدرج المطرد والمنتظم الى القمة المدببة ولهذه الصفة دلالتها الديمغرافية وهي ارتفاع معدل المواليد نتيجة لإطلاق النسل وعدم تحديده وقلة نسبة المسنين بفعل قصر متوسط عمر الانسان بفعل المستوى الاقتصادي والاجتماعي المتدني.
٢. عدم وجود اختلاف كبير بين إشكال الأهرام لعام ٢٠٠٤م للمحافظات الحدودية مما يعني إن طبيعة التركيب النوعي والعمري لم تتعرض الى أي عامل يقود الى حصول بعض الاختلاف خلال السنوات السابقة.
٣. عند المقارنة بالتفاصيل بين الأهرام نلاحظ وجود تقلص نسبي في فئة الأطفال (صفر– ٤) في محافظة الجوف فقد هبطت هذه الفئة لتشكل نسبة (١١,٦) من مجموع السكان ولعل هذا التغير يعود الى الهبوط النسبي في الولادات بفعل التزايد في توجيه الأسر

[1] عبد علي الخفاف، مرجع سابق، ص٢٢٠.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نحو ممارسة ضبط النسل وتخطيط الأسر. بينما بقية المحافظات الحدودية اكبر نسبياً في فئة الأطفال (صفر – ٤) في كلاً من محافظة حجة تشكل نسبة (١٧,١) بينما محافظة صعده بنسبة (١٦,٤) وتأتي محافظة المهرة بنسبة (١٥,٨) ومحافظة حضرموت بنسبة (١٣,٩).

٤. وعلى العكس من ذلك فقد ارتفعت الفئة الوسطى وهي فئة الشباب والفئة المنتجة التي تضم الفئات العمرية بين (١٥-٦٤) حيث تصل في محافظة حجة نسبة ٤٧,١، ومحافظة صعده بنسبة ٤٨,٥، وتأتي حضرموت – المهرة – الجوف على التوالي بنسب ٥٤,٣ – ٥٣,٩ – ٥١,٧ ولا شك إن هذا التغير هو تغير ديمغرافي ايجابي حيث إن ارتفاع هذه النسب لأنه تقع عليه العبء الأكبر في إعالة الفئتين السابقتين. وقد يعود أيضا الى عودة اليمنيين المهاجرين الذين كانوا يعملون في المملكة العربية السعودية وفي أقطار الخليج العربي أيضا، وبعد إن حصلت الأزمة السياسية (حرب الخليج)، وقد يكون أيضا بسبب الهجرة الداخلية لكثير ممن هم في هذه الفئة المنتجة لتوفر فرصة العمل.

٥. أخيرا نلاحظ قلة أعمار فئة كبار السن ممن تجاوزت أعمارهم (٦٥ – فأكثر) وهذه هي الحالة الديمغرافية العالمية والاعتيادية التي يقصر فيها تلك الفئات العمرية من ذكور وإناث.

جدول رقم (٨)

توزيع السكان حسب النوع والفئة العمرية في محافظة حجة حسب نتائج تعداد ٢٠٠٤م

الفئة العمرية	حـجـة		
	ذكور	إناث	الإجمالي
٠ – ٤	130051	122960	253011
٥ - ٩	141416	126778	268194
١٠ - ١٤	121315	101143	222458
١٥ - ١٩	91139	78733	169872
٢٠ - ٢٤	63441	59028	122469
٢٥ - ٢٩	53389	53353	106742
٣٠ - ٣٤	35226	34152	69378
٣٥ - ٣٩	30629	33054	63683
٤٠ - ٤٤	24283	25085	49368
٤٥ - ٤٩	19141	20327	39468
٥٠ - ٥٤	18470	16625	35095
٥٥ - ٥٩	9446	8305	17751
٦٠ - ٦٤	11597	9899	21496

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٦٥ - ٦٩	5666	2016	7682
٧٠ - ٧٤	7397	6474	13871
٧٥ - ٧٩	2935	2437	5372
٨٠ - ٨٤	3071	3013	6084
٨٥ فأكثر	2189	1945	4134
الإجمالي	770801	705327	1476128

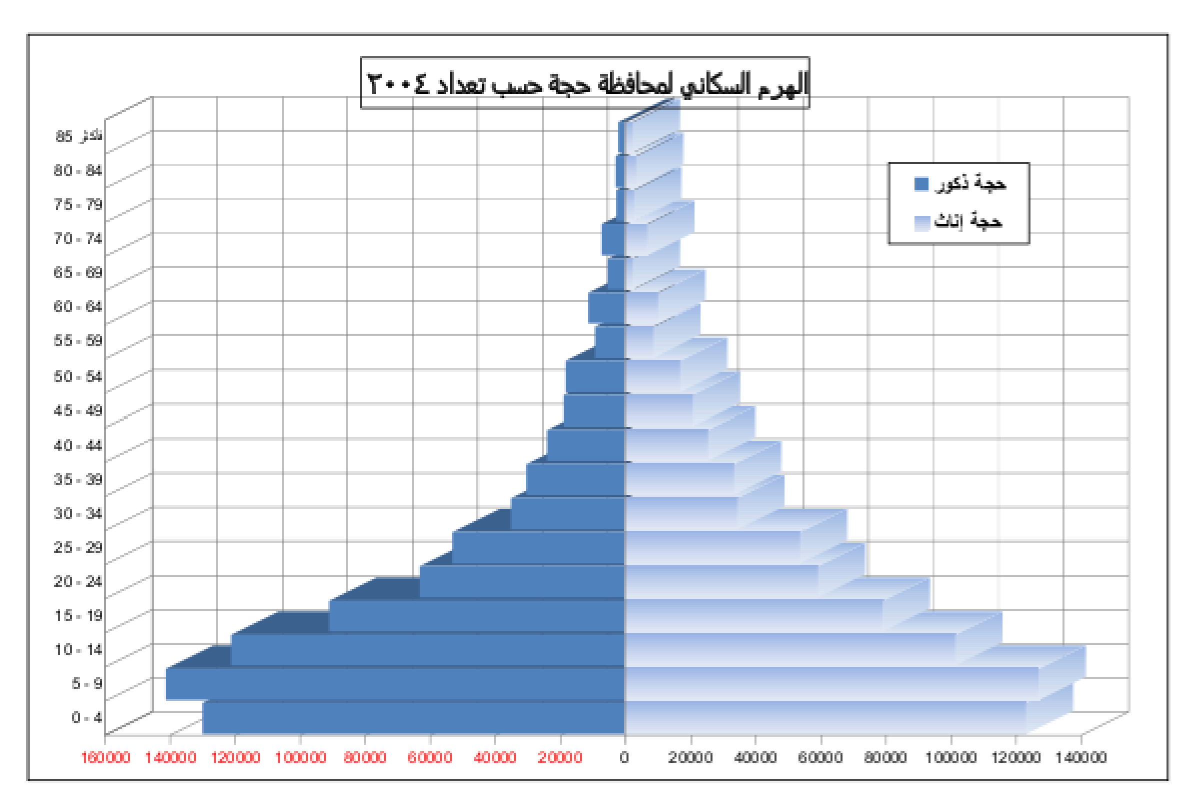
جدول رقم (٩)

توزيع السكان حسب النوع والفئة العمرية في محافظة صعدة حسب نتائج تعداد ٢٠٠٤م

الفئة العمرية	صعدة		
	ذكور	إناث	الإجمالي
٠ – ٤	57624	57007	114631
٥ - ٩	59964	58358	118322
١٠ – ١٤	54360	48146	102506
١٥ – ١٩	45077	38712	83789
٢٠ – ٢٤	33456	28100	61556
٢٥ – ٢٩	25733	23333	49066
٣٠ – ٣٤	15705	15461	31166
٣٥ – ٣٩	14203	15479	29682
٤٠ – ٤٤	11877	12099	23976
٤٥ – ٤٩	9542	10153	19695
٥٠ – ٥٤	9287	8314	17601
٥٥ – ٥٩	5034	4391	9425
٦٠ – ٦٤	6053	5326	11379
٦٥ – ٦٩	3151	2773	5924
٧٠ – ٧٤	3957	3539	7496
٧٥ – ٧٩	1512	1296	2808
٨٠ – ٨٤	1744	1670	3414
٨٥ فأكثر	1253	1107	2360
الإجمالي	359532	335264	694796

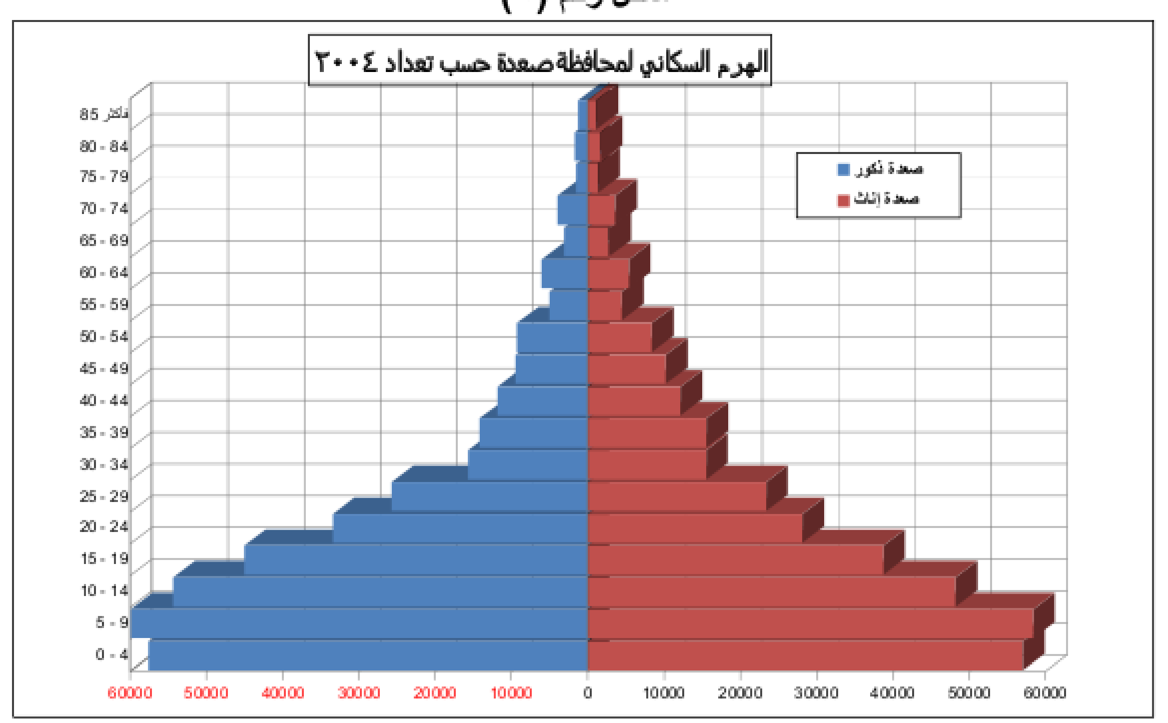
شكل رقم (٥)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit



المصدر: جدول رقم (٨)





المصدر: جدول رقم (٩)

جدول رقم (١٠)

توزيع السكان حسب النوع والفئة العمرية في محافظة الجوف حسب نتائج تعداد ٢٠٠٤م

الفئة العمرية	الجوف	

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الإجمالي	إناث	ذكور	
51365	27186	24179	٠ – ٤
76902	36310	40592	٥ - ٩
79316	33707	45609	١٠ – ١٤
63170	24396	38774	١٥ - ١٩
35903	14436	21467	٢٠ – ٢٤
27802	13606	14196	٢٥ - ٢٩
23071	12171	10900	٣٠ – ٣٤
27565	14656	12909	٣٥ - ٣٩
18420	9404	9016	٤٠ – ٤٤
14794	7158	7636	٤٥ - ٤٩
9016	3660	5356	٥٠ – ٥٤
5361	2155	3206	٥٥ - ٥٩
3916	1300	2616	٦٠ - ٦٤
2159	749	1410	٦٥ - ٦٩
1671	513	1158	٧٠ - ٧٤
786	264	522	٧٥ - ٧٩
557	152	405	٨٠ – ٨٤
474	155	319	٨٥ فأكثر
442248	201978	240270	الإجمالي

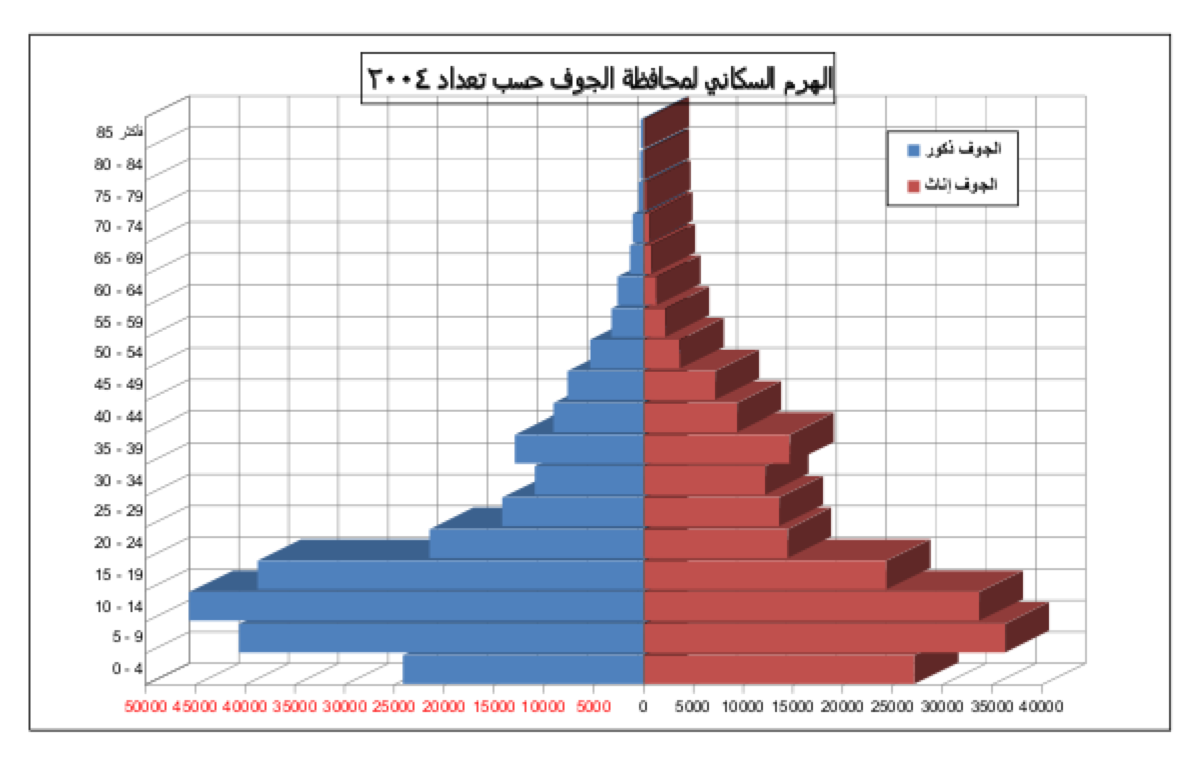
جدول رقم (١١)

توزيع السكان حسب النوع والفئة العمرية في محافظة حضرموت حسب نتائج تعداد ٢٠٠٤م

	حضرموت		الفئة العمرية
الإجمالي	إناث	ذكور	
143010	70523	72487	٠ – ٤
148879	72889	75990	٥ - ٩
133077	63002	70075	١٠ - ١٤
124097	59144	64953	١٥ - ١٩
99745	46008	53737	٢٠ - ٢٤
84061	41329	42732	٢٥ - ٢٩
60313	29293	31020	٣٠ - ٣٤
54568	26769	27799	٣٥ - ٣٩
40291	19264	21027	٤٠ - ٤٤
33508	16398	17110	٤٥ - ٤٩
26763	13162	13601	٥٠ - ٥٤
17489	8985	8504	٥٥ - ٥٩
18124	9207	8917	٦٠ - ٦٤
12703	6505	6198	٦٥ - ٦٩
13070	6640	6430	٧٠ - ٧٤
6784	3358	3426	٧٥ - ٧٩
6023	2982	3041	٨٠ - ٨٤
5145	2562	2583	٨٥ فأكثر
1027650	498020	529630	الإجمالي

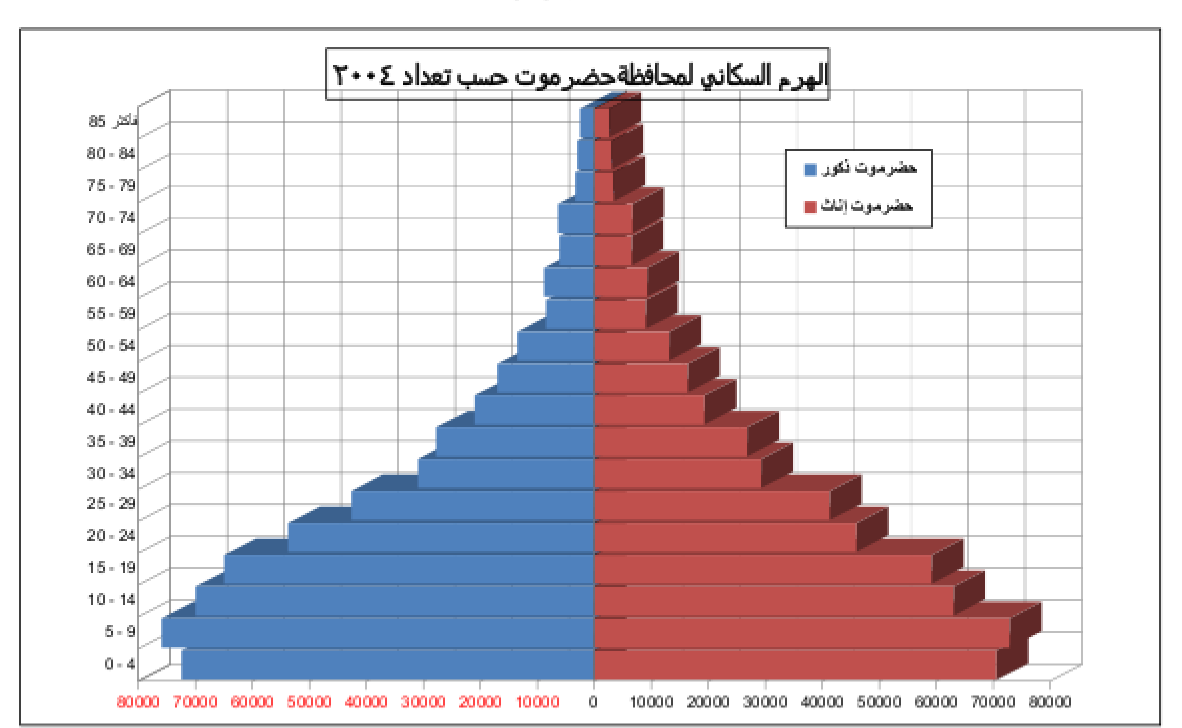
شكل رقم (٧)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit



المصدر: جدول رقم (١٠)

شكل رقم (٨)



المصدر: جدول رقم (١١)

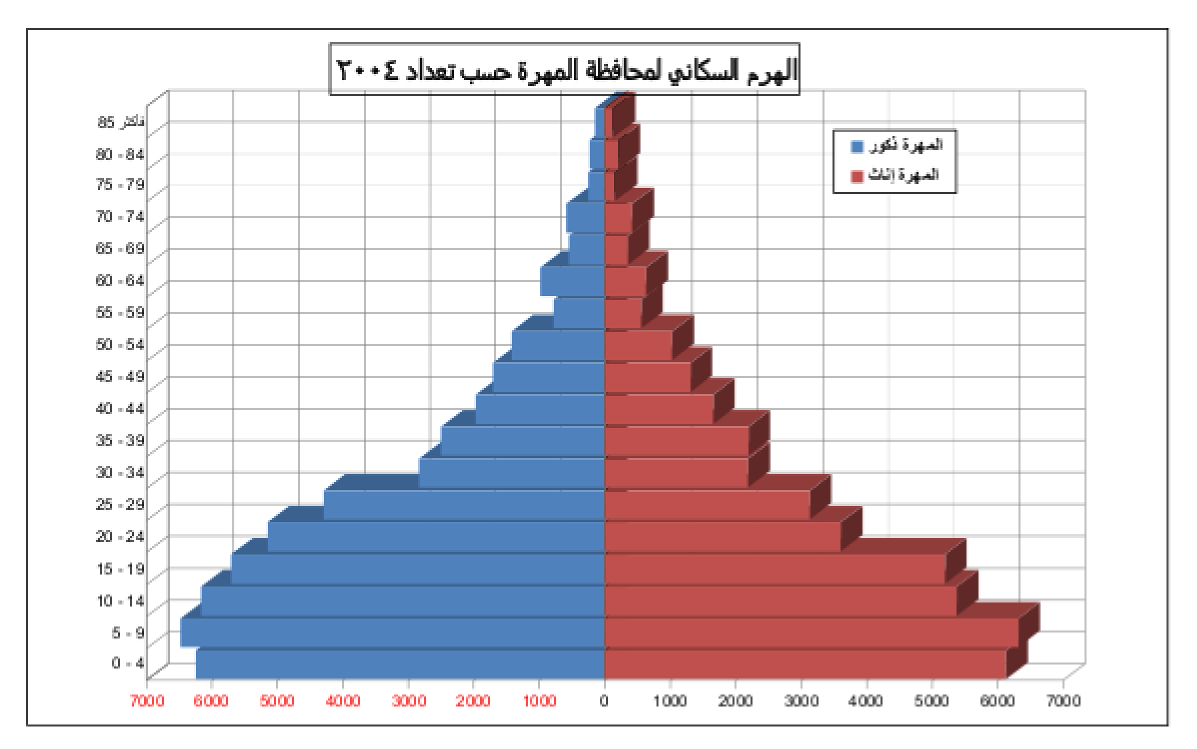
جدول رقم (١٢)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

توزيع السكان حسب النوع والفئة العمرية في محافظة المهرة حسب نتائج تعداد ٢٠٠٤م

الفئة العمرية	المهرة		
	ذكور	إناث	الإجمالي
٠ – ٤	6251	6124	12375
٥ - ٩	6481	6310	12791
١٠ – ١٤	6169	5367	11536
١٥ – ١٩	5705	5191	10896
٢٠ – ٢٤	5155	3598	8753
٢٥ – ٢٩	4298	3125	7423
٣٠ – ٣٤	2839	2178	5017
٣٥ – ٣٩	2503	2185	4688
٤٠ – ٤٤	1972	1647	3619
٤٥ – ٤٩	1711	1300	3011
٥٠ – ٥٤	1425	1023	2448
٥٥ – ٥٩	784	549	1333
٦٠ – ٦٤	988	624	1612
٦٥ – ٦٩	548	345	893
٧٠ – ٧٤	589	412	1001
٧٥ – ٧٩	249	156	405
٨٠ – ٨٤	235	200	435
٨٥ فأكثر	156	126	282
الإجمالي	48058	40460	88518

شكل رقم (٩)



المصدر: جدول رقم (١٢)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثالثا:الخصائص الاقتصادية:

يقصد بالموارد الاقتصادية هي كل المعطيات التي تقدمها البيئة الطبيعية للانسان وعلى الانسان بما أوتي من عقل يبذل كل جهده لاستغلال هذه المعطيات بما يكفل له العيش. كما يقول الله تعالى: (والأنعام خلقها لكم فيها دفء ومنافع ومنها تأكلون) صدق الله العظيم [1]

وهذه الموارد تجعل ميزان الدولة أن يميل نحو القوة أو نحو الضعف فالدولة إذا كانت تمتلك موارد اقتصادية متنوعة وكثيرة فان ميزانها الجيوبوليتكي سينعكس بالتأكيد على قوة الدولة السياسية وتصبح في مأمن. فالوفرة والتنوع للموارد يبرز أهمية الدولة لا سيما إذا كانت تمتلك مورداً استراتيجياً، له قيمته العسكرية فانه يجعلها في مركز اقتصادي وسياسي مرموق. إما إذا كانت الدولة لا تمتلك من الموارد إلا القليل فان ميزانها الجيوبوليتكي سيكون ضعيفاً مما يؤثر سلباً على أمن الدولة وقوتها [2].

والجمهورية اليمنية من الدول التي لا تمتلك موارد اقتصادية كبيرة[3]. نتيجة لمحدودية إمكانياتها البشرية والمؤسسية وهو ما يترتب عليها تدني الإنتاجية ومن مستوى المعيشة وبالمعيار الاقتصادي تعتبر من أفقر البلدان حيث بلغ الناتج القومي الإجمالي في عام ١٩٩٩م نحو ٦,١٤٤ مليون دولار. فيما وصل عدد السكان الى ١٧,٧ مليون نسمة ليكون بذاك نصيب الفرد ٣٤٧ دولار فقط (اقل من دولار في اليوم الذي يعادل خط الفقر العالمي) وهو ما يمثل حوالي ٦,٧% من المتوسط العالمي البالغ ٥,١٣٠ دولار في ذلك العام [4].

إن منطقة الدراسة بحاجة الى نهضة تنموية شاملة جادة وحقيقية ترسم وفق أسس علمية وتخطيطية قائمة على إدراك عميق بأهمية المنطقة وعمقها الجيوبوليتكي لليمن وعلى نوعية الموارد المعروفة وتلك المخزونة في باطن الأرض، وحتى لا تظل المنطقة منطقة ضعف جيوبوليتيكي وجيواستراتيجي تضر باليمن في كل حين [5].

كما انه من الضرورة بمكان توطين البدو الرحل في مراكز عمرانية ثابتة لما لهذا الموضوع من أهمية قصوى وحتى يسارع هؤلاء البدو في الإنتاج وتعمير الأرض وسكان منطقة الدراسة ينتمون الى بدو رحل وأرياف إذ إن حياتهم وسكنهم يتفق بالنمط الريفي كما أنهم

---

[1] سورة النحل، الآية ٥

[2] علي أحمد هارون، أسس الجغرافيا الاقتصادية، مرجع سابق، ص٥٣

[3] عطية حسن أفندي، الحدود الشرقية لمصر، ندوة حدود مصر الدولية، ٦-٧ مارس ١٩٩١م، مركز البحوث والدراسات السياسية، جامعة القاهرة، القاهرة، ص٢٧٣.

[4] الخطة الخمسية الثانية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، ٢٠٠١-٢٠٠٥م، الجزء الأول، وزارة التخطيط،صنعاء، بمطابع دائرة التوجيه المعنوي، ص٩

[5] المرجع نفسه، ص٩

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يشتغلون بالوظائف الأولية أي أنهم يختلفون عن سكان الحضر على الرغم من وجود تكامل بين الحضر والريف فلا تقوم المدن الحضرية بدون الأرياف[1].

النشاط الرعوي:

تؤثر العوامل الطبيعية على البيئة التي يعيش فيها الانسان وما تحتويه من مصادر للثروة الطبيعية تأثيراً كبيراً في توجيه نشاطه الاقتصادي حيث ينتشر النشاط الرعوي التقليدي المتنقل في منطقة الدراسة بسبب الظروف القاسية التي تمر بها تلك المنطقة إما لنقص في الإمطار أو قصر فصل النمو في فترة البرودة أو لأسباب أخرى مثل وعورة السطح وشدة الانحدار أو لضعف خصوبة التربة [٢].

وتنتشر حرفة الرعي في مساحات واسعة متفرقة في منطقة الدراسة ولا يتقيد البدو في تنقلاتهم بالحدود التي تخترق مناطق الرعي، ويتضح أيضا إن النسبة المئوية للسكان الرعويين في الجانب اليمني اعلي من السكان الريفيين وهذه الظاهرة تتوافق مع نمط التوزيع السكاني في منطقة الحدود اليمنية – السعودية، حيث تغلب عليهم حياة البداوة ويعيشون في خيام ثابتة وبعض المنازل المبينة بالأحجار المحلية [٣].

ومن الأراضي الرعوية الموجودة في القطاع الغربي تخص قبيلة (وائلة) في وادي أملح ووادي سيا ووادي خب) [٤].

بينما في القطاع الشرقي يوجد عدد من مواقع الرعي استخدمت منذ فترة ليست قصيرة وتوجد بها آبار حفرت بالطرق التقليدية نتيجة لقلة الإمطار وعلى طول حدود قطاع الدراسة الشرقي ولذلك فان البدو ينزحون طلباً للرعي والمياه في فصلي الشتاء والربيع، فان معظم هؤلاء البدو رعاة معروفون لدى حرس الحدود بسبب كثرة ترددهم على الحدود ولعدم تسببهم في أي مشاكل تتعلق بالتهريب إضافة الى أن بعض المراعي في الشقق والعروق مثل (عروق ابن حمودة، السرداب، بديع الغنم، قناب، عيوة المناهيل، حزر) استخدمها البدو الرحل كمراعي لزمن طويل ومعظم السكان في هذا القطاع ينتمون الى قبيلة الصيعر و المناهيل والمهرة[٥].

النشاط الزراعي:

---

[1] عطية حسن أفندي، الحدود الشرقية لمصر،مرجع سابق، ص٢٧٣

[2] علي أحمد هارون، أسس الجغرافيا الاقتصادية، مرجع سابق، ص٢٩٣

[3] عبداله الثور، هذه هي اليمن، مرجع سابق، ص ٤٩٧

[4] Abu-Derwood، A. (1984) The Political boundaries of Saudi Arabia: Their evil-Ton and Functions (University of Kentucky PhD Thesis)، pp. 20-119

[5] احمد بن عبداله ألغامدي، قضية الحدود السعودية اليمنية (نحو الحل)، مرجع سابق، ص١٦٩-١٧٠-١٧٥.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

عرفت الزراعة كحرفة منذ نحو عشر ألاف من السنين بعد إن اكتشف الانسان النباتات الهامة لغذائه من بين النباتات البرية النامية حوله. وقد كانت معرفته للزراعة خطوة واسعة نحو الرقي، فقد أغنته من مشقة البحث الطويل عن الثمار البرية وجمعها والتنقل والترحال وراء قطعان الماشية والأغنام وغيرها من حيوانات الرعي، ففضل حياة الاستقرار. وتجمع في القرى التي أصبح بعضها فيما بعد مدناً [١].

والنشاط الزراعي في القطاع الغربي من منطقة الدراسة يحظى نشاطاً زراعياً أوفر وذلك لوجود بعض الأودية التي تساهم في تعدد بعض المحاصيل الزراعية ومنها العنب – التين – البن – الحبوب – التبغ، ومن أشهر الأودية وادي الجوف ويعتبر وادي رئيسي من اغنى أودية الحدود اليمنية من الناحية الزراعية لوفرة مياهه[٢].

بينما القطاع الشرقي حظه متواضع وبسيط فقط مارس السكان فيها نشاطاً زراعياً محدوداً جداً وذك بحكم جفاف المنطقة إذ أن إمطارها قليلة جداً ومتذبذبة إما الإمطار الموسمية التي تهطل في أشهر الصيف فهي أمطار رذاذية لا تفي بحاجة الزراعة بالإضافة الى انتشار مساحات صحراوية واسعة في المنطقة[٣].

---

[1] علي أحمد هارون، أسس الجغرافيا الاقتصادية، مرجع سابق، ص١٣٧

[2] عبدالله الثور، هذه هي اليمن، مرجع سابق، ص ٣٩١

[3] احمد بن عبدالله ألغامدي، مرجع سابق، ص١٦٩-١٧٠-١٧٥.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الثالث

الحدود السياسية اليمنيه – السعوديه
وأثرها على العلاقة بين البلدين

أولا:

اثرالنزاع الحدودي على العلاقة بين البلدين منذ قيام المملكة العربية السعودية عام١٩٣٢م

ثانيا :

اثر النزاع الحدودي على العلاقة بين البلدين اثناء فتره قيام الجمهوريتين في اليمن

ثالثا:

اثر النزاع الحدودي على العلاقة بين البلدين بعد قيام دوله الوحده (الجمهوريه اليمنيه)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أولا: اثر النزاع الحدودي على العلاقة بين البلدين منذ قيام المملكة العربية السعودية عام١٩٣٢م :

مشكله الحدود اليمنية–السعودية على الرغم من خلوها من مضامين الموروث التاريخي والجدوى الاقتصادية ، إلاانها كانت تعبيرا صارخا عن مضامين أيديولوجية ترتبط ارتباطا وثيقا بأنماط التفاعلات الاقليمية والدولية في مرحلة مخاض وصراع بين جيواستراتيجية قديمة ،وجيواستراتيجية حديثة في شبه الجزيرة العربية ،وقد اقتضى هذا التحول الاستراتيجي الهائل منسوب عال من السيولة في العلاقات الدولية لاضفاء نوعا من الشرعية على النزاع في ظل ظروف اقليمية ودوليةضاغطة ،فالوضع السياسي لليمن كما هو للسعودية قبل الحرب العالمية الاولى كان لايزال رمزا لكيانات سياسيه ظلت قرونا عديده تتوحد وتتفرق في شبه الجزيره العربية، وتحالفات مخلخله للبدو والحضر مع أقل قدر من النظام الحكومي غير المؤسس وأراضي غير محددة تتغير وفقا للتحولات المحلية والاقليمية بيد أن التغيرات التي جلبتها الحرب الكبرى قضت على هدا النمط حيت أن التدخل العتماني والبريطاني قد ترك تاثيره على توازنات القوى الاقتصادية والسياسية في المنطقة[١].

أي ان العلاقات بين اليمن والسعوديةهي علاقات ذات أبعاد مشتركةجغرافيه واقتصادية وايديولوجية مذهبية، وقد تطورت العلاقات بين جنوب الجزيرة العربية وشمالها التاريخي[٢].

١- التكوين التاريخي للبلدين (اليمن والسعودية):-

أ- اليمن :

يتفق الباحتون على أن الاصول الحضارية لليمن تعود الى عصور سحيقه ،وأن الآلف الاول قبل الميلاد قد شهد قيام أول حضارة يمنية عريقة وصلت أوج مجدها في عهد الملكة بلقيس التي ورد ذكرها في القرآن الكريم [٣]، بحيت جاء ذكرها في العديد من الايات منها قوله

[1] فتحي عفيفي ،مشكلات الحدود السياسية في شبه الجزيرة العربية، دراسة تاريخية -سياسية -قانونية، المركز الاكاديمي للدراسات الاستراتيجيه، القاهرة ،الطبعة الاولى، ٢٠٠٠م، ص٢٤٠

[2] المرجع نفسه، ص٢٤٠

[3] الشيخ عبدالواسع بن يحى الواسعي اليماني، تاريخ اليمن، المسمى فرجة الهموم والحزن في حوادث وتاريخ اليمن، الدار اليمنيه للنشر والتوزيع، صنعاء،١٩٨٢ ،ص٣١

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

سبحانه وتعالى: (لقد كان لسبأ في مسكنهم آية جنتان عن يمين وشمال كلوا من رزق ربكم واشكروا له بلدة طيبة ورب غفور) [١]

وايضا جاء ذكر بلقيس في قوله تعالى: (أني وجدت امرأة تملكهم وأوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم) [٢].

وكدلك قوله سبحانه وتعالى:(قالت ياأيها الملأ أفتوني في أمرى ماكنت قاطعة أمراً حتى تشهدون قالوا نحن أولوا قوة وأولو بأس شديد ، والأمر إليك فانظري ماذا تأمرين) [٣].

وقد سمى اليمن نسبة الى يمن بن قحطان بن الهميسع بن يمن بن ثابت بن ءاسماعيل بن ابراهيم، كما قال آخرون أنه سمى يمن لانه يقع على يمين الكعبة المشرفة، حيث قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وهو جالس على الحرم المكى (ماهو عن يمين الكعبه فهو يمن وماهو عن شمالها فهو شام) [٤].

وكذلك وردت في الكتابات الرومانية واليونانية باسم (العربية السعيدة) [٥].

ومع ظهور الاسلام اعتنق كل اليمنيين الدين الاسلامي ،وكانوا من اوائل المتطوعين للجيوش الاسلامية التى قامت بالفتوحات الاسلامية في كل العالم[٦].

ونتيجه لسقوط الدولة الاموية والدولة العباسية ،انقسم اليمن الى دويلات ظلت متحاربة فيما بينها حتى جاء التدخل العثماني في المنطقة ،وتم احتلال اليمن عام ١٥٣٩م [٧]. وبذلك تمكن العثمانيون من السيطرة على اليمن ،ولكن ونتيجه للمقاومة الشديدة التى تلقاها العتمانيون في اليمن خرجوا منها في عام ١٦٣٥م،وبذلك تحرر اليمن من الاستعمار العثماني الأول،الاأن العثمانيين عادوا مرة آخرى لاحتلال اليمن بعد افتتاح قناة السويس لتزايد الأهمية الاستراتيجية لليمن ،وخوفا من الاطماع البريطانية التى احتلت جنوب اليمن في عام ١٨٣٩م خصوصا مدينه عدن [٨]. وفي عام ١٨٧٢م أصبحت العاصمة صنعاء مره أخرى ولاية عثمانية [٩] .

---

[1] سورة سبأ، الآية ١٤.
[2] سورة النمل، الآيه ٢٢.
[3] سوره النمل الآيه ٣٢و٣٣ .
[4] الشيخ عبدالواسع اليماني ،تاريخ اليمن،مرجع سابق ،ص٣١
[5] صالح علي باصره ،ندوه الوحده اليمنية التحول نحو المستقبل ،جريده منبرالجامعة ،العدد (٤٥)،يونيو ٢٠٠٥م،ص٤
[6] هارولد يعقوب ك.س.آى، ملوك شبة الجزيرة العربية ،مركز الدراسات والبحوث،صنعاء،١٩٨٣م،ص١٦
[7] المرجع نفسه، ص١٦
[8] جريجرى جويس ،العلاقات اليمنيه –السعوديه بين الماضي والمستقبل (الابنية الداخلية والمؤثرات الخارجية)،ترجمه سامية الشامي ،طلعت غنيم ،مكتبة مدبولى،١٩٩٣م،ص٥٧
[9] احمد عامر احمد ، العلاقات اليمنية السعوديه وانعكاساتها على الامن القومي اليمني ،مرجع سابق، ص٥٧

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ومنذ أواخر القرن الثامن عشر بدأت تظهر ملامح الضعف على الدوله العثمانيه حتى انها أصبحت هدفا للتوسع الاستعماري خاصه من جانب بريطانيا وفرنسا [١].

ومع المقاومة الباسلة للاحتلال العثماني تحرر الشطر الشمالى من اليمن عام ١٩١٩م،وبعد الحرب العالمية الاولى طبق على اليمن الشمالى باعتباره ولاية عثمانية في ذلك الحين شروط صلح (مودروس) *والموقع عليه في اكتوبر ١٩١٨م،والذي نصت الماده (١٦) فيه على استسلام القوات التركيه للحلفاء ونهايه الادارة التركية في الولايات العربية بما في ذلك اليمن الشمالى[٢].

ولقد صادق المجتمع الدولى على هذا الاستقلال في ٢٤يوليو ١٩٢٣م في اثناء الدورة الثانية لمؤتمر الصلح الذي عقد في مدينه (لوزان السويسريه) [٣].

وبعد الاستقلال عن الدولةالعثمانية حكم اليمن الشمالى الامام يحى بن حميد الدين، وكان حكمه دينيا فهو الذى يصرف الشئون الدينية للدولة، وذلك طبقا لاحكام الشريعةالاسلامية ،والمذهب الزيدى.

أما على المستوى الخارجي فقد اتسمت علاقات اليمن بالعزلة الشديدة مع اقل قدر من الاتصال بالدول الاجنبية [٤].

وتعود سياسة العزلة التى اتبعها الامام يحى ،لتخوفه من الاطماع الاستعمارية للدول الكبرى وخصوصا وجود الانجليز على مقربه من حدوده في جنوب اليمن [٥] ، وكذلك وجود عبدالعزيز آل سعود في شمال البلاد.أما في جنوب اليمن فقد ظل الاستعمار الانجليزي جاثما على ترابه قرابه ١٢٨ عاما من عام ١٨٣٩م حتى ٣٠ نوفمبر ١٩٦٧م خاض خلالها اليمنيون العديد من المعارك لتحرير جنوبه المحتل وبعد قيام اليمن الجنوبي في عام ١٩٦٧م [٦]، وجد على الساحه الدولية دولتان يمنيتان هما :

الجمهوريه العربية اليمنية (الشطر الشمالي) وعاصمتها صنعاء انتصرت فية الثورة على النظام الامامي الكهنوتي في ٢٦سبتمبر ١٩٦٢م.

---

[1] محمود توفيق، مدخل الى خريطة الحدود السياسية العربية، مرجع سابق، ص١٦٨

* صلح مودروس يقصد به بعد هزيمة العثمانيين في الحرب العالمية الاولى طبق على اليمن الشمالي صلح مودروس على اعتبارها أحد الولايات العثمانية في ذلك الحين وانهاء الادارة العثمانية للولايات العربية.

[2] الكسندروف جيراسيموف، تاريخ اليمن المعاصر، ١٩١٧- ١٩٨٢م، ترجمة: محمد احمد على، مكتبة مدبولي، القاهرة، ص٧

[3] خديجة الهيصمي، العلاقات اليمنية السعودية (١٩٦٢- ١٩٨٠)، القاهرة، الطبعة الاولى، ١٩٨٧م، ص٤٨

[4] زكريا نيل، أسرار سياسيه، مطبعه الشعب، القاهره ، ١٩٧١م،ص٣٣

[5] ادجار أو بلانس، اليمن قبل الثوره، ترجمه عبدالخالق لاشين، دار الرقي، دمشق، ١٩٨٥م، ص١٨٥

[6] عبدالله ناصر الذهب، العلاقات اليمنيه السعوديه ١٩٧٨-١٩٩٥، رساله ماجستير، كليه الحقوق، جامعه بغداد، ١٩٩٨م، ص٥

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جمهوريه اليمن الديمقراطيه الشعبيه (الشطر الجنوبي) وعاصمتها عدن التي نالت استقلالها من الاستعمار البريطاني في ٣٠ نوفمبر ١٩٦٧م.

وبعد خوض العديد من الحروب الاهليه بين الشطرين نتيجه لتجاذب المصالح واختلاف التوجهات السياسية والايدلوجية، توحد اليمن في ٢٢مايو ١٩٩٠م بقيادة الرئيس علي عبدالله صالح. وتقع الجمهورية اليمنية في الجنوب الغربي لشبه الجزيره العربيه في قارة آسيا ،حيث تبلغ مساحتها ٥٥٥٠٠٠كم [١]، ويحدها من الشمال المملكة العربية السعودية، ويبلغ طول الحدود بين الدولتين ١٣٢٠كم [٢]، ويحدها من الغرب البحر الاحمر ومضيق باب المندب، ومن الشرق سلطنه عمان، ومن الجنوب خليج عدن والبحر العربي والمحيط الهندي [٣].

ب- السعودية :

يعود التكوين التاريخي للسعودية الى بداية القرن العشرين رغم أن هناك بدايات أولية لتكوين الدولة السعودية في عام ١٧٤٥م على يد الامام محمد بن سعود [٤] ، ومساعدة الشيخ محمد بن عبدالوهاب امام ومؤسس المذهب الوهابي [٥]، اللذين اتفقا على أن يكون الامير محمد بن سعود حارسا للدين وناصرا للدعوه الوهابية السلفية التى تقوم على الوحدانية وتنقية الدين الاسلامي مما لحق به من البدع والخرافات، وبذلك توسع أمير الدرعيه ليشمل اكثر اجزاء نجد ولم يبق خارجا عن حكمه غير الرياض والاحساء والقصيم [٦] .

غير أن السلطان العثماني رأى حركة أمير الدرعية ،حركة انفصالية خطيرة ينبغى القضاء عليها ،لذلك قرر السلطان محمد الثاني القيام بعمل ضد الدرعية ولما كان وضع السلطان لايسمح كلف بتنفيد تلك المهمة والى مصر محمد علي باشا .وقد تحرك محمد علي باشا بالجيوش المصرية في أول حرب يخوضها الجيش المصري رافعا الراية العثمانية ،وكانت تلك الحروب من أشد الحروب التى خاضها جنود مصر في عهد محمد علي باشا وأطولها مدى وأكثرها خسائر في الارواح والاموال [٧]. وبعد قتال شديد بين قوات القبائل المتحالفه مع ابن سعود حاكم الدرعية وقوات محمد علي باشا انتصرحاكم مصر عام ١٨١٨م لتنتهي بذلك الدوله السعوديه الاولى. وفي عام ١٨١٩م أمر محمد علي باشا ابنه ابراهيم باشا بهدم مدينه الدرعيه

---

[1] كتاب الاحصاء لسنوى لعام ١٩٩٥م،صنعاء ،مارس ١٩٩٦،ص٤

[2] معاهدة الحدود الدولية بين الجمهورية اليمنيه والمملكة العربية السعودية، جده ، ١٢يونيو ٢٠٠٠م

[3] خديجه الهيصمي، سياسه اليمن في البحر الاحمر، مكتبه مدبولي، القاهرة، الطبعة الاولى، ٢٠٠٢م، ص١٦

[4] عبدالله سعود القباع، العلاقات السعودية اليمنية ،مطابع الفرزدق التجارية، الرياض، ١٩٩٢م، ص٤٣

[5] ديفيد جورد هو جارث، بلاد العرب، ترجمه الدكتور صبري محمد حسن،كتاب الجمهورية، دار الجمهورية للصحافه، القاهرة، ٢٠٠٥م،ص١٤٦

[6] عبدالله فؤاد الربيعي، قضايا الحدود السياسية للسعودية والكويت مابين الحربين العالميتيين، مكتبة مدبولى، القاهره، ١٩٩٠م، ص١١

[7] محمد حسن العيدروس، تاريخ الجزيره العربيه الحديث والمعاصره، عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية، القاهرة، الطبعة الاولى، ١٩٩٦م، ص٢٠٩-٢١١

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

عاصمه الدوله السعوديه الاولى [١]. وفي عام ١٩٠٢م قام الامير الشاب عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود باعادة بناء الدوله من جديد، وذلك عندما خرج مع أربعين رجلا من الكويت عبر الصحراء متوجها الى الرياض حيت تمكن من عجلان حاكم الرياض، وهو من قبائل آل رشيد، وبذلك استرد الامير اللقب الديني (امام) وخلال هذه الفترة توسع الامير الشاب في انحاء الجزيرة العربية ليضم في نهاية ١٩١٣م ساحل الخليج من الكويت الى قطر [٢].

ومع بداية الحرب العالمية الاولى زاد الدور والنفود العثماني في شبه الجزيرة العربية، الا أن مشاعر العرب تجاه العثمانيين اتسمت بالمراره في كل مكان من الجزيرة[٣].

ورغم ذلك قام الامير عبدالعزيز بن سعود بالتوقيع على اتفاقيه مع العثمانيين في مايو ١٩١٤م نصت في احدى موادها أن نجد تظل لعبدالعزيز بن سعود طالما ظل ولاؤه لتركيا واصبح واليا وقائدا عسكريا لنجد ويرفع العلم التركي[٤].

قبل انهزام الدوله العثمانية في الحرب العالمية الاولى، وعقد اتفاقيه سايكس –بيكو عام ١٩١٦م بين بريطانيا وفرنسا، والتى قامت بتقسيم العالم العربي بين كل من بريطاني وفرنسا، أعطى الاستقلال لابن سعود وفقا للاتفاقية البريطانية مع عبدالعزيز بن سعود عام ١٩١٥م والذى بموجبه تم الاعتراف به حاكما مستقبلا على نجد والاحساء والقطيف وتضمنت حق وراثة ابنائه الحكم من بعده. وتعهد ابن سعود من جانبه بعدم التدخل في شئون الكويت التى وقعت اتفاقيه في ٢٣ يناير ١٨٩٩م مع بريطانيا لحمايتها من أى غزو [٥].

وكذلك البحرين وقطر وشئون الحكام المتصالحين مع بريطانيا (الامارات العربيه المتحده) حاليا [٦]، وبعد ذلك وانطلاقا من الدعم البريطاني لابن سعود، أعلن هذا الاخير نفسه سلطانا على نجد، ثم حائل ثم الطائف والحجاز اخيراعام ١٩٢٦م، وبعد ذلك بعام واحد اعترفت بريطانيا في معاهده أخرى لعبدالعزيز بن سعود في عام ١٩٢٧م باستقلاله الكامل وسيادته على الحجاز ونجد وملحقاتها .

---

[1] صلاح الدين المختار، تاريخ المملكة العربية السعودية، الجزء الاول، بيروت ،دار مكتبة الحياه، بدون تاريخ، ص١٩٥

[2] عبدالله فؤاد الربيعي، قضايا الحدود السياسية، مرجع سابق، ص١٢

[3] ديفيد جورج هوجارت، بلاد العرب، مرجع سابق، ص١٧٣

[4] جون .س. ولينكسون، حدود الجزيره العربيه (قصه الدور البريطاني في رسم الحدود عبر الصحراء)، مرجع سابق، ص١٥٦

[5] علي ابراهيم، النظرية العامة للحدود الدولية (مع دراسه خاصه لمشكله الحدود بين العراق والكويت)، دار مرجع سابق، ص٥٠٠-٥٠١

[6] محمد مصطفى شحاته، الحدود السعوديه مع دول الخليج، مجلة السياسة الدولية، العدد ١١١ ، يناير ١٩٩٣م، ص٢١١

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثم لاحق ذلك اعترافا دوليا في عام ١٩٣٢م لتكون المملكة العربية السعودية [1]، لتحتل ٨٠% من مساحه الجزيرة العربية حيث تبلغ مساحته٠٠٠و٣٤٠و٢كم، ويحدها من الشمال كلا من الاردن والعراق ، ومن الشرق الكويت وقطر والامارات العربية المتحدة ، أما الجنوب فيحدها اليمن وسلطنة عمان ،ومن الغرب يحدها البحر الاحمر [2].

٢- بداية النزاع حول ترسيم الحدود في شبه الجزيرة العربية :

ان التنافس العثماني – الانجليزى في شبه الجزيرة العربية قديم بحيث يعود الى القرن السادس عشر عندما تحركت الدولة العثمانية تحت مسمى حمايه الامه العربيه والاسلاميه ورد أصحاب المطامع عنها ، فاحتل العثمانيون مصر في ١٥١٧م على يد السلطان سليم الأول، ثم تطلع العثمانيون الى الحجاز الذى سرعان مادخل تحت الحمايه العسكريه العثمانية حيث قام الشريف بركات بن محمد بن بركات، او كما يطلق عليه بركات الثاني بتسليم مفاتيح الكعبه الشريفه الى السلطان سليم الاول كدليل على تسليم الحجاز والسلطه الدينية والسياسية للعثمانيين [3].

وسرعان ماجاء الدور على اليمن حيث وقع اليمن تحت ظل الاحتلال لعام ١٥٣٩م وبالتالي خضع البحر الاحمر من مصر شمالا الى اليمن جنوبا مرورا بالحجاز في وسطه الى السيادة العثمانية[4].

لكن مع تسارع الاحداث وعدم نجاح العثمانيين في قمع المقاومة اليمنية خرج العثمانيون من اليمن في ١٦٣٥م، ولم يعودوا الا في نهاية القرن التاسع عشر ليقيموا فيه قرابه نصف قرن آخر مشوب بالمعارك والثوابت الدموية حيث تحول اليمن الى مقبرة لابناء الاناضول[5].

ونتيجه لاهميه اليمن كموقع جغرافي يحيط بالجزيرة العربيةمن الجنوب ،وكذا أهميته كمركز اقتصادي يسيطر على تجارة البن الذى يزرع في اليمن بكميات كبيرة في تلك الفترة ، وخوفا من امتداد السيطره البريطانية من عدن التى احتلت في يناير ١٨٣٩م الى اليمن والحجاز [6]،

---

[1] عبدالله سعود القباع، العلاقات السعودية اليمنية، مرجع سابق، ص١٤٠

[2] محمد حميدان العويفي، التوحيد السياسي ودور القيادة في ارساء دعائم الدوله، السياسية الخارجية للمملكة العربيه السعوديه في مائه عام، مؤسسه الاصطفاء للطباعه، الرياض،بدون تاريخ، ص١٣-١٥

[3] احمد عامر احمد، العلاقات اليمنية – السعودية، مرجع سابق، ص١٣١

[4] هارولد يعقوب، ملوك شبة الجزيرة العربية، مرجع سابق ص١٦

[5] محمد حسن العيدروس، تاريخ الجزيرة العربيه، مرجع سابق، ص٧٣

[6] خديجه الهيصمي، سياسة اليمن في البحر الاحمر، مرجع سابق، ص٧٩

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

عاد العثمانيون ليحكموا صنعاء في ٢٦ أبريل ١٨٧٢م على يد مختار باشا لتصبح اليمن مجددا ولايه عثمانية [١]. عندما فتح العثمانيون بلاد اليمن في مطلع القرن السادس عشر كانت حدودها تمتد من الحجاز في الشمال الى بحر العرب جنوبا وساحل عمان وعمان في الشرق والبحر الاحمر غربا ،وكانت هذه هي الحدود القديمة لليمن الكبرى [٢].

الا أن حدود اليمن في الولاية العثمانية الثانية في اليمن قد تغيرت تبعا لما انتهت اليه تطورات الاحداث ، حيث أصبح يحدها من الشمال ولايه الحجاز ، أما في الجنوب فكان الاحتلال البريطاني لعدن ومحمياتها [٣] .

وكان يحكم اليمن في تلك الفترة والى عثمان، يتم تعيينه من قبل الباب العالى وكان يحكم اليمن من صنعاء عاصمه البلاد، وكان يتبع الوالى متصرفون في ألوية اليمن ، حيث قسم الى اربعه ألوية هي لواء صنعاء، ولواء الحديدة ولواء تعز ،ولواء عسير، والمتصرف يمثل الوالي في مختلف الامور.

غير أن العثمانيين واجهوا صعوبات جمه بعد دخولهم صنعاء فقامت ضدهم الثورات ابتداء بثوره ١٨٩١م التى قادها الامام المنصور بالله محمد بن يحى حميد الدين، وانتهاء بهزيمة الدولة العثمانية في الحرب العالمية الاولى وقبولهم لاتفاقية وشروط صلح مودروس الموقع عليه في أكتوبر ١٩١٨م والذى نص في الماده ١٦ منه على استسلام القوات العثمانيه للحلفاء ونهاية الادارة العثمانية للولايات العربية بما فيه اليمن الشمالي [٤] . وبالفعل تم تبليغ القائد العثماني على سعيد باشا وبذلك سلم العثمانيون أنفسهم الى القوات البريطانيه التى نقلتهم الى اسطنبول عبر السفن البريطانيه. من جانب اخر نجد ان التواجد البريطاني في شبه الجزيره العربية عموما وعدن خصوصا كان افضل ، فقد استطاع الامبراطورية البريطانيه أن تكبل الخليج العربي وجنوب اليمن بالعديد من المعاهدات التى عززت بها مواقعها في المنطقه ومن أشهر من لعب دورا في تقسيم الحدود في الخليج وشبه الجزيره العربيه المفوض برس كوكس وهو مفوض عن حكومه الهند البريطانية ،حيث رسم حدود كل من الكويت والسعوديه[٥].

وتجدر الاشاره الى آن اول اتصال بين العثمانيين في شمال اليمن والانجليز في جنوبه كان في فبراير ١٩٠٢م حيث شهد لاول مره اجتماع لجنة مشتركة بين الطرفين أعلن فيها الطرف العثماني سيادته على كامل تراب اليمن، وأن الغرض من أعمال اللجنه القيام باصلاحات داخليه بالتعاون مع بريطانيا في

[1] محمد حسن العيدروس، تاريخ الجزيرةه العربية، مرجع سابق، ص٣٦١
[2] احمد عامر احمد، العلاقات اليمنية السعودية، مرجع سابق، ص٦
[3] محمد حسن العيدروس، تاريخ الجزيره العربيه، مرجع سابق، ص٣٦٣
[4] مجموعه من المؤلفين السوفيت، تاريخ اليمن المعاصر ١٩١٧-١٩٨٢، ترجمة: (محمد علي البحر)، القاهره، مكتبه مدبولي، ١٩٩١م ص٧
[5] جون. س. ولينكسون، حدود الجزيرة العربية، مرجع سابق، ص٩

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اطار ولاية اليمن .وفي نفس العام بدات المناوشات العسكرية بدخول القوات العثمانية [١] ، مدينه الضالع التى تقع في جنوب اليمن ، وتحت الحمايه البريطانية ، فطلب الانجليز من القوات العثمانية الخروج من المدينه الا أن العثمانيين رفضوا ذلك ،وعندها قامت القوات البريطانية بالضغط على مدينة الحديدة والتى تقع في المناطق الشمالية وتحت الحمايه العثمانية [٢] .

ونتيجة للضغط العسكرى البريطاني على العثمانيين استجاب العثمانيون للمطالب البريطانية في ترسيم الحدود الفاصلة بينهما عام ١٩٠٤م ،حيث ثم التوقيع على البروتوكول بشكل نهائى في ٢٠ أبريل ١٩٠٥م [٣] وبهدا رسمت الحدود ولمسافه ١٥٠ ميلا من نقطه باب المندب جنوبا الى وادى بنا شمالا ليكون هذا هو الخط الفاصل بين الاستعمار الانجليزى والعثماني ،وبعد استقلال جنوب اليمن في ٣٠ نوفمبر ١٩٦٧م تمسك اليمن الجنوبي بهدا الخط في مواجهة شمال اليمن [٤] الى أن تم توحيد الشطرين في ٢٢ مايو ١٩٩٠م .

ونتيجه لاستمرار الصراع والتنافس بين الدولتين رفع السفير البريطاني في (الاستانه) تقريرا لوزير الخارجية البريطاني يحذر من مدى المخاطر التى باتت تهدد النفوذ البريطاني في المنطقة ، ومع المشاكل التى كانت تعانى منها الدولة العثمانية في ليبيا مع الايطاليين ومع روسيا في البلقان اتجه العثمانيون الى فتح باب المفاوضات مع بريطانيا حول الجزيرةالعربية[٥].

وتم عقد اتفاقية الانجلو عثمانية في ٢٩يوليو ١٩١٣م بين ابراهيم حقى باشا، والسير(ادوارد جرى) وزير الخارجية البريطانية، وفي هذه الاتفاقية تم تحديد حدود النفود بين الدولتين[٦]. وسمى خط الحدود بـ الخط الازرق، والذى يبدا من أقصى أطراف الخليج العربي جزيرة الزخنونية ويتجه مباشرة حتى جنوب الربع الخالى ويفصل بين ولاية نجد العثمانية وشبه جزيرة قطر بالحدود الموضحه بالخط الازرق على الخرائط الملحقه بهذه الاتفاقية [٧] (خريطة رقم٨).

كما وقع كل من الانجليز والعثمانيين اتفاقية اخرى في ٩ مارس ١٩١٤م وتم التصديق عليها في يونيو ١٩١٤م تم فيها تحديد مناطق النفوذ العثماني في المناطق الشمالية لليمن، ومناطق النفوذالانجليزى في جنوب اليمن (عدن والمحميات الملحقه بها).

---

[1] رضوان العلفى ،العلاقات اليمنية – السعودية، رساله ماجستير غير منشوره ،كليه الحقوق، جامعة عدن، ٢٠٠٢م، ص٣٥

[2] سلطان عبده ناجي، التاريخ العسكري لليمن، ١٨٣٩-١٩٦٧م، عدن ١٩٧٦م، ص٣٥

[3] مجموعه من المؤلفين، تاريخ اليمن المعاصر، مرجع سابق، ص١١

[4] جون. س. ولينكسون، حدود الجزيره العربيه، مرجع سابق، ص١٢٧-١٢٨

[5] محمد حسن العيدروس، تاريخ الجزيره العربيه، مرجع سابق، ص٤٠٠-٤٠١

[6] رضوان العلفى، العلاقات اليمنية – السعودية، مرجع سابق، ص٢٢

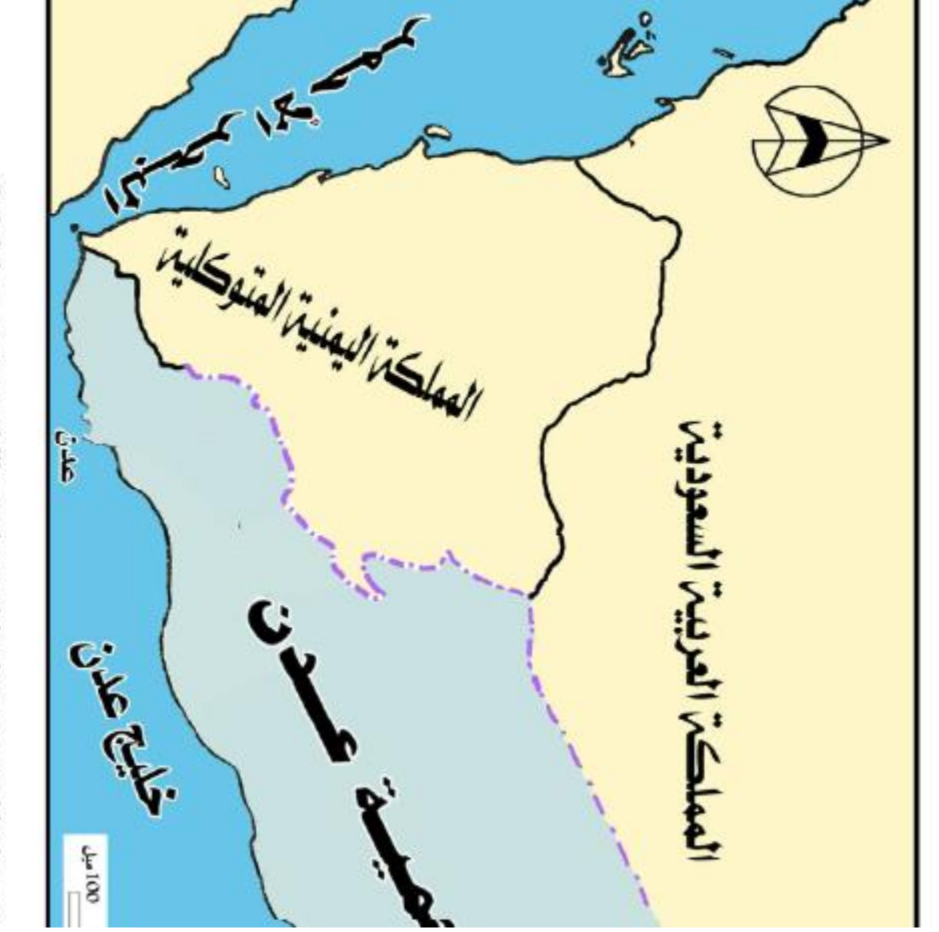
[7] جون. س. ولينكسون، حدود الجزيرة العربية، مرجع سابق، ص٩١

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ولقد ارتبطت الاتفاقية الأولى بالثانية من خلال أن الاتفاقية الثانية هي استكمال للخط الازرق وسمى الخط الذى يفصل بين مناطق النفوذ الانجليزى والعثماني بالخط البنفسجي [١] . وبالتالي يبدا الخط البنفسجي من منطقه شمال قعطبة في وادى بنا على خط عرض ١٤ درجه حتى جنوب شرق شبه جزيره قطر [٢] .

ان هذه الاتفاقيات التى قسمت مناطق النفوذ بين الانجليز والعثمانيين على شبه الجزيرة العربية، ومنها اليمن والحجاز لم تلبي مصالح الشعبين في هذه المنطقه ،وانما كانت تخدم المصالح العليا للدولتين .ورغم ذلك فقد قبل بها الامير عبدالعزيز بن سعود في مقابل تعيينه والى نجد والاحساء ،حيث صدر فرمان سلطانى بذلك في ٧ يونيو ١٩١٤م [٣] .

الا أن الامير عبدالعزيز بعد تشكيل المملكه العربية السعودية سرعان ماانكر الاتفاقية وقبوله لنصوصها فبعد فترة استمرت عشرين عام من ١٩١٤م وحتى ١٩٣٤م تحرك موضوع الحدود من جديد ،وهذا ماسنوضحه في سياق هذا الدراسه، أما الامام يحي بن حميد الدين الذي استلم صنعاء من الاتراك بعد استسلام القوات العثمانية للانجليز- كما رأينا سابقا – والذي كان يعاني من احتلال الانجليز لميناء الحديده المنفذ الخارجي للبلاد رفض كل الاتفاقيات المعقوده بين العثمانيين والانجليز والمتعلقه بتقسيم مناطق النفوذ في شبه الجزيرة العربية [٤] .



خريطة رقم (٨)
الخط الأزرق والخط البنفسجي

Gabriel e., zur grenzbildung in Arabia, in: geographische run

[1] سبستون

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لذلك قامت بريطانيا بتسليم مدينه الحديدة الى الادريسي وهو حاكم عسير، والذي يعد أحد حلفاء بريطانيا ضد الامام يحي بن حميد الدين [١] . وهنا قرر الامام ارسال عبدالله العرشي وهو مفوض عن الامام يحي بالتفاوض مع السلطات البريطانية في عدن حيث عرض على الامام الحماية من قبل الانجليز، الا أنه رفض ذلك واعتبره انتقاصا لسيادته[٢]، لذلك قرر الامام استعادة أراضيه فزج بقواته في أطراف المحميات التابعه للنفوذ البريطاني واسترد مدينتى الحديدة والبيضاء [٣].

وهذه الاحداث أرغمت بريطانيا للبحث عن لغه مشتركه مع الامام يحي، لهذا أرسلت بعثة في يناير ١٩٢٦م للتفاوض مع الامام، وكان يرأسها الدبلوماسى (د .جي كليتون) وترأس الجانب اليمني الامام نفسه، الا أن اختلاف وجهات النظر وتناقض المصالح، حال دون التوصل

---

[1] فؤاد ناصر صالح، تطور العلاقات اليمنية السعودية (في مرحلة ما بعد قيام الوحدة اليمنية ١٩٩٠-٢٠٠٠م)، رسالة ماجستير، كلية التجاره، جامعة اسيوط، ٢٠٠٤م، ص٦١

[2] احمد عامر احمد، العلاقات اليمنية السعودية ،مرجع سابق، ص٢١

[3] رضوان العلفى العلاقات اليمنيه – السعوديه، مرجع سابق، ص٣١

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الى أى اتفاق، ومجددا طالبت السلطات البريطانية الامام يحى في سبتمبر من عام ١٩٢٧م بالاعتراف بسيادتها على المحميات وعدن، الأن الامام رفض كل المطالبالانجليزية[1]

ونتيجه لتضييق الخناق على الامام في صنعاء قام الامام يحي بتوقيع اتفاقية صداقه مع ايطاليا في ٢ ديسمبر ١٩٢٦م والتي نصت في الماده الثالثه منها على أن تصرح حكومة جلالة ملك اليمن بأنها ترغب أن تجلب طلباتها من ايطاليا، وذلك في الاحتياجات والتجهيزات الفنيه التى تساعد بجلب الفائدة على اقتصاد اليمن ونفعه، وبذلك تكون المعاهدة الايطالية اليمنية أول معاهدة بين دولة أوربية والدولة اليمنية [2].

وهروبا ايضا من السياسة البريطانية، عقد الامام يحي معاهدة صداقة مع الاتحاد السوفيتي في نوفمبر ١٩٢٨م حيث قرر في مادته الاولى اعتراف الاتحاد السوفيتي بالاستقلال الكامل والمطلق لحكومة الامام في اليمن [3].

الا أن السياسة البريطانية والتي كانت قائمة على سياسة فرق تسد في هذه المنطقه نجحت الى حد بعيد في اقناع الامام يحي بالاعتراف بالوجود البريطاني في جنوب اليمن وبمحمياتها، وتم اجبار الامام على الدخول في معاهدة سميت بمعاهده الصداقه والتعاون المتبادل بين اليمن وبريطانيا في ١١نوفمبر ١٩٣٤م [4].

ووافق الطرفان المتعاقدان على ابقاء الوضع القائم بالنسبه للحدود كما هي عليه عند تاريخ توقيع هذه المعاهده، وأن يمنعا بكل مالديهم من وسائل أى تعد من قواتهما على الحدود المذكورة

وبالتوقيع على الاتفاقية هدأت الاحوال بين كل من الامام يحي والبريطانيين خصوصا أن الامام يحي كان يشعر بالقلق الشديد لقوة عبدالعزيز بن سعود، وضعف الادارسه في عسير ،مما جعلهم أكثر عرضه للضم من قبل عبدالعزيز بن سعود[5]، وهذا ماسوف نوضحه لاحقا في دراستنا.

٣- الصراع اليمني –السعودي حول اقليم عسير :

لقد كانت عسير عقدة في العلاقات اليمنية السعودية، حيث تمحور جزء كبير من الخلافات اليمنية السعودية حوله .

[1] مجموعه من المؤلفين السوفيت، تاريخ اليمن المعاصر، مرجع سابق، ص٣٣

[2] يونان لبيب رزق، الحرب بين عاهلي الجزيرة، جريدة الاهرام، ١٨ مارس ٢٠٠٤، ص٧

[3] مجموعه من المؤلفين السوفيت، تاريخ اليمن المعاصر، مرجع سابق، ص٤١-٤٢

[4] يونان لبيب رزق ، الحرب بين عاهلي الجزيرة ، مرجع سابق ،ص٧

[5] حسين الحبيشي ، تقرير المصير ، دراسه مقارنة في التاريخ و القانون والاقتصاد والمجتمع الدولي ، دار الغد، بيروت ، ١٩٦٧م ، ص٢٩٢-٢٩٣

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويضم اقليم عسير ثلاث مناطق وهي عسير وجيزان ونجران، ويقع هذا الاقليم جنوب الحجاز [١] ويحدها من الشرق الربع الخالي ومحافظة صعدة اليمنية من الجنوب [٢]، سميت عسير بهذا الاسم نسبه الى قبيله عسير أشد قبائل المنطقه مراسا وأكثرها مهابة وعددا [٣].

وتنقسم عسير الى قسمين قسم يطلق عليه عسير السراة، وعاصمتها مدينه (ابها) وهي مدينه جبليه فيها الكثير من السهول والاودية والقسم الأخر عسير تهامه، وعاصمتها مدينه صبيا وهي المنطقة الساحلية الواقعة بين الجبال وساحل البحر الاحمر [٤].

ويمكن القول أن هناك عوامل تاريخية وجغرافية وسياسية كانت من أهم الأسباب لبروز النزاع حول هذا الاقليم ،فمنذ القدم كان اقليم عسير يخضع لسياده اليمن الطبيعي، حيث كان يضم ثلثى ديار العرب (الجزيرة العربية)، وعند تفكك الدولة العباسية،استقلت الكثير من الولايات العربيه ومنها اليمن وانقسم اليمن بدوره الى دويلات عديدة ،حكمت كل منها اقليم اليمن بما فيه اقليم عسير، بل أن بعض هذه الدويلات حكمت مكة المكرمة في أرض الحجاز [٥]، ومن هذه الدويلات دولة الزياديون (٨٢١-١٠١٢م) ودولة الصليحيون (١٠٤٥-١١٣٨م) [٦].

ومع التدخل العثماني في شبه الجزيرة العربية، في بداية القرن السادس عشر ،لمواجهة البرتغاليين، ولما لليمن من اهميه اقتصادية واستراتيجية [٧]، قسم العثمانيون شبه الجزيرة العربية الى ثلاث ولايات هي[٨]: ١- اليمن ٢- الحجاز ٣- نجد. إلا أن العثمانيين وجدوا أنفسهم في مواجهة تيار عنيف من التذمر والعداء والثورات المستمرة والمقاومة العنيفة التي كان يشارك فيها اليمنيون من مختلف المذاهب، مما جعل العثمانيين يفكرون في الجلاء عن اليمن تخلصا من هذا الحلم المزعج وخرج العثمانيون في عام ١٦٣٥م [٩].

وبذلك كانت اليمن أول ولاية عربية تستقل من الدولة العثمانية بعد حكم دام أكثر من قرن (١٥٣٩-١٦٣٥م) حيث قام الامام المتوكل اسماعيل بن قاسم (١٦٤٣-١٦٧٦م) بتوحيد اليمن ليشمل كل اليمن الطبيعي بما في ذلك ظفار شرقا وتهامة وعسير شمالا.

ومع التناقضات والنزاعات التي شهدتها الساحة اليمنية، بين أطراف الامامة الزيدية في اليمن على كرسى الخلافة، قامت العديد من الحروب فيما بين اليمنيين انفسهم مما أدى إلى

---

1 فتحي عفيفي،مشكلات الحدود السياسية في شبه الجزيرة العربية،مرجع سابق، ص٢٤٣

2 خالد محمد القاسمي ، الوحده اليمنيه حاضرا ومستقبلا، دار الثقافه العربية،الشارقه، الطبعة الثالثه ،١٩٨٨م ،ص٢٠١

3 فؤاد ناصر صالح ، تطور العلاقات اليمنية السعودية ،مرجع سابق، ص٥٦

4 عبدالله سعود القباع ، العلاقات السعودية اليمنية ،مرجع سابق، ص١٥٧

5 عبدالرحمن حمود الوجيه ، عسير في النزاع السعودي اليمني ،القاهرة، ١٩٩٩م ،ص٧٠-٧١

6 فؤاد ناصر صالح ، تطورات العلا قات اليمنية السعودية ،مرجع سابق ، ص٥٧

7 محمد حسن العيدروس ، تاريخ الجزيره العربيه ، مرجع سابق ، ص٦٨

8 عبدالرحمن حمود الوجيه ، مرجع سابق ، ص٩٨

9 فتحي عفيفي، مشكلات الحدود السياسية في شبه الجزيرة العربية ، مرجع سابق ، ص٢٤٦

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ضعف قوتهم، حيت شجعهم أعداؤهم المحليون على الانفصال والاستقلال فانفصلت (حضرموت) وكذلك اقليم عسير الذى كان يحكم من قبل عامل أو متصرف من الامام في صنعاء حيث كان آل بركات يحكمون عسير باسم الامام [1] .

ومع تحالف الامام محمد بن سعود أمير منطقه الدرعية مع الشيخ محمد عبدالوهاب إمام ومؤسس المذهب الوهابي السلفي[2]، ونتيجة للنظرة التوسعية التي قامت عليها الدولة السعودية الاولى، توسع آل سعود نحو اليمن تجاه عسير، وتوجهوا كذلك نحو الاحساء وجنوب العراق ايضا .

وكان يحكم عسير الشريف حمود محمد أبو مسمار (١٧٥٦-١٨١٨م) حيث مركزه مدينة ابي عريش، واصبح الشريف يحكم باسم الامام المنصور كما كان أسلافه يستمدون ولايتهم من أئمة صنعاء .

وتشير المصادر الى أن أول معركة يمنية – سعودية حدثت عام ١٧٦٤م، حيث استنجد من نجا من قبيله العجمان فأتوا الي والى نجران حسن بن هبه الله المكرمي ناشدوه المروءة والنجده لكي يثارلهم ويخلص أسراهم من أمير الدرعية [3].

فجمع والى نجران ألفا ومائتين مقاتل ،وانضمت اليه قبائل نجديه كانت ساخطه على اميرالدرعية [4]، وعلم بذلك أمير الدرعية محمد بن سعود فجهز جيشا قوامه أربعه الاف مقاتل وأسفرت المعركة عن هزيمه آل سعود، حيث قتل منهم خمسمائه، وأسر مائتين وعشرين وفر الباقون [5].

وبذلك استطاع امير نجران اليمني ان يهدد أول دولة سعودية وفقا للرؤية السعودية، حيث لجأ الامير بن سعود الى الطرق الدبلوماسية، وعقد الصلح مع حكام نجران واهداه اموالا كثيرةوبعد الهزيمه التي تعرض لها آل سعود خشى على امارته من الاخطار التي تحيط بها، وتوفى في نفس العام [6].

وانتهت الدولة السعودية الاولى على يد قوات محمد علي باشا حيت رأى السلطان العثماني أن حركة ابن سعود حركه انفصالية يجب القضاء عليها، لذلك طلب من محمد علي التحرك الي شبه الجزيرة العربية، وبالفعل خاض الجيش المصري بقياده الامير طوسون معركة

---

[1] محمد حسن العيدروس ، تاريخ الجزيرة العربية ، مرجع سابق ، ص١٤٨-١٥٠

[2] امين الباسيني،الدين والدوله في المملكه العربية السعودية ،دار الساقي،بيروت،الطبعه الثانيه، ١٩٩٩م، ص٢٨

[3] محمد حسن العيدروس، تاريخ الجزيرة العربية، مرجع سابق، ص١٨٢-١٨٩

[4] سيد رجب حراز ، الدولة العثمانية وشبه الجزيرة العربية (١٨٤٠-١٨٩٠م)، معهد البحوث والدراسات العربيه، القاهره، ١٩٧٠م، ص١٢٩

[5] عبدالرحمن حمود الوجيه، عسير في النزاع السعودي – اليمني، مرجع سابق، ص٥٢

[6] سيد رجب حراز، مرجع سابق، ص١٢٩

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

طاحنة لفتح شبه الجزيرة العربية، وثم ذلك بقياده الامير ابراهيم باشا الذي دخل الى الدرعيه في عام ١٨١٧م واستسلم الامير عبدالله بن سعود حاكم الدرعية، وبذلك انتهت الدوله السعوديه الاولى وهدأت اطماعه بشكل مؤقت نحو اليمن [١].

ومن جهه اخرى وفي جبال السراه وهي جزء من عسير انفرد الأخوان محمد بن عامر المتحمى والشهير بـ (ابي نقطة) وأخوه (عبدالوهاب) بحكم هذه المنطقه [٢]، حيث قدما الى امير الدرعية عام ١٧٩٨م وأقاما فيها ما يقارب العام تقريبا واعلنا فيها الخضوع له [٣].

وبذلك الاتفاق انتهز الامير محمد بن سعود الفرصه ،ليوقع بين أهل عسير وبالفعل نشبت الحرب بين الشريف حمود والملقب ب(أبي مسمار) وبين (ابي نقطه) وسرعان ما انتصر (ابو نقطه) الممثل لاميرالدرعية في ١٧ يناير ١٨٠٣م [٤].

ورغم انهزام الشريف حمود الا أنه أرسل مبعوثه الخاص السيد حسن بن خالد الحازمي الي الامام المنصور في صنعاء حاملا رساله يشرح فيها حقيقه موقفه وأنه لم يخضع لابن سعود الافي الظاهر وليس في الحقيقه [٥].

وتشير المصادر التاريخية الى أن امارة الامير عبدالوهاب بن عامر المتحمى لم تستمر الا سبع سنوات[٦]، حيت تعرض الامير للقتل على يد مجموعه من قبائل (بكيل) و(ذوحسين)[٧].

وبدخول القوات المصرية لشبه الجزيرة العربية كما رأينا سابقا انتهت الدولة السعودية الاولى وانتهى معها الامير طامى بن شعيب في معركه سميت بـ(وادي بسل)،حيت وقعت المعركة في عام ١٨١٥م، انسحب على أثرها الامير طامي الى عدوه التقليدي الحسن بن خالد الحازمي (الذي هو المبعوت الخاص للشريف حمود أبو مسمار)[٨]،ولتبدأ بعد ذلك مرحلة جديدة من تاريخ عسير بظهور الادارسة في اقليم عسير ،حيت يرجع تاريخ ظهور الادارسة الي وقت وصول السيد أحمد الادريسي الى مدينه صبيا عام ١٨٢٠م، حيث ولد السيد الادريسي في المغرب عام ١٧٥٨م، وهو أحد رؤساء الطرق الصوفية الدينية[٩]، وتوجه السيد أحمد الادريسي الى مكة عام ١٧٩٩م حيت التقى فيها السيد عبدالرحمن بن سليمان الاهدل مفتى مدينه زبيد

---

1 محمد حسن العيدروس، تاريخ الجزيرة العربية، مرجع سابق، ص٢١٩-٢٢٠
2 عبدالله سعود القباع، العلاقات السعودية اليمنية، مرجع سابق، ص٧٦
3 عبدالمنعم ابراهيم الجميعى ، ارتباط عسير بالدعوة الاصلاحية ، دار جرش للنشر والتوزيع،المملكة العربية السعودية ، بدون تاريخ ، ص ٩-١٠
4 محمد حسن العيدروس ، تاريخ الجزيرة العربية، مرجع سابق ،ص١٩٠
5 عبدالمنعم ابراهيم الجميعي ، ارتباط عسير بالدعوه الاصلاحيه ، مرجع سابق ، ص١٨
6 المرجع نفسة، ص١٨
7 محمد حسن العيدروس ، تاريخ الجزيرة العربية، مرجع سابق ، ص١٩٥
8 علي احمد عسيري ، عسير دراسه تاريخيه (١٢٤٩- ١٢٨٩ه)،مطبوعات نادي أبها الادبي ،١٩٨٧م ،ص١٣٣-١٣٤
9 عبدالله ناصر الذهب ، العلاقات اليمنية –السعودية (١٩٧٨-١٩٩٥م)،مرجع سابق ،ص٥

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والذي دعاه بدوره الى زيارة اليمن، فتوجه الادريسي من مكه الى اليمن.واخد الادريسي يبشر بعقيدته ودعوته الصوفية ، وبدلك التف حولها العلماء والمشايخ وتهافت عليه الناس الى أن توفي عام ١٨٣٧م حيث خلف الادريسي لاولاده ثروة مادية ومعنوية هائلةو عاشت أسرته من بعده تتمتع بنفوذ كبير وسلطان عريض مما اكسبهم مكانه خاصة في قلوب اليمنيين [1].

اعتمد عليها حفيده محمد بن علي بن احمد الادريسي الذي أسس فيها فيما بعد حكومه الادارسه في عسير وشكل خطرا كبيرا على النفوذ العثماني وعلى نفوذ الزيدية في صنعاء [2]، وولد السيد محمد الادريسي في صبيا عام ١٨٧٦م واستطاع أن يحول نفوذ عائلته الديني الى نفوذ سياسي منذ عام ١٩٠٧م [3].

ولعل من أهم الاسباب التي ساعدت الادارسة على تقوية نفوذهم هو استغلاله لمكانه أسرته الروحية ،ونتيجة للضعف والفوضى التي كانت قائمة في اقليم عسير [4]، الى جانب انه كان يتمتع بعلم واسع وثقافة، وقدر جيد من الحصانه وبعد النظر ،الى جانب اقتناع العثمانيين بأن الحركة الصوفية ليس لها اى اهداف أواغراض سياسية[5]، واستطاع السيد محمد الادريسي أن يستقطب رؤساء القبائل المتذمرين من الوجود العثماني في اليمن نتيجه لعدم وفاء الدولةالعثمانية بدفع مرتباتهم مقابل خضوعهم للحكم العثماني [6]، منافسا بذلك الامام يحي بن حميد الدين الذي تزعم المقاومة بهدف اخراج العثمانيين من عسير[7]، الا ان العثمانيين ونتيجة لاشتداد ضربات المقاومة لجأوا الى المفاوضات مع الامام يحي، وعقدوا صلحا سمى بصلح (دعان) عام ١٩١١م [8].

وتم الاتفاق فيه على وقف القتال ،مما سمح للامام يحي بالتركيز على توزيع سلطاته لتشمل كل اليمن بما فيه عسير [9]، الاانه سرعان ما دخل السيد الادريسي باتفاقية مع ايطاليا عام ١٩١٢م حصل بموجبها على دعم مالى وعسكري [10]، ثم مع بريطانيا عام ١٩١٥م التي تحتل عدن، واتفاقية اخرى في عام ١٩١٧م، ويبدو أن الاتفاقيتين اللتين وقعهما الادريسي مع

---

1 محمد حسن العيدروس، تاريخ الجزيرةه العربية، مرجع سابق، ص٣٦٨
2 محمد حسن العيدروس، تاريخ الجزيرة العربية، مرجع سابق، ص٣٦٨
3 احمد عامر احمد، العلاقات اليمنية السعودية وانعكاساتها على الامن القومي اليمني ،مرجع سابق، ص١٧
4 فؤاد حمزه، قلب جزيرة العرب، مكتبه النصر الحديثه، الرياض، الطبعه الثانيه، ١٩٦٨م، ص٣٦٣
5 عبدالله سعود القباع، العلاقات السعوديه اليمنيه، مرجع سابق، ص١٦٧
6 رضوان العلفى، العلاقات اليمنية السعودية، مرجع سابق، ص٢٧
7 محمد على الشهاري، المطامع السعودية التوسعيه في اليمن، دار ابن خلدون، الطبعه الاولى، ١٩٧٩م، ص٣٥
8 محمد حسن العيدروس، تاريخ الجزيرة العربية، مرجع سابق، ص٣٧٤
9 فؤاد ناصر صالح، تطور العلاقات اليمنية– السعودية، مرجع سابق، ص٥٩
10 عبدالله سعود القباع، العلاقات السعودية اليمنية، مرجع سابق، ص١٧١

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بريطانيا كانتا تهدفان الى تقوية موقف دولة الادارسة وحصل بموجبها على اعتراف من بريطانيا بسيادته على تهامة حتى اللحية في الجنوب،والقنفده في الشمال، كما تعهدت بريطانيا بحمايتة من أي عدوان [1]، وفي عام ١٩٢٣م وكمكافأة له لمحاربة الاتراك اعطيت بريطانيا ميناء الحديدة للادريسي وكرد لرفض الامام يحي الاعتراف بالوجود البريطاني في عدن [2].

ومع انتهاء الحرب العالمية الاولى واستسلام القوات العثمانيه المتواجده في اليمن ،وظهور المملكة المتوكلية اليمنية التي تم الاعتراف بها دوليا في ٢٤ يوليو١٩٢٣م في أثناء الدورة الثانيه لمؤتمر الصلح الذي عقد في مدينه لوزان السويسريه [3]، ونتيجة لتغيرالاحداث السياسيةالدولية والتي اثرت في اليمن تغير وضع اقليم عسير ليصبح ضمن حدود الدولة السعودية التي أعلن عن قيامها في ١٨ سبتمبر ١٩٣٢م [4].

ومن خلال استعراضنا للمراحل التاريخية التي مر بها اقليم عسير نستنتج مايأتي :

١- ان اقليم عسير كان خاضعا لسيادة اليمن .

٢- ان الولاة او الحكام الذي كانوا يحكمون الاقليم يعينون من قبل الوالي العثماني من صنعاء

٣- ان التدخل العثماني البريطاني كان سببا في تقسيم اليمن واقتطاع هذا الجزء الحيوي منه

٤- الصراع بين البلدين حول عسيرحتى عقد اتفاقية الطائف :

وصل الامام يحي الى السلطه في صنعاء و رفع شعار الوحدة، و بدأ ينظر الى من يجب أن يحاربه لتحقيق هذا الهدف، هل سيحارب الانجليز في عدن ومحمياتها أم الادارسة في شمال اليمن، الا انه توصل الى أن الدارسه هم الاخطر على وحدة البلد لانهم يحملون فكرا ويدعون الى سلطه روحية تهدده، اضافة الى انهم أقوى من الانجليز، لذا بدأ بالادارسه[5].

لقد ركز الامام كل جهده وقوته من أجل استعادة مدينتي الحديدة واللحية واستطاع ذلك في عام ١٩٣٢م [6]، ولم يكتف الامام بذلك بل استمر الى عسير وحاصر مدينتي (صبيا)

---

[1] عبدالله فؤاد الربيعي، قضايا الحدود السياسية للسعودية والكويت مابين الحربين العالميين، مرجع سابق، ص٢١-٢٢

[2] عبدالرحمن حمود الوجيه، عسير في النزاع السعودي – اليمني، مرجع سابق، ص٣٤

[3] فاروق عثمان اباظه، عدن والسياسه البريطانيه في البحر الاحمر (١٨٣٩-١٩١٨)، الهيئه المصريه للكتاب، القاهرة، ١٩٨٧م، ص٦٦

[4] فؤاد ناصر صالح، تطور العلاقات اليمنية السعودية، مرجع سابق، ص٦٠

[5] صالح علي باصره، ندوة الوحدة اليمنية – التحول نحو المستقبل، مرجع سابق، ص٤

[6] صادق عبده علي، الحركات الاجتماعية والسياسية في اليمن (١٩١٨-١٩٦٢)، دار الهمداني للطباعه والنشر، عدن، ١٩٨٨م، ص١٦٧

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

و(نجران) مماضطر الادارسة الي عزل الامام علي بن محمد بن الادريسي الذي تولى الحكم بعد وفاة السيد محمد بن علي الادريسي عام ١٩٢٣م ،وعينوا بدلا منه عمه الحسن الادريسي[1].

حيت عرض السيد حسن الادريسي على الامام يحي الصلح مقابل كف الامام عن المدينتين واعتراف الحسن بولائه للامام يحي وحكمه لعسير على أن يمنح الامام للادارسه الحكم الذاتي في عسير، الا أن الامام رفض هذا العرض وأصرعلى الاستيلاء على اقليم عسير مماضطر الادارسه الى توقيع معاهده مع عبدالعزيز آل سعود لحمايته من امام صنعاء في عام ١٩٢٦م، وسميت بمعاهدة مكه[2].

وكان قبول آل سعود لحمايه الادارسة بداية للحوادث اليمنية السعودية، حيت اشتملت هذه المعاهدة على (١١) مادة ،وافق الادريسي فيها على أن يخضع لسيادة آل سعود مع احتفاظه بشئونه الداخليه، كما تعهد أل سعود بحمايه عسيرمن أي تعدى داخلي أو خارجي يقع على أراضي عسير[3].

ثم وقع اتفاقية اخرى عام ١٩٣٠م، تنازل فيها عن ادارة شئون الاماره للملك عبدالعزيز، ونجح عبدالعزيز في انهاء تلك الصراعات والقضاء على اغلب الكيانات، وقام بتأسيس المملكةالعربية السعودية في ٢٢سبتمبر ١٩٣٢م .

وبعد عام من تأسيس المملكة أعلن الملك السعودي رسميا ضم امارة عسير بشقيها الشرقي والذي كان آل عائض يحكمونه بتفويض مباشر من الملك عبدالعزيز والجنوبي الغربي الذي كان الادارسة يسيطرون عليه جزئيا، وكان هذا الضم قد أثار اليمنيين، اذ كان الامام يحي يعتبر امارة عسير تابعة للمخلاف السليماني * .

الذي كان تاريخيا يتبع حكام صنعاء[4]، وانها جزء لايتجزأ من الارض اليمنيه الكبرى ولابد من استعادتها .

وفي هذه الاثناء قامت تمردات قبلية ضد الامام يحي في نجران والتي كانت هي الاخرىذات اهمية استراتيجيه كبيرة ، كونها كانت ملتقى القوافل بين اليمن ونجد، كما انه من نجران يمكن تحريك القوات سواء للغرب باتجاه عسير أو للجنوب نحو صنعاء، وكان هذه

[1] حافظ وهبه، جزيرةه العرب في القرن العشرين، لجنه التأليف والنشر، القاهرة، ١٩٥٦م، ص٤٤

[2] محمد يحي الحداد، التاريخ العام لليمن، التنوير للطباعه والنشر، بيروت، ١٩٨٦م، ص٦٨

[3] عبدالله سعود القباع، العلاقات السعودية اليمنية، مرجع سابق، ص١٧٤

* المخلاف السليماني، هو اسم يطلق عاى مناطق عسير، صبيا وأبو عريش وصمد، والمخلاف يعني الاقليم أو المنطقه أو المقاطعه، وينسب الي سليمان طرف الحكمي الذي وحد (مخلاف حكم) في القرن الرابع الهجري، انظر، يوسف الهاجري، السعودية تبتلع اليمن: قصة التدخلات السعودية في الشطر الشمالي من اليمن، الصفا للنشر والتوزيع، لندن، ١٩٩١م، ص٢٤

[4] حسن أبو طالب، حاله الحدود اليمنية مع عمان والسعودية، مجلة السياسة الدولية، مؤسسه الاهرام، العدد ١١١، يناير ١٩٩٣م، ص٣٨

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

التمردات بتحريض من الملك عبدالعزيز [1]، الا أن ولي العهد احمد – ابن الامام يحي – أوقف هذه التمردات، وانتصر عليهم في مارس ١٩٣٣م، وقام الامام يحي بعد ذلك بتسيير جيش، زحف على نجران وحررها في مايو من نفس العام تحت حجة المحافظة على الأمن ونشر أصول الدين الحنيف [2]، وبعد ذلك دخل الجانبان اليمني والسعودي في حوارات ومفاوضات مباشرة، بغية الوصول الى حلول لكل تلك النزاعات، إلا أن الطرفين لم يتوصلا الى اتفاق محدد، وفي أواخر فبراير وبداية مارس ١٩٣٤م،عقد في مدينة أبها لقاء ضم مندوبي المملكتين، المملكةالعربية السعودية، والمملكة المتوكلية اليمنية وفي هذا اللقاء قرر الملك السعودي التخفيف من مطالبه، وعرض على الامام ان تكون منطقه نجران المتنازع عليها منطقه محايده ولم يعط الامام ردا محددا لذلك [3]، وفشل ذلك اللقاء ايضا لعدم توصل الجانبين الي حل قضية نجران، التي كان كل طرف يدعي تبعيتها له [4] .

ونتيجه لفشل المفاوضات بين الطرفين قام الامام يحي بارسال قواته والاستيلاء على منطقه (جبل العرو) وهي من المناطق المتنازع عليها، وبذلك تحركت المياه الراكدة بين الطرفين وعقد اجتماع اخر ضم الطرفين في منطقه تسمى (القطير) بالقرب من جبل العرو [5]، حيث طلب السعوديون سحب القوات اليمنية من المنطقة التي احتلتها، الا أن الجانب اليمنى رفض مبدأ سحب القوات وبذلك فشلت المفاوضات مرة اخرى، ولذلك ولرغبة اليمن في التوصل الى حل دائم وعادل للنزاع اليمني- السعودي ،لجأ الامام يحي للتحكيم كوسيلة سلمية بعد أن فشلت كل الجهود السابقة، وقبل ابن سعود بهذا التحكيم،ورغم أن السعودية وأبن سعود كانا خصم اليمن في تلك الفترة الا أن الامام يحي اختاره ليكون محكما في هذه القضية، وبالفعل أصدر ابن سعود الحكم ليقرر بتبعية منطقة جبل العرو للسيادة اليمنية [6] .

ومع التوسيع الكبير الذي قام به ابن سعود في شبه الجزيرة العربية تبين للادارسة أن ابن سعود كان متحمسا لحمايتهم بغرض السيطرة على عسير، لذلك طلبوا من الموظفين السعوديين الذين عينوا من قبل ابن سعود ليكونوا حلقة وصل مع الادارسة، أن يغادروجيزان الا ان ابن سعود ارسل قواته الي جيزان فتمكن من احتلالها بعد أن فشل حسن الادريسي من

---

[1] فتحي عفيفي، مشكلات الحدود السياسية في شبه الجزيرة العربية، مرجع سابق، ص٢٧٤

[2] احمد صالح السلامي، العلاقات الحدودية اليمنية السعودية، المسار والافاق، حلقة نقاش حول النزاع الحدودي بين اليمن والسعودية، تحرير فارس السقاف، مركز دراسات المستقبل، مركز عبادي للدراسات والنشر، صنعاء، ١٩٩٧م، ص١٨-١٩

[3] الكسي فاسلييف، تاريخ العربية السعودية، دار التقدم، موسكو، ١٩٨٦م، ص٣٤٥

[4] يوسف الهاجري، السعودية تبتلع اليمن، قصه التدخلات السعوديه في الشطر الشمالي من اليمن، الصفا للنشر والتوزيع، لندن، ١٩٩١م، ص٤٢

[5] احمد عامر احمد، العلاقات اليمنية السعودية، مرجع سابق، ص٢٨

[6] عبدالله سعود القباع ، العلاقات السعودية اليمنية ،مرجع سابق ، ص١٨٥

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الصمود أمامه وتقهقر الى صبيا وظل يقاتل هناك حتى هزم فتراجع الى ابي عريش ثم فر الى حيت تتواجد قوات الامام يحي [١]، وبذلك ثم احتلال عسير من قبل المملكه العربية السعودية [٢].

ونتيجة لرفض الامام تسليم حسن الادريسي الى ابن سعود الذي كان يعتبره خائنا وخارجا على النظام، توترت العلاقات بين البلدين مرةاخرى [٣].

وفي ظل هذه الاجواء المشحونة بالتوتر اتفق الطرفان على اجراء مفاوضات لتسوية جميع القضايا العالقة بينهما بما فيها تسوية الحدود، حيت عقد موتمر ابها في ١٦ فبراير ١٩٣٤م ليستمر لأكثر من ست جلسات تركز النقاش فيها حول نجران فقط الا أن المفاوضات كعادة اللقاءات اليمنية السعودية فشلت فشلا ذريعا [٤].

وخلال فترة المفاوضات كان لدى ابن سعود اهتمامات اخرى حيثاطمأن الى أن استعداده العسكري قد اصبح كاملا فأمر قواته بالتحرك لوضع حد نهائى لمشكلته مع الامام يحي لتبدا بذلك حرب شامله بين اليمن والسعودية في ٥أبريل ١٩٣٤م [٥].

لقد فشلت كل الوسائل السلمية التي اتبعها الطرفان من المفاوضات الى التحكيم لحل النزاع الحدودي اليمني السعودي حول عسير، وأصدر ابن سعود بعد فشل ابها لقواته العسكرية أوامره بالزحف جنوبا لاسترداد الموقع الذي سيطر عليه الجيش اليمني [٦]، وعين لذلك ابنه سعود بن عبدالعزيز الذي كان ولى العهد في ذلك الوقت، وتوغل الامير سعود في جبال السراة وواجه مقاومة باسلة كانت اشدها في معركة حرض، كما عين ابنه فيصل بن عبدالعزيز لجبهة تهامة حيت تمكن خلال ٢٠ يوما من السيطرة على ميدي ثم الحديدة ثم بيت الفقيه ثم الزيدية والقضمية [٧].

ويعود تقدم الامير فيصل في المدن اليمنية بهذه السرعه ودون مقاومة تذكر للخلافات التي كانت تعصف باليمن انذاك، فالمناطق المذكورة سبق لها أن قامت بثورات عديدة ضد الامام يحي نتيجه لظلمه، الا أن المواجهات في منطقة عسير السراه لم تكن بهذه السهولة نتيجة لوعورة التضاريس الجبلية في هذه المناطق ولمقاومة قبائل المنطقةالمعروف عنها الاقدام والبسالة.

---

[1] عبدالرحمن حمود الوجيه ، عسير في النزاع اليمني –السعودي ، مرجع سابق ، ص١٣٠-١٣١

[2] عبدالله سعود القباع ، العلاقات السعودية – اليمنية ، مرجع سابق ، ص١٨٠

[3] فؤاد ناصر صالح ، تطور العلاقات اليمنية السعودية، مرجع سابق ، ص٦٣

[4] عبدالله سعود القباع ، العلاقات السعودية اليمنية ، مرجع سابق ، ص١٨٦

[5] حسن أبو طالب ، حاله الحدود اليمنية مع عمان والسعودية ، مرجع سابق ، ص٢١٧

[6] يونان لبيب رزق، الحرب بين عاهلى الجزيرة العربية مرجع سابق، ص٧

[7] عبدالله سعود القباع ، العلاقات السعودية اليمنية ، مرجع سابق ، ص ١٨٦

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٥-اتفاقية الطائف :

بدأت مفاوضات الصلح بين المملكة اليمانية والمملكة العربية السعودية في ١٢ أبريل وأبرق الامام يحي لابن سعود بطلب وقف القتال والهدنة [1]، الا أن ابن سعود رفض قبول الهدنة الا بأربعه شروط هي:-

١- انسحاب القوات اليمنيه من نجران.

٢- تسليم الرهائن الذين اخذهم الامام من القبائل في المنطقه .

٣- قطع العلاقات مع قبائل المنطقة .

٤- تسليم حسن الادريسي .

رفض ألامام شروط ابن سعود، واستمرت الحرب مرة أخرى، وفي ٧-٨ مايو ١٩٣٤م شنت القوات اليمنية بقيادة ولى العهد اليمني احمد هجوما واسعا على القوات السعودية[2] .

ودارت معارك عنيفه ادت الى خسارت القوات اليمنيه الحرب وفقد اليمن بذلك اقليم عسير نهائيا، ليصبح جزءا من المملكة العربية السعودية [3]، من خلال ظروف قيام الحرب نلاحظ أن هناك عددا من الاسباب كان لها الدور الاكبر في انهزام القوات اليمنية، وبالتالي فقدان اقليم عسير بكامله لصالح السعودية ولعل أهم هذه الاسباب هي:-

١- العزلة التي اتبعها الامام يحي كسياسة عامة للدولة، نظرا لمخاوفه من الاطماع الاستعمارية للدول الكبرى[4]، جعلت من البلد والجيش اليمني غير قادر على مواجهة التطورات العسكرية ووضع الخطط الحربية [5].

٢- ان المناطق التي سيطر عليها الامير فيصل بن عبدالعزيز في منطقه تهامه، وهي الحديدة واللحية لم تكن تدين بالولاء للامام يحي، حيث سبق للامام أن انتزعها من الانجليز في عام ١٩٢٣م، لذلك انضمت القبائل الموجوده فيها للسعوديين ضد الامام يحي وسهلت دخول هذه القوات [6].

٣- لعب السعوديون على نقطة المذاهب، فسكان اقليم عسير ينتمون للمذهب الشافعي، بينما الامام ينتمي للمذهب الزيدي، مما جعل أهل عسير يميلون الى السعوديين أكثر [7].

---

1 يونان لبيب رزق ، الحرب بين عاهلي الجزيرة العربية ، مرجع سابق ، ص٧

2 عبدالله سعود القباع، العلاقات السعودية اليمنية ، مرجع سابق ، ١٨٦-١٨٨

3 يونان لبيب رزق ، الحرب بين عاهلي الجزيرة العربية ، مرجع سابق ، ص٧

4 بطرس بطرس غالى، جامعه الدول العربيه وتسويه المنازعات المحلية، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، ١٩٧٧م، ص٢٧

5 زكريا نبيل، أسرار سياسية، مرجع سابق، ١٩٧٠م، ص٣٥

6 عبدالله الربيعي، قضايا الحدود السياسية للسعودية والكويت، مرجع سابق، ص٢٢

7 عبدالله سعود القباع، العلاقات السعودية اليمنية، مرجع سابق، ص١٠٨

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٤- حصل ابن سعود على دعم امريكي في حربه ضد اليمن، حيث حصل على قرض بما يساوي ٣٠ ألف جنيه استرليني لشراء رشاشات وناقلات عسكرية، ومقابل ذلك منح ابن سعود شركه النفط الامريكية استاند أويل أوف كاليفورنيا حق التنقيب عن النفط واستغلاله لمدة طويلة على ساحل الخليج العربي [١] .

وعلى الجانب الاخر احتلت أخبار الوساطة مساحات واسعة في الصحف العربيةحيث دعت الوساطات باقناع الطرفين اليمني والسعودي بوقف القتال، ومن ثم التوصل الى معاهده سلام سميت بمعاهده الطائف ١٩٣٤م ، وأعلن الاتفاق نهاية الحرب اليمنية السعودية، وبالتالي أقامة علاقات سلمية بين الدولتين، واعتراف كل طرف باستقلال وسيادة الطرف الاخر [٢].

وتوقف القتال بعد قبول الامام يحي للشروط الاربعه التي اشترطها ابن سعود، ففي ١٥ مايو ١٩٣٤م بدأت مفاوضات الطائف بين الجانبين، واستمرت تلك المفاوضات لاكثر من شهر، تم التوقيع بعدها على معاهدة الطائف في ١٩٣٤م، وتضمنت المعاهده ٢٣ مادة تناولت الى جانب ترسيم جزء من الحدود الشمالية المشتركة بين البلدين، انهاء حاله الحرب وتنظيم العلاقات بينها [٣]، ووضعت معاهدة الطائف نهاية لأول حرب عربية بين دولتين في القرن العشرين وأن لم تكن الاخيرة، ولأهمية تلك المفاوضات ثم توقيع معاهدة الطائف في ٢٠ مايو ١٩٣٤م بين كل من المملكة المتوكلية اليمنية والمملكة العربية السعودية وسوفا نستعرض موجزا من هذه المعاهدة وهي كالتالي :-

١- تنتهي حالة الحرب القائمة بين المملكة المتوكلية اليمنية وبين المملكة العربية السعودية بمجرد التوقيع على هذه المعاهدة ، كما يعترف كل طرف من الاطراف باستغلال الطرف الآخر

٢- تنازل الامام يحي وفقا لهذه المعاهدة عن شعاره الذي رفعه وهو الوحدة اليمنية [٤].

٣- يبدأ خط الحدود بين البلدين من النقطة الفاصلة بين ميدي والموسم على ساحل البحر الاحمر الى جبال تهامة في الجهة الشرقية، ثم يرجع شمالا الى أن ينتهي الى الحدود الغربية الشمالية

٤- انسحاب الطرفين مسافه خمسه كيلو مترات في كل جانب من جانبي الحدود، وفي كل المواقع والجهات على طول خط الحدود .

---

[1] مجموعه من المؤلفين السوفيت، تاريخ اليمن المعاصر، مرجع سابق، ص٥٠

[2] عبدالله ناصر الذهب، العلاقات اليمنية السعودية، مرجع سابق، ص١٢

[3] حسن أبو طالب ، حاله الحدود اليمنية مع عمان والسعودية ، مرجع سابق، ص٢١٨

[4] صالح باصره ، الوحده اليمنية التحول نحو المستقبل ، مرجع سابق ، ص٧

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٥- تعهد الطرفان اليمني والسعودي باللجوء الى الوسائل السلمية لحل أي نزاع ممكن أن ينشب نتيجه لتفسير المعاهده أو بعض من موادها، ومن هذه الوسائل المراجعات الودية، والتحكيم والامتناع عن استخدام القوة لحل أي مشكلات فيما بينهما [١] .

٦- تعهد الطرفان وفقا للمعاهده بتسليم أي هارب من الطرف الاخر، حيث ووفقا للمادة التاسعة فانه يلقي القبض عليه ويسلم الى حكومته .

٧- ووفقا للمعاهدة ولاول مره ثم اعلان العفو الشامل عن سائر المجرمين والاعمال العدائيه التي قد يكون ارتكبها فرد أو أفراد من رعايا الجانبين .

٨- من الملاحظ أن الماده (٢٢) من المعاهده حددث مدة المعاهدة بعشرين عاما قمريا قابلة للتجديد أو للتعديل خلال الستة الاشهر الاولى التي تسبق تاريخ انتهاء مفعولها، فاذا لم تجدد أو تعدل في ذلك التاريخ تظل سارية المفعول الى مابعد سته اشهر من اعلام احد الفريقين المتعاقدين الفريق الاخر رغبته في التعديل .

ولعل اشتراط هذه المادة في المعاهدة يعود لرغبه الامام مستقبلا في استعاده مافقده ، اضافه الى رغبة ابن سعود في اخد المزيد من اليمن[٢].

ثانيا: اثر النزاع الحدودي على العلاقة بين البلدين اثناء فتره قيام الجمهوريتين في اليمن:

١- الشطر الشمالي من اليمن (سابقا):-

كانت اليمن في الاربعينات من القرن العشرين تعيش تحت وطأت العزلة من العالم الدولي والعربي عكس جارتها المملكة السعودية ،حيت اتجه الملك عبدالعزيز نحو علاقات متينه مع العالم العربي والغربي ، بينما عاش الامام يحي في قلق وخوف من الوافد الاجنبي والعربي، وقبل أن تغيب شمس الاربعينات كانت المعارضة في اليمن تخوض غمار الدعوة للاصلاح .

[1] عبدالرحمن الوجيه، عسير في النزاع اليمني السعودي ، مرجع سابق ، ص٢٣٣
[2] المرجع نفسه ، ص٢٣٣

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

في التاسع عشر من سبتمبر عام ١٩٦٢م اعلنت اليمن عن وفاه الامام احمد حميد الدين وتولى الامامه من بعده ، ولى عهده محمد البدر فتحركت القوى المعارضة على محورين المحور الاول وضم بعض من الناجين من مذابح نشطاء حركه ١٩٤٨م وانضم اليهم أنصار الحسن عم الامام الجديد وبدأوا يعملون على الاعداد للانقلاب والاستيلاء على السلطة والمحور الثاني يتمثل بتنظيم الضباط الاحرار برئاسة علي عبدالمغني والذين عملوا على اعداد خطة الانقلاب، وفي السادس والعشرين من سبتمبر١٩٦٢م نجح العسكريون في الاطاحه بالامام البدر واعلنت الثورة من اذاعة صنعاء ولجأ الامام البدر الى اراضى المملكة العربية السعودية[١].

وذكرت جريدة اخبار اليوم ان الملك سعود أصدر أمرا بعدم اذاعه اخبار ثوره اليمن ووصفت اذاعه عمان الثورة بانها حركه تمرد وقالت ان الامير الحسن ،عم الامام البدر في طريقه الى اليمن لاعاده الامن والاستقرار ، واعلنت اذاعة صنعاء ان الثورة قامت ضد الحكم الاقطاعي الاستبدادي الذي مارسه بيت حميد الدين ، وأنها تستهدف تحقيق الحرية والاصلاح الاجتماعي[٢].وفي نفس الوقت كان الامير الحسن عم الامام البدر قد غادر نيويورك عند وقوع الثورة وكان مندوبا لليمن لدى الامم المتحدة، ولجأ الى جده حيث اعترف به الملك سعود اماما لليمن في المنفى، واقام حكومته في المنفى في يوم الخامس من شهر اكتوبر عام ١٩٦٢م، وعند وصول محمد البدر الى المملكة العربية السعودية ، اعلن الحسن ولاءه للبدر واعترف بالبدر اماما وفي ارض المنفى (في السعوديه) شكل الامام البدر حكومه برئاسة عمه الحسن[٣].

لقد كانت التدابير الانمائية ثورة مستقلة بذاتها ،ويمكن القول ان نجاح ثورة سبتمبر ترتب عليها ابعاد سياسية داخليةوخارجية ،ولم يكن البعد الداخلي بعيدا عن معاناه الشعب اليمني اثناء حكم بيت حميد الدين ، فالواقع القهرى الجبائي ،اوجد مبررا للثورة ،ومن بين المثقفين انشئت المعارضة التي وظفت افكارها في الخروج من فلسفه النظام السياسي للامامة[٤].

بذلت قيادة الجمهورية العربية اليمنية جهدها لاستقرار الوضع السياسي في عموم الجمهورية وواصلت تعميق وتثبيت علاقاتها بممثلي القبائل من مشايخ واعيان ومثقفين واجتذابهم اكثر فاكثر للمساهمة في ادارة الدولة [٥] .

---

[1] عبدالوهاب ادم احمد العقاب، تطور العلاقات اليمنية السعودية ١٩٤٨-١٩٧٠م ، اصدارات جامعة عدن ،الطبعه الاولى ، عام ٢٠٠٢م ، ص٥٧-٨٣

[2] المرجع نفسه ،ص٨٣

[3] Ingrams ,harold: the yemen ,imams rulers and revolutions, london (c.2) 1963. p . 132.

[4] محمد سعيد العطار، التخلف الاقتصادي والاجتماعي في اليمن، الجزائر ، المطبوعات الوطنيه، الطبعه الاولى، ١٩٦٥م ص٢٩٦

[5] عبدالعزيز المقالح، الابعاد الموضوعيه والفنيه لحركه الشعر المعاصر في اليمن، بيروت، دار العوده، الطبعه الثانيه ١٩٧٨م، ص٣١٧

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وعندما اعلنت اذاعه صنعاء نبا وفاه الامام البدر تحت الانقاض اعلنت الحكومة السعودية دعمها للامير الحسن بن يحيى حميد الدين ، خلفا للامام البدر ،وعند وصول الحسن الى جده من نيويورك تقدم بطلب للملك سعود بدعمه المالى والعسكرى لاستعادة النظام الملكى واكد له الامير فيصل على استعداد دعم بلاده لتقديم الدعم الكامل من اجل استعاده العرش وعودة النظام الملكي [١] .

وفيما يتعلق بالجانب الملكي فقد اوضح مدير ادارة الخطط والعمليات التابعه لهيئه العمليات الحربية في وزارة الدفاع السعودي بالرياض سابقا فيما يتعلق بموقف الامام المخلوع محمد البدر بعد قيام الثورة في اليمن ان الامام البدر بعد وصوله الى السعودية لاجئا اليها اتفق مع الحكومة السعودية على المقاومة حتى يتمكن من استعادة عرشه ومع منتصف عام ١٩٦٣م اصيب الامام البدر بالاحباط التام ، ونلاحظ ان السياسة السعودية نجحت في ترميم التصدع الذي حدث داخل المعسكر الملكي كما نجحت في تنشيط عناصر لها من بين مشايخ القبائل لاحداث تصدع داخل الصف الجمهوري وهم المطالبون بسحب القوات المصرية من اليمن وهو الرأى المنسجم مع الرؤى للحكومة السعودية ، الاان السياسيين في الصف اليمني الجمهوري عملوا على ترضيه المعارضه واستبقاء القوات المصرية باليمن لدحر اى عدوان خارجي او زحف قبلي امامي كما ثم ابعاد العناصر المثيره للنزاعات الطائفية والعنصرية ،

ونجح الجمهوريون في صنعاء في السيطرة على كل مؤسسات الدوله كما نجحت القيادة السياسية في حكومة صنعاء في البدء في اجراءات تنظيميه اداريه واجتماعية وابرز هذه الاجراءات اصدار الدستور المؤقت الذي اعاد تشكيل الجهاز الحكومي وفق نظام المؤسسات الحديثة واعلنت حكومة صنعاء عن البدء بمشاريع تعميرية وزراعية هامة في كل مدن الجمهورية وانعكست تلك التدابير الاصلاحية بالسلب على النظام السياسي السعودي حيث فزعت المملكة السعودية من حركة النهوض والتطور للمجتمع اليمني الامر الذي يرفضه بعض السياسيين في دائره النظام السعودي ، كما يرفضه الامام البدر وانصاره [٢] .

تطورت الاحداث السياسية والعسكرية في اليمن على اثر اختفاء الامام البدر ونجاح الثوار وتوجس الثوار خيفة من رجال القبائل المواليةللنظام الامامي والتفاف رموز هذه القبائل حوله وكما كان لرجال الثورة في الداخل انصار كان لهم في الخارج انصار ، كانت الثورة المضادة للنظام الجمهوري الجديد تتكون من القبائل المؤيده لنظام الامامة ، وبدعم المملكه العربية السعودية عسكريا وماليا وكان منطق المتمردين والسعوديين على حد سواء هو عوده

[1] ايلينا جولوبوفسكايا، التطور الياسي للجمهورية العربية اليمنية ١٩٦٢-١٩٨٥م، (ترجمة :محمد على عبدالله البحر) صنعاء، مركز الدراسات والبحوث، الطبعه الاولى، ١٩٩٤م، ص٢٨

[2] عبدالوهاب ادم احمد العقاب ، تطور العلاقات اليمنية السعودية ، مرجع سابق ، ص١٠٣-١٠٤

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الامام البدر الى عرشه وتجلى هذا المنطق في تصريح للامام محمد البدر في مؤتمر صحفي الى ان مؤيديه يسيطرون على مساحه كبيرة من اليمن واضاف بانه لديه جيشا اخر في شرق صنعاء وجيش ثالثا بالقرب من حريب في الجنوب الشرقي يتكون من عشرين ألف مقاتل .

وفي العاشر من اكتوبر ١٩٦٢م تمكن الامير الحسن بقبائله من السيطرة على مارب[١]، وفي منتصف نوفمبر احتلت القبائل الامامية حريب وجبل حراز وحاصرت خمر وتمكنت من الوصول الى مشارف صنعاء، وفي الفترة من فبراير الى مارس ١٩٦٣م ونتيجه لما أصبح يسمى بهجوم رمضان تمكن الجمهوريون من هزيمه القبائل المواليه للامام البدر واستعادة مدينه مارب وحريب[٢]، ولولا الدعم السعودي السافر للقوى المناوئه للثورة اليمنيه لما استمر تمردهم هذه الفترة الزمنية الطويلة لقد تلقوا تدريبات عسكرية ودعما عسكريا وماديا سعوديا وافزعت الثورة اليمنيه دول الجوار ، لانها تعني بدايه المسيره للجماهير المضطهده في هذه البلدان واسقاط الانظمة الملكية ولذا اعلنت السعودية معارضتها للنظام الجديد في اليمن ودعمها للنظام الامامي حتى تتم عودته الى قمه السلطة في صنعاء وهذه الحقيقه لاتدعوا الى الجدل[٣].

ولذلك كان موقف عبدالناصر الى جوار الثورة لنصرتها كما وقفت القوى الرافضه للحريه والمناوئه للاماني الوطنية ضد الثورة، كانت ارض المعركة هي المناطق القبلية التي تؤيد الامام وكان رجال القبائل وقوادها وكان لبريق الذهب السعودي اثر كبير في امتداد زمن الحرب الأهلية وفي هذا الاطار حددت المملكه العربية السعودية موقفها منذ اليوم الاول لاعلان الجمهورية العربية اليمنية وبدأت بجمع فلول الملكيين الهاربيين اليها وتدريبهم وتسليحهم للقيام بعمليات عسكريه ضد النظام الجمهوري بدعمهم ويعزز موقفهم الحشود الضخمة السعودية المسلحة على حدود اليمن [٤] .

وتحدد وجهه النظر السعودية من خلال بعض الدراسات التي شخصت الدور الذي تقوم بها تجاه اليمن الجمهوري ودعمها للامام البدر للاسباب التالية :-

- الغارات الجوية المصرية ضد مدن الحدود السعودية
- المواقف العدوانية التي اتخدها النظام الجمهوري الجديد في صنعاء تجاه المملكة
- التماسات الاسره الملكيه اليمنيه غير المنقطعة والخاصة بطلب المعونة

---

[1] ادجار أو بالانس، اليمن الثوره والحرب حتى علم ١٩٧٠م ، ترجمه: عبدالخالق محمد لاشين، القاهرة، مكتبه مدبولي، الطبعه الثانيه، ١٩٩٠م، ص١٤١-١٦٠

[2] ايلينا جولوبوفسكايا، التطور السياسي للجمهورية العربية اليمنية ١٩٦٢-١٩٨٥م، مرجع سابق، ص٤٤-٤٧

[3] احمد صالح الصياد، السلطه والمعارضه في اليمن المعاصر ، بيروت ، دار الصداقه ، الطبعه الاولى ١٩٩٢م، ص٢٧٢

[4] صادق عبده علي ، الحركات السياسيه والاجتماعيه في اليمن ١٩١٨-١٩٦٧م ،مرجع سابق ، ص٢٠٨

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

على ان السعودية كانت لديها الرغبة في تغيير أسره آل حميد الدين واستبدالها باسره اخرى مع الاحتفاظ بجوهر النظام الملكي القائم بسبب الخصومة المستمرة بين آل سعود وبيت حميد الدين حول اقليم عسير وجيزان التي استولت عليها المملكة السعودية في حرب ١٩٣٤م وذلك لان السعودية كانت تعارض بشده أي محاولـه لقلب نظام الحكم في اليمن على اساس جمهوري[١] .

على ان النظامين الامامي في اليمن والسعودي في السعوديه كمايرى احد المختصين بالشئون اليمنية يشتركان في الاساس الديني للشرعيه السياسيه وقواعد توريث الحكم واختفاء المؤسسات التشريعية والتنظيمات الحزبية والنقابية، وبالتالي يمكن الاتفاق مع الرأى القائل بان سقوط الملكية اليمنية اصبح نذيراً بسقوط المملكة السعودية وينبغي على الدولة السعودية التحرك لاجهاض الثورة اليمنية لأنها بحكم الجوار الجغرافي يكون تاثير الثورة اليمنية فعالا داخل المملكة السعودية [٢] .

استمرت السعودية في دعمها للملكيين ورمت بكل ماعندها من ثقل من اجل اعادة تثبيت الحكم الملكي في اليمن، حتى تم الحصار المشهور (حصارصنعاء) والذي عرف بحصار السبعين يوما بغية اسقاط النظام الجمهوري في صنعاء ولكن بفضل المقاومه الشعبيه تم فك الحصار الذي ضربه الملكيون وضعفت قوه الملكيين بعد ان طالت المدة والتي كان خلالها النظام الجمهوري قد قوى واشتد عوده، مما ادى الى توقف العمليات الحربية في اواسط ابريل ١٩٧٠م[٣].

وفي الاسبوع الاخير من شهر يوليو ١٩٧٠م رأت السعوديه ان لابد من الاعتراف بالجمهورية العربية اليمنية، وفي ٢٨ يوليو ١٩٧٠م قام وفد رسمي يمني رفيع المستوى بزياره المملكة العربية السعودية وتباحث الجانبان (اليمني والسعودي) حول مستقبل العلاقات بين البلدين واتفقا على تبادل التمثيل الدبلوماسي بدرجه سفارة وتبادل الوفود الاقتصادية والتجارية والثقافية بينهما على مختلف المستويات وعقد اتفاقيات ثنائية في جميع الميادين .

حيث ثم الاتفاق على بدء صفحة جديدة ونسيان الماضي وافساح المجال لجميع ابناء اليمن ولهذا سكتت طبول الحرب وتم الاتفاق على مبدا المشاركة في الحكم[٤] .

---

[1] سعيد محمد باذيب ، الصراع السعودي المصري حول اليمن الشمالي ، لندن ، دار الساقي ، مركز الدراسات الايرانيه العربية ، ١٩٩٠م ، ص١٠٢

[2] احمد يوسف احمد، الدور المصري في اليمن ١٩٦٢-١٩٦٧م، القاهرة، الهيئه العامة للكتاب، الطبعه الاولى، ١٩٨١م ، ص١٤٨-١٤٩

[3] محمد احمد موسى العبادي، الحدود اليمنية- العمانية، مرجع سابق، ص٢٠٢

[4] عبدالوهاب ادم احمد العقاب، تطور العلاقات اليمنية السعودية ١٩٤٨-١٩٧٠م، مرجع سابق، ص٢٥٩

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وبذلك دخلت اليمن مرحلة جديدة وحدثت تغيرات في الاقتصاد اليمني لتدفق رأس المال الغربي والمساعدات الغربية وبدات اليمن تشهد تنمية جديدة ولأول مرة لانه قبل هذا التاريخ كانت مجبره على تجنيد كل وسائلها لحمايه الثورة ولم يكن بامكانها ان توجه مواردها الضئيلة الالتسديد حاجاتها العسكرية وانفاقها العسكري ،والاعتراف السعودي بالجمهورية وضع حدا للمشكلة اليمنية وللحرب الاهلية وبدأت اليمن بعدها تتفرغ لتحقيق التنمية فكان للانفتاح على الغرب آثاره في شق الطرق الجديدة والبنايات الكبيرة وشبكة الهاتف وكذلك في تدعيم ميزان المدفوعات اليمنية[1].

وقد صدر عام ١٩٧٠م قانون لتشجيع الاستثمار الاجنبي الذي دعم هذا الانفتاح وكانت المانيا الغربية من بين الدول التي قدمت اكبر مساعداتها وبلغت ٨و٢ مليون جنيه استرليني عام ١٩٧١م ،وهكذا شهدت اليمن بعض التطور الاقتصادي القائم على المساعدات الخارجيه وقد علق معظم الرؤوساء الذين تولوا الحكم في اليمن اهميه تلك المساعدات في تدعيم الاقتصاد القومي حيث اعتمد الدخل القومي عليه اعتمادا كبيرا .

حيث اتجهت السعوديةالى دعم الميزانية العامة للحكومة اليمنية وكذلك مشتريات المعدات العسكرية من الدول الغربية وخاصه الولايات المتحدة الامريكية كما تبنت الحكومه السعودية مشروعات اسلاميه كبناء المساجد والمدارس الاسلامية [2] ، ومن جهه اخرى حظى علماء الدين في كل من المملكة العربية السعودية واليمن الشمالي والذين يعتبرون مفسرين للاحكام التشريعية بقدر من الاحترام ولذلك فقد ارتبطت المشاركة الشعبية في المسيرة السياسية بالسعودية بالاساليب الاسلامية التقليدية المتمثله في مبدأ الشورى [3].ويشير بيترسون peterson الى ان هذه المبادى ذاتها كانت تطبق في اليمن الشمالي لانها قد أدمجت رسميا ضمن المجلس الاستشاري للبلاد [4] .

اصبحت السعودية تساهم بقسط أوفر من هذه المساعدات لكي تجني من ورائها بعض المكاسب السياسية لأن بعضها مصحوب بشروط معينة ولعل اهمها ولاء اليمن للسعودية سياسيا وعسكريا وتبعيتها لها اقتصاديا[5].

---

[1] خديجه احمد علي الهيصمي، العلاقات اليمنية – السعودية ١٩٦٢-١٩٨٠م، مرجع سابق، ص٣١٤

[2] خديجه احمد علي الهيصمي، العلاقات اليمنية – السعودية ١٩٦٢-١٩٨٠م، مرجع سابق ، ص٣١٤-٣١٨

[3] David .E .Long : kingdom of saudi arabia , david long and berrnard reich , (eds) in the government and politcs of the middle east and north africa, (boulder, colorado : west view press, 1980).pp.(102-103)

[4] Peterson .J .E : yemen the search for a modern . state croom heln, london and canberra , 1982 .p 108

[5] خديجه احمد الهيصمي، العلاقات اليمنية – السعودية، مرجع سابق، ص٣١٧

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وكانت كل تلك المساعدات نابعة من خوف وقلق السعودية على شطر اليمن الشمالي التي تمثل بالنسبه لها حزام أمن في المنطقه لذلك ارادت استخدامها في مواجهه الخطر الشيوعي الداهم عليها وسمحت للولايات المتحدة بالتدخل لحمايتها وحماية اصدقائها ضد تصاعد النفوذ السوفيتي في شطر اليمن الجنوبي[١].

وتتضح الرؤية بان اليمن جغرافيا تشكل أهمية قصوى للمملكة العربية السعودية فالحفاظ على السلام والامن والاستقرار والحيلولة دون انتشار النفوذ السوفيتي في اليمن الشمالي خاصه كل ذلك كان يمثل اولوية بارزة بالنسبه للمملكة السعودية وسياستها[٢].

أى أن المملكة العربية السعودية تعتبر من اهم الدول التي تابعت الموقف بقلق بالغ لان الاتحاد السوفيتي اذا استطاع السيطرة على البحر الأحمر سيكون بمقدوره الوصول الى المملكه السعودية بسهولة وكانت مدركة للخطر الذى سوف تتعرض له اذا انتصرت قوات الجبهه المعارضه لها [٣].

وباستقلال القرار اليمني بعيدا عن تاثير السياسات السعودية ،دخلت العلاقات اليمنية-السعودية طورا جديدا عبر سلسله من الاجراءات الاقتصادية والسياسية التي ساعدت على اثبات استقلال القرار اليمني منها [٤]:-

١- البدء بالعمل بسياسة مالية قائمة على الاعتماد على الذات
٢- البحث عن حلفاء خارجيين.
٣- المصالحة مع قوى المعارضة اليمنية التي كانت تتخدها السعودية كورقه ضغط على اليمن
٤- زيادة الموارد المحليه والبحث عن مصادر خارجية غير سعوديه لدعم اليمن واقتصادها
٥- اكتشاف النفط في اليمن عام ١٩٨٧م دشن مرحله جديدة من تاريخه الحديث مما مكن اليمن من ان تكون قوية معتمده على الذات وهذا عين ماكانت تخشاه المملكة العربية السعودية

وكل هذا ادى الى تدهور العلاقات اليمنية –السعودية ، وكان نتاجا له انقطاع المساعدات المالية التي كانت تقدمها السعوديه لليمن[٥].

كدلك مماساعد في تدهور العلاقات وارتفاع وتيرة النزاع الحدودي بين البلدين العوامل التاليه[١]:-

---

[1] المرجع نفسه، ص٢٩٤-٢٩٥-٣١٧

[2] ايلينا جولوبوفسكايا ، التطور السياسي للجمهورية العربية اليمنية ١٩٦٢-١٩٨٥م ،مرجع سابق ،ص١٦٧

[3] خديجة احمد الهيصمي ، العلاقات اليمنية السعودية ، مرجع سابق ، ص٢٩٦

[4] عبدالناصر المودع ، العلاقات اليمنية –السعودية ، استراتيجيتان متعارضتان، حلقة نقاش حول النزاع الحدودي بين اليمن والسعودية ، تحرير فارس السقاف ، مركز دراسات المستقبل ، مركز عبادي للدراسات والنشر ، صنعاء ، ١٩٩٧م ، ص٨٢

[5] المرجع نفسه ، ص٨٢

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١- اقدام اليمن (الشطرالشمالي) على توقيع اتفاقية صداقة وتعاون مع الاتحاد السوفيتي السابق عام ١٩٨٥م ، وقبلها أبرمت اليمن اتفاقية تسلح ضخمه مع الاتحاد السوفيتي في أغسطس ١٩٧٩م ، قدرت بـ ٦٠٠ مليون دولار كرد فعل لايقاف السلاح الامريكي لها
٢- بدء الحوار بين الاخوة اليمنيين حول اعادة تحقيق الوحدة اليمنية .
٣- انضمام اليمن لمجلس التعاون العربي الذى ضم اليمن ومصر والعراق والاردن عام ١٩٨٩م.

٢ - **الشطرالجنوبي من اليمن** (سابقا):-

لقد حول الاستعمار البريطاني منذ بداية عهده في بلادنا ان يقسم شعبنا العربي في اليمن الى قسمين وقد احتل الجزء الجنوبي من اقليم اليمن وبتره عن بقيه الاقليم الذى كان يقاسي الامرين من الحكم الرجعي المستبد ، وكان هدف الاستعمار هو خلق التجزئة وتكريسها بالنسبة للوطن العربي ككل لقد رسم الاستعمار مخططه القديم على تجزئة نفس المنطقة المحتلة من اقليم اليمن امعانا منه في تطبيق التجزئه الجزئيه حتى في المناطق التي يحتلها من وطننا العربي ، ولذلك فقد خلق من هذه المنطقة المحتلة التي لايتجاوز عدد سكانها مليون نسمه اكثر من ٢٥ سلطنة وامارة ومشيخة وبالتالي خلق مايسمى بالسلاطين والامراء والمشايخ الموالين له وكان يفرض على كل سلطنة او امارة او مشيخة ضابطا سياسيا او مستشارا بريطانيا ويعطي لهذا الضابط او المستشار السلطة الكاملة للتصرف في شؤون المنطقة ويتبع الضابط السياسي الانجليزي اوالمستشار الانجليزي الحاكم الاستعماري العام في عدن الذي يعتبر المرجع الرئيسي لادارة شؤون المنطقة والذي تعينه دوما وزاره المستعمرات البريطانية وقد اصبحت عدن عبارة عن ثكنة عسكرية بريطانية تتدفق اليها القوات الجوية والبرية والبحرية البريطانية يوما بعد يوم وتخزن فيها اسلحه الدمار الحديثة وقد يكون منها الاسلحه النووية البريطانية[٢].

يهدف الاستعمار من مخططه الجديد ان يثبت نفوذه بطريقه مباشرة او غير مباشرة وذلك تامينا لقاعدته الحربية في عدن ، وهذه القاعدة التي تعتبر من اضخم القواعد الحربية البريطانية في العالم وتهدد بدون شك الحركة التحررية في المنطقة كما تهدد سلامة وأمن الجزء المستقل من اقليم اليمن وبقيه اقطار الوطن العربي المتحرره وكذا الاقطار العالمية المجاورة في

---

[1] اكرم عبدالملك الاغبري، النزاع السعودي على الحدود، مجلة الثوابت، العدد ١٧، صنعاء، يوليو- سبتمبر ١٩٩٩م، ص٧٢

[2] محمد عباس ناجي الضالعي، حقائق جديده عن الانطلاقه الاولى لثوره ١٤ أكتوبر ، دار الكتب العامه، صنعاء، الطبعه الاولى ، لعام ١٤٢٢ه-٢٠٠٢م ، ص٩٩-١٠١-١٠٣-١٠٦

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

افريقيا وآسيا وبالتالي يعتبر تهديدا للسلام العالمي ، ولاشك ان احد الأهداف الاستعمارية هو استمرار استغلال المنطقه اقتصاديا ، اى ان كل هذا يدل على ان اقتصاد المنطقه يقع تحت سيطرة ورحمة الاستعمار البريطاني وشركاته الاحتكاريه[١].

وبعد أن سيطر الانجليز على مدينة عدن اتبعو سياسه عدم التدخل في الصراع الذي يكاد لاينتهى بين القبائل اليمنية المحيطة بها الا بالقدر الذي يتفق والمصالح الانجليزية[٢].

لذلك قامت بريطانيا بعقد معاهدات الولاء والصداقه له في مقابل بعض الدراهم والاموال التي تصرف لشيوخ هذه القبائل[٣]، وسرعان ما ثم توقيع اتفاقيات مع شيوخ القبائل الاخرى ليتم تشكيل مايسمى بمحمية عدن والمحميات الغربية والشرقية، وبذلك حاول العثمانيون التواجد مرة اخرى في اليمن ليدخلو صنعاء بعد معارك شرسه مع القبائل اليمنيه[٤]، ليصبح اليمن محتلا في شماله من قبل العثمانيين وفي جنوبه من قبل الانجليز ، لتبدا بذلك مرحله مختلفه في تاريخ اليمن المعاصر حيث ولاول مرة يتم تقسيم اليمن شمالا وجنوبا وليستمر هذا التقسيم مستقبلا حتى ٢٢ مايو ١٩٩٠م اليوم المشهود الذي ثم فيه اعادة الوحدة اليمنية بين الشطرين، ان فكرة الحدود السياسية لم تكن معروفه داخل شبه الجزيرة العربية وانما كانت هناك حدود اداريه تعني الاقاليم والولايات التي لم يكن لها شكل الدوله الحديثة. ومع ظهور ملامح الضعف على الدوله العثمانية في المنطقة اصبحت فريسه للتوسع الاستعماري خاصة من جانب الانجليز في جنوب اليمن[٥]، وحققت بريطانيا نجاحا باهرا في بدايه القرن التاسع عشر حيث سيطرت على باب المندب في جنوب اليمن الى الخليج العربي ثم تحرك الانجليز لاقامه اتفاقيات مع شيوخ مناطق الجزيرة العربية لتوقع اتفاقيه مع حاكم الكويت مبارك الصباح في ٢٣ يناير ١٨٩٩م[٦]. وتحالف الانجليز مع ابن سعود بوساطه مبارك آل صباح لتصفيه النفوذ العثماني في المنطقه قبل عام ١٩١١م[٧].

---

[1] المرجع نفسه، ص١٠٦

[2] فاروق عثمان أباظه، عدن والسياسة البريطانية في البحر الاحمر (١٨٣٩-١٩١٨)، مرجع سابق، ص٢٢٥

[3] جاد طه ، سياسه بريطانيا في جنوب اليمن ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٦٢م ، ص٢٤٤

[4] احمد عامر احمد ، العلاقات اليمنية السعودية وانعكاساتها على الامن القومي اليمني ،مرجع سابق، ص٦

[5] محمود توفيق ، مدخل الى خريطه الحدود السياسية العربية ، مرجع سابق ،ص١٦٨

[6] على ابراهيم ، النظريه العامه للحدود الدوليه (مع دراسه خاصه لمشكله الحدود بين العراق والكويت)، مرجع سابق، ص٥٠٠-٥٠١

[7] عبدالله فؤاد الربيعي ، قضايا الحدود السياسية للسعودية والكويت مابين الحربين العالميتين، مرجع سابق، ص١٤

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

حيث تم اتصال عثماني- انجليزي في فبراير ١٩٠٢م ومانتج عنه من تشكيل لجنة مشتركة بين الطرفين لترسيم الحدود ونتيجة للضغط العسكري البريطاني على العثمانيين في شمال اليمن وللمشاكل التي كانت تعاني منها الدولة العثمانية مع الايطاليين في ليبيا ومع روسيا في البلقان[١].

قبل العثمانيون بترسيم الحدود مع الإنجليزي لتقسيم مناطق النفوذ في الجزيرة العربية بشكل عام وعدن ومحمياتهاالشرقية والغربية بشكل خاص ، وثم عقد الاتفاقية بين (ادوارد جراى) وزير خارجية بريطانيا وبين (ابراهيم حقى باشا) عن العثمانيين في ٢٩ يوليو ١٩١٣م، حيث ثم تقسيم الحدود بين الدولتين على اساس خط يسمى بالخط الازرق [٢].

ويبدا الخط الازرق من اقصى اطراف الخليج العربي ويتجه مباشرة حتى جنوب الربع الخالي، ويفصل بين ولايه نجد العثمانية وشبه جزيرة قطر بالحدود الموضحه بالخط الازرق على الخرائط الملحقه بهذه الاتفاقية ولاستمرار الصراع والتنافس الانجليزى العثماني في المنطقة ومحاولة بريطانيا الضغط على الدولة العثمانية بحملها على الاعتراف بان كل الحدود الجنوبية الشرقية للجزيرة العربية بالكامل تقع خارج حدود مجال نفوذهاحيث وقعت اتفاقية جديده في ٩ مارس ١٩١٤م ، وثم التصديق عليها في ٦ يونيو ١٩١٤م تم فيها تقسيم الحدود بين العثمانيين في شمال اليمن والانجليز في جنوبه ولم تكن الاتفاقيه الانجلو- عثمانيه الموقعه في ١٩١٤م الا تثبيتا للوضع القائم على الارض [٣]، وقد سمى الخط الذي يفصل بين مناطق النفوذ الانجليزي- العثماني (بالخط البنفسجي) وهو استكمال للخط الازرق الذي ورد في اتفاقيه ١٩١٣م[٤]. وبالتالي يبدا الخط البنفسجي من منطقه شمال قعطبة في وادى بنا على خط عرض ١٤ درجه شمالا وخط طول ٤٥درجة شرقا باتجاه شمالى شرقي بدرجة ٤٥درجه حتى جنوب شرق شبه جزيرة قطر [٥] .

ولقد مثل خطا الحدود الازرق والبنفسجي نهاية لنفود الدولة العثمانية في المنطقةوبموافقتهم تخلوا عن اى مطالب لهم فيما وراء هذين الخطين ، ايا كانت هذه المطالب تاريخية او مطالب تحت شعار الوحدة الاسلامية[٦].

---

1 محمد حسن العيدروس، تاريخ الجزيره العربية الحديث والمعاصر ، مرجع سابق، ص٤٠٠

2 رضوان العلفي ، العلاقات اليمنية السعودية ، مرجع سابق،ص٢٢

3 جون .س.ولينكسون ، حدود الجزيره العربيه (قصه الدور البريطاني في رسم الحدود عبر الصحراء)، مرجع سابق، ص٩١-١٣٠

4 صالح باصره ، حدود اليمن عبر التاريخ ، دراسة موجزة ومعتمدة على مصادر رئيسية ومراجع ثانوية ، بحث مقدم الى ندوة المجلس الاستشاري اليمن حول الحدود السياسية لليمن ،صنعاء،يوليو ٢٠٠٠م، ص٣٨

5 عبدالرقيب ثابت ، معاهده الحدود الدوليه بين الجمهورية اليمنيه والمملكة العربية السعودية، مرجع سابق ، ص٢

6 جون. س. ولينكسون ، حدود الجزيره العربيه ، مرجع سابق، ص١٣٢

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وبذلك يعتبر الخط البنفسجي هو الاكثر اهمية لانه يمتد عبر الحدود بين عدن ومحمياتها الشرقية والغربية وبين الدولة السعودية[1] .

ومع استقرار الوضع للانجليز في عدن ومحمياتها ونتيجه لتزايد الاهمية الجوية والبحرية لعدن تم اعلان عدن منطقه للتعبئه العسكرية البريطانية في الشرق الاوسط وتسلحت القوات البريطانية في عدن بأسلحه متطوره وتم تخزين الاسلحه في سراديب في الارض بمنطقه عدن الصغرى (البريقه) حاليا [٢].

ومع تشكيل المملكة العربية السعودية في ١٩٣٢م أنكر الملك عبدالعزيز كل الاتفاقيات الانجلو-عثمانية وطالب لنفسه حدودا جديده ، أما اليمن الجنوبي الذي استقل في ١٩٦٧م فقد تمسك بالخط الازرق ليتم فصله عن اليمن الشمالي كما تمسك بالخط البنفسجي ليفصله عن المملكة العربية السعودية [٣] .

الاتفاق الانجلو- سعودي لترسيم حدود عدن ومحمياتها الشرقية والغربية:-

من خلال دراستنا للعلاقات السعودية البريطانية نجدها مثالا للعلاقات القائمة على الانتهازية السياسية فالدور البريطاني لتقوية ابن سعود ضد معارضيه في اماره حائل وجبل شمر واضحا وكذلك موقف الدولة البريطانية من التوسع السعودي نحو الكويت والبحرين وسلطنة عمان والامارات الذي كان دعما له في كل المراحل التاريخية[٤].

الانها سرعان ماانكرت الدولة السعودية كل الاتفاقيات التي وقعتها بريطانيا مع العثمانيين حيث قامت المملكة باغفال الخط الازرق الموقع عام ١٩١٣م تماما[٥].
وكذلك انكرت الخطين الازرق والبنفسجي مع جنوب اليمن ولم تعترف الابالحدود الشمالية الموقعة بين الامام يحيى والسعودية وفقا لاتفاقية الطائف عام ١٩٣٤م .

وبذلك ظلت الحدود مستقرة لعشرين عاما ١٩١٤-١٩٣٤م بين جنوب اليمن والمملكة العربية السعودية الا ان حاله الاستقرار التي كانت سائدة لم تدم طويلا نتيجه للاطماع الامريكية في المنطقه خصوصا مع ظهور البترول في المنطقة[٦] .

---

[1] احمد الغامدي، قضيه الحدود السعودية - اليمنية (نحو الحل)، مرجع سابق، ص٧٧
[2] مجموعه من المؤلفين السوفيت، تاريخ اليمن المعاصر ١٩١٧- ١٩٨٢م، مرجع سابق، ص١٦٥
[3] عبدالله الربيعي، قضايا الحدود السياسيه للسعوديه والكويت مابين الحربين العالميين، مرجع سابق، ص١٢-١٤
[4] المرجع نفسه، ص١٢-١٤
[5] احمد الغامدي ، قضيه الحدود السعودية اليمنية (نحو الحل) ، مرجع سابق، ص٧٨
[6] جون.س.ولينكسون ، حدود الجزيرة العربية ، مرجع سابق، ص٢١٦

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وكانت البداية الحقيقية للنزاع الحدودي حول الحدود الشرقية لليمن بسبب مذكره ارسلها (السيرأندرو ريان) في ٢٨ ابريل ١٩٣٤م الى وكيل وزاره الخارجية السعودية فواد حمزة ونصت المذكره على التالي :-

(وردتني تعليمات من حكومه صاحب الجلالة في المملكة المتحدة بان اخبر حكومه جلاله الملك عبدالعزيز من باب المجاملة ان حكومه الولايات المتحدة قد طلبت منها حديثا معلومات عن اساس المعاهدة بشان الحاله الاقليمية وحدود بعض البلاد ومناطق النفوذ في الجزء الشرقي من بلاد العرب واجابة على ذلك قدمت لها صور من الاتفاقيات الانجليزية التركية يوليو ١٩١٣م ومارس ١٩١٤م)[1] .

الا ان المملكة العربية السعودية وكرد على هذه المذكرة ومن جانب واحد اصدرت قرارا بنقض كافه الاتفاقيات الانجلو- عثمانية دون وجه حق لتبدا مرحلة جديدة من العلاقات السعودية – الانجليزية –اليمنية (محميه عدن) [2].

وقامت المملكة العربية السعودية من جانب واحد في ٣ أبريل ١٩٣٥م بتسميه خط جديد للحدود سمته بخط فؤاد حمزه حيث امتد الخط المذكور ليشمل حدود المملكة مع قطر وخط مع ولايات المشايخ تحت الحماية البريطانية (الامارات العربيه المتحده حاليا) ومسقط وعمان ومحمية عدن.

حيث حددث الفقرة الثالثه خط الحدود بين هذه البلاد ، وبالتالي يمتد الخط المذكور من حدود بلاد كفة اللواء الى نقطة تقاطع خط الطول الشرقي ٥٦ درجة بخط العرض الشمالي ٢٢ درجة ثم يتبع محاذاة خط الطول الشرقي ٥٦ درجة الى نقطة تقاطعه بخط العرض الشمالي ١٩ درجه ثم يتجه باستقامه واحده الى نقطه تقاطع خط العرض الشمالي ١٧ درجه بخط الطول الشرقي ٥٢ درجه ومنها في استقامة واحدة في اتجاه الغرب على محاذاة خط العرض الشمالي حتى يتقاطع مع خط الطول الشرقي ٤٦ درجة ومن هذه النقطة يتجه في نفس الاتجاه الى ان يقطع الخط المعروف بالخط البنفسجي [3] .

ومن الملاحظ ان خط فؤاد حمزه ارتكز على مصطلح غير معروف على الساحة الدولية وهو الديرة القبلية بحيث قام هذه الخط على اساس ان كل مايدخل من آبار ومراعي وقبائل تدفع الزكاه يدخل ضمن هذا الخط[4].

---

[1] احمد الغامدي ، قضيه الحدود السعودية اليمنية (نحو الحل)، مرجع سابق ، ص٨٠

[2] مجموعه من المؤلفين السوفيت ، تاريخ اليمن المعاصر ١٩١٧-١٩٨٢م ، مرجع سابق ، ص٥٠

[3] احمد الغامدي ، قضيه الحدود السعودية-اليمنية (نحو الحل)، مرجع سابق، ص٨٠

[4] مشاري عبدالرحمن النعيم ، الجدور الاجتماعية للحدود السياسيه في الجزيره العربية (محاوله اعاده الفهم) ، كليه العلوم الاداريه ، جامعه الملك سعود ، فبراير ١٩٩٥م ،ص١٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ورغم ان القبائل العربية في هذه المناطق قبائل بدويه تعتمد على الترحال بحثا عن الماءوالعشب لذلك لايمكن ان نقول بان هذا الخط كان واقعيا وانما كان اختبارا للسلطات الانجليزية في عدن حيث سرعان مارفضت السلطات الانجليزية هذا الخط بعد سته ايام من اقتراحه [١] ، وقدم الانجليز مقترحا اخر الى السلطات السعودية لترسيم الحدود سمى ب الخط الاخضر الا ان المملكة السعودية رفضت هذا الخط [٢] .

وفي نوفمبر ١٩٣٥م قدم السير ANDREW RYAN اقتراحا بريطانيا جديدا اصبح يعرف بـ(خط ريان) او (خط الرياض) كما سمته بعض المراجع السعودية، ويمتد خط ريان من خط مستقيم الى نقطة تقاطع خط الطول الشرقي ٥٥ درجه، من خط العرض الشمالي ٢٠ درجة، الاان ابن سعود رفض هذا الخط في غضون اربع وعشرين ساعة [٣] .

ونتيجه لتبادل الرفض للمقترحات بشان ترسيم الحدود بين الانجليز عن محمية عدن والسلطات السعودية ، قامت السلطات البريطانية بتكوين جيش الباديه الحضرمي في اواخر ١٩٣٩م والذي كان من مهامه حراسة الحدود، وتمركزت هذه القوات في حصون (العبر) وبلاد (الصيعر) وحصن(العر)، بالاضافة الى وجود قوات في وادي حضرموت وبعض من حراس (الهجانه) في رمله السبعتين [٤] .

ونتيجة للتنافس البريطاني الامريكي في هذه المنطقة، بحثا عن النفط ولرغبة الشركات في ايجاد موضع قدم لها زادت العلاقات البريطانية – السعودية، حيث سماها المبعوث فليبي السياسة الوقحه لبريطانيا، لكن مع بدايات توتر العلاقات بين الدول الاوربية والتي انذرت بوقوع حرب عالمية ، الى جانب بروز مشكلة الشرق الاوسط جعلت من السلطات البريطانية اكثر وسطيه في علاقاتها مع المملكة لكسب حليف لبريطانيا [٥] .

وقدمت السلطات البريطانية بعض التنازلات لكسب هذه العلاقة خصوصا ان ابن سعود خرج منتصرا في حربه ضد الامام يحيى، وكذلك الوجود الامريكي في المنطقه بحث عن النفط حيت كتب السير (W.ORMSBY.GORE) من وزارة المستعمرات الى المقيم السياسي في عدن (من المستحب بذل كل مسعى للوصول الى اتفاقية باسرع مايمكن في مساله هذه النزاعات الحدودية) .

---

[1] احمد الغامدي ، قضيه الحدود السعودية –اليمنية (نحوالحل) ، مرجع سابق، ص٨١

[2] مشاري عبدالرحمن النعيم ، الجدور الاجتماعية للحدود السياسية في الجزيره العربية ،مرجع سابق،ص١٧

[3] جون.س.ولينكسون ، حدود الجزيرة العربية ،مرجع سابق ، ص٢٤٤

[4] سلطان عبده ناجي ، التاريخ العسكري لليمن(١٨٣٩-١٩٦٧)، مرجع سابق، ص١٧١

[5] جون.س.ولينكسون ، حدود الجزيرة العربية ،مرجع سابق ،ص٢٤٦-٢٤٧

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقد تم اقتراح مراجعة مفاوضات مواقع الحدود وان يوخذ في الاعتبار مسالة عدم امكانيه تقديم تنازلات لمقابله مطالب ابن سعود في كل المنطقتين الشمالية ومحمية عدن،(فيما يخص المحمية ساكون ممتناً ادا امكنك الاخد في الاعتبار على ضوء هذه الرساله عدم تقديم بعض التنازلات في المنطقة بين خطى متوازيين ١٨'١٧ درجة خاصة الى الغرب من خط الطول الجغرافي[١]).

وبلغ عرض المنطقه المقترح التنازل عنها ٢٠ ميل تنحصر بين خطى الطول ٤٨ درجه وخط الطول ٥٢ درجة جنوب خط الرياض بما يعادل ٣٠٠ميل، وبلغت المساحة المقترح التنازل عنها للسعوديين من آرض اليمن(٦٠٠٠) ميل مربع من الصحراء [٢]، وسمى بهذا الخط الذي رسم الحدود من جديد بخط حكومه عدن حيث صدر عام ١٩٣٧م [٣] .

ومع كل هذه المقترحات لتسوية الحدود الشرقية لليمن ، ظلت الامور كما هي مابين اقتراح من هنا واخر من هناك، لذلك انفرد كل طرف في ايجاد خط لترسيم الحدود فيما بين الانجليز والسعوديين فظهر بذلك خط (ام الزميم ريان) في ١٩٤٩م ثم خط الاعلان البريطاني لعام ١٩٥٥م الذى سرعان مارفض من قبل السعوديين[٤]، وبعدها قامت السعودية باصدار خط جديد لترسيم الحدود في اغسطس ١٩٥٥م [٥] .

وهكذا ونتيجه لتعدد المقترحات البريطانية والسعودية فشلت كل الجهود لايجاد تسوية عادلة لصالح الشعبين العربيين .

عند اعلان قيام الثورة السبتمبريه صبيحه يوم الخميس ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢م عبرت الجماهير اليمنية عن فرحتها بهذا الحدث العظيم في كل قرية ومدينة دون استثناء الا ان تعبيرالجماهير في المناطق الجنوبية المحتلة وقتها من قبل الاستعمار البريطاني كان له طابع متميز اظهر ثقل هذه الثورة وفجر طاقات الشعب الوطنية فقد خرجت الجماهير في شوارع مدينه عدن تردد الاناشيد الثورية المعبرة عن التأييد للثورة ونشطت اجتماعات القوى الوطنية وفي مقدمتها الحركه العمالية وبدات طلائع المتطوعين للدفاع عن ٢٦ سبتمبر تتجه نحو عاصمة الثوره صنعاء منذ الاسبوع الاول لقيام الثورة من كل من عدن وجميع المحافظات الجنوبية [٦] .وبذلك اعطت حافزا قويا لاندلاع ثوره ١٤ اكتوبر١٩٦٣م في الجنوب حيث ساعدت على قيام الكفاح المسلح ضد الاستعمار البريطاني الذي ظل

---

1 احمد الغامدي، قضيه الحدود السعودية –اليمنية، مرجع سابق، ص٨٥
2 جون. س.ولينكسون، حدود الجزيرة العربية، مرجع سابق، ص٢٥٩
3 احمد الغامدي، قضيه الحدود السعودية-اليمنية، مرجع سابق، ص٨٤-٨٥
4 مشاري عبدالرحمن النعيم، الحدود السياسية السعودية (البحث عن الاستقرار)، دار الساقي ، بيروت، الطبعه الاولى، ١٩٩٩م ،ص٥١-٥٦
5 احمد الغامدي، قضيه الحدود السعودية- اليمنية، مرجع سابق، ص٧٩-٩٠
6 محمد عباس ناجي الضالعي، حقائق جديده عن الانطلاقه الاولى لثوره ١٤ اكتوبر، مرجع سابق، ص٥٩

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جاثما على جنوب اليمن مايقرب من مئه وثلاثين عاما حتى جاء يوم الخلاص وحققت اليمن الجنوبيه استقلالها في الثلاثين من نوفمبر عام ١٩٦٧م [١].

واقتناع الانجليز بان الايام القادمه ليست لصالح بقائهم في عدن، قرر الانجليز الخروج من عدن، الا ان السعوديين كانت لهم نظره اخرى للامور حيث صرح الامير فيصل ولي العهد السعودي عام ١٩٦٣م لدبلوماسي بريطاني بانه على الرغم من صعوبة اعلان هذه الحقيقة فانه يتمنى ان تستمر بريطانيا في عدن، لان النظام الذي سيتبعه سيكون قاعدة لانتشار الحركه المتطرفة المتاثره بالشيوعية على شبه الجزيرة العربية[٢].

وبعد خروج بريطانيا من جنوب اليمن في ١٩٦٧م، قامت السلطات الانجليزية بتسلم منطقة الشرورة الى السلطات السعودية لتضم للمملكه بعد ذلك [٣].

كذلك قامت القوات المسلحه للمملكة السعودية بالهجوم على مركز الوديعة في السابع والعشرين من نوفمبر ١٩٦٩م تحديدا في محافظه حضرموت قرب الحدود الجنوبية للمملكة السعودية وقد ادى هذا الى تصاعد الاشتباكات فيما بين القوات المسلحه لجمهورية اليمن الجنوبية الشعبية (سابقا) محاولة منها لصد هذا الهجوم الكاسح الذي تمكن في الاخير من احتلال مركز الوديعة اليمني[٤].

واستمر الصراع الى ماقبل الوحدة اليمنية، حيث حاول السعوديون اقناع اليمن الجنوبي بالتوصل الى اتفاق نهائي لترسيم الحدود فيما بينهم وذلك من خلال ارسال وزير خارجيتها الامير سعود الفيصل الى عدن الا ان المسؤلين اليمنيين بالتشاور مع الحكومه في صنعاء رفضوا هذا العرض لتبدا مع قيام دولة الوحدة مرحلة جديدة في تاريخ النزاع الحدودي اليمني-السعودي [٥].

---

[1] محمد عباس ناجي الضالعي، حقائق جديده عن الانطلاقه الاولى لثوره ١٤ اكتوبر، مرجع سابق، ص٥٩

[2] جريجري جويس، العلاقات اليمنية- السعودية بين الماضي والمستقبل (الابنيه الداخليه والمؤثرات الخارجيه)، مرجع سابق، ص١١٧

[3] فؤاد ناصر صالح، تطور العلاقات اليمنية السعودية في مرحله مابعد قيام الوحده اليمنيه ١٩٩٠-٢٠٠٠م، مرجع سابق، ص٦٩

[4] فالكوفا، ل . ف .، العلاقات السعودية–اليمنية، ترجمة: سعيد محمد عبدة ، مجلة قضايا العصر، عدد يناير ١٩٩١م، عدن ص١٤٣

[5] فؤاد ناصر صالح، العلاقات اليمنية السعودية، مرجع سابق، ص٦٩

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثالثا: اثر النزاع الحدودي على العلاقة بين البلدين بعد قيام دوله الوحدة (الجمهورية اليمنية):

تقوم السياسة الخارجية اليمنية بعد تحقيق الوحدة اليمنية على مجموعة من الأسس والمبادئ المتمثلة في حسن الجوار مع كافه الدول الشقيقة وعدم التدخل في شئونها الداخلية، كما حرصت السياسة الخارجية لليمن على أن يسود المنطقة نوع من العلاقات الجديدة التي تؤمن الأمن والاستقرار، كما حرص اليمنيون على انهاء الخلاف السعودي –اليمني حول ملف الحدود بكل الوسائل الدبلوماسية السلمية[1].

وقعت حرب الخليج الثانيه في ١٧ كانون الثاني من العام ١٩٩١م حيت كان اليمن يعيش السنه الاولى من وحدته وقد استعد للتفاوض حول موضوع الحدود مع السعودية وأعاقت الحرب بدء المفاوضات وتوالت فصول (عاصفه الصحراء) وانعكاسات ذلك على العلاقات العربية حتى توقفت المفاوضات من قبل ان تتم ، وعاد ملف الحدود اليمنية- السعودية الي النقطة التي بدأ منها[2]. وتدهورت العلاقات مرة اخرى حيث ادانت اليمن الغزو العراقي لدولة الكويت لكنها كانت مع الحل العربي اولا وبالطرق السلمية ، لذلك تقدمت بمبادرة لاحتواء الازمة في ٢١ يناير ١٩٩١م من ضمن بنودها انسحاب العراق من الكويت وتمركز قوة عربية لحفظ السلام في المنطقة وبدء انسحاب القوات الاجنبية من الخليج العربي[3]، كما رغبت الحكومة اليمنية في ان يكون الحل الشامل لهذه القضية تحت مظله جامعة الدول العربية لذلك امتنعت اليمن عن التصويت في مؤتمر القمة العربية الطارئ الذي عقد في القاهرة في ٩ أغسطس ١٩٩٠م مما فسر على انه نوع من التحيز للباطل والبعد عن الحق كما رأى السعوديون[4]. عند هذا المنعطف حدث تحرك سعودي أقلق اليمنيين وفتح أعينهم على اللغم الحدودي الذي يجلسون عليه منذ اكثر من نصف قرن، ففي وقت كانت مفاوضات الحدود بين اليمن وعمان قد قطعت شوطا بعيدا وتتجة بايجابية كبيرة نحو التوقيع ، فأجات السعوديه اليمن بين اذار ونيسان ١٩٩٢م بتوجيه رسائل انذار الى جميع شركات النفط صاحبة الامتياز في التنقيب داخل الاراضي اليمنيه ، تندرها فيها بأنها تعمل وتنقب في اراضي متنازع عليها ، وهي اراضي تعتبرسعودية وتطلب من الشركات ايقاف العمل [5].

---

[1] خديجه الهيصمي، سياسه اليمن في البحر الاحمر، مرجع سابق، ص٢٣٣

[2] www.elravvesbook .com

[3] عبدالرحمن الوجيه، عسير في النزاع اليمني السعودي، مرجع سابق، ص٥٩

[4] خالد بن سلطان آل سعود، مقاتل في الصحراء، مطابع الاوفست الجديده، الطبعه الثانيه، الرياض، ١٩٩٦م، ص٢٢١

[5] www.elravvesbook.com

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وكان الهدف السعودي الاساسي من رسائل الاندار الى شركات النفط العاملة في الاراضي اليمنيه هو تخويف هذه الشركات وتوقيف عمليات التنقيب عن النفط فالسعودي تدعى ملكيتها للاراضي التي تقع جنوب خط جبل الثار (في معاهدة الطائف) أي مايعرف بخط حمزه (نسبه الى فؤاد حمزه اللبناني الذي كان بمثابه وزير للخارجيه عند الملك عبدالعزيز) وجنوب (خط الاستقلال) في الاعلان البريطاني ، وكان الهدف السعودي الاخر هو منع اليمن من تعزيز وضعه الاقتصادي بعد حرب الخليج ، وخاصة أن اليمن كان الدوله العربيه الاكثر استهدافا من قبل السعودية والكويت وباقي دول الخليج لموقفة الذي اعتبر حينها مؤيدا للعراق في غزوه الكويت ، وكانت السعودية قبلها قد طردت حوالي ٧٥٠,٠٠ يمني كانوا يعملون فيها، مما سبب لليمن عبئا وضائقة اقتصادية أضيف اليها قطع المساعدات الخليجيه التي كانت تدفع أو مقررله ، فقد ارادت السعودية بانذارها هذا ابقاء اليمن رهينة اقتصادية –سياسية لها، وفي موقف ضعيف في موضوع الحدود في أي مفاوضات مقبله ،وخشيت السعوديه انه في حال عثور هذا الشركات على كميات تجارية من النفط في الاراضي اليمنية التي تدعيها، سوف يجعل من الصعب على اليمن التخلي عن هذه الاراضي لوأرادت ذلك فيما بعد[1].اضافة الى أن مداخيل النفط ستجعل اليمن اكثر امكانيه في التصدي الاقتصادي والعسكري للسعودية، وكانت قد شهدت الفترة الزمنية مابين أب ١٩٩٠م وأواخر عام ١٩٩٣م تدهورا رئيسيا في العلاقات بين اليمن والسعودية مماثلا للتدهور الذي حصل بينهما أثناء الحرب الاهليه اليمنية ١٩٦٢-١٩٧٠م[2].

لقد اثار التدهور الجديد في العلاقات اليمنية –السعودية اهتمام فرنسا ثم الولايات المتحده التي اصدرت بيانا عبر مذكره رسميه ارسلتها الى دول المنطقه في ابريل ١٩٩٢م، عبرت عن اهتمامها بتسويه مشكلات الحدود بصوره سلمية وعبر أليات التفاوض او التحكيم او الوساطة او اللجوء الى محكمة العدل الدولية[3].

وفي ذكرى مرور عامين على قيام الوحدة اليمنية المح الرئيس على عبدالله صالح الى رغبة بلادة بالتوصل الى تسوية نهائيه لمسألة الحدود مع السعودية ، وقد ردت السعودية ببيان رسمي على تلك التصريحات في ٣٠ مايو ١٩٩٢م جاء فيه أن السعودية عمدت بمبادرات منها الى التفاوض مع الجانب اليمني لتخطيط الجزء المتبقي من الحدود وفقا لمعاهده الطائف، وان الجانب اليمني لم يكن لديه الرغبه الجادة في التوصل الى اتفاق، وان طلب المملكه مجرد اعادة بناء مااندثر من معالم لترسيم الحدود المتفق عليها طبقا لمعاهده الطائف لم يلق أي تجاوب من

---

[1] www.elravvesbook.com

[2] حسن ابو طالب ، حاله الحدود اليمنية مع عمان والسعودية ، مرجع سابق، ص٢٩١

[3] المرجع نفسه، ص٢٩١

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الطرف الأخر، وانه من اجل ان يظهر الجانب اليمني شيئا من الجدية وحسن النيات لابد من البدء فورا في اعادة بناء مااندثر من تلك المعالم والبدء بتخطيط الجزء المتبقي من الحدود [1].

وبالرغم مماتضمنه البيان السعودي من تحميل الجانب اليمني مسئولية تعطيل الوصول الى اتفاق وكذلك الاصرار على تخطيط ماتبقى من الحدود فيما يخالف جذريا وجهه نظر اليمن التقليدية، فقد رحب اليمن في بيان رسمي اذيع في ٣١ مايو بالبيان السعودي وماتضمنته من دعوة لبدء في معالجة قضية الحدود .وقد مهد ذلك لاول اجتماع بين البلدين بعد اندلاع ازمه الخليج في جنيف ٢٠يوليو١٩٩٢م بين وزير المعارف السعودي ووزير الدول للشئون الخارجية اليمني حيت اتفقا على عقد اجتماعات للخبراء لبحت الموضوع تفصيليا .وحتى مطلع ديسمبر ١٩٩٢م عقدت ثلاث جولات للخبراء ،اثنتان منها في السعوديه بالرياض وجده والثالثه في العاصمة اليمنية صنعاء، وقبل عقد الجوله الاولى في ٢٨ سبتمبر، ارسلت السعودية في ٩/١٠ مذكره الى الطرف اليمني اوضحت فيها وجهة نظرها فيما يتعلق بمهمة لجنة الخبراء، وتحددت كما يلي[2] :-

١- تشكيل لجنه لتجديد العلامات المقامة على خط الحدود وفقا لتقارير الحدود المعدة بموجب معاهدة الطائف بالاتفاق مع شركة عالميه لتنفيد ذلك.

٢- ترسيم مابقى من الحدود ابتداء من جبل الثار وفقا لمعاهدة الطائف، وذلك بأن يقدم كل طرف في وقت واحد تصوره لخط الحدود الذي تتناوله معاهدة الطائف.

٣- تعيين الحدود وترسيمها في المنطقة التي لاتتناولها معاهدة الطائف حتى حدود سلطنه عمان ذلك بأن يقدم كل جانب تصوره لخط الحدود في هذه المنطقة.

٤- تعيين الحدود البحرية.

وفي الجولة الاولى للخبراء لم يقدم الجانب اليمني ردا محددا على المذكرة السعودية، في حين قدم مذكره تضمنت نصوصا قانونية حول ماسماه حفظ حق البلدين ومصالحهما اثناء عمليه التفاوض، نظرا لانها ستأخد وقتا طويلا، وطالب الجانب اليمني بتوقيع اتفاقية تضمن تلك الحقوق تحت مسمى اتفاق (لاضررولاضرار) الاان الجانب السعودي رأى أن المصالح القانونية للطرفين محفوظة بالفعل وفق الاعراف الدولية في مثل هذه المفاوضات، وانه لاحاجة لتوقيع مثل هذا الاتفاق الذي يفتقد الى المبررات الشرعية والقانونية تجاه دفع سير المفاوضات وقد انصب اهتمام الجانب اليمني في الاجتماعين الثاني والثالث على المطالبة بالاتفاق على آليه

---

[1] حسن ابو طالب، حالة الحدود اليمنية مع عمان والسعودية ، مرجع سابق، ص٢٩١

[2] المرجع نفسه، ص٢١٩-٢٢٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

للتفاوض وحفظ الحقوق القانونية ،في حين انصب اهتمام الجانب السعودي على التاكيد على وجهة نظره المصاغه في مذكرة ١٠ سبتمبر.

وبصفه عامة وبناء على اجتماعات لجان الخبراء ،يمكن الاستنتاج بأن المفاوضات اليمنية السعودية سوف تأخد وقتا طويلا،وأن الطرفين لم يناقشا بعد المسائل الجوهرية.

ومع ذلك فمن المهم التاكد على ثلاث دلالات هامه وهي :-

الاولى:- وهي ان مجرد اعتماد اسلوب التفاوض المباشر يثبت رغبة الطرفين في التوصل الى تسويه نهائية للحدود بينهما بكل ماتعنيه من ترسيم للخطوط وتنظيم الانتقال على جانبيها وغير دلك من المسائل المرتبطة بها.

الثانية:- ان المحدد السياسي – ونقصد به المستوى الواقعى للعلاقات بين البلدين والمتسم بقدر من البرود نظرا لعدم التخلص بعد من كل اثار المواقف المتبادلة اثناء ازمة الخليج الثانيه- يؤثر على بطء الانجاز وعدم الاتفاق على المسائل الجوهريه رغم تواصل اجتماعات الخبراء.

الثالثة:- ان الطرف اليمني في تلك الاجتماعات لم يطلب رسميا الغاء اتفاق الطائف، وانما طلب ضرورة معالجة المشاكل التي اثيرت ومازالت تثار في العلاقات بين البلدين منذ ٥٨ عاما وحتى الان، وكدلك المشكلات التي لم تتضمنها الاتفاقية وفي هذا يتضح بعض الانسجام في مواقف الطرفين[١].

غير ان تلك اللقاءات لم تكن كافية لتهدئة الأوضاع على أرض الواقع ففي ساحه المواجهة حدثث اشتباكات بين قوات سعودية وقوات يمنية في محافظه صعدة الشمالية وسيطرت القوات السعودية على منطقة يمنية تسمى (الخراخير) ورفعت العلم السعودي وسرعان ماقامت القوات اليمنية باسترداد تلك المنطقة في ١٠ يناير ١٩٩٥م ورفع العلم اليمني عليها مرة اخرى[٢]، الاأن الموقف والاحداث اخدت في التصاعد نحو قيام حرب شاملة بين الطرفين، فهذا الاميرسلطان آل سعود وزير الدفاع يهدد الشيخ عبداالله رئيس مجلس النواب اليمني في ١٢ أكتوبر ١٩٩٥م بقصف كافه الاماكن الحيويه في الدوله، ومن ضمنها قصر الرئاسة وهذا التهديد كان كافيا لاشعال حرب طاحنة بين الدولتين، الا ان حكمة القيادة السياسية في الدولة ونظرا لظروف الدولة بعد خروجها من حرب اهلية استمرت لاكثر من شهرين وحالة الاقتصاد اليمني المنهك، جعلت من الوسائل السلمية في مقدمة الخيارات اليمنية، لذلك اتصل الرئيس

1 حسن ابو طالب، حاله الحدود اليمنية مع عمان والسعودية ،مرجع سابق، ص٢١٩-٢٢٠

2 فؤاد ناصر صالح، تطور العلاقات اليمنية السعودية في مرحله مابعد قيام الوحدة اليمنية ١٩٩٠-٢٠٠٠م، مرجع سابق، ص٨٢

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اليمني بالملك فهد هاتفيا ونقل اليه ماقاله الامير سلطان فاستنكر الملك هذا الامر على الفور معلنا عدم معرفته به[١].

وقال الرئيس اليمني للملك فهد بانه اكراما له ستتوقف القوات اليمنية عند منطقة عروق بن حموده ولن يتعداها، وفي ظل هذه التطورات تدخلت دولة سوريا للوساطه بين الطرفين وقبل الطرفان بهذه الوساطة ووصل نائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام ومعه وزير الخارجية فاروق الشرع انذاك الى صنعاء في ١٣ يناير ١٩٩٥م حيث التقى الوفد السوري بالرئيس اليمني وتركزت مطالب الوفد في سحب القوات اليمنية من منطقه عروق بن حموده فقبل الجانب اليمني هذا العرض رغبة منه في انجاح جهود الوساطة السورية ومن ثم توجه الوفد السوري الى الرياض واجتمع بالملك فهد واعوانه [٢].

وأقترح تشكيل لجنه سعودية – يمنية للتفاوض ووافق الجانب السعودي على ذلك ، لكنهم اشترطوا اعداد بيان مشترك تمت صياغته بالاشتراك مع الوفد السوري وثم اذاعه هذا البيان في وقت واحد في كل من عاصمه البلدين واذاعة دمشق في منتصف ليل ١٦ يناير ١٩٩٥م[٣] وخلال فترة المفاوضات اليمنية- السعودية، قام الرئيس اليمني بزياره لعدد من العواصم الاوربية، ومن ضمنها أمستردام، باريس، برلين في منتصف يناير١٩٩٥م حيث اطلع الدول الاوربية على مستجدات الاحداث، على وجهه النظر اليمنية في ايجاد تسويه سلميه للنزاع اليمني- السعودي حول الحدود المشتركة ، واعلن في باريس ان اتفاقيه الطائف تصلح لان تكون اساسا للتفاوض، ورغم هذا التصريح للرئيس اليمني الا ان الحكومه السعودية ظلت تحشد القوات القريبة من اليمن وخصوصا في قاعدة خميس مشيط وكذا منطقه الشروره في صحراء الربع الخالي، وهذا ما اكده الرئيس بقوله انه يمكن رؤيه تلك الحشود بالعين المجرده[٤].وفي الثاني والعشرين من يناير ١٩٩٥م ارسلت اليمن وفدا كبيرا برئاسة الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر رئيس مجلس النواب ومعه مجموعه من الخبراء في المجالات العسكرية والجيولوجيه والقانون الدولي .

وظل هذا الوفد يفاوض السلطات السعودية لكنها لم تستطيع في بدايه الامر الاتفاق على آليه معينه للتفاوض، فالجانب اليمني لايريد ان يخوض في اتفاقيةالطائف او تجديدها، الا

---

[1] رياض نجيب الريس، رياح الجنوب (اليمن ودوره في الجزيرة العربية ١٩٩٠-١٩٩٧م)، بيروت، رياض الريس للكتب والنشر، الطبعه الاولى، ١٩٩٨م ، ص١٥٤

[2] المرجع نفسه، ص١٥٤

[3] المرجع نفسه، ص١٥٧

[4] نص المقابله مع رئيس الجمهورية مع راديو لندن ، بتاريخ ٢٧ يناير ١٩٩٥م ، المركز الوطني للمعلومات

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اذا ربط بحل ماتبقى من قضيه الحدود حلا عادلا وعلى اساس مبدأ لاضررولاضرار الذي تفاوض اليمنيون على اساسه مع سلطنه عمان [1].

في حين كان للسعوديين وجهه نظر مختلفه تمثلت في جعل الجانب اليمني يعترف باتفاقيه الطائف وتجديدها كمرحله اولية، ومن ثم تجزئه الحل بالنسبة للحدود الشرقية التي لم تشملها اتفاقيه الطائف[2].

رغم كل هذا التصريحات السلبية والمؤثرة على العلاقات الاخوية بين البلدين الا ان اليمن ونتيجه لظروف داخليه وخارجيه جعلت من وضعها اقل قوه فقبل في ٢٦ فبراير ١٩٩٥م وفقا لمذكره التفاهم بالتخلي عن كل مطالبه في نجران وجيزان وعسير[3]، وكانت هذه المذكره بداية حقيقيه لتطبيع العلاقات بين البلدين خلال خمس سنوات من التوتر ووقع المذكره عن الجانب اليمني الاستاد عبدالقادر باجمال رئيس الوزراء سابقا، وعن الجانب السعودي ابراهيم عبدالله العنقري المستشار الخاص لخادم الحرمين الشريفين [4].

مذكرة التفاهم بين الجمهورية اليمنية والمملكة العربية السعودية لعام ١٩٩٥:-

بعد توقيع مذكره التفاهم في ٢٦ فبراير ١٩٩٥م في مدينة مكه صرح الامين العام لرئاسة الجمهورية بأن اليمن لم يعد لديه مايقدمه من تنازلات في المفاوضات الحدوديه مع

---

[1] فؤاد ناصر صالح ، تطور العلاقات اليمنية- السعودية ، مرجع سابق ، ص٨٥

[2] جلال فقيره ، صنع القرار السياسي للخارجية اليمنية ازاء دول الجوار الجغرافي ، ١٩٩٠-١٩٩٧م ، رساله دكتوراه ، جامعه بغداد، ١٩٩٩م ، ص٢٠٣-٢٠٥

[3] عبدالله ناصر الذهب : العلاقات اليمنية السعودية (١٩٧٨-١٩٩٥م) ،مرجع سابق ، ص٤٠-٤١

[4] احمد الغامدي ، قضية الحدود السعودية اليمنية ، مرجع سابق ، ص٢٩٤

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

السعودية، وان المسالة باتت في ايدى الرياض[1]، لذلك وبعد التصديق على الاتفاقية وتبادل الوثائق الخاصه بها وجهت المملكة دعوه للرئيس اليمني لزياره المملكه، وكانت هذه الدعوه من قبل الملك فهد، حيت حملت هده الدعوة معاني كثيره في ظل علاقات سادها التوتر وعدم الثقة، وبعد انتهاء ازمه الخليج وما نتج عنها من طرد للعمال والمغتربين اليمنيين قبل الرئيس اليمني الدعوة حيث جاءت زيارته في ٥ يونيو ١٩٩٥م لتعزيز هذه العلاقات وخلق ارضية مناسبة للارتقاء بها [2].

وبتوقيع مذكره التفاهم واقرارها من الجانبين والتمسك بالتفاوض كأحد الأساليب السلمية التي تلجأ اليه الدول في حل نزاعاتها بشكل عام ونزاعات الحدود بشكل خاص، أصبح لدى الطرفين اسس للتفاوض لحل النزاع الحدودى.

وتضمنت مذكرة التفاهم بين اليمن والمملكة احدى عشر ماده اتفق خلالها الطرفان على الاتي[3]:-

١- الاعتراف بشرعية والزام معاهدة الطائف ١٩٣٤م وملاحقها.
٢- تشكيل لجنة مشتركة من عدد متساو من الطرفين خلال مدة لا تتجاوز ثلاثين يوماً تكون مهمتها تجديد العلامات المقامة والمندثره وذلك ابتداء من نقطة الحدود.
٣- تستمر اللجنة الحالية المشكلة من البلدين في عملها لتحديد الاجراءات اللازمة والخطوات التي تؤدي الى ترسيم ما تبقى من الحدود بدءاً من جبل الثار وحتى منتهى حدود البلدين.
٤- تشكل لجنة مشتركة تتولى التفاوض بشأن تعيين الحدود البحرية وفق للقانون الدولي ابتداء من نقطة الحدود على ساحل البحر الاحمر المشار اليها في المادة الثانية.
٥- تشكل لجنة عسكرية مشتركة من الطرفين لضمان منع أية استحداثات او تحركات عسكرية او غيرها على الحدود.
٦- تشكيل لجنة وزارية اخرى مشتركة بين الطرفين لتطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية والثقافية، ويبدأ عمل هذه اللجنة خلال ثلاثين يوماً من تاريخ التوقيع على هذه المذكرة.
٧- تشكيل لجنة عمليات مشتركة للعمل على تحقيق ما سبق وتقديم التسهيلات للجان المذكورة سابقاً.

[1] عبدالله الذهب، العلاقات اليمنية السعودية، مرجع سابق، ص٤٢
[2] فؤاد ناصر، تطور العلاقات اليمنية السعودية، مرجع سابق، ص ٨٩
[3] مذكرة التفاهم بين حكومة الجمهورية اليمنية وحكومة المملكة العربية السعودية، مكة، عام ١٩٩٥م.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٨- التزام الطرفين بعدم السماح باستخدام بلاده كقواعد للاعتداء على الطرف الاخر، ومنع أي نشاط سياسي او عسكري او اعلامي ضد الطرف الاخر.

٩- من اجل الاستمرار في المحافظة على تهيئة الاجواء الودية المناسبة لانجاح المحادثات يلتزم كل طرف بعدم القيام بأي نشاط دعائي ضد الطرف الاخر.

١٠- ليس في هذه المذكرة ما يتضمن تعديلاً لمعاهدة الطائف وملاحقها بما في ذلك تقارير الحدود.

١١- يتم ضبط وتدوين كل ما يتم بحثه في اللجان المذكورة في محاضر يوقع عليها من قبل المسئولين في الجانبين.

وبتوقيع هذه المذكرة تحسنت العلاقات اليمنية السعودية الى حد ما باعتبار ان اليمن المطل على البحر الاحمر والبحر العربي هو جزء مكمل واساسي لدول الجزيرة العربية والخليج العربي. وبالتالي يحقق هذه التعاون بين اليمن والسعودية نوعا من الاستقرار يعود بالنفع على المنطقة بأكملها [١].

بعد توقيع مذكره التفاهم في ١٩٩٥م بين الجانبين اليمني والسعودي اصبح هناك آليه جديدة للتفاوض، حيث وضعت المذكرة الاطار القانوني الصحيح لعمليه التفاوض[٢].

حيت تشكلت اللجنة العليا المشتركة بين الجانبين برئاسة الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر- رئيس مجلس النواب عن الجانب اليمني في حين رئس الجانب السعودي الامير سلطان آل سعود النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران انذاك وعضويه كل من وزيرى الداخلية والخارجيه من الجانبين [٣]، حيث عقدت اللجنة العسكرية ثلاثة اجتماعات كان اولها في مدينة الرياض في ٢١ مارس ١٩٩٥م، ثم تلى ذلك اجتماع اخر في صنعاء في ٣ ابريل ١٩٩٥م ،والثالث كان في الرياض من ١-٣ مايو ١٩٩٥م.كما عقدت اللجنه العليا المشتركة بين البلدين اجتماعا في مدينه الرياض في ١٦ ديسمبر ١٩٩٥م وآخر في صنعاء في اغسطس ١٩٩٦م[٤]، وخلال هذه الاجتماعات بدأت المرحلة العملية لمهام اللجان والتي اقتصر على النزول الميداني الى الارض وتحديد علامات الحدود القائم منها او المندثر وفقا لمذكره التفاهم، الا ان عمل اللجان توقف نتيجة لاختلاف وجهات النظر بشان تحديد العلامه الاولى

[1] وكاله سبأ للانباء، مركز البحوت والمعلومات ، تصريح للرئيس اليمني في ٢٨ فبراير ١٩٩٥م
[2] وكاله سبأ للانباء اليمنية ، مركز البحوت والمعلومات اليمني ، ١٩٩٥م
[3] فؤاد ناصر صالح ، العلاقات اليمنية السعودية ، مرجع سابق ، ص٨٩
[4] جلال فقيرة، صنع القرار في السياسه الخارجية للجمهورية اليمنية، مرجع سابق، ص٢٢٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(رأس المعوج) التي تقع على ساحل البحر الاحمر، واثناء ذلك استمر الاختلاف حتى الجوله الثامنة التي عقدت في صنعاء من ٢٣-٢٦ مارس ١٩٩٧م[١].

وكانت وجهة النظر اليمنية تتمثل في ان الحدود اليمنية الشمالية تبدأ وفقا لمعاهدة الطائف التي رسمت هذه الحدود، الا ان الجانب السعودي كان له راى آخر وهو ازاحه نقطه جبل الثار الى اربعه كيلومترات ونصف داخل الاراضى اليمنية تحت عذر ان جبل الثار سيكون مطل على مدينه نجران ويشكل تهديدا لها [٢]، وهذا بالنسبة للحدود الشمالية، في حين تركز الخلاف حول الحدود الشرقية التي لم تحددها معاهدة الطائف بآن السعودية تمسكت بخط الحدود المعلن من جانب واحد في اغسطس ١٩٥٥م، والذي يطابق خط فؤاد حمزه المعلن من جانبه [٣]، وذلك حتى تحصل مستقبلا على منفد بحري يطل على البحر العربي[٤]. وتمسك اليمن بخط الاعلان البريطاني الصادر من حكومه عدن في عام ١٩٥٥م، والذي يبدا من خط عرض ٢٣ درجه [٥].

وفي ظل عدم التفاهم والاختلاف ونتيجة لمحاولة المملكة الضغط على المفاوض اليمني، قامت القوات السعودية باحتلال مواقع جديده على الحدود اليمنية الشماليه ، في مناطق جبل الحيرة، والرديس والنماريات في اغسطس ١٩٩٦م، الا ان القوات اليمنية اخرجتها من هذه المناطق بعد معارك قصيرة مع القوات السعودية[٦]، وظلت المفاوضات اليمنية السعودية لاتمتلك الجرأه في اتخاد القرار،ولعدم قبول السعوديين بوجهة النظر اليمنية وكان المفاوضات يجب ان تصب في مصالحهم فقط، واستمر الوضع هكدا حتى الجوله التاسعه التي انعقدت في مدينه جدة من ١٤-٢١ يوليو ١٩٩٧م ليستمر الخلاف حتى زيارة الامير سعود الفيصل وزير الخارجيه السعوديه لليمن، ليؤكد ان المملكة واليمن توصلتا الى اسس وقواعد تضبط الاوضاع بين البلدين وتسرع في انجاز مهمه المفاوضات[٧]. لذلك اتفق الطرفان على التالي:

١- تجتمع لجنة تحديد العلامات لتجديدها ابتداء من جبل الثأر الى رأس معوج كما جاء في معاهدة الطائف ١٩٣٤م[٨].

---

[1] محمد السيد ادريس، خلافات الحدود بين اليمن والسعودية، ملف الاهرام الاستراتيجي، العدد ٦١، يناير ٢٠٠٠م، ص٧

[2] المرجع نفسه، ص٧

[3] احمد الغامدى، قضيه الحدود السعودية اليمنية، مرجع سابق، ص٨٩-٩١

[4] عبدالرحمن الوجيه، عسير في النزاع السعودي اليمني، مرجع سابق، ص١٦٠

[5] جلال فقيره، صنع القرار في السياسه الخارجيه للجمهورية اليمنية، مرجع سابق، ص٢٢١

[6] فؤاد ناصر صالح، العلاقات اليمنية السعودية، مرجع سابق، ص٩٢

[7] وكاله سبأ للانباء اليمنية، مركز البحوت والمعلومات، ٢٨ يوليو ١٩٩٨م، تصريح وزير الخارجيه السعودي

[8] رضوان العلفي، العلاقات اليمنيه السعوديه، مرجع سابق، ص٨٣

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢- تجتمع اللجنة العسكرية المشتركة في يوم الثلاثاء ٤ أغسطس لابقاء الوضع كما هو عليه حاليا في جزيره الدويمه*، بحسب ماهو متفق عليه في اللقاء الميداني العسكري ووضع ضوابط بما فيها الدوريات المشتركة لمنع اى استحداثات جديدة في الجزر وفقا لما جاء في مذكرة التفاهم.

٣- تجتمع لجنة تعيين الحدود البحرية بعد شهر من اجتماع اللجنة العسكرية.

٤- عدم اتخاد اى اجراءات من شانها تغيير اية معالم، او القيام بأي استحداثات في البرأو البحر وفقا لمذكره التفاهم.

٥- تاكيد الطرفين على ان هناك اعتبارات امنيه ومصالح مشتركه لكلا الطرفين ،يتم بحثها على مستوى القيادة السياسية للبلدين.

٦- ليس في هذا المحضر مايتضمن تعديلا لمعاهدة الطائف وملاحقها ومذكره التفاهم[١].

وخلال الفتره من ١٥ يونيو الى ١٥ يوليو ١٩٩٨م ارتكبت المملكة السعودية ٣٧ مخالفه حدوديه مابين استحداث مواقع جديده واطلاق النار على حراس الحدود اليمنيين، واختراقات جوية وبحرية ، بالاضافة الى ايوائها لبعض اليمنيين الذين ارتكبوا اعمالا تخريبيه في بعض المحافظات اليمنية مارب والجوف.

وفي هذه الاثناء اتضح لليمن ان السعوديين غير جادين في المفاوضات، لذلك كان هناك توجه نحو التحكيم الدولى لحل الازمة من قبل اليمن، وهذا ما كانت ترفضه بشدة المملكة السعودية، حين راى الجانب اليمني ان مساله حل النزاع الحدودي مع الجانب السعودي ليست بقريبه وهذا ماأكد عليه وزير الخارجية اليمني السابق انذاك عبدالقادر باجمال في نوفمبر ١٩٩٨م[٢].

وأثناء التهديد اليمني باحالة النزاع الحدودي الى محكمة التحكيم الدولية أو محكمة العدل، وجه ولى العهد السعودي انذاك الامير عبدالله آل سعود خطابه الى اليمن والذي أكد فيه استعداد المملكة لاحالة النزاع الى الطرق القضائيه الدولية[٣]، الا ان الطرفين وكما يبدو كانا يستعملان ورقه التهديدالقضائية كعامل ضغط وكوسيلة اعلامية على الطرف الاخر وانقضى

---

* الدويمه: جزيره تقع في البحر الاحمر قباله السواحل اليمنية، احتلت المملكه السعودية تلك الجزيره اثناءالمفاوضات في ١٩ يوليو ١٩٩٨م، واسفر هذا الحادث عن مقتل عدد من خفر السواحل اليمنيين واصابة البعض الاخر

[1] رضوان العلفي، العلاقات اليمنية السعودية، مرجع سابق، ص٨٣

[2] فؤاد ناصر صالح، العلاقات اليمنية السعودية، مرجع سابق، ص٩٩

[3] صحيفه عكاظ السعوديه وموقعها على الانترنت:

http:// iplogy. Sohaf.net. ea / 198jas /nov /8 /po1. htm

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

عـام ١٩٩٨م دون التوصـل الـى حل للمنـاطق الحدوديـة المختلـف عليهـا فـي المنـاطق الـشمالية والشرقيه من اليمن ،وظل الحال كذلك عام ١٩٩٩م.

ونتيجـه للتسويف والمماطلـة من الجانـب السعودي اثنـاء المفاوضـات دون التوصـل الـى اتفـاق حـول الحـدود، صـرح الجانـب اليمنـي ان اليمن لا يجد امامـه سوى اللجـوء الـى التحكيم الدولى[1].

وقـد أثـار هـذه التـصريحات زوبعـة مـن التـصرفات غيـر المـسئولة مـن قبـل الحكومـة السعودية تمثلت بترحيل آلاف اليمنيين وقيام القوات السعودية بالاعتداء على مديريـه (العبـر) في صـحراء الربـع الخـالي فـي محافظـة حضرموت الـى جانـب الحمـلات العدائيـة من قبـل الـصحف السعودية علـى اليمن[2].

وخـلال الفتـره مـن ٤-٢٤ ينـاير ٢٠٠٠م توغلـت القـوات الـسعودية فـي شـمال الـيمن واحتلت جبل (جحفان) وهو جبل يقع بين مدينـه حرض الحدوديـة ومدينـة الملاحيظ التـي تطل على معظم بقاع ومناطق تهامة اليمن وسقط على أثر هذه الاعتداءات عدد من القتلى والجرحى في صفوف القوات اليمنية[3].

وقد استمرت المفاوضـات خـلال هذا العـام مع بعض الانفراج، وقبـول المملكـة نوعـا مـا للمطالبـة اليمنيـة وقبـول الـيمن بالتنـازل عـن مطالبـه بـالحقوق التاريخيـة والقانونيـة فـي المنـاطق المتنـازع عليهـا.وثـم ترجمـه بـوادر التحسن بزيـارة الامير عبدالله ولـى العهد انـذاك لليمن أثنـاء الاحتفـالات بذكرى توحيد اليمن فـي ٢٢ مـايو ٢٠٠٠م، حيث رافق ولـى العهد وفدا كبيـرا بلـغ عدده (٣٠٠) شخص من بينهم (١٩) أمير[4].

وكانـت هـذه الزيـارة جيـدة للتخفيـف مـن حـده التـوتر والخـلاف والتمـسك بمبـدأ القوميـة العربيـة، وان الاراضـي المختلـف حولهـا هـي اراضـي عربيـة سـواء كانـت بحـوزة الـيمن او السعودية وخلال اقل من عشرين يومـا توجـه الـرئيس اليمنـي بزيـاره الـى المملكـة ، حيت التقـى بالملك فهد وولـى العهد انـذاك الامير عبدالله فـي مدينـه جده بتـاريخ ١١ يونيـو ٢٠٠٠م، وثـم الاتفاق على توقيع معاهدة لترسيم الحدود بين البلدين حتى اذا لم تتوصل اللجان الى اتفاق .

وبالفعل في ١٢ يونيو ٢٠٠٠م اى بعد زيـارة الرئيس الـى مدينـه جدة بيوم واحد فوجئ الجميع باعلان رسمي بانه ثم التوصل الى اتفاق سمى معاهده جده لترسيم الحدود الدوليـة البريـة

---

[1] ندوه النزاعات العربية – العربية، منتدى الفكر العربي، صنعاء، تاريخ ٢٧ نوفمبر ١٩٩٩م

[2] فؤاد ناصر صالح، العلاقات اليمنية السعودية، مرجع سابق، ص١٠٤

[3] صحيفه الوحدوي اليمنية، العدد ٤٠٥، ٢٥ يناير ٢٠٠٠م، ص١

[4] محمد خليفه، اتفاقيه الحدود بين السعودية واليمن واراده الحل الودى، مجلة شئون خليجيـة، مركـز الخلـيج للدراسات الاسترتيجية، العدد ١٨، المجلد الثاني، مايو ٢٠٠٠م، ص١٢

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والبحريه بين الجمهورية اليمنية والمملكة العربية السعودية، وبشكل نهائى، وثم اغلاق ملف الحدود لتسود علاقات قوامها التعاون والبحت عن المصالح المشتركة بدلا من الفرقة واشاعة الحرب.وبتوقيع هذه الاتفاقية استرد اليمن أكثر من ٤٠٠٠٠ كيلومتر مربع من المناطق الشرقية والمناطق الشمالية [١] ، كما استعاد اليمن أربع جزر كانت في حوزة السعودية، وهي (ذوحراب)(الدويمه)(سيا)(مرين) [٢].

في حين ان المملكة كسبت اعتراف اليمن نهائيا وبشكل دائم على سيادته على اقليم عسير ونجران وجيزان [٣].

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

[1] تصريح الرئيس اليمني بمناسبة الذكرى ٢٧ لتولية الرئاسة في ٢٠٠٥/٧/١٧م ، كذلك جريدة الاهرام بتاريخ ٢٠٠٦/٦/٣م ، العدد ٤٣٦٤٣ ،السنه ١٣٠ ، ص٩

[2] فؤاد ناصر صالح : العلاقات اليمنية السعودية ، مرجع سابق ، ص١٠٩

[3] جريدة الاهرام المصريه ، ٢٠٠٦/٦/٣م ، ص٩

الفصل الرابع

عرض وتحليل لمعاهدات الحدود اليمنية – السعودية

أولاً:

عرض وتحليل معاهدة الطائف

ثانياً:

عرض وتحليل معاهدة جدة

ثالثاً:

الآثار السياسية والاقتصادية والاجتماعية لمعاهدة الحدود اليمنية- السعودية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أولاً: عرض وتحليل معاهدة الطائف:

المقدمة:

كانت الحدود العربية منذ فترات سحيقة مفتوحة وكان الرعاة والقبائل يتنقلون من مكان الى أخر دون أيه حواجز أو قيود شأنهم في ذلك شان كل الحدود الأخرى الى أن جاءت فترة الاستعمار الذي عمل على الإخلال بكل هذه الأعراف والتقاليد ،وبدأ يزرع الفتن والمشاكل وعمل بعد ذلك على تعيين الحدود دون مراعاة للروابط العميقة والصلات العريقة التي كانت تربط هذه الشعوب ومنها الشعوب العربية في الجزيرة العربية ولم يكن تعيينه هذا متوافقا مع المعطيات التاريخية أو الاقتصادية أو الجغرافية[1]،ولم ياخد بعين الاعتبار مصالح المواطنين[2]وما أن رحل الاستعمار حتى اندلعت نيران الفتن الحدودية بين الأمة العربية ،ولابد من أن تكون الحدود العربية همزه وصل لا حاجز فصل ،وأن تكون جسورا للتعاون والتكامل أصبحت المناطق الحدودية مناطق مغلقة مقيدة للحركة ،فهي مناطق ممنوع الدخول أو الخروج منها مناطق محرم حتى التجول بجانبها [3] ،بل وصل في بعض الأحيان الى حد أصبحت فيه هذه المناطق مناطق اشتباكات مسلحة دامية ، تركت اثأرا مدمرة على مستوى البلدين المتنازعين ناهيك عن الاستنزاف الكبير لموارد الدولة وطاقاتها فالخلافات الحدودية العربية وغيرها من الخلافات السياسية الأخرى وقفت حجر عثرة وعائقا كبيرا أمام تحقيق برامج التنمية بكل جوانبها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لكل الشعوب العربية [4].

حيث تمكنت اليمن والسعودية من إنهاء النزاع الحدودي بينهما ، رغم إن تاريخ النزاع اليمني – السعودي حول الحدود ، يعود الى بداية الثلاثينات من القرن المنصرم، إلا أن هناك إحداثا سبقت ذلك التاريخ ،كان لها تأثير كبير، ليس على النزاع اليمني السعودي فحسب وإنما على مجمل النزاعات في شبه الجزيرة العربية والخليج [5].

---

[1] Gabriel، E، Zur Grenzbildung in Arabia ، in Geographische Rundschau ،H .3211، Nov ،1999، P. 595

[2] محمد عبدا لغني سعودي، الجغرافيا السياسية المعاصرة: دراسة الجغرافية والعلاقات السياسية الدولية، مرجع سابق،ص٢٢٢

[3] أسامه احمد محمد حميد، الأسس الجغرافية للمشكلات في مناطق الحدود المصرية، رسالة ماجستير ، كليه الآداب، جامعه الزقازيق – فرع بنها، ١٩٩٣م ،ص٢٩

[4] محمد الأطرش، تطور النظام الدولي،مجله المستقبل العربي، العدد ١٧١، بيروت ، مايو ١٩٩٣م، ص٥٥

[5] عبدا لباري طاهر، الجذور الأولى للنزاع اليمني-السعودي، الدين والقبيلة بين الزيديه والوهابية، صحيفة الناس، العدد٤، صنعاء،١٩ يونيو ٢٠٠٠ ،ص٣

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ومن اجل رسم الحدود وتقاسم مناطق نفوذ كل منهما بدا التفاوض بين اليمن والسعودية حيث دخل الجانبان في حوارات ومفاوضات مباشرة بغية الوصول الى حلول لكل تلك النزاعات [١].

وقد نتج عن تلك المفاوضات توقيع الطرفين على معاهدة للصلح في مدينة الطائف في مايو ١٩٣٤م وأصبحت تعرف باسم معاهدة الطائف [٢].

تمثل معاهدة الطائف أهمية كبيرة في تاريخ العلاقات بين اليمن والمملكة العربية السعودية حيث استقرت العلاقات بين الدولتين بأسلوب الصداقة وتعتبر المعاهدة الإطار القانوني لوضع الحدود بين الدولتين.

وجاء في مقدمة المعاهدة أنها تؤسس علاقات عهديه ثابتة بين حكومتي الدولتين على أساس المنافع المشتركة والمصالح المتبادلة وتقوية دعائم السلم والسكينة بينهما ورغبة في أن يكون عضدا واحدا إمام الملمات المفاجئة بنيانا متراصا للمحافظة على سلامه الجزيرة العربية[٣].

١- عرض وتحليل معاهدة الطائف[٤]:

احتوت معاهدة الطائف بين اليمن والسعودية على ثلاثة وعشرين مادة تناولت المادة الأولى إنهاء الحرب بين الدولتين وتقيم بدلا من دلك علاقات سلم دائم وصداقة وطيدة، بينما المادة الثانية يعترف كل من الجانبين باستقلال الجانب الأخر استقلالا تاما مطلقا ويعترف كل من الزعيمين بملكية الزعيم الأخر للمملكة التي يحكمها ويسقط كل منهما أي حق يدعيه في قسم أو أقسام من بلاد الأخر خارج الحدود القطيعة المبينة في صلب المعاهدة ، والمادة الثالثة تتعلق بحق الأولوية التي تعطيها كل من الدولتين للدولة الأخرى في صلاتها وتعاملها ،وتتعلق أيضا بحق المعاملة بالمثل بين الجانبين ، وتوضح المادة الرابعة خط الحدود بين الدولتين بالتفصيل ،وقد لجأ المتفاوضون الى التفصيل الدقيق في هذه المادة نظرا لان مشكلة الحدود ووجهات النظر المتفاوتة حولها كانت اخطر قضايا الخلاف بين الدولتين ،وهي التي أثارت الحرب بينهما .

أما المادة الخامسة فإنها تبرز تعهد كل من الطرفين بعدم إحداث أي بناء محصن على جانبي الحدود بطولها ، وبعرض يمتد خمسة كيلومترات من كل ناحية ،وفي المادة السادسة

---

[1] ألكسي فاسليف ، تاريخ العربية السعودية ، مرجع سابق، ص٣٤٥

[2] وكالة الإنباء اليمنية سبأ، اليمن ودول الخليج العربي،مرجع سابق ،ص٣١

[3] عيد مسعود الجهني ، الحدود والعلاقات السعودية اليمنية ،دار المعارف السعودية، الرياض،١٩٩٤م ، ص٢٤٢-٢٤٣

[4] معاهدة الطائف لترسيم الحدود بين المملكة المتوكلية اليمنية والمملكة العربية السعوديةعام١٩٣٤م.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يتعهد كل من الطرفين بان يسحب جنوده فورا عن البلاد التي أصبحت بموجب هذه المعاهدة تابعة للطرف الأخر، والمواد الست السابقة تعالج الجوانب المرتبطة بالحرب التي كانت قائمة بين الدولتين في الفترة الماضية ، أما المواد الثمانية التالية من مواد المعاهدة فإنها تنظم العلاقات المستقبلية بين الدولتين وخاصة ما يتصل منها بالمناطق التي تأثرت تاثيرا مباشرا بالحرب وبالمواطنين في هده المناطق الذين كان لهم دور ما في الحرب أو في الأسباب التي أدت إليها، ففي المادة السابعة يتعهد الفريقان بان يمنع كل منهما أهالي مملكته عن كل ضرر وعدوان على أهالي المملكة الأخرى في كل جهة وطريق ، وفي المادة الثامنة يتعهد كل من الطرفين بعدم الالتجاء الى القوة في حل المشكلات التي تنشاء بينهما ، وان تكون الوسيلة لحل هده المشكلات هي المراجعات والحوار وإذا لم تنجح هده الوسيلة في حسم المشكلة لجأ الجانبان الى التحكيم ، وفي المادة التاسعة يتعهد كل من الفريقين بعدم استخدام بلاده قاعدة لأي عمل عدواني أو شروع فيه أو استعداده له ضد بلاد الفريق الأخر ، وفي المادة العاشرة يتعهد كل من الفريقين بعدم قبول من يفر عن طاعة دولته كبيرا كان أم صغيرا موظفا كان أم غير موظف فردا كان أم جماعة .

وفي المادة الحادية عشرة يتعهد كل من الفريقين بمنع الأمراء والموظفين التابعين له من المداخلة بأي وجه كان مع رعايا الفريق الأخر بالذات أو بالواسطة ، وفي المادة الثانية عشر يعترف كل من الفريقين بان أهل كل جهة من الجهات الصائرة الى الفريق الأخر بموجب هده المعاهدة رعيه لذلك الفريق الأخر ، ويتعهد كل منهما بعدم قبول أي شخص أو أشخاص من رعايا الفريق الأخر رعيه له إلا بموافقة ذلك الفريق.

وفي المادة الثالثة عشرة يتعهد كل من الفريقين المتعاقدين بإعلان العفو الشامل الكامل عن سائر الإجرام والإعمال العدائية التي يكون قد ارتكبها فرد أو أفراد من رعايا الفريق الأخر المقيمين في بلاده ، كما يتعهد بإصدار عفو عام شامل كامل عن إفراد رعاياه الذين لجئوا أو انحازوا أو بأي شكل من الإشكال انضموا الى الفريق الأخر وفي المادة الرابعة عشرة يتعهد كل من الفريقين برد وتسليم أملاك رعايا الذين يعفى عنهم إليهم أو الى ورثتهم وكذلك يتعهد الفريقان بعدم حجز أي شي من الحقوق والأملاك التي تكون لرعايا الفريق الأخر في بلاده.

والمواد الخمس التالية ابتداء من المادة الخامسة عشره تضع أسس العلاقات المستقبلية بين الدولتين ، ففي المادة الخامسة عشره يتعهد كل من الفريقين بعدم المداخلة مع فريق ثالث سواء كان فردا أم هيئة أم حكومة أو الاتفاق معه على أي أمر يخل بمصلحة الفريق الأخر أو يضر ببلاده أو يكون من روائه إحداث المشكلات والصعوبات له او يعرض منافعها ومصالحها

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أو كيانها للإخطار . وفي المادة السادسة عشرة يعلن الفريقان اللذان تجمعهما روابط الأخوة الإسلامية والعنصرية العربية إن أمتهما امة واحدة ،وأنهما لا يريدان بأحد شرا.

وتحدد وتفصل المادتان السابعة عشرة والثامنة عشرة موقف كل من الدولتين في حالة وقوع اعتداء خارجي على الدولة الأخرى وأيضا في حالة حصول فتن واعتداءات داخلية على أي منهما.

وتتحدد المادة التاسعة عشرة عن رغبة الطرفين في عمل كل ما يمكن لتسهيل المواصلات البريدية والبرقية وأيضا تسهيل تبادل السلع والحاصلات الزراعية والتجارية بينهما بمختلف الوسائل .

وفي المادة العشرين يعلن كل من الطرفين استعداد لان يأذن لممثله ومندوبية في الخارج – أن وجدوا – بالنيابة عن الفريق الأخر متى أراد الفريق الأخر ذلك في أي شي وفي أي وقت وفي حالة وجود شخص عن كل من الطرفين فأنهما يتراجعان فيما بينهما لتوحيد خطتهما بما يحقق مصلحة البلدين .

والمادة الحادية والعشرون تلغي معاهدة العرو * الموقع عليها في الخامس من شعبان سنة ١٣٥٠هـ وتجعل المعاهدة الجديدة هي أساس التعامل والعلاقات بين الدولتين ، والمادة الثانية والعشرون تحدد فترة المعاهدة بعشرين سنة قمرية تامة ، وانه يمكن تجديدها أو تعديلها خلال الستة اشهر التي تسبق تاريخ انتهاء مفعولها .

إما المادة الثالثة والعشرون وهي المادة الأخيرة فإنها تحدد الاسم الذي أطلق على هذه المعاهدة وهي معاهدة الطائف.

هذه هي الخطوات العامة للمواد التي تشكل معاهدة الطائف وفي داخل هذه الخطوط العامة توجد تفصيلات كثيرة كما هو واضح من نص المعاهدة الملحق بهدا البحث .

٢- خط الحدود:

وقد روعي في تخطيط هذه الحدود أولا وقبل كل شي تحديد القبائل والبطون التي تتبع كلا البلدين على جانبي الحدود حتى يسهل إدارتها ، ولم ينظر بأي اعتبار للظروف الطبيعية للمنطقة وكذلك الكثير من أوضاعها البشرية مما جعلها حدودا اصطناعية فرضتها ظروف إنهاء الحرب بين اليمن والسعودية . وقد نصت المعاهدة التي تتكون من ثلاثة وعشرين مادة ، أن يبدأ

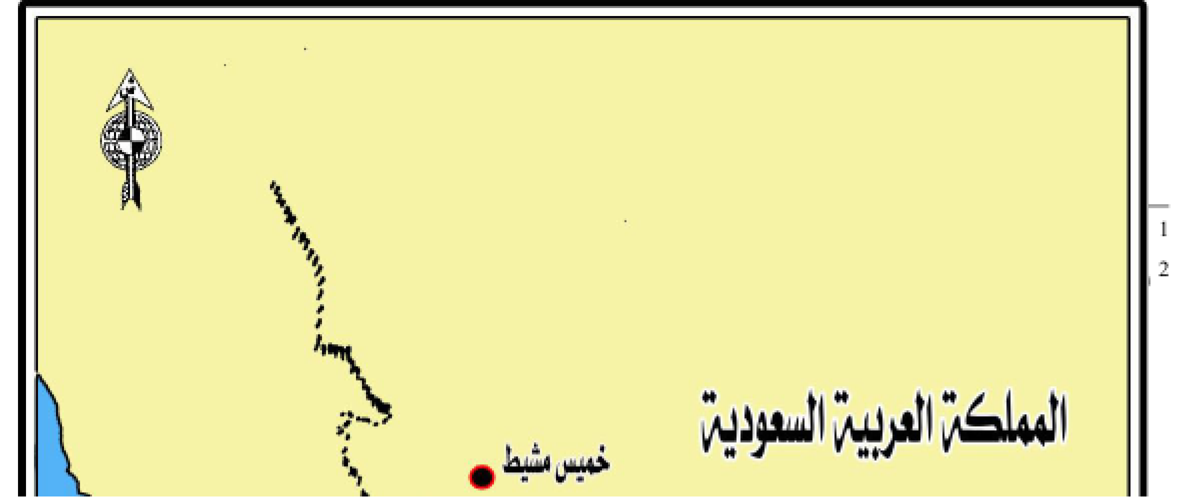
* معاهدة العرو: هي اتفاقية بين اليمن والسعودية احتوت على ثمان مواد تم بموجبها التنازل عن جبل العرو لليمن منعا لتفاقم النزاع عن الأراضي التي كانت تابعة للدولة الادريسيه، انظر: مشاري بن سعود بن عبد العزيز، مرجع سابق ، ص١٩٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

خط الحدود بين اليمن والسعودية من النقطة الفاصلة بين ميدي والموسم على ساحل البحر الأحمر الى جبال تهامة في الشرق لمسافة ٢٠ كيلومترا ثم تنحرف شمالا لمسافة ٨ كيلومترات تتحول بعدها الى الشرق مرة أخرى لمسافة ٢٠ كيلومتر أخرى حتى ثلال بنار التي تبعد عن حرض بحوالي ٨ كيلومترات في اتجاه الشمال الشرقي ومن ثلال بنار تخترق الحدود جبال تهامة في اتجاه عام نحو الشمال بميل قليل الى الشرق حتى ممر علب الذي يقع على ارتفاع أكثر من ٨٠٠٠ قدم وتقدر المسافة من ثلال بنار الى ممر علب بحوالي ١١٠ كيلومترات يبلغ طول الحدود فيها حوالي ١٧٠ كيلومترا لما فيها من تعاريج كثيرة ، ومن ممر علب تسير الحدود في المنطقة الجبلية الداخلية في اتجاه جنوبي شرقي فتقطع ٨٠ كيلومترا حتى نقطة التقاء الحدود بوادي مروان القادم من الجنوب فتسير معه لمسافة ١٢ كيلومترا حتى نقطة التقائه بوادي نجران ثم يترك خط الحدود وادي مروان ليتجه شرقا لمسافة ٣٥ كيلومترا تلتقي بعدها بوادي سلع فتسير معه لمسافة طويلة تنتهي بعدها في رمال الربع الخالي [1].

حيث انتهت إعمال اللجنة في عام ١٩٣٥م وتم بموجبها تثبيت أعمدة الحدود ، وقد بلغ عددها ٢٤٠ عمودا على طول الخط الممتد من شاطئ البحر شمال ميدي الى حافة الربع الخالي لمساحة تقدر بحوالي ٤٠٠كيلومتر [2].(خريطة رقم ٩)

خريطة رقم (٩)



1

2

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٣- ملاحق معاهدة الطائف [1] :

ملحق (١) معاهدة الطائف ١٩٣٤م

ملحق (١-١) عهد التحكيم

ملحق (١-٢) تقارير الحدود

ملحق (١-٢-١) تقرير الحدود في الجبال

ملحق (١-٢-١) تقرير الحدود في تهامة

(التقرير الاول – التقرير الثاني – التقرير الثالث – التقرير الرابع)

ملحق (١-٣) تصحيح الخطاء في موقع احدى علامات الحدود

[1] معاهدة الطائف لترسيم الحدود بين المملكة المتوكلية اليمنية وبين المملكة العربية السعودية عام١٩٣٤

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٤- المصادقة على المعاهدة:

وقد تم التصديق على معاهدة الطائف من الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود ملك المملكة العربية السعودية والامام يحي بن محمد حميد الدين ملك اليمن

حيث ان معاهدة الطائف استكملت جميع الشروط التي يستلزمها القانون الدولي فقد اصبح للمعاهدة وجود قانوني وتلتزم بها الدولتان [١].

٥- الجوانب الفنية:

شهدت العلاقات اليمنية السعودية بعد التوقيع على معاهدة الطائف تحسنا واضحا حيت ثم تشكيل لجنه خاصة لتعيين مواقع الحدود ووضع علامات خاصة يستدل بها على النقاط التي تتقاطع عندها حدود الدولتين[٢].

وكذا شكلت هيئتان مشتركتان واحدة لتحديد خط الحدود في تهامة والثانية لتحديد خط الحدود في جهات الجبال وماليليها ، وقد أنجزت الهيئتان عملهما بنجاح ووضعت الهيئة الخاصة بتحديد خط الحدود في الجبال تقريرا واحدا وابتدأ من جبل الثأر وانتهت بجوار الوادقة ، أما الهيئة الخاصة بتحديد خط الحدود في تهامة فقد قدمت عن عملها ثلاثة تقارير أولها يحدد خط الحدود ابتداء من رأس المعوج على شاطئ البحر الأحمر وينتهي عند الملوس ،والتقرير الثاني يبدأ من أسفل مير عليا إطراف الوادي وينتهي عند أسفل جبل السوده من الشرق ، أما التقرير الثالث والأخير أي بعد حوالي ثلاثة أسابيع من التقرير السابق وثم تحديده في المنطقة الواقعة بين ملس السوده وجوار الوادق وفي هذا التقارير الثلاثة عينت مواقع الحدود في تهامه[٣].

٦- ابرز علامات معاهدة الطائف[٤] :

---

[1] عيد مسعود الجهني ، الحدود والعلاقات السعودية اليمنية ، مرجع سابق ، ص٢٨٠

[2] المرجع نفسه ، ص ٢٨٥

[3] مشاري بن سعود بن عبد العزيز ، العلاقات بين المملكة العربية السعودية والمملكة المتوكلية اليمنية في عهد الملك عبدا لعزيز ، النشر العلمي والمطابع – جامعة الملك سعود ، ١٩٩٩م ، ص١٦٣-١٦٤

[4] عيد مسعود الجهني ، الحدود والعلاقات السعودية اليمنية ، مرجع سابق ، ص٢١-٢٢

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١- كان النزاع الحدودي اليمني السعودي طويل الأمد وجاءت معاهدة الطائف لتطوي صفحة من الصراع على الحدود حيث حسمت بشكل قاطع ونهائي كل المشاكل الخاصة بقضايا الحدود المتنازع عليها بين البلدين

٢- حيث تمثل معاهدة الطائف أهمية كبيرة في تاريخ العلاقات بين اليمن والمملكة العربية السعودية وهي الإطار القانوني لوضع الحدود بين البلدين

٣- أسست معاهدة الطائف علاقات عهدية ثابتة بين حكومتي الإمام يحي بن محمد حميد الدين وحكومة الملك عبدا لعزيز بن عبد الرحمن آل سعود والاعتراف المتبادل بين الدولتين والوضع النهائي للحدود بينهما

٤- وضعت اتفاقية الطائف حجر الأساس للعلاقات اليمنية السعودية بعد مرحلة طويلة من الخلافات الحدودية ووضعت أسس ثابتة ومتينة لعلاقات البلدين شهدت بعدها تحسنا مستمر انعكس على علاقات الدولتين في النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية في جميع الميادين وعملت كل من الدولتين على توثيق عرى الصداقة بينهما

ثانياً: عرض وتحليل معاهدة جدة:

المقدمة:

بعد طول فترة النزاع الحدودي بين اليمن والسعودية والذي شكل وضعا متميزا كون الحدود اليمنية السعودية ذات طبيعة معقدة سياسيا وجغرافيا واجتماعيا[١]. إلي إن تمكن البلدان من إنهاء النزاع الحدودي بينهما والذي استمر مايقرب سبع عقود من الزمن استنزف البلدان كل جهودهما المادية المعنوية في هذا النزاع الذي صنعه الاستعمار كعادته دائما [٢].

وجاء الاتفاق بين البلدين في الثاني عشر من يونيو ٢٠٠٠م ، لينهي كل ذلك الخلاف وبداية صفحة جديدة بين الأشقاء الذين تجمعهم وشائج وروابط الإخوة واللغة والدين والتاريخ المشترك وبهدا المعاهدة لابد إن تتحول الحدود من موانع وحواجز مغلقه تسد الخافق المفتوح

[1] مشاري عبدا لرحمن النعيم، الحدود السياسية السعودية، البحث عن الاستقرار، مرجع سابق ، ص١٠٣

[2] حسين علي الحبيشي،مدخل الحدود الدولية وتسوية المنازعات،مرجع سابق،ص٩٠-٩١

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بين البلدين الجارين، وتمنع حركة الحياة والناس من العبور والتواصل الى حدود مفتوحة ومتصلة تعود بالخير والنفع الدائم على الشعبين الشقيقين [1]، إن وصول البلدين الى حل هذه المشكلة الحدودية العويصة لآياتي بمعزل عن دور مؤثر وفعال من قياده البلدين السياسية العليا ، لاسيما بعد تنامي وعي جيو سياسي متزايد لدي القيادات السياسية العربية، مما جعلها تجد السير بإصرار نحو إغلاق ملفات النزاعات المتبقية في المنطقة العربية [٢].

والحدود بين الدولتين الجارتين كما هو حال الدول العربية المتجاورة يجب إن لأتكون نقاط توقف وكراهية بل نقاط احتكاك ايجابية، نقاطا للتوافق والتعاون مثل خط الحدود بين الولايات المتحدة وكندا، الذي يعد رمزا للتعاون والصداقة والتجارة المتبادلة [٣].

١- عرض وتحليل المعاهدة:

تكللت المفاوضات الحدودية بين اليمن والسعودية على توقيع المعاهدة الدولية لترسيم الحدود بينهما في ١٢ يونيو ٢٠٠٠م ، في مدينه جدة السعودية ، بحضور الرئيس اليمني علي عبدالله صالح وسمو الأمير عبدالله بن عبدا لعزيز ولي العهد السعودي ، واحتوت هذه المعاهدة على خمس مواد وأربع ملاحق [٤].

حيث إن الخط الحدودي النهائي والفاصل تم تجزئته الى ثلاثة أجزاء :-

أ- خط ثم الاتفاق عليه مسبقا (خط معاهدة الطائف ١٩٣٤م) والذي يبدأ من النقطة البرية على ساحل البحر الأحمر وحتى جبل الثأر.

ب- الخط الجديد الذي حدد في المعاهدة والذي يبدأ من جبل الثأر وحتى نقطه التقاء الحدود اليمنية- السعودية- العمانية . وهي الحدود التي كانت بين المملكة العربية السعودية واليمن الجنوبية(جمهوريه اليمن الديمقراطية) سابقا.

ج- الخط البحري الذي يبدأ من ساحل البحر الأحمر وحتى نهاية الحدود البحرية.

في حاله وقوع أي من الإحداثيات الجغرافية على قرية أو مجموعة قرى أحد الطرفين، فان الاحتكام في تبعية ذلك يعود الى انتمائها لأحد الطرفين وعلى ضوء ذلك يتم تعديل مسار الخط.

[1] محمد الهاشمي ألحامدي، مجله مستقلة ،العدد ٣١٤ ، لندن ، ٢٠ يونيو ٢٠٠٠م ،ص١

[2] مشاري عبدا لرحمن النعيم، الحدود السياسية السعودية، البحث عن الاستقرار، مرجع سابق، ص١٠٣

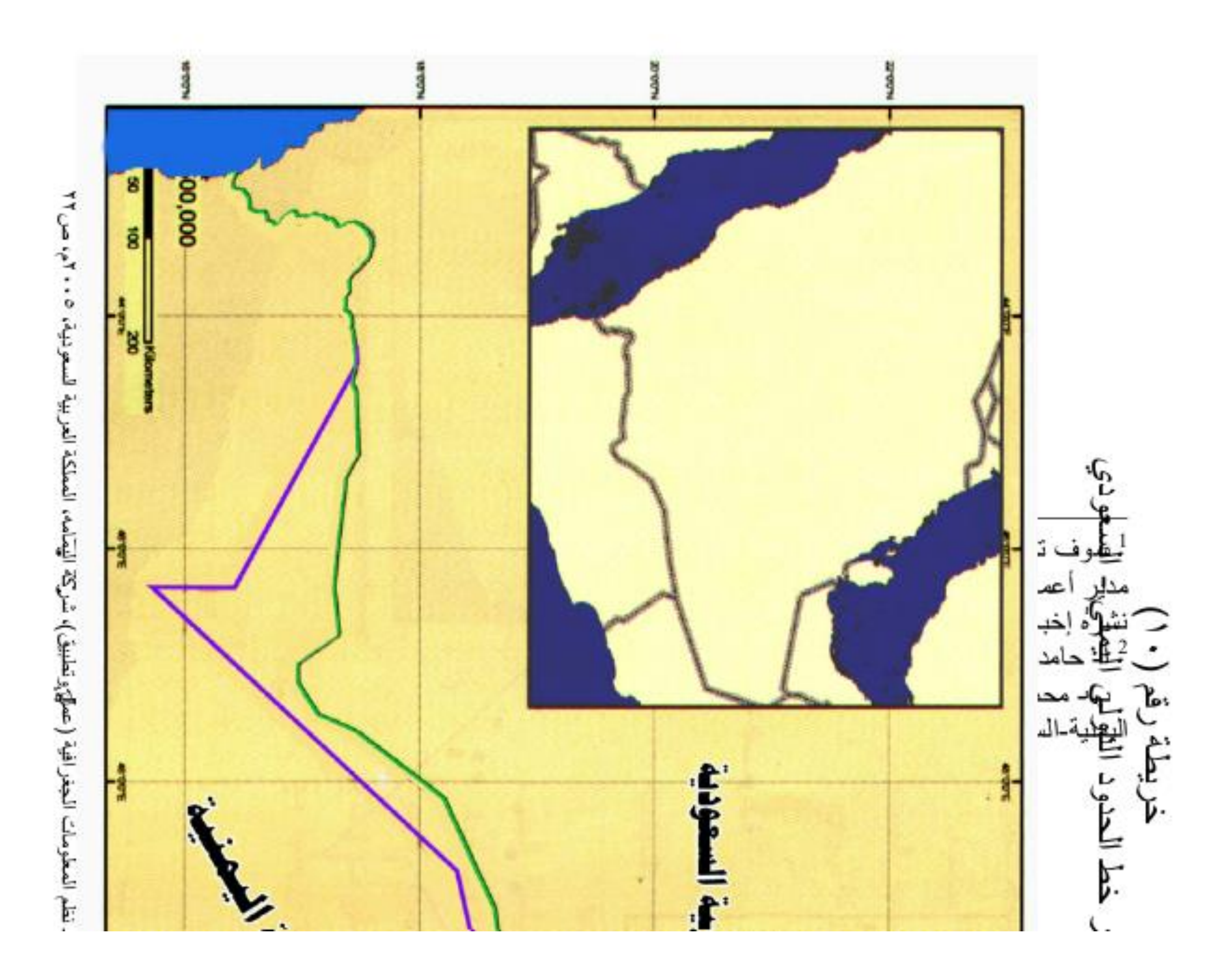
[3] حسين علي الحبيشي، مدخل الحدود الدولية وتسويه المنازعات، مرجع سابق، ص٩٠-٩١

[4] معاهدة الحدود الدولية بين الجمهورية اليمنية والمملكة العربية السعودية، جدة ، ١٢ يونيو٢٠٠٠م

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كذلك تم الاتفاق مع الشركة الألمانية هانز الوفت بيليد ، وهي نفس الشركة التي قامت بجميع أعمال ترسيم الحدود اليمنية- العمانية ، لإعداد علامات الحدود كاملة حدود الجزء الثاني التي لم ترسم من قبل وهي الحدود من جبل الثأر وحتى نقطة التقاء حدود اليمن والسعودية وعمان، وكذلك الحدود التي رسمت بناء على معاهدة الطائف لاسيما بعد اندثار وضياع بعض العلامات فيها [١].

حيث تطابقت المادة الرابعة لمعاهدة جدة مع ما جاء في المادة الخامسة لمعاهدة الطائف المتعلقة بإخلاء المواقع العسكرية إما خط حدود الجزء الثاني فقد تم الاتفاق على وجود منطقه منزوعة السلاح بعرض ٤٠ كيلومترا تتواجد خلفها قوات البلدين على بعد عشرين كيلومترا من خط الحدود المتفق عليه وفي عمق أراضي كلا البلدين، في حاله اكتشاف ثروة طبيعيه مشتركة على طول خط الحدود سيتم استغلالها من قبل الطرفين بصورة مشتركة ، يبلغ طول الحدود البرية والبحرية اليمنية- السعودية ١٣٢٠ كيلومتر ابتداء من ساحل البحر الأحمر غربا وحتى نقطه التقاء دائرة العرض ١٩ درجة شمالا مع خط الطول ٥٢ درجه شرقا عند ملتقى الحدود اليمنية –السعودية- العمانية [٢].(خريطة رقم ١٠).



خريطة رقم (١٠)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢- العوامل المساعدة لتحقيق المعاهدة:

عوامل ساهمت الى حد كبير في الوصول الى هذا الاتفاق نوجزها بما يلي:

١- رغم أن العلاقات بين الجمهورية اليمنية والمملكة العربية السعودية كانت مترديـة وسادها عنصر عدم الثقة وتباين بين النظامين السياسيين إلا إن رغبتهما وحرصهما على مبادئ الإخوة العربية والإسلامية وحفاظ كل منهما على سيادة بلاده الوطنية من أهم هذه العوامل التي كان لها السبق في وصول البلدين الى هذا المعاهدة وتسوية النزاع الحدودي بين الدولتين.

٢- عند قيام الوحدة اليمنية تخوف البعض منها إلا أن القيادة السياسية اليمنية أكدت بما لايدع مجالا للشك إن الوحدة جاءت لتعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة وكذلك رغبة الإخوة السعوديين في البدء بعلاقات جديدة وطيبه مع اليمن الجديد ، وطي صفحه الماضي ووضع نهاية أبديه لأيه توترات ونزاعات في المنطقة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٣- توفرت الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية في كلا البلدين من حيت إجماع الرأي العام في اليمن والسعودية على ضرورة إنهاء كل انواع الخلافات والنزاعات الحدودية بين الدولتين ، والوصول الى حلول ودية ونهائية لكل ذلك.كما إن الرأي العام في البلدين يتطلع الى بناء نهضة حديثة شاملة تمكن الشعبين من ترك مخلفات الماضي والتطلع نحو غد مشرق بناء . بالإضافة الى ارتباط الشعبين اليمني والسعودي بعلاقات تاريخية متميزة ضاربة جذورها في أعماق التاريخ وفي كيان الانسان اليمني والسعودي منذ القدم .

٤- بروز عوامل دولية وإقليمية كان لها دور ايجابي كبير في الوصول الى تلك المعاهدة،الى جانب ما يتمتع به القائدان علي عبدالله صالح وفهد بن عبدا لعزيز من حنكه واعتدال في تعاملهما مع القضايا الدولية والذي مكنهما من إن يحظيا بثقه المجتمع الدولي والذي من شانه التعجيل بهذا المعاهدة في هذا الظروف وكل ذلك أدى الى الشعور بالأمان والطمانينه لدى الشركات الاجنبيه العاملة في مجال استخراج النفط وغيره من الثروات ، لما يتطلبه عملها من استتاب الأمن والاستقرار في المنطقة.

٥- تعد مذكره التفاهم التي وقعها الطرفان في مكة عام ١٩٩٥م من أهم الخطوات التي ساهمت في تعبيد وتهيئة الطريق إمام معاهدة جدة الدولية بل وأصبحت جزءا لا يتجزأ منها [1].

٦- لقاء الرئيس علي عبدالله صالح بأخيه الأمير سلطان بن عبدا لعزيز آل سعود، في منتجع كومو في شمال ايطاليا في شهر سبتمبر١٩٩٧م ،والذي توصلا فيه الى تعيين خط ودي للحدود غير المرسمة بين البلدين ، ابتداء من جبل الثأر في الغرب وهي أخر نقطه وصلت إليها معاهدة الطائف ١٩٣٤م ، وانتهاء بنقطه التقاء حدود البلدين مع سلطنه عمان (٥٢/١٩)في الشرق . وبناء على ذلك فقد أطلق على هذا الخط (خط كومو)

٧- زيارة سمو الأمير عبدالله بن عبدا لعزيز ولي العهد السعودي لصنعاء على رأس وفد سعودي كبير ورفيع المستوى للمشاركة في احتفالات اليمن بالذكرى العاشرة للوحدة اليمنية .ولم تتمكن اليمن من بحث المسالة الحدودية مع الوفد السعودي لانشغالها

[1] علي عبدالله حزام، مجله ابحات سياسيه،وزارة الخارجية،تصدرها الدائرة العامة للتخطيط والبحوث ، العدد ٦ ،السنة الثانية، صنعاء ، يوليو ٢٠٠٠م ، ص١٧-٢٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

باحتفالات الوحدة وأرجأت ذلك الى بعد الاحتفالات . الى إن زيارة الوفد السعودي وبهذا المستوى العالي،كانت له دلالات كبيره نالت تقدير واستحسان اليمنيين [١] .

٨- توفر النوايا الحسنه لدى القيادتين السياسيتين القائمة على التفاهم وحسن الجوار والرغبة الاكيده في التوصل الى حل عادل قائم على عدم تحقيق مكاسب على حساب الطرف الأخر مما عكس تلك النوايا الطيبة على الفريقين المتفاوضين والفريقين الفنيين المصاحب [٢] .

٩- اهتمام الولايات المتحدة الامريكيه –القوه العظمى الوحيدة في العالم حتى ألان –بتسوية مشكلات الحدود من خلال مذكرتها التي أرسلتها الى دول المنطقة عبرت من خلالها على وجوب حل النزاعات الحدودية عبر آليات التفاوض أو الوساطة أو التحكيم أو اللجوء الى محكمه العدل الدولية [٣].

٣- خط الحدود:

نصت المعاهدة التي تتكون من خمس مواد ، أن يبدأ خط الحدود الفاصل بين اليمن والسعودية من راس المعوج على ساحل البحر الأحمر بخط مستقيم تقريبا ينحرف عند جبل الثار ويستمر الخط مستقيما باتجاه الشرق حتى عروق بن حمودة في الربع الخالي عند تقاطع دائرة العرض ١٩ درجة شمالا مع خط الطول ٥٢ درجة شرقا. وتبلغ مسافة الخط الحدودي من النقطة الساحلية برا حوالي ١٣٢٠ كيلومتر مربع [٤].

وتنتشر ٨٧٦ علامة على طول الخط الحدودي وتنقسم الى علامات رئيسية وعددها ٣٦١ ، وعلامات فرعية وعددها ١٥٠ علامة ، وعلامات أشارية وعددها ٢٠٠ علامة ، وعلامات الشواهد وعددها ١٦٥ علامة .

والمسافة بين كل علامة رئيسية أو فرعية خمسة كيلومترات تقريبا ، أما العلامات الاشارية* فتوجد عددها في الجهة الغربية ٣٤ علامة بينما في الجهة الشرقية ١٦٦ حيت تتوسط المسافة بين كل علامتين ونصف فقط في الجهة الشرقية ، بينما العلامات الفرعية توجد في

---

[1] أ- لقاء الرئيس علي عبدالله صالح مع قناة الجزيرة الفضائية القطرية ،٢٥ يونيو ٢٠٠٠م.
ب- سليم نجم ، المعاهدة الحدودية السعودية- اليمنية تطوي أكثر الملفات تعقيدا وتشكل سابقه عربيه : الانعطاف التاريخي من التجاوز الجغرافي الى شراكه المصالح ، مجله الحوادث ، العدد ٢٢٧٨ ، لبنان ،٣٠يونيو ٢٠٠٠م ،ص١٨

[2] حسن أبو طالب ، حاله الحدود اليمنية مع عمان والسعودية ، مجله القسطاس ، العدد ١٦ ، صنعاء ، ١٩٩٩م، ص٣٩.

[3] مجله الأفق ، العدد ١٧، الأردن ، ٢٦ أغسطس ١٩٩٢م ، ص٤٦.

[4] استخراج المساحة من عمل الباحث

* العلامة الاشارية: هي نفسها العلامة الإرشادية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الجهة الشرقية فقط في المناطق الغربية (الترابية) يبلغ عمق كل علامة ٢٠ مترا تحت الأرض، بينما يصل هدا العمق في المناطق الجبلية الى خمسة أمتار ، وفي المناطق الشرقية (الرملية) يبلغ عمق كل علامة ثلاثين مترا تحت الأرض ، وارتفاع كل العلامات الحدودية سواء فوق الأرض أو فوق الجبال تبلغ مسافة خمسة أمتار .

وتوجد علامات الشواهد** تقع على بعد خمسة أمتار من كل علامة رئيسية ، تم وضع اثنين منها في كل جانب ، وتكمن أهمية هده العلامات في قدرتها على تسهيل عملية التعرف على مواقع العلامات الرئيسية في حالة حدوث كوارث طبيعية قد تندثر أو تتأثر معها هذه العلامات[1].

صورة رقم (١)

العلامات الحدودية الرئيسية

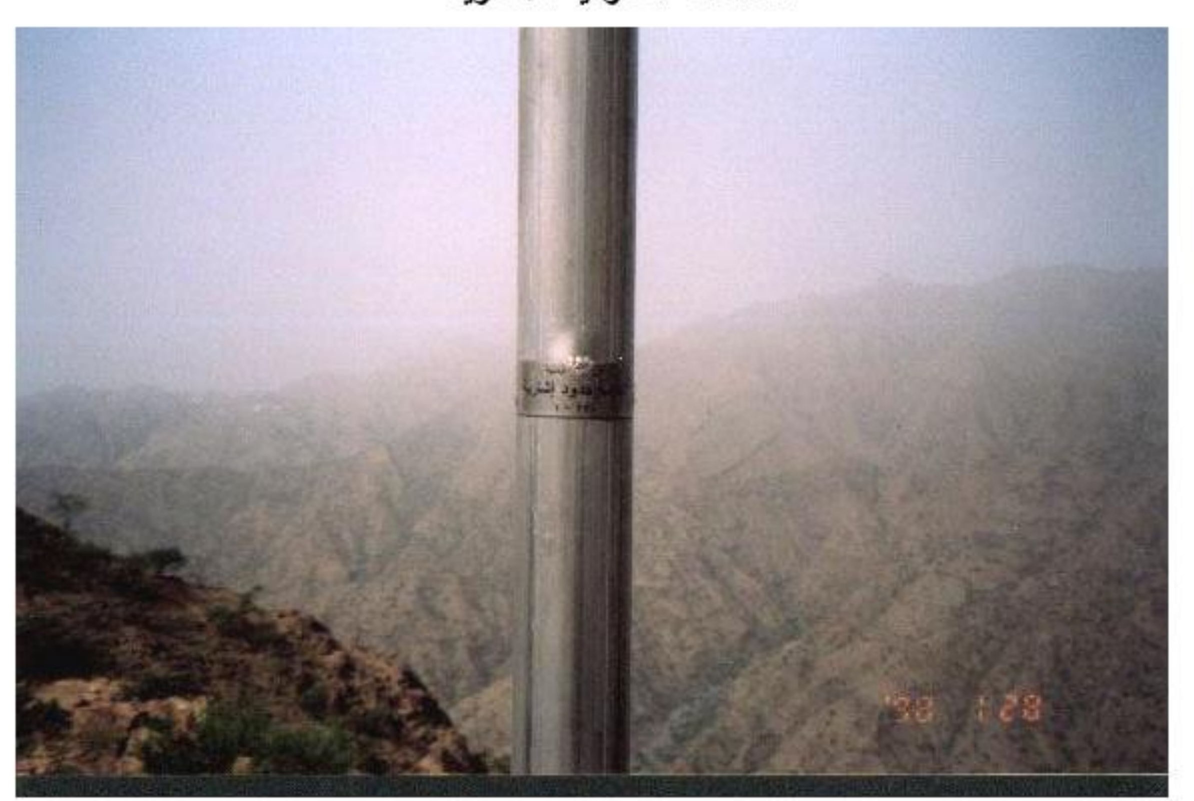




All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

صورة رقم (٢)

العلامات الحدودية الاشارية





All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٤- إحداثيات الخط الجغرافية:

نصت المادة الثانية من المعاهدة الحدودية الدولية بين اليمن والسعودية على إن خط الحدود الذي يفصل بين البلدين الجارين فصلا دائما ونهائيا على النحو التالي .

الجزء الأول: ويبدأ هذا الجزء من النقطة الساحلية على البحر الأحمر (رصيف البحر تماما راس المعوج شامي لمنفذ رديف قراد) عند تقاطع دائرة العرض ١٦درجه و٢٤دقيقة و١٤ثانيه و٨ من الثانية شمالا مع خط الطول ٤٢درجة و٤٦ دقيقة و١٩ ثانية و٧ من الثانية شرقا ، وينتهي هذا الخط عند نقطة جبل الثأر عند تقاطع خط الطول ٤٤درجة و٢١ دقيقة و٥٨ ثانية شرقا مع دائرة العرض ١٧ درجه و٢٦ دقيقه شمالا. وتفاصيل هذه الإحداثيات في ملحق المعاهدة رقم (١).

ويتم تحديد هوية القرى المنتشرة حول هذا الجزء من الخط وانتمائها القبلي ، لما نصت عليه معاهدة الطائف وملحقاتها .

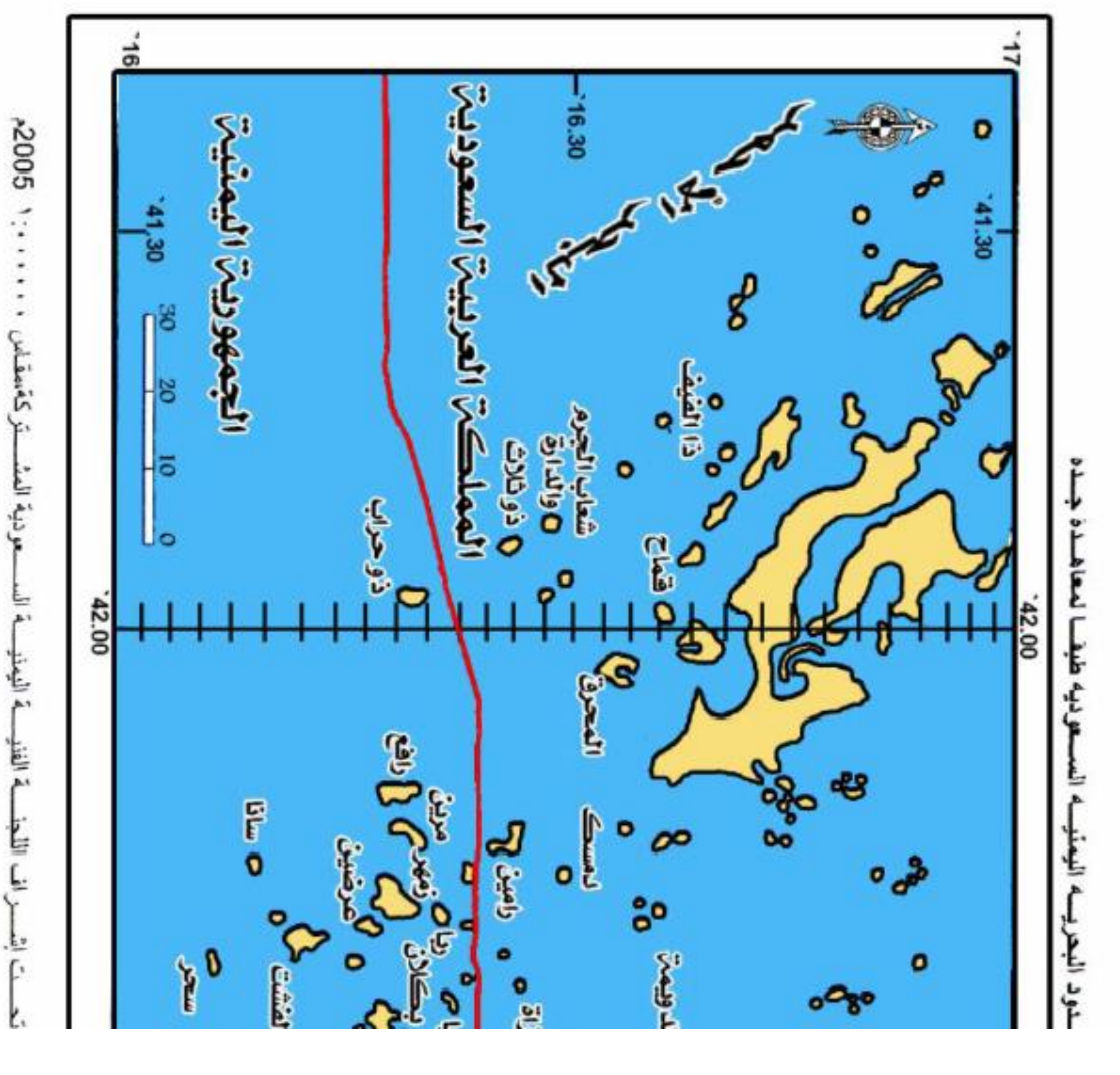
وفي حاله وقوع أي من الإحداثيات على موقع أو مواقع قرية أو قرى أحد الطرفين ، تكون المرجعية في إثبات تبعيتها ، هو انتمائها لأحد الطرفين وعلى ضوء ذلك يتم تعديل مسار الخط .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والجزء الثاني: ويبدأ هذا الجزء من خط الحدود من جبل الثأر والموضحة إحداثياته في الجزء الأول وينتهي عند تقاطع دائرة العرض ١٩ درجه شمالا مع خط الطول ٥٢ درجه شرقا والمفصلة إحداثياته في ملحق المعاهدة رقم (٢) واتفق الطرفان على ترسيم هذا الجزء وديا.

الجزء الثالث: هو الجزء البحري من خط الحدود الذي يبدأ من العلامة البرية على الساحل (رصيف البحر تماما رأس المعوج شامي لمنفذ رديف قراد) والتي تم تحديد إحداثياتها سابقا وينتهي هذا الخط بنهاية الحدود البحرية بين البلدين والمفصلة إحداثياتها في ملحق المعاهدة رقم (٣).(خريطة رقم ١١)

ونصت المادة الثالثة على اتفاق الطرفين على تكليف شركة دولية متخصصة بالقيام بإعمال المسح الميداني والعلامات (الساريات) الحدودية على طول خط الحدود من حدود سلطنة عمان في الشرق عند تقاطع دائرة العرض ١٩ درجه شمالا مع خط الطول ٥٢ درجه شرقا الى الحدود البحرية غربا عند رصيف البحر تماما رأس المعوج شامي لمنفذ رديف قراد باحداثياته الواردة في الملحق رقم (١) (٢) . كما ستقوم نفس الشركة بإعداد خرائط تفصيلية لخط الحدود البرية بين البلدين .



خريطة رقم (١١)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وأكدت المادة الرابعة على التزام الطرفين بالمادة الخامسة من معاهدة الطائف ، وذلك بإخلاء أي موقع عسكري تقل مسافته عن خمسه كيلومترات على طول خط الحدود الذي تم ترسيمه بناء على تقارير لجان الحدود الملحقة بمعاهدة الطائف . أما خط الحدود الجديد والذي يبدأ من جبل الثأر وحتى الحدود العمانية ، فيحكمه الملحق رقم (٤) المرفق بهده المعاهدة .[١]

٥- ملاحق المعاهدة:

تحتوى معاهدة الحدود الدولية البرية والبحرية بين الجمهورية اليمنية والمملكة العربية السعودية على أربعة ملاحق وهي كما يلي :

١- ملحق المعاهدة رقم (١) ويحتوي على الإحداثيات الجغرافية لمواقع العلامات الخاصة بمعاهدة الطائف والمنصوص عليها في تقارير الحدود الملحقة بها [٢].

---

[1] معاهدة الحدود الدولية بين الجمهورية اليمنية والمملكة العربية السعودية ، جدة ، ١٢ يونيو ٢٠٠٠م

[2] معاهدة الحدود الدولية بين الجمهورية اليمنية والمملكة العربية السعودية، الملحق رقم(١)، بشأن الإحداثيات الجغرافية لمواقع العلامات المنصوص عليها في تقارير الحدود الملحقة بمعاهدة الطائف، جدة، ١٢ يونيو ٢٠٠٠م .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢- ملحق المعاهدة رقم (٢) ويحتوى على الإحداثيات الجغرافية للخط الحدودي الجديد الذي يبدأ من نقطه تقاطع دائرة العرض ١٩ درجة شمالا مع خط الطول ٥٢ درجة شرقا وينتهي بجبل الثأر [١].

٣- ملحق المعاهدة (٣) الخاص بخط الحدود البحرية بين الجمهورية اليمنية والمملكة العربية السعودية وإحداثياته [٢].

٤- ملحق المعاهدة رقم (٤) لمعاهدة الحدود الدولية بين الجمهورية اليمنية والمملكة العربية السعودية حول تنظيم حقوق الرعي وتحديد تموضع القوات المسلحة على جانبي الجزء الثاني من خط الحدود بين البلدين .ويحتوى هذا الملحق على (٧) مواد تنظم كل المسائل التي تمس حياة المواطنين على جانبي خط الحدود [٣].

٦- المصادقة والإيداع:

وفاء بالالتزامات القانونية الضرورية تصبح هذه المعاهدة نافذة المفعول بعد التصديق عليها والتي نصت عليها المادة الخامسة منها ، كما هو حاصل في البلدان ذات النظم الديمقراطية البرلمانية ، فقد أقر مجلس الوزراء اليمني المعاهدة في ٢٠٠٠/٦/٢٠م، وبعد ذلك اطلع مجلس النواب اليمني على المعاهدة وصادق عليها بتاريخ ٢٠٠٠/٦/٢٤م ،وبتاريخ ٢٠٠٠/٦/٢٨م أصدر الرئيس اليمني علي عبدالله صالح ، القانون رقم (١٦) لعام ٢٠٠٠م بالمصادقة على معاهدة الحدود الدولية بين اليمن والسعودية وملاحقها [٤].

ومن الجانب السعودي اقر مجلس الشورى السعودي المعاهدة في ٢٠٠٠/٦/١٨م وصادق عليها مجلس الوزراء السعودي بقراره رقم (٧٣) بتاريخ ٢٠٠٠/٦/١٩م [٥]،حيث اصدر الملك فهد بن عبدا لعزيز المرسوم الملكي رقم (م/١٢) بتاريخ ٢٠٠٠/٧/٣م بالمصادقة على المعاهدة الحدودية بين الدولتين [٦].

---

[1] معاهدة الحدود الدولية بين الجمهورية اليمنية والمملكة العربية السعودية ، الملحق رقم (٢) ، بشأن الإحداثيات الجغرافية لخط الحدود الذي يبدأ من الحدود العمانية وحتى جبل الثأر ،جدة ، ١٢يونيو ٢٠٠٠م .

[2] معاهدة الحدود الدولية بين الجمهورية اليمنية والمملكة العربية السعودية ، الملحق رقم (٣) ، بشأن خط الحدود البحرية بين الدولتين ، جدة، ١٢يونيو ٢٠٠٠م.

[3] معاهدة الحدود الدولية بين الجمهورية اليمنية والمملكة العربية السعودية ، الملحق رقم (٤) ، بشأن تنظيم حقوق الرعي وتحديد تموضع القوات المسلحة على جانبي الجزء الثاني من خط الحدود بين البلدين واستغلال الثروات الطبيعية المشتركة على طول خط الحدود البرية الفاصل بين البلدين، جدة ،١٢ يونيو ٢٠٠٠م.

[4] الرئيس عبدالله صالح ،وثيقة تصديق ،رئاسة الجمهورية ، صنعاء ، ٢٨يونيو٢٠٠٠م

[5] Saudi Arabia .available in : moqatel . com /mokatel /data /mokatel –m html . access in : Apr 19، 2001

[6] الملك فهد بن عبدا لعزيز آل سعود ، وثيقة تصديق ، قصر السلام ، جدة ، ٣يوليو ٢٠٠٠م.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثم تبادل الجانبان اليمني والسعودي وثائق التصديق على معاهدة الحدود في مدينه صنعاء في يوم الثلاثاء الثاني من شهر ربيع الأخر من عام ١٤٢١هـ الموافق بتاريخ ٢٠٠٠/٧/٤م

بعد ذلك انتقل الجانبان الى إيداع معاهدة الحدود الدولية على المستوى الدولي ،حيث سلم الطرفان نسختين الى الأمين العام للأمم المتحدة بتاريخ ٢٠٠٠/٧/٢٩م . وقد جاء الإيداع طبقا للمادة (١٠٢) من ميثاق الأمم المتحدة التي تنص على مايلي :- (تودع الدول لدى الأمم المتحدة من جميع المعاهدات والاتفاقيات التي عقدتها أو تعقدها مع أي دوله أخرى).

كما أودعت الدولتان نسختين من المعاهدة لدى جامعه الدول العربية بتاريخ ٢٠٠٠/٨/٩م[1].

٧- ما بعد الاتفاق:

حسن النوايا والروح الودية والأخوية بين البلدين ألقت بظلالها على كافه الإجراءات والإعمال المطلوبة بعد المعاهدة ، آذ أنه بعد الانتهاء من مراسيم التوقيع اتجهت الدولتان لتشكيل لجنتين فنيتين تألفت من شخصيات فنية متخصصة ودلك لترجمة مضامين معاهدة الحدود الدولية بين البلدين ، والتنفيذ العملي والميداني لها على أرض الواقع ونتيجة لذلك فقد كتب لكل تلك الإعمال النجاح.

٨- الجوانب الفنية:

بدأت اللجنتان الفنيتان بتحديد المواصفات الفنية لإظهار خط الحدود والعمل كفريق واحد مع الشركة الألمانية هانز الوفت بيليد، التي اتفقت اليمن والسعودية معها على إنشاء علامات الحدود وإنتاج الخرائط ، حيث إن مدة مشروع ترسيم الحدود حسب الاتفاقية الموقعة مع الشركة الألمانية هي أربع سنوات ابتداء من منتصف ٢٠٠١م وحتى منتصف ٢٠٠٥م .

بعد ذلك قامت الشركة الألمانية بأعمال الصيانة للعلامات الحدودية بموجب الاتفاقيات الفنية معها ،وبعد مرور عام تقريبا (ديسمبر٢٠٠٦م) استلم الفريق الفني المشترك العلامات الحدودية من الشركة.

وتم القيام بالتصوير الجوي لكل علامات الحدود وقام كل فريق بوضع التسميات الدقيقة للمواقع والوديان لمسافة خمسة عشر كيلومترا على جانبي خط الحدود.

[1] التقرير الاستراتيجي اليمني ٢٠٠١م ، الصادر عن المركز اليمني للدراسات الإستراتيجية ، صنعاء،ص١٩٧

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

حيث واجهت اللجنة الفنية بعض الصعوبات الجغرافية خصوصا في المنطقة الغربية لأنة اغلب علامات الحدود في المناطق الجبلية الغربية بنيت بواسطة طائرات الهيلوكبتر مما اخذت فترة أطول بعكس المنطقة الشرقية غير الوعرة التي تم الانتهاء من العمل فيها خلال عام واحد تقريبا [1]

وجاءت المرحلة الثالثة والأخيرة من إعمال الترسيم وهي إنتاج الخرائط الحدودية والتي تتفق مع المواصفات الفنية بمختلف أنواعها ومقاييسها حيث تم التوقيع عليه في مدينه المكلا بحضرموت في ٢٠٠٦/٦/٢م بحضور رئيس الوزراء اليمني وولي العهد السعودي [2].

وقد استغرقت فترة الإعمال الفنية لانجاز خط الحدود بعلاماته وخرائطه ومنافذه حوالي خمس سنوات وعمليه تحديد خط الحدود على الطبيعة عملية شاقة ومكلفة للغاية وهي عملية مؤجلة معظم الأحيان [3].

٩- استعادة اليمن لأراضي كانت تحت السيطرة السعودية :

كان استلام اليمن لأراضي كانت تحت السيطرة السعودية هي أخر مرحله تم تنفيذها في معاهدة الحدود الدولية الموقعة بين اليمن والسعودية حيت استلم اليمن ٤٠ إلف كلم مربع منها ٣٥ ألف كلم من المناطق الشرقية في حضرموت ، وخمسه ألاف كلم في المناطق الغربية التي كانت تنظمها معاهدة الطائف لسنه ١٩٣٤م وهي مناطق جبليه فيها تداخل سكني قبلي بين البلدين [4].

إضافة الى مواقع ومنشات ومباني مابين العلامة الحدودية ٣١-٤٠ درجة غربا بمنفذ الطوال الذي أصبح يتبع مديرية حرض حيث سلم السعوديون منطقة الطوال بعد إن انتهوا من بناء مواقعهم البديلة داخل أراضيهم فعلى بعد ١١ كيلو متر تقريبا من خط الحدود عند الطوال أقام السعوديون لهم موقعا جديدا [5].

وقد تم الاستلام الفعلي في تاريخ ١١يونيو ٢٠٠٤م حيث استلم الجانب اليمني منطقه البديع الحدودية مع المطار والمنشات والمباني الموجودة فيها والتي تشمل على مركز الحرجة

---

[1] www. Aglam. Net متواجدة على شبكه الانترنت في الموقع التالي:-
اخدت في تاريخ :٢٠٠٥/٥/٣م – مقابله شخصيه مع د. عبدالله الفضلي ، رئيس مصلحه المساحة والسجل العقاري،رئيس اللجنة الفنية اليمنية للحدود.

[2] مقابلة شخصية مع الاستاد علي محمد الشامي ، نائب مدير دائرة شؤون اللجان للحدود مدير الشؤون الاداريه ، المكتب الفني للحدود ، صنعاء ، ٢٠٠٧/٧/٢٤م

[3] www .aglam .net

[4] صحيفة الشورى ، العدد ٤٩١ ، صنعاء ٢٠٠٤/٧/١٤م ، ص١-٢

[5] مقابلة شخصية مع الدكتور عبد الله الفضلي ، رئيس اللجنة الفنية اليمنية للحدود ، صنعاء ، ٢٠٠٧/٧/٢٢م

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الخاصة بحرس الحدود [1] ، وكذلك تم استلام مركز الخراخير وقوة الواجب بالبديع ومحطة الكهرباء ومبنى الاتصالات ومركز إمارة سرداب ،بالاضافه الى مركز ومهبط أم غارب ومراكز العطيف والاخاشيم وضحيه بقريتها. كما تم تشكيل لجان يمنية وسعودية مشتركة لبحث قضايا التعاون ألامني والجمركي ومكافحة التهريب وتسهيل تنقلات المواطنين وحل قضايا الرعي في المنطقة الحدودية بين البلدين [2].

١٠- ابرز علامات المعاهدة :

١- من المعلوم إن هذا المعاهدة أرجعت العلاقات اليمنية السعودية الى مسارها الصحيح والطبيعي ، فقد كانت علاقة اليمن والسعودية علاقات ضاربه جذورها في أعماق التاريخ ولكن شابها الفتور والضعف لفترات مضت الى إن جاءت هذه المعاهدة كعلامة بارزة وانعطافا تاريخيا في علاقة البلدين .
٢- كان النزاع الحدودي اليمني السعودي طويل الأمد جعل البلدين يخبران الحروب والاشتباكات الحدودية المستمرة وسياسات اقتطاع الأراضي والاتهامات الاعلامية المتبادلة بين الطرفين كل ذلك جعل البلدين يخسران الكثير ماديا وبشريا .وهده المعاهدة جاءت لتوقف دلك النزيف وتوجه كل تلك الثروة التي كانت تنفق لتعزيز القدرات العسكرية وغيرها نحو التطوير والتنمية الاقتصاديه في كلا البلدين [3].
٣- إن هذه المعاهدة من الاتفاقيات العربية القليلة الودية والتي تمت مفاوضاتها بين الفريقين الوطنيين المتفاوضين دون تدخل جهات أخرى وهو اتفاق ليس موروثا أو مفروضا على أي من الطرفين وهو اتفاق ودي متكامل ، وقد كان نموذجا يحتذي به في حل الخلافات الحدودية بين الأشقاء العرب .
٤- جاءت هده المعاهدة عادلة ومتوازنة وارتكزت على حسن النوايا والقناعة في التوصل الى حلول مرضية لكلا الطرفين وعلى قاعدة لأضرر ولإضرار ولأغالب ولا مغلوب وعلى أساس إن ليس لدى الطرفين إيه مطامع في أراضي البلد الأخر وكذلك عدم ظهور أي طرف بمظهر من حقق مكاسب على حساب الطرف الأخر .

[1] صحيفة أكتوبر ، العدد ١٣٤٠٥ ،عدن ، ٢٠٠٦/٥/١٧م ، ص١
[2] صحيفة الشورى، العدد٤١٩ ،صنعاء، ٢٠٠٤/٧/١٤م، ص١-٢
[3] عبدا لرقيب سعيد ثابت ، معاهدة الحدود الدولية بين الجمهورية اليمنية والمملكة العربية السعودية :خلفياتها ونتائجها المتوقعة ، الجغرافي ، مرجع سابق ، ص٣

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٥- إن المعاهدة الذي توصل إليه البلدان الجاران لترسيم حدودهما خرجت من حاله حدود الأمر الواقع الى حاله الحدود المتفق عليها بالتراضي والتوازن والمصالح المشتركة[1].

٦- هذه المعاهدة تعني الاستقرار والهدوء في المنطقة بعد إن كانت مثار نزاع وخلاف وهذه سيشجع العديد من الشركات النفطية العالمية الحاصلة على امتياز التنقيب عن النفط في منطقه الحدود أو القريبة منها على البحث والتنقيب والاستقرار في عملها بكل اطمئنان [٢].

٧- وبالقضاء على النزاعات وتجاوز الخلافات بين البلدين الجارين سادت الثقة واستتب الأمن والاستقرار في المنطقة مما يعني التفرغ للبناء الداخلي وتحقيق التنمية الاقتصادية

٨- بعد الاتفاق النهائي يتطلع البلدان الشقيقان نحو مستقبل مشرق وفتح قنوات التواصل وتبادل المنافع وإرساء مبادئ وعلاقات ودية صادقه من صنعهما ورضائهما المشترك. هذه علامات ودلالات هامة صنعتها المعاهدة التاريخية حول ترسيم الحدود الدولية بين الجمهورية اليمنية والمملكة العربية السعودية [٣].

ولكن كل معاهدة واتفاق لابد وان تكون له أراء مغايره لاتتفق بالضرورة مع تلك المعاهدات أو تلك الاتفاقيات ،فقد برزت أراء لاتتفق مع هده المعاهدة . وكان أول من أعلن رفضه للمعاهدة هو الشيخ محمد بن شاجع احد ابرز مشايخ قبيلة وائله الحدودية الذي قال أن المعاهدة تجاوزت الحقائق الجغرافية والسكانية في المنطقة ، وان اللجان الفنية التي هيأت ومهدت لانجاز المعاهدة تجهل الحدود القائمة بين القبائل في المنطقة بما فيها تلك التي تتوزع حول خط الحدود المتفق عليه وأكد إن أبناء قبيلتي (يام ووائله) تتوزع على جانبي خط الحدود، وأضاف الشيخ بن شاجع إن هناك وثائق حدودية منذ مئات السنين بين قبائله والقبائل السعودية المجاورة من قبل إن توجد الحكومتان في المنطقة . وذكر إن هذه الوثائق المتفق عليها بين القبائل الحدودية اقوي من المعاهدات الحالية والتي أثبتت إن القائمين عليها لا يعرفون المناطق بالتحديد ولا يدركون قبائلها بشكل دقيق ولا لهم سابق معرفة بالحدود القبلية الصحيحة [٤].

كما عبر عدد من كبار مشايخ المحافظات الشمالية والشرقية عن معارضتهم للمعاهدة فقد اصدر ثلاثون شيخا من قبيلتي (ذو حسين) و(الزواملـه) بيانا أعلنوا فيه أنهم سيلجئون الى

---

[1] حسن أبو طالب ، الوحدة اليمنية، دراسات في عمليات التحول من التشطير الى الوحدة، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٩٤م ، ص٣٢١

[2] عبدا لرقيب سعيد ثابت ، مرجع سابق ، ص

[3] أ- صحيفة الأسبوع، العدد ٧٨، صنعاء ، ٢٠٠٠/٦/٢٢م ، ص١
ب- صحيفة القدس العربي ، العدد ٣٤٥٧ ، لندن، ٢٠٠٠/٦/٢م،ص٤

[4] أ- صحيفة الأسبوع ، العدد٧٨، صنعاء ، ٢٠٠٠/٦/٢٢م، ص١
ب- صحيفة القدس العربي ، العدد ٣٤٥٧، لندن ، ٢٠٠٠/٦/٢م ،ص٤

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

منظمات عربية ودولية لإظهار مطالبهم. وأضافوا في بيانهم ذلك الى انه بحوزة مشايخ المناطق الحدودية في الجوف وصعدة وثائق ومستندات شرعية تؤكد ثبوت حقهم الشرعي لأرضهم منذ مئات السنين وان بلادهم واحدة غير قابله للتجزئة [١].

كما ذكر أحد المؤرخين اليمنيين بان ارض اليمن وحدودها ثابتة ومعروفه منذ العصور السبئيه والحميرية ماجاء بعدها وان ارض نجران وجيزان وعسير والشروره والوديعة كلها أراضي يمنية . وان ماجاء في المعاهدة بان نجران وجيزان وعسير أصبحت سعودية قد نتج عنها التخلي عن مساحه تتجاوز مائتي ألف كيلومتر مربع وان الترسيم الذي تضمنته معاهدة جدة للجزء الثاني من خط الحدود تضمن هي الاخري التخلي عن قسم كبير من الأرض اليمنية لأتقل مساحتها عن مائتي ألف كيلومتر مربع [٢].

ورغم الاختلاف أو الاتفاق على معاهدة الحدود الجديدة بين اليمن والسعودية إلا انه يعد انجازا تاريخيا لايجب التقليل منه انجاز لأنة انهي نزاعا بل صراعا بين بلديين عربيين مسلمين استمر لسبعة عقود من الزمن[٣].

ويرى الباحث إن المعاهدة الدولية لترسيم الحدود بين الجمهورية اليمنية والمملكة العربية السعودية والتي جاءت بطريقه ودية وأخوية نموذجا يجب إن يحتذي به في حل النزاعات الحدودية وبغض النظر عما أخذ من هنا أو سحب من هناك فان كلا البلدين قد كسبا الأمن والأمان والهدوء والاستقرار وعودة العلاقات بينهما الى سابق عهدها .

كما انه لايجب النظر لهده المعاهدة من زاويتي المكسب والخسارة لأننا يجب إن نؤمن بأنة لاحدود بين الآخوه الأشقاء وان أية حدود صنعها وفرضها الاستعمار أو غيره لايجب إن تكون هي الصاعق الذي آدا انفجر سرعان مايهز أركان الإخوة ويفرق جمعهم ويزلزل وحدتهم فالأرض عربية واحدة سواء كانت يمنية أم سعودية وان تكون وظيفة الحدود اليوم الالتئام وان تكون همزة وصل لأفصل .

---

[1] صحيفة الأسبوع ، العدد ٧٩ ، صنعاء ،٢٠٠٠/٦/٢٩م ،ص١

[2] محمد حسين الفرح ، قضيه معاهدة جده الحدودية بين اليمن والسعودية، مذكرة تقدم بها الى مجلس النواب اليمني، صحيفة الوحدوي ، العدد ٤٢٥، صنعاء ، ٢٧يونيو ٢٠٠٠م، ص٩

[3] محمد الهاشمي ألحامدي ، مجله المستقلة ، مرجع سابق ، ص١

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثالثاً: الآثار السياسية والاقتصادية والاجتماعية لمعاهدة الحدود اليمنية- السعودية:

المقدمة:

تمكنت اليمن والسعودية من إنهاء النزاع الحدودي بينهما والذي استمر ما يقرب سبع عقود من الزمن وعلى وجه التحديد منذ تأسيس المملكة العربية السعودية عام ١٩٣٢م ، استنزف البلدان كل جهودهما المادية والمعنوية في هذا النزاع الذي صنعه الاستعمار كعادته دائما .

وجاءت المعاهدة بين البلدين في الثاني عشر من يونيو ٢٠٠٠م ، لتنهي كل ذلك الخلاف وبداية صفحة جديدة بين الأشقاء الذين تجمعهم وشائج وروابط الأخوة واللغة والدين والتاريخ المشترك .

وبهذا المعاهدة لابد إن تتحول الحدود من موانع وحواجز مغلقة تسد الأفق المفتوح بين البلدين الجارين ، الى حدود مفتوحة ومتصلة تعود بالخير والنفع الدائم على الشعبين الشقيقين. والحدود بين الدولتين الجارتين كما هو الحال الدول العربية المتجاورة يجب أن لأتكون نقاط توقف وكراهية بل نقاط احتكاك ايجابيه نقاطا للتوافق والتعاون مثل خط الحدود بين الولايات المتحدة وكندا الذي يعد رمزا للتعاون والصداقة والتجارة المتبادلة [1].

ومناطق الحدود بين اليمن وأشقائها هي مناطق واحدة ذات أصول واحدة بل ويرتبطون بكثير من الصفات المشتركة كما رأينا . مما جعل هذا المعاهدات والاتفاقيات لا تستطيع تغيير هذه العلاقات وهذه الروابط المصيرية الواحدة . فمدينتا خواريز المكسيكية والباسو الامريكيه – على سبيل المثال – كانتا مدينة واحدة حتى منتصف القرن التاسع عشر تسمى الباسوديل نورشي ، وعلى الرغم من إن معاهدة جوادلوب هيد الجو قد فصلت بينهما ، عقب انتهاء الحرب

---

[1] حسين علي الحبيشي ، مدخل الحدود الدولية وتسويه المنازعات ، مرجع سابق، ص٩٠-٩١

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

التي قامت بين الولايات المتحدة والمكسيك ، إلا انه لم يكن من السهل قطع العلاقات الاقتصادية والاجتماعية بين المدينتين [1].

ولكل ذلك فقد اتجه البلدان لوضع أساس سليم للعلاقات بينهما والاهتمام بتنمية المنطقة الحدودية وفتح المجال واسعا إمام الاستثمارات المشتركة في ظل مناخ أمن مستقر بعد إن كانت منطقة متخلفة بسبب عدم الاهتمام بتنميتها في الفترة التي سبقت الوحدة اليمنية وبقيت منطقة حدودية معزولة لا توجد فيها سوى القوات العسكرية المناوئة للدول الشقيقة المجاورة ، فمعاهدة الحدود الدولية اليمنية – السعودية تركت أثارا ايجابية على مستوى البلدين بصورة عامة وعلى مستوى منطقة الحدود بصورة خاصة ، التي لابد إن تتحول الى مناطق بناء وأعمار ومنافذ للتواصل والتعاون المشترك على مختلف الأصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية [2] .سوف نستعرض بإيجاز أهم الآثار المترتبة كما يأتي :

١- الآثار السياسية:

بعد استكمال خطوات توقيع المعاهدة وماصا حبها من إجراءات التصديق ومحاضر تبادل وثائق المعاهدة بين القيادتين السياستين في كلا البلدين والانتهاء من إعمال ترسيم الحدود وماصا حبها من وضع علامات الحدود وانجاز خرائط الحدود الجديدة ، أصبح هناك اتفاق كامل وشامل على كافه المستويات لخدمة العلاقات الثنائية وقد تجسدت الآثار السياسية بماياتي.

أ- استئناف نشاطات مجلس التنسيق:

وهو أعلى إطار سياسي يشرف على العلاقات اليمنية- السعودية وكان هذا المجلس قد تشكل في عام ١٩٧٦م ،واستمر لفترة ١١ عاما وتوقف بعدها في العام ١٩٨٧م ، بعد الخلافات الحدودية التي نشأت حينها بين البلدين [3].

إلا انه استانف نشاطه بعد توقيع معاهدة جدة الحدودية الأخيرة ، وأصبحت دورات هذا المجلس تنعقد كل ٦أشهر بالتناوب بين البلدين ، حيث يرأس هذا المجلس رئيسا الوزراء في البلدين [1].

[1] بابلو فيلا ، تكوين الهويات الاجتماعية في سياقات مايتجاوز الحدود القومية، قضيه الحدود المكسيكية– الامريكيه ، ترجمه عبدا لحميد فهمي الجمال ، المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية ، اليونسكو ،العدد ١٥٩، القاهرة ، مارس ١٩٩٩م ، ص١٠٩

[2] حسين علي الحبيشي ، مدخل الحدود الدولية وتسوية المنازعات ، مرجع سابق، ص٩٠-٩١

[3] صحيفة القدس العربي ، العدد ٣٦٣٢، لندن ، ٢٠٠٠/١٢/١٤م، ص٣

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وبذلك قد باشر المجلس أول دورته (الثانية عشر) في المدينة المنورة في الفترة من ١١-١٢ ديسمبر ٢٠٠٠م ، ناقش المجلس جملة من القضايا وفي مقدمتها قرارات لدعم وتمويل مشاريع انمائيه في الجمهورية اليمنية [2].

وفي الدورة الثالثة عشرة التي عقدت في العاصمة صنعاء في الفترة من ٢٠-٢٢يونيو ٢٠٠١م من نتائجها مايلي: [3]

١- التوقيع على ثلاث اتفاقيات في مجالات الإعلام والنقل البري والبحري وتمويل مشاريع إنمائية في الجمهورية اليمنية من قبل الصندوق السعودي للتنمية بمبلغ ثلاثمائة مليون دولار .

٢- اتفاق الجانبين على التعاون في مجال النفط والمعادن من خلال تبادل المعلومات الخاصة باكتشاف أي ثروة طبيعية مشتركة قابلة للاستخراج والاستثمار على طول خط الحدود، وهذا يتمشي مع مانصت عليه المادة (٦) من الملحق رقم (٤) من معاهدة الحدود الدولية الموقعة بين البلدين.

٣- التواصل الى اتفاق حول الربط الكهربائي بين البلدين على أسس اقتصادية وتجارية

٤- وتم الاتفاق على مواصلة التباحث حيال مايلي :-

أ- استكمال المراجعة النهائية لمشاريع اتفاقيه تفادي الازدواج الضريبي واتفاقية التعاون الجمركي واتفاقيه تشجيع وحماية الاستثمارات البينية .

ب- دراسة إنشاء منطقة تجارية حرة بين البلدين بما يكفل تعزيز المصالح المشتركة وتعظيم المنافع المتوازنة لكلا البلدين .

ج- رحب الجانبان بإنشاء مجلس رجال الإعمال اليمني السعودي وأكد المجلس على الدور الحيوي للقطاع الخاص في البلدين في تعزيز التعاون في المجال التجاري وفتح آفاق التعاون الاستثماري الواسع في شتى المجالات بما يكفل تطوير العلاقات الاقتصادية المشتركة بين البلدين ، وتم الاتفاق في هده الدورة على ان تكون اجتماعات المجلس سنوية بدلا عن نصف سنوية

إما الدورة الرابعة عشرة فقد استضافتها مدينة جدة السعودية خلال الفترة من ١٥-١٦ يونيو ٢٠٠٢م وكانت أهم القرارات التي خرجت بها الدورة هي التوقيع على اتفاقيتين الأولى

---

[1] مجلة الوسط ، العدد ٤٦٤، لندن ، ١٨ ديسمبر ٢٠٠٠م ، ص٢

[2] صحيفة القدس العربي ، العدد ٣٦٣٣ ؛ لندن ، ٢٠٠٠/١٢/١٥م ، ص١

[3] مفكرة سبأ الاخباريه ، وكاله الإنباء اليمنية(سبأ)، مركز البحوث والمعلومات ، العدد٣٧، يونيو ٢٠٠١م ، ص٥٣-٥٥

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بقيمة ٥٠ مليون دولار لغرض تمويل إنشاء معاهد تقنية ومراكز مهنيه ، والثانية بقيمة ٦ ملايين دولار لغرض تمويل مشروع الخدمات الهندسية (مشاريع الطرق) [١].

وبدورها استضافت العاصمة اليمنية صنعاء الدورة الخامسة عشرة خلال الفترة من ٥-٧ يوليو ٢٠٠٣م وكان من بين النتائج التي تمخضت عنها هذه الدورة هي التوقيع على (٧) اتفاقيات وبرامج تنفيذية شملت المجال التنموي الطرق الرئيسية ومجالات التعاون السياحي والتربوي والتعليمي والتعليم الفني والمهني وتنميه الصادرات والمركز الوطني ودار الملك عبدا لعزيز في المملكة العربية السعودية [٢].

بالنسبة للتعاون الأمني إعطاء المجلس موقع الصدارة في جدول دورته ومن الملاحظ إن البلدين قطعا شوطا متقدما في مجال التعاون الأمني فقد اظهرا التزاما واضحا سواء فيما يتعلق بتنفيذ الاتفاقية الأمنية أو بالنسبة لتبادل المطلوبين وتبادل الخبرات والمعلومات الاستخباراتيه والتنسيق على المستوى اللوجستي والعمليات خاصة في المناطق الحدودية لكبح عمليات تدفق وتهريب الاسلحه وضبط تنقلات الأشخاص على جانبي الحدود هذا الخطوات ستكون لها انعكاساتها الايجابية على مجمل العلاقات اليمنية السعودية وتعزيز الثقة بين قيادتي البلدين [٣].

بينما عقدت الدورة السادسة عشرة في مدينة الرياض عاصمة المملكة العربية السعودية لمدة يومين بتاريخ ١٢ ديسمبر ٢٠٠٤م ، وتم خلال الاجتماع التوقيع على احدي عشرة اتفاقية ومذكرة تفاهم وبرنامج تنفيذي يتعلق بالتعاون الاقتصادي وتعزيز أفاقه والدفع به نحو الشراكة الاقتصادية والاستثمارية في المجالات الصناعية والتجارية والسياحية وبما يسهم في تعزيز العلاقات بين البلدين الشقيقين ،واتفق الجانبان على استمرار التعاون في المجال الامنى في إطار الاتفاقية الأمنية المبرمة بينهما كما اتفقا على ضرورة تبادل زيارات المسئولين في الاجهزه الأمنية المختصة وأكد الجانبان على إن امن البلدين جزء لا يتجزءا من امن المنطقة، وتخصيص منحة للبرنامج الوطني لازلت الألغام في الجمهورية اليمنية للمرحلة الثانية بمبلغ مليون وخمسمائة ألف دولار أمريكي خلال ثلاث سنوات بمعدل خمسمائة إلف دولار أمريكي سنويا ، وفي المجال الإنمائي تم التوقيع على اتفاقية منحة مقدمة من المملكة العربية السعودية لتمويل مشروع إعادة تأهيل مستشفى عدن العام بمبلغ وقدره خمسون مليون ريال سعودي وكذلك تم توقيع اتفاقية قرض من المملكة العربية السعودية مخصصة للمساهمة في مشروع الصندوق الاجتماعي اليمني بمبلغ وقدره خمسة وسبعون مليون ريال سعودي ، والتوقيع على

[1] وكالة الإنباء اليمنية سبأ،اليمن ودول الخليج العربي ، مرجع سابق، ص٥٦-٥٧
[2] وكالة الإنباء اليمنية سبأ،اليمن ودول الخليج العربي،مرجع سابق ، ص٥٦-٥٧
[3] المرجع نفسه ، ص٣٦

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اتفاقية للتعاون الجمركي وكذا البرنامج التنفيذي لاتفاقية التعاون في مجال الشباب والرياضة والبرنامج التنفيذي لاتفاقية التعاون البريدي ومذكرة تفاهم للتعاون في مجال الثروة النفطية والمعادن ، كما تم التوقيع كذلك على محضر اعتماد أ ليتي تطبيق نقل الركاب والبضائع والمواد على الطرق البرية واتفاقية للتعاون في مجال النقل البري والبرنامج التنفيذي للتعاون الثقافي الى جانب اتفاقية تعاون زراعي ومذكرة تفاهم للتعاون في مجال النفايات الخطرة ومذكرة تفاهم للتعاون في مجال الشؤون الإسلامية والأوقاف [1].

وتأتي الدورة السابعة عشرة في مدينة المكلا عاصمة محافظة حضرموت في تاريخ ١-٢ يونيو ٢٠٠٦م وتناولت الدورة عددا من القضايا أهمها التوقيع على خرائط الحدود النهائية بين البلدين وكذا التوقيع على أربع اتفاقيات قروض لتمويل مشاريع بمبلغ إجمالي قدره ٣٣٤ مليون و١٠٠ ألف ريال وتشمل هذه الاتفاقيات اتفاقية قرض لتمويل طريق (حيدان- الجمعة- المنزاله) بتكلفة ٩٠ مليون ريال واتفاقية قرض تمويل مشروع طريق (مجز غمر- رازح) بمبلغ ٢٦ مليون ريال سعودي ، إضافة الى توقيع اتفاقية قرض إضافي لتمويل مشروع الطرق الرئيسية في مناطق مختلفة بمبلغ ١١٨ مليون ريال وأخرى لتمويل وتنفيذ عدد من مشاريع قطاع الكهرباء بمبلغ ١٠٠ مليون ريال سعودي ، كما تم التوقيع على مذكرة تفاهم مشتركة للتعاون في مجال الشؤون الاجتماعية والعمل واتفاقية تعاون في مجال الثروة السمكية بالإضافة الى محضر خاص بتبادل وثائق التصديق لاتفاقية التعاون الجمركي الموقعة بين البلدين في ديسمبر ٢٠٠٤م [2].

حيث بدء إعمال الدورة الثامنة عشر لمجلس التنسيق اليمني السعودي في الرياض عاصمة المملكة العربية السعودية في ١٢ نوفمبر ٢٠٠٧م ، وتشهد الدورة توقيع ثلاث اتفاقيات بتمويل من الحكومة السعودية من خلالها تنفيذ ثلاثة مشاريع تنموية في اليمن عبر الصندوق السعودي للتنمية بكلفة أجمالية تصل الى ١٦٨ مليون دولار وتشمل المشاريع تنفيذ المرحلة الثانية من محطة مأرب لتوليد الكهرباء بالغاز بكلفة ١٠٠ مليون دولار واستكمال التجهيزات الفنية والتقنية ل ١٩ معهدا تقنيا وفنيا تتوزع في معظم محافظات الجمهورية اليمنية بكلفة ٥٠ مليون دولار ، الى جانب تنفيذ مشروع مركز القلب بكلفة ١٨ مليون دولار على نفقة ولي العهد السعودي ، كما تضمنت توقيع اتفاقية برامج تنفيذية للتعاون المشترك بين جامعة الملك عبد

---

[1] صحيفة الرياض ، العدد ١٣٨٧١، السعودية، ١٦يونيو ٢٠٠٦م

[2] صحيفة الرياض ، العدد ١٣٨٥٦ ، السعودية،١يونيو ٢٠٠٦م

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

العزيز وجامعة القصيم في السعودية وبين جامعتي الحديدة وحضرموت في اليمن في المجالات البحثية وتبادل الخبرات العلمية بين هذه الجامعات [1].

أما أعمال الدورة التاسعة عشرة لمجلس التنسيق اليمني – السعودي التي سيعقد عام ٢٠٠٨م في الجمهورية اليمنية لم يتم تحديد يوم انعقاده حتى لحظة إنهاء كتابة هده البحث .

وستشهد دورته اتفاقات تمويلية تشمل مشروع كلية الطب والعلوم الصحية بجامعة تعز ومستشفى الحديدة وإنشاء مشروع طريق عمران – عدن الاستراتيجي وإنشاء محطة غازية بطاقة ٤٠٠ ميجاوات وتعزيز منظومة النقل الكهربائي بالإضافة الى بناء ميناء جزيرة سقطرة [2].

وبطبيعة الحال فقد كان التطور الحاصل في العلاقات اليمنية السعودية نتيجة لتواصل مجالس التنسيق اليمني السعودي لحلول ومعالجات جميع مجالات التعاون الاقتصادي والتجاري والاجتماعي الى مستوى الشراكة بين البلدين

ب- تعزيز المرتكزات السياسية بين الدولتين:

١- إنهاء النزاع بين البلدين الجارين وبالتالي إنهاء الخلاف مع دول المنطقة
٢- إعادة الأمن والاستقرار بين الدولتين بشكل خاص وفي المنطقة بشكل عام
٣- إصلاح وإعادة العلاقات بين الجمهورية اليمنية وشقيقاتها من دول الخليج العربي
٤- انتهاج سياسية حسن الجوار وعدم التدخل في الشئون الداخلية للغير والاحترام المتبادل للسيادة الوطنية

ج- مباركة الدول العربية والأجنبية لمعاهدة الحدود:

اكتسب الاتفاق الودي الحدودي بين اليمن والمملكة العربية السعودية استحسان ورضي كل أشقائهم العرب الذين أكدوا إن هذا المعاهدة ستكون له الأثر الطيب في تعزيز وشائج القربى والروابط التاريخية بين الشعبين اليمني السعودي مما يعزز بدوره العمل العربي المشترك ، كما أشادت بشكل خاص الامانه العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربي بلسان أمينها العام الشيخ

[1] صحيفة ٢٦ سبتمبر ، العدد ١٣٢٢ ، ١٢نوفمبر٢٠٠٧م
[2] صحيفة إيلاف ، العدد ٢٥٠٣ ، ٢٩ مارس ٢٠٠٨م، ص١

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جميل الحجيلان انه لحدث تاريخي بالغ الدلالة والأثر والصادق لإنهاء مشكله الحدود بين البلدين والتي كانت تشكل معضلة في العلاقات بين البلدين الشقيقين [1].

كذلك أشادت الجامعة العربية على لسان أمينها العام عصمت عبدا لمجيد بهذا المعاهدة وذكر انه نموذج لمعالجة قضايا الحدود العربية في إطار مبادئ التعاون والتضامن ، وتوثيق عرى الصلات والروابط التاريخية التي تربط بين البلدين العربيين الشقيقين [2].

كما أشادت الأمم المتحدة المتمثلة من أمينها العام كوفي عنان معتبرا هده المعاهدة نموذجا ناصعا لحل النزاعات الحدودية بالطرق السلمية ستفتح مجالا واسعا لتطوير العلاقات الأخوية البناءة بين البلدين الشقيقين ، كما ستعزز أواصر الأمن والاستقرار في شبة الجزيرة العربية[3].

٢- الآثار الاقتصادية:

كان للمعاهدة الحدودية بين اليمن والسعودية اثأر ايجابية على مستويات مختلفة حيث لايختلف اثنان عن قوة ومتانة علاقا الأواصر والوشائج والصلات التاريخية التي تجمع اليمن بالسعودية والمرتبطة أيضا الى جانب ذلك بعوامل أخرى مهمة ومشتركة وبالحقيقة الجغرافية باعتبار إن البلدين الكبيرين بلدين متجاورين يقعان معا في شبه الجزيرة العربية وبحكم واقع الجيرة والصلات المشتركة فقد ظل التأثير والتأثر المتبادل بينهما قائما وسيظل الى الأبد اعتمادا على تشابك المصالح وبحكم هذه الحقيقة الجغرافية التي تشكل عامل قوة لدعم التوجهات الهادفة الى تعزيز الشراكة الاقتصادية وزيارة درجة الاندماج والتكامل بين البلدين.

ومع ذلك وبغض النظر عن الحقيقة الجغرافية والتاريخية التي تجمع البلدين والشعبين وبغض النظر ايضاعن العوامل المعنوية والنفسية والعاطفية التي تغذي التقارب والتكامل فان تطور العلاقات بين البلدين تبنى على أساس المصالح المشتركة والمنافع المتبادلة وهذه الأخيرة حقيقة موضوعية تزداد أهميتها خاصة عندما يتعلق الأمر بالشراكة بين قطاع الإعمال الخاص اليمني والسعودي والذي يعد من الجانب الاقتصادي أهم المجالات الحيوية التي تنعكس على الشعبين الشقيقين في كثير من المشروعات المشتركة التي تشمل العديد من أوجه التعاون الهادف

[1] بيان صحفي صادر عن الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية،جدة ، ١٣يونيو٢٠٠٠م
[2] صحيفة الجمهورية ، العدد ١١٣٠٦ ، ١٩ أغسطس ٢٠٠٠م ، ص١
[3] صحيفة الثورة ، العدد ١٣٠٤٥ ، ٣٠ يوليو ٢٠٠٠م ، ص١

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

للوصول بالعلاقات اليمنية السعودية الى درجة ترقى الى مستوى من التكامل والاندماج الاقتصادي [1].

أ- تطور حجم التبادل التجاري بين البلدين:

لم تكن القيمة الاجماليه للمبادلات التجارية بين اليمن والسعودية قبل التوقيع على معاهدة جدة تتجاوز في أحسن الأحوال حدود المائة مليون دولار سنويا ، ولكنها في السنوات الثلاث التي أعقبت التوقيع اخدت تتضاعف بشكل مطرد من عام لأخر الى إن وصلت في نهاية عام ٢٠٠٣م الى مايقرب اربعمائه وخمسين مليون دولار وتعتبر المملكة العربية السعودية في الوقت الحاضر واحدا من أهم الشركاء التجاريين لليمن سواء في مجال الواردات أو الصادرات ففي عام ٢٠٠٠م استوردت الجمهورية اليمنية من السعودية موادا ومنتجات مختلفة بقيمه اثنين وخمسين مليار ريال أي مايعادل ٨و١٣% من إجمالي الواردات اليمنية من الخارج لتحتل السعودية بذلك مرتبه الشريك التجاري الأول لليمن في ذلك العام والشريك التجاري الثاني في الأعوام ٢٠٠١م و٢٠٠٢م و٢٠٠٣م ، إما بالنسبة للصادرات اليمنية الى السعودية خلال الفترة نفسها فتشير الإحصاءات الى إن المملكة احتلت المرتبة الثامنة في قائمة أهم عشرين دوله مستوردة من اليمن في العام ٢٠٠٠م ، وبقيمة أجماليه قدرت بحوالي ١و٥ مليار ريال أي بنسبه ٥و١% من إجمالي الصادرات اليمنية الى الخارج [2].

والمرتبة العاشرة في عام ٢٠٠١م بمبلغ ١١مليار ريال وبنسبة ١و٢% من إجمالي الصادرات اليمنية ، والمرتبة الثامنة عام ٢٠٠٢م بمبلغ ٤و١٥مليار ريال وبنسبة ٥٨و٢% وعند استبعاد الصادرات النفطية والتي تمثل النسبة العظمى من الصادرات اليمنية ٩٢% من حجم الصادرات يلاحظ إن الصادرات اليمنية الى السعودية تمثل حوالي ٣٠% من إجمالي الصادرات اليمنية غير النفطية [3].

فان أهم السلع اليمنية المصدرة الى السعودية هي المنتجات الزراعية والأسماك إذ إن أسواق المملكة تعتبر اكبر مستقبل للصادرات السمكية اليمنية حيث تبلغ حصة السوق السعودي ما نسبته ٢٢-٣٤% من إجمالي الصادرات السمكية ويستقبل السوق السعودي حاليا حوالي ١٠٠ طن يوميا من الأسماك اليمنية الطازجة .

---

[1] منصور ألبشيري ، بين المنع والمنع الأخر (العلاقات الاقتصادية بين اليمن والسعودية)، مجله نوافذ اليمنية ، العدد ٥١ ، يونيو – يوليو ٢٠٠٤م ، ص١٥

[2] المرجع نفسه ، ص١٥

[3] المرجع نفسه ، ص١٥

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وبالمقابل تعد الألبان والعصائر والاجبان والدواجن المذبوحة وزيوت محركات السيارات والزيوت الغذائية ومصنوعات مواد البناء والادويه و المفروشات أهم السلع المستوردة من المملكة الى اليمن [١].

ب- إنشاء مجلس الأعمال اليمني – السعودي:

فتحت معاهدة الحدود بين اليمن والسعودية أفاقا واسعة في العلاقات اليمنية السعودية وعلى كل المستويات ففي مجال القطاع الخاص تم التوقيع في فبراير ٢٠٠١م في مدينه صنعاء على اتفاقيه إنشاء مجلس الإعمال اليمني – السعودي والتي تهدف الى تعزيز وتطوير العلاقات الاقتصاديه وزيادة حجم التبادل التجاري ودعم وتنمية الاستثمارات المشتركة بين اليمن والسعودية وكدا تعريف رجال الإعمال في الجانبين على فرص الاستثمار في البلدين وتشجيع تبادل السلع والخدمات بينهما وتناولت هذه اللقاءات مجالات التعاون المشتركة بين البلدين في المجال الاقتصادي والاستثماري أهمها التشاور حول إنشاء مشاريع مشتركة تتناول القطاع السمكي وقطاع الطاقة والكهرباء والسياحة والمشاريع المتعلقة بالبنية التحتية [٢].

ج- تعزيز الاستثمارات اليمنية – السعودية:

حيث تم اللقاءات والمنتديات التي جمعت رجال الإعمال من الجانبين وأثمرت هده اللقاءات عن قيام مشروعات استثماريه خاصة وعملاقة تعتمد على الشراكة بين قطاع الإعمال الخاص وفي مجالات عديدة ومختلفة منها:

١- استثمار في مجال الصناعة:

١- البدء في تأسيس الشراكة العربية اليمنية للاسمنت المحدودة كشركة مساهمة بين قطاع الإعمال الخاص اليمني والسعودي في محافظة حضرموت وبتكلفة تصل الى ٢٠٠ مليون دولار وسوف يسهم هذا المشروع في ردم الفجوة القائمة بين العرض والطلب على مادة الاسمنت وبطاقة إنتاجية تصل الى ٢و١ مليون طن سنويا ، وكذلك سوفا يتم تنفيذ مشروعات صناعية من ضمنها في مجال الاسمنت في كل من محافظتي أبين والحديدة من خلال الشراكة مع قطاع الإعمال اليمني السعودي حيث يصل بتكلفة ١٥٠ مليون دولار بطاقة إنتاجية مليون طن سنويا .

[1] محمد بن مرداس القحطاني ، سفير المملكة العربية السعودية في اليمن ، جاء ذلك في حديث له مع صحيفة ٢٦ سبتمبر اليمنية ، ٢٠٠٣/١٢/٢٥م، العدد ١١٠٦ ، ص١٥

[2] التقرير الاستراتيجي اليمني ٢٠٠١م ، مرجع سابق، ص٢٠٢

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢- شركة اسماك اليمن المحدودة بتكلفة أولية تصل الى ٣٠ مليون دولار في مرحلتها الأولى حيث تقوم الشركة بعمليات الاصطياد والتحضير والتصنيع والتسويق للأسماك وقد أصبحت هذه الشركة تحظى بسمعة دولية مرموقة [١].

٢- استثمار في مجال الصحة :

يصل حجم استثمارات مجموعة مستشفيات السعودي الألماني الى نحو ١٠٠ مليون دولار وذلك من خلال بناء مستشفيين كبيرين احدهما في العاصمة صنعاء والدي يستوعب ٤٠٠ سرير ويعد هذا المستشفى من اكبر المستشفيات في اليمن ويضم جميع التخصصات ، والأخر في مدينة عدن والدي يستوعب ٢٠٠ سرير [٢].

كما تم إنشاء الشركة اليمنية – السعودية الطبية والتي تم تأسيسها برأس مال ١٠٠ مليون دولار من قبل القطاع الخاص اليمني السعودي [٣].

٣- استثمار في المجال التعليمي :

ففي جانب التعليم اتفق البلدان على تبادل المناهج الدراسية كاملة لدراستها في فترة محدودة والعمل على توحيد المناهج في العلوم الطبيعية والكيمياء والفيزياء والإحياء والرياضيات واللغة الانجليزية . كما قررا وضع تصورات مشتركة وموحدة في مناهج البلدين التي لم يتضمنها الاتفاق خاصة في مناهج التاريخ والجغرافيا والتربية الإسلامية [٤].

اتفق الجانبان اليمني والسعودي على قبول إعداد محددة من الطلبة في بعض مؤسسات التعليم العالي في المملكة السعودية وحددت بـ (١٠٠) مقعد سنويا كما صدرت توجيهات رسمية سعودية للجهات التعليمية المختصة بمعاملة طلاب وطالبات التعليم العالي اليمنيين المقيمين في السعودية مثل معاملة نظرائهم الطلاب السعوديين [٥].

كما تم إنشاء ٣٥ مركزا ومعهد للتدريب المهني في عدد من المحافظات وكان نصيب محافظات المنطقة الحدودية من تلك المراكز في تأهيل وتغطية احتياجات السوق المحلية من

[1] يوسف سعيد احمدي، الندوة العلمية، بشان اثر معاهدة جدة التاريخية في تطوير العلاقة اليمنية – السعودية؛ (اثر معاهدة جدة في تطوير الشراكة الاقتصادية بين قطاع الإعمال الخاص اليمني والسعودي)الفترة ٢٩-٣٠مايو ٢٠٠٦م، جامعة حضرموت للعلوم والتكنولوجيا، المكلا ، ص١٢

[2] صحيفة ٢٦ سبتمبر، العدد ٩٢٢ ، صنعاء، ٢٠٠٠/٨/٣١م، ص١٥

[3] الندوة العلمية، بشان اثر معاهدة جدة التاريخية في تطوير العلاقة اليمنية – السعودية، مرجع سبق، ص١٢

[4] وكالة الأنباء اليمنية سبأ،اليمن ودول الخليج العربي، مرجع سابق، ص ٧٢

[5] مجلة الوسط ، العدد ٤٦٤ ، لندن،١٨ديسمبر٢٠٠م ، ص١١

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الكوادر الفنية المؤهلة حيث بلغ تكلفة المشروع ١٧٠٠٠ مليون ريال (ما يعادل ١٠٠ مليون دولار) [1].

٤- استثمار في المجال النفطي

تقوم اليمن بترويج أربعة مواقع للنفط مجاورة لحدود المملكة العربية السعودية والتي عادت لليمن على أثر معاهدة جده الحدودية البالغة مساحتها بحوالي ٣٠ ألف كيلو متر مربع على الحدود البرية بين البلدين، وذلك خلال مؤتمر اليمن الثاني للنفط والغاز والدي عقد في فبراير ٢٠٠٢م ، وهدف هذا المؤتمر الى تعريف وفتح المواقع المذكورة وجدب فرق العمل والمستثمرين الى سوق اليمن [2]، كذلك هناك شراكة بين قطاع الإعمال اليمني والسعودي في تنفيذ مشروع تطوير مصافي عدن في محافظة عدن [3].

٥- استثمار في مجال السياحي:

كما ان هناك مشروعات سياحية خدمية في المنطقة الحرة بعدن جاري التنفيذ لها في مجال الصناعات والخدمات الاخري نظرا لمكانة ميناء عدن التاريخية وما يتميز به من موقع طبيعي عدى عن قربة من طرق الملاحة الدولية وتوفر البنية التشريعية والقانونية واستثمارات أخرى في مجال السياحة في كل من جزيرة سقطرى وميون والإمدادات الساحلية إضافة الى المدن بتوفر مناطق ومنتجعات جاذبة للاستثمار سوى في مجال ألفندقه أو في السياحة البيئية نظرا لحجم التنوع الحيوي المتوفر [4].

ومن هنا يتضح منذ توقيع معاهدة جدة عام ٢٠٠٠م كان للتسهيلات التي تقدم للمستثمرين دورا بارزا في جدب العديد من الاستثمارات في مختلف الانشطة الاقتصادية ويوضح ذلك تزايد عدد المشاريع الاستثمارية المرخصة من قبل الهيئة العامة للاستثمار وفروعها في محافظات الجمهورية ، وقد ارتفع عدد المشاريع المرخصة من ٣٣٨ مشروعا عام ٢٠٠٣م ، وبكلفة استثمارية بلغت ١٧٤و١٠٦ مليون ريال ، وتوفير ٩٦٧٣ فرصة عمل الى ٣٦٢ مشروعا وبكلفة استثمارية بلغت ١١٤١٧٥ مليون ريال ، وتوفير ١٠٨٩٣ فرصة عمل عام ٢٠٠٤م .

---

[1] الخطة الخمسية الثانية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ٢٠٠١- ٢٠٠٥م ، الجزء الثاني ، وزارة التخطيط والتنمية ، صنعاء ، ص٢٩٣

[2] Yemen observer ، vol . 28 ، issue 353 ، sanaa ، july 21، 2001 ، p . 12

[3] الندوة العلمية، مرجع سابق ، ص١١

[4] المرجع نفسه، ص١١

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وكانت نصيب محافظة حضرموت من هده المشاريع في العام ٢٠٠٣م ٢٥ مشروعا بكلفة بلغت ٢٣٥٣٥ مليون ريال، وتوفر ١٠٣٣ فرصة عمل بينما ارتفعت هده المشاريع الى ٣٦ مشروع بكلفة ٩٦٥٧٠ مليون ريال وتوفير ١٣٥٤ فرصة عمل .

جدول رقم ١٣ يبين المشاريع الاستثمارية المسجلة لدى الهيئة العامة للاستثمار المركز الرئيسي وفروعها في المحافظات حسب الأنشطة الاقتصادية [1].

جدول رقم (١٣)

المشاريع الاستثمارية في اليمن

	السنة	مشاريع صناعية	مشاريع زراعة	مشاريع سمكية	مشاريع خدمية	مشاريع سياحية	الإجمالي
عدد المشاريع	٢٠٠٣م	١٧٣	٤٣	٦	٧٢	٤٤	٣٣٨
	٢٠٠٤م	١٩٤	٢٣	٩	٨١	٥٥	٣٦٢
إجمالي الكلفة الاستثمارية	٢٠٠٣م	٧٥٦٢٩	٥٣٧٣	٨١٣	١٢٩٢٣	١١٤٣٦	١٠٦١٧٤
(مليون ريال)	٢٠٠٤م	٧٥٧٨٠	٢٦٥٠	٥٥٦٠	٢٢٦٩٦	٧٤٨٩	١١٤١٧٥
عدد الفرص العمل	٢٠٠٣م	٤٩٠٥	٩٤٠	١٥٠	٢٢٨٩	١٣٨٩	٩٦٧٣
	٢٠٠٤م	٦٢٢٨	٤٢٦	٥٥٨	٢٤٤٤	١٢٣٧	١٠٨٩٣

٣- الآثار الاجتماعية:

حيث أن اليمن والسعودية قد كسبتا من المعاهدة الدولية الهدوء والأمان والاستقرار السياسي وزوال وانتهاء التهديد ألامني بين البلدين التي انعكست على المجتمعين اليمني والسعودي ، لاسيما سكان المناطق الحدودية ، بالإضافة لفتح الحدود وتدفق المشاريع الحيوية ذات الصلة بحياة المواطنين .

وتعد الطرقات من أهم المشاريع الاجتماعية التي تربط المناطق بعضها ببعض وتصل مانقطع وتعمل على تقريب البعيد وهذا بالإضافة الى أهميتها الاقتصادية المعروفة.

[1] خالد سالم باوزير وآخرون، الانعكاسات الايجابية لمعاهدة جدة ٢٠٠٠م على الهجرة اليمنية المعاصرة في السعودية، الندوة العلمية بشان اثر معاهدة جدة التاريخية في تطوير العلاقة اليمنية السعودية ، االفترة٢٩-٣٠مايو٢٠٠٦م، جامعة حضرموت للعلوم والتكنولوجيا ، المكلا، ص١٠-١١

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أ- تأهيل وتطوير منافذ الحدود البرية:

ومن ضمن المعاهدة الحدودية الدولية بين البلدين اتفق الجانبان على أن يكون للمنطقة الحدودية المشتركة أربعة منافذ من الشرق الى الغرب وهم منافذ الوديعة(صورة رقم ٣) والبقع وعلب وحرض.

يتم التنقل عبر هذه المنافذ الرسمية للمواطنين من كلا الجانبين بسياراتهم أو لإغراض الزيارة أو السياحة آو بشاحناتهم المحملة بالسلع المختلفة .

طريق حرض – ميدي :

اتفق الجانبان على تأهيل المنطقة الحدودية وتعزيز دورها كمنطقة تجارية وكبوابه حيوية وهامة للتجارة والنقل مع السعودية ودول الجوار ، واستغلال منافذها البحرية على البحر الأحمر وتأهيلها كمرافي صيد وتصدير المنتجات الزراعية [١].

طريق صعده – كتاف – البقع :

ويبلغ طول المشروع ٥٥كم والذي يربط مناطق المحافظة بمنطقة البقع على الحدود مع المملكة العربية السعودية وتعزيز دورها كبوابة تجارية برية من خلال إنشاء طريق باقم الحدودي وتنظيم حركة النقل وتدفق التجارة مع دراسة إمكانية إنشاء تبادل تجاري حر مع السعودية [٢].

طريق العبر- الوديعة :

ويبلغ طول المشروع ٩٧ كيلومترا حيث تم تدشين الطريق عام ٢٠٠٣م لتسهيل حركة المسافرين اليومية بين اليمن والسعودية وتامين طريق اقصر الى المحافظات الجنوبية والجنوبية الشرقية لليمن من سكان محافظات حضرموت والمهرة وشبوه ومأرب ولتتوفر فيها كافة الخدمات الميسرة [٣].

---

[1] الخطة الخمسية الثانية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ٢٠٠١-٢٠٠٥م ، الجزء الثالث، وزارة التخطيط والتنمية ، صنعاء، ص٨٨

[2] المرجع نفسه ، ص٩٥

[3] الندوة العلمية ، مرجع سابق ، ص٨

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

صورة رقم (٣)

منفذ الوديعة اليمني



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وهناك مشاريع طرق يجري العمل على انجازها في المنطقة الحدودية ضمن الخطة الخمسية الثانية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية أهمها ما يلي [1] :-

١- مشروع حرض – صعدة بطول ٢٠٥ كم والذي يربط المناطق الشمالية الغربية الواقعة على الشريط الحدودي مع بعضها من جهة وبالمناطق الداخلية من جهة أخرى لتسهيل تواصل سكان تلك المناطق وتشجيع التبادل التجاري وزيادة الإنتاج الزراعي والحيواني ، ويبلغ تكلفة المشروع ١٢٥و٤ مليون ريال (مايعادل ٢٥ مليون دولار)

٢- مشروع طريق أرحب – حزم الجوف – البقع بطول ٢٨٣ كم والذي سيربط بين البلدين وتامين حركة النقل وفق احتياجات النشاط الاقتصادي وتشجيع الإنتاج والتسويق للمنتجات الزراعية والحيوانية وتبادل السلع بتكلفة تبلغ ٢٠٠و١٠ مليون ريال (مايعادل ٦٠ مليون دولار) بتمويل من الصندوق السعودي للتنمية.

ب- دعم وتطوير مشاريع الكهرباء:

إما بالنسبة لمشاريع الكهرباء والمياه فقد تحصلت المنطقة الحدودية على اهتمام اكبر من خلال تنفيذ مجموعة من المشاريع لقرى المحافظات الحدودية لربطها مع حدود المملكة العربية السعودية في تحسين مستوى الخدمات الأساسية في تلك المناطق من مياه وصرف صحي واتصالات وغيرها وتحسين أداء المرافق العامة فيها وذلك سيكون له أثرا طيبا على مناحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية لمنطقه الحدود.

يمكن القول في نهاية هذه الدراسة إن العلاقات اليمنية السعودية شهدت خلال السنوات التي أعقبت توقيع البلدان على معاهدة جدة في ١٢ يونيو ٢٠٠٠م تطورا ملحوظا مقارنة بما كانت علية في السنوات السابقة حيث جعلت البلدين يدخلان مرحلة جديدة من التعاون المثمر وفي كل الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية كثمار لهذا الاتفاق الودي الذي جاء لتوثيق عرى الصلات والاخويه وتحقيقا للمصالح المشتركة بين البلدين وانسجاما مع الأهداف التي جاءت المعاهدة من أجلها ، والتي كان أبرزها انتظام اجتماعات مجالس التنسيق اليمني السعودي كثمرة من ثمار معاهدة جدة وكدليل ساطع على الشوط الكبير الذي قطعة التعاون الثنائي بين البلدين أمر بالغ الأهمية في وضع خطوط العلاقات على جسور المصداقية لتحقيق المصالح المشتركة التي تشير أرقام حركة التبادل التجاري الى ارتفاعها الى ضعفي ما كانت عليه قبل إبرام معاهدة جدة.

---

[1] الخطة الخمسية الثانية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ٢٠٠١- ٢٠٠٥م، الجزء الثالث، مرجع سابق، ١٥٨-١٦٢. م

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الاستنتاجات

والتوصيات

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الاستنتاجات:

من ابرز الاستنتاجات التي توصلت إليها الباحثة مایاتي:-

١. كسبت الدولتان مكسبا سياسيا وهو حل قضية الحدود المعلقة بين البلدين بطريقة سلمية ربما تكون أثمن من خسارة قليلة من الأراضي.

٢. اختيار الحدود في معاهدة الطائف ١٩٣٤م اعتمدت على الحدود القبلية أي تسميات قبلية، بينما في معاهدة جدة ١٢ يونيو ٢٠٠٠م اعتمدت على الإحداثيات من خطوط الطول ودوائر العرض.

٣. توزيع السكان في منطقة الحدود تلك يؤثر على الحدود المتفق عليه بمعاهدة جدة وذلك نظراً لقلة السكان المتواجدين في منطقة الحدود اليمنية السعودية والقطاع الوحيد الذي توجد به كثافة سكانية مقارنة بالقطاعات الأخرى هو القطاع الغربي حيث يتركز معظم السكان في هذا القطاع قرب مدينة صعده في الجانب اليمني وبالقرب من مدينة نجران في الجانب السعودي.

٤. عند توقيع معاهدة جدة إعادة النشاط لشركات البترول للتنقيب عما كانت عليه قبل معاهدة جدة من توقف العمل لعدم وجود استقرار الوضع الحدودي في كل البلدين.

٥. يرى الباحث أزالت اتفاقية جدة كل بؤر التوتر وأنهت حالة الخلاف وأسدلت الستار عن مرحلة طويلة من الاختلاف حول قضية تحديد الحدود بين البلدين.

٦. أظهرت الدراسة إن ترسيم الحدود بين الجمهورية اليمنية والمملكة العربية السعودية خرجت دون تدخل طرف خارجي حيث وصلتا الى اتفاق ودي دون اللجوء الى التحكيم الدولي.

٧. تحولت المناطق الحدودية بين اليمن والسعودية بعد توقيع المعاهدة الحدودية من مناطق صدام واحتكاك وتنافر الى مناطق سلام واتصال ولقاء وتبادل المنافع المشتركة، مما يجعل الطريق مفتوحاً لقيام اتحاد عظيم يضم الدول العربية كلها.

٨. أصبحت الجمهورية اليمنية تمتلك حدوداً سياسية برية وبحرية مع جيرانها واضحة المسار والمعالم ومعترف لها دولياً ومتفق بشأنها.

٩. أوصلت المعاهدة بين الجمهورية اليمنية والمملكة العربية السعودية الى حسن النوايا والقناعة في التوصل الى حلول مرضية لكل الإطراف على أساس لا ضرر ولا ضرار ولا غالب ولا مغلوب.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٠. عندما قسم خط الحدود الجديد المنطقة فأصبح المواطنون في الجانب الشمالي من الخط سعوديين والمواطنون في الجانب الجنوبي من الخط يمنيين.

١١. يرى الباحث بهذه المعاهدة تحققت مستويات أفضل من التعاون المشترك والارتقاء بعلاقات جديدة تلبي مصالح الشعبين وطموحاتهما في تحقيق الشراكة المتكاملة في مختلف المجالات مستمدة أفضليتها من عوامل القوة والثبات ومقومات النمو التي يمتلكها البلدان الشقيقان.

١٢. كسبت اليمن في القطاع الشرقي في امتلاكها مساحات واسعة من الأراضي مقابل ذلك كسبت السعودية في القطاع الغربي على مناطق حيزان ونجران وعسير أي عودة ما يقرب من ٤٠ إلف كيلومتر من الأراضي لليمن، كانت حتى قبيل المعاهدة الحدودية ليست تابعة لليمن لذلك أصبح الخط الحدودي يبلغ طوله ١٣٢٠ كيلومتر مربع وهذا يمكن اعتباره مقايضه في عملية التسوية بين الدولتين .

١٣. إن التوصل الى حل مرض وعادل لقضية الحدود بين البلدين يمثل في الواقع انجازاً كبيراً سيسهم بصورة مباشرة في تعميق الأمن والاستقرار في هذه المنطقة وتأسيس سبل جديدة للتعاون السياسي والاقتصادي والأمني لمصلحة شعبي البلدين وإبعاد خطر تدخل قوى أجنبية في شئون المنطقة.

١٤. إن معاهدة جدة سوف تمهد لدخول اليمن الى مجلس التعاون الخليجي .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

التوصيات:

لقد توصلت الباحثة في ضوء الاستنتاجات الى جملة من التوصيات الآتية:-

١. وضع أسس وقواعد جديدة للسيطرة على الأوضاع على طول الحدود بين البلدين وضبط ومنع حدوث أي تهريب سواء للأشخاص أو للأسلحة أو للمخدرات.
٢. لابد من منح الرعاة المتنقلين وثائق لتسهيل تنقلهم بين الحدود حسب ما جاء في الملحق رقم (٤).
٣. عمل منطقة حرة في منافذ الحدود كي يساعد على تطور النشاط الاقتصادي والسماح بتحركات سكان منطقة الحدود وكذا تفعيل تنمية النشاط التجاري بين البلدين.
٤. تقديم خدمات الاستعلامات للزائرين والسائحين عبر منافذ الحدود وإرشادهم الى المناطق الأثرية والمواقع السياحية لكلا البلدين.
٥. التوسع في إنشاء الخدمات بأنواعها المختلفة نتيجة لقلة السكان في المناطق الحدودية مقارنة بالمناطق الأخرى، لذا لابد من رفع البنية التحتية وتنمية الموارد الموجودة في المنطقة.
٦. الاهتمام بمنطقة الحدود والعمل على زراعة وتشجير المنطقة الحدودية وتنميتها لما له من اثر في إيقاف زحف الرمال وحماية الطرقات من زحف الكثبان الرملية والحد من اتساع ظاهرة التصحر.
٧. ضرورة تنفيذ مجموعة من المشاريع أهمها توصيل الكهرباء لقرى المحافظات الحدودية، وتشجيع التوسع العمراني والتجمعات السكانية على إطراف الحدود.
٨. تنفيذ مشاريع طرق للربط بين مختلف المناطق والمديريات الحدودية مما يسهل تسويق المنتجات داخلياً وخارجياً بين البلدين.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قائمة

المصادر والمراجع

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أولاً:- المصادر والمراجع العربية:

١. القرآن الكريم.

٢. الوثائق الرسمية.

١- معاهدة الطائف لترسيم الحدود بين المملكة المتوكلية اليمنية والمملكة العربية السعودية عام ١٩٣٤م.

٢- مذكرة تفاهم بين الجمهورية اليمنية والمملكة العربية السعودية ومكة المكرمة ٢٦ فبراير ١٩٩٥م.

٣- معاهدة الحدود الدولية بين الجمهورية اليمنية والمملكة العربية السعودية، جدة ١٢ يونيو ٢٠٠٠م.

٤- معاهدة الحدود الدولية بين الجمهورية اليمنية والمملكة العربية السعودية: الملحق رقم (١) بشأن الإحداثيات الجغرافية لمواقع العلامات المنصوص عليها في تقارير الحدود الملحقة بمعاهدة الطائف، جدة ، ١٢ يونيو ٢٠٠٠م.

٥- معاهدة الحدود الدولية بين الجمهورية اليمنية والمملكة العربية السعودية الملحق رقم (٢) بشأن الإحداثيات الجغرافية لخط الحدود الجديد الذي يبدأ من نقطة تقاطع دائرة العرض ١٩ درجة شمالاً مع خط الطول ٥٢ درجة شرقاً وينتهي بجبل الثأر ، جدة، ١٢ يونيو ٢٠٠٠م.

٦- معاهدة الحدود الدولية بين الجمهورية اليمنية والمملكة العربية السعودية الملحق رقم (٣) بشأن خط الحدود البحرية بين الدولتين، جدة، ١٢ يونيو ٢٠٠٠م.

٧- معاهدة الحدود الدولية بين الجمهورية اليمنية والمملكة العربية السعودية الملحق رقم (٤) بشأن تنظيم حقوق الرعي وتحديد تموضع القوات المسلحة على جانبي الجزء الثاني من خط الحدود بين البلدين واستقلال الثروات الطبيعية المشتركة على طول خط الحدود البرية الفاصل بين البلدين، جدة، ١٢ يونيو ٢٠٠٠م.

٨- علي عبدالله صالح، وثيقة تصديق ، برئاسة الجمهورية، صنعاء، ٢٨ يونيو ٢٠٠٠م.

٩- الملك فهد بن عبدالعزيز، وثيقة تصديق، قصر السلام، جدة، ٣ يوليو ٢٠٠٠م.

١٠-محضر تبادل وثائق تصديق معاهدة الحدود الدولية بين المملكة العربية السعودية والجمهورية اليمنية، صنعاء، ٤ يوليو ٢٠٠٠م.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١١-محضر إيداع معاهدة الحدود الدولية بين الجمهورية اليمنية والمملكة العربية لسعودية للأمانة العامة للأمم المتحدة ، ٤ يوليو ٢٠٠٠م.

١٢-محضر إيداع معاهدة الحدود الدولية بين الجمهورية اليمنية والمملكة العربية السعودية للأمانة العامة للجامعة العربية، ٤ يوليو ٢٠٠٠م.

٣. **التقارير**:

١- وزارة التخطيط والتعاون الدولي، الجهاز المركزي للإحصاء، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت ، ديسمبر ١٩٩٤م، التقرير الأول، للمحافظات (حجة – صعده – الجوف – حضرموت – المهرة) صنعاء، يناير ١٩٩٦م.

٢- وزارة التخطيط والتعاون الدولي، الجهاز المركزي للإحصاء، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، ديسمبر ٢٠٠٤م، التقرير الأول، للمحافظات (حجة – صعده – الجوف – حضرموت – المهرة) صنعاء، ديسمبر ٢٠٠٦م.

٣- وزارة التخطيط والتعاون الدولي، الجهاز المركزي للإحصاء، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت ، ديسمبر ٢٠٠٤م، التقرير الثاني، الخصائص الديمغرافية للسكان صنعاء، ديسمبر ٢٠٠٦م.

٤- وزارة التخطيط والتنمية، الخطة الخمسية الثانية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، ٢٠٠١ – ٢٠٠٥م، الجزء الأول، صنعاء.

٥- وزارة التخطيط والتنمية، الخطة الخمسية الثانية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، ٢٠٠١ – ٢٠٠٥م، الجزء الثالث ، صنعاء.

٦- وزارة التخطيط والتعاون الدولي، الجهاز المركزي للإحصاء، كتاب الإحصاء السنوي، ٢٠٠٤م.

٧- وزارة التخطيط والتعاون الدولي، الجهاز المركزي للإحصاء، كتاب الإحصاء السنوي، ١٩٩٥م، صنعاء، مارس، ١٩٩٦م.

٨- التقرير الاستراتيجي اليمني ٢٠٠١م الصادر عن المركز اليمني للدراسات الإستراتيجية، صنعاء.

٩- مشروع برنامج الأمم المتحدة للبيئة: المكتب الإقليمي لغربي أسيا، شعبة الزراعة، مشروع مكافحة التصحر في اليمن، ١٩٩٤م.

الندوات والبحوث:

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١- احمد صالح القشيري، من طابا الى حنيش، الندوة الدولية بمناسبة الذكرى العاشرة لصدور حكم التحكيم في قضية طابا ١٩٨٨ – ١٩٩٨م، وزارة العدل المصرية، القاهرة، نوفمبر ١٩٩٨م.

٢- احمد علي إسماعيل، الوحدة العربية والوحدة الأوربية، دراسة مقارنة في الجغرافيا السياسية ، ملتقى الجغرافيين العرب الأول، المجلد الأول، مطابع الكتاب المدرسي، جامعة صنعاء والجمعية الجغرافية اليمنية، ١٦ – ١٩ نوفمبر ١٩٩٨م.

٣- احمد صالح، العلاقات الحدودية اليمنية السعودية: المسار والأفاق، حلقة نقاش حول النزاع الحدودي بين اليمن والسعودية، تحرير فارس السقاف، مركز دراسات المستقبل، مركز عبادي للدراسات والنشر، صنعاء، ١٩٩٧م.

٤- احمد عبدالونيس، الحدود الدولية: ماهيتها وتطور وظائفها، ندوة حدود مصر الدولية، ٦ – ٧ مارس ١٩٩١م، مركز البحوث والدراسات السياسية، جامعة القاهرة، ١٩٩٣م.

٥- سعيد عبده جبلي، عبدالناصر عبدالله الجفري، البيئة والنبات الطبيعي في حضرموت بحث مقدم الى ندوة التركيب الجغرافي والأهمية الاقتصادية محافظة حضرموت، المكلا، مارس ١٩٨٧م.

٦- صالح علي بآصرة: ندوة الوحدة اليمنية التحول نحو المستقبل ، جريدة منبر الجامعة، العدد (٤٥)، يونيو ٢٠٠٥م.

٧- صالح علي بآصرة، حدود اليمن عبر التاريخ: دراسة موجزة ومعتمدة على مصادر رئيسية ومراجع ثانوية ، بحث مقدم الى ندوة المجلس الاستشاري اليمني حول الحدود السياسية لليمن ، صنعاء، يوليو ٢٠٠٠م.

٨- عبدالعزيز محمد سيف: الندوة الوطنية الأولى حول المشاركة في إدارة أنظمة الري بالسيول في اليمن بالإشارة الى لحج وأبين ، ١٩٩٨م.

٩- عبدالله محمد الصايدي: دراسة مقارنة بين أسلوبي التوثيق الاريتري في التحكيم حول مجموعة جزر جنوب البحر الأحمر، ندوة حل النزاعات العربية بالطرق السلمية، صنعاء، ٢٧ – ٢٨ نوفمبر ١٩٩٩م.

١٠-عبدالله غانم وعلي عبدالله حزام، الحدود اليمنية – العمانية، نموذج الحل الودي، ندوة منتدى الفكر العربي حول تسوية النزاعات الحدودية، صنعاء، نوفمبر ١٩٩٩م.

١١-علي بن علي ثمان كشوب، جغرافية إقليم ظفار ، سلطنة عمان، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة ١٩٩٨م.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٢-عبدالناصر المودع، العلاقات اليمنية – السعودية: إستراتيجيتان متعارضتان ، حلقة نقاش حول النزاع الحدودي بين اليمن والسعودية، تحرير فارس السقاف، مركز دراسات المستقبل ، مركز عبادي للدراسات والنشر ، صنعاء ١٩٩٧م.

١٣-عطية حسين أفندي، الحدود الشرقية لمصر، ندوة حدود مصر الدولية ٦ – ٧ مارس ١٩٩١م مركز البحوث والدراسات السياسية ، جامعة القاهرة، ١٩٩٣م.

١٤-محمد محمود الديب، طريقة لدراسة الحدود السياسية، ملتقى الجغرافيين العرب الأول، المجلد الثالث، مطابع الكتاب المدرسي، جامعة صنعاء والجمعية الجغرافية اليمني، ١٦ – ١٩ نوفمبر ١٩٩٨م.

١٥-فارس السقاف، الحدود اليمنية السعودية: اتجاهات الصحافة في الجمهورية اليمنية (١٩٩٠م – ١٩٩٥م) حلقة نقاش حول النزاع الحدودي بين اليمن والسعودية، تحرير فارس السقاف، مركز دراسات المستقبل ، مركز عبادي للدراسات والنشر، صنعاء،١٩٩٧م.

١٦-الندوة العلمية، بشأن اثر معاهدة جدة التاريخية في تطوير العلاقة اليمنية السعودية، الجلسة الأولى والثانية (اثر معاهدة جدة في تطوير الشراكة الاقتصادية بين قطاع الإعمال الخاص اليمني السعودي، والانعكاسات الايجابية لمعاهدة جدة ٢٠٠٠م على الهجرة اليمنية المعاصرة في السعودية، جامعة حضرموت للعلوم والتكنولوجيا ٢٩ – ٣٠ مايو ٢٠٠٦م.

١٧-ندوة النزاعات العربية – العربية: منتدى الفكر العربي، صنعاء، تاريخ ٢٧ نوفمبر ١٩٩٩م.

٤. الدوريات:

١- احمد حسن إبراهيم، مدينة الكويت، منشورات مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، جامعة الكويت، ١٩٨٢م.

٢- أكرم عبدا لملك الاغبري، النزاع اليمني السعودي على الحدود، مجلة الثوابت، العدد ١٧، صنعاء، يوليو – سبتمبر ١٩٩٩م.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٣- بابلو فيلا، تكوين الهويات الاجتماعية في سياقات ما يتجاوز الحدود القومية، قضية الحدود المكسيكية – الأمريكية، ترجمة عبدا لحميد فهمي الجمال، المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية، العدد ١٥٩، اليونسكو، القاهرة، مارس ١٩٩٩م.

٤- حسن أبو طالب، اجتهادات أولية عن الحدود العربية، مجلة السياسة الدولية، العدد ١١١، ١٩٩٣م القاهرة.

٥- حسن أبو طالب، حالة الحدود اليمنية مع عمان والسعودية، مجلة القسطاس، العدد ١٦، صنعاء، ١٩٩٩م.

٦- دوجلاس جاكسون: نطاق الحدود بين الصين والاتحاد السوفيتي العدد ٣٢٣، مطابع الدار القومية، ترجمة حسين الحوت، بدون تاريخ.

٧- صلاح العقاد، الإطار التاريخي لمشكلات الحدود العربية، السياسية الدولية، العدد ١١١، القاهرة، ١٩٩٣م.

٨- عبدا لرقيب سعيد ثابت، معاهدة الحدود الدولية بين الجمهورية اليمنية والملكة العربية السعودية خلفياتها ونتائجها المتوقعة، الجغرافي، نشرة دورية تصدرها الجمعية الجغرافية اليمنية، العدد ٣، يناير ٢٠٠١م.

٩- عباس فاضل السعدي، التوزيع الجغرافي للسكان في اليمن، نشرة دورية محكمة تعني بالبحوث الجغرافية، قسم الجغرافيا، جامعة الكويت، الجمعية الجغرافية الكويتية، ١٩٨٣م.

١٠-علي عبدالله حزام، مجلة أبحاث سياسية، وزارة الخارجية، الدائرة العامة للتخطيط والبحوث، العدد ٦، السنة الثانية، صنعاء، يوليو ٢٠٠٠م.

١١-عبدا لرزاق سليمان أبو داود: الحدود السعودية – اليمنية (التطورات والحل النهائي)، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الملك عبدالعزيز، جدة، مجلد ٣١، العدد ٣، ٢٠٠٣م.

١٢-عمر بالخشب.: تسوية الخلافات الحدودية بين إمارتي دبي والشارقة مجلة الحقوق الكويت، العدد الأول، مارس ٢٠٠٤م.

١٣-ل. ف. فالكوفا، لعلاقات السعودية – اليمنية، ترجمة سعيد محمد عبده، مجلة قضايا العصر، عدد يناير ١٩٩١م، السنة الحادية عشر ، عدن، ١٩٩١م.

١٤-محمد المسعود ألشابي، مجلة المنابر، العدد ٥٩، السنة السادسة ، بيروت ١٩٩١م.

١٥-محمد السيد ادريسي: خلافات الحدود بين اليمن والسعودية، ملف الأهرام الاستراتيجي، العدد ٦١ ، يناير ٢٠٠٠م.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٦-محمد خليفة: اتفاقية الحدود بين السعودية واليمن وإرادة الحل الودي، مجلة شئون خليجية، مركز الخليج للدراسات الإستراتيجية، العدد ١٨، المجلد الثاني، مايو ٢٠٠٠م.

١٧-محمد مصطفى شحاتة، الحدود السعودية مع دول الخليج، مجلة السياسة الدولية العدد ١١١، يناير ١٩٩٣م.

١٨-محمود توفيق محمود، مدخل الى خريطة الحدود، السياسة العربية – العربية: السياسة الدولية، العدد ١١١، القاهرة، ١٩٩٣م.

١٩-أبحاث سياسية: مجلة دورية تصدرها الدائرة العامة للتخطيط والبحوث، وزارة الخارجية، صنعاء، العدد الخامس، السنة الثانية، ٥ نوفمبر ١٩٩٩م.

٢٠-منصور ألبشيري، بين المنع والمنع الأخر(العلاقات الاقتصادية بين اليمن والسعودية)، مجلة النوافذ اليمنية، العدد ٥١، يونيو- يوليو ٢٠٠٤م.

٥. الرسائل العلمية:

١- احمد عامر احمد، العلاقات اليمنية السعودية وانعكاساتها على الأمن القومي اليمني، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية القيادة والأركان، صنعاء، ١٩٩٣م.

٢- إيمان محمد عوض، صنعاء في كتابات المؤرخين والجغرافيين المسلمين في القرن الهجري الرابع من ٣٠٠ – ٤٠٠ هـ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عدن، ١٩٩٥م.

٣- أسامة احمد عبدالله حميد، الأسس الجغرافيا للمشكلات في مناطق الحدود المصرية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الزقازيق – فرع بنها، ١٩٩٣م.

٤- جلال فقيرة، صنع القرار السياسي للخارجية اليمنية إزاء دول الجوار الجغرافي، ١٩٩٠ – ١٩٩٧م، رسالة دكتوراه، جامعة بغداد، ١٩٩٩م.

٥- جابر إبراهيم الراوي، الحدود الدولية ومشكلة الحدود العراقية الإيرانية، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الحقوق، جامعة القاهرة، ١٩٧٠م.

٦- رضوان ألعلفي، العلاقات اليمنية – السعودية ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الحقوق، جامعة عدن، ٢٠٠٢م.

٧- عبدالله ناصر الذهب، العلاقات اليمنية السعودية (١٩٧٨ – ١٩٩٥)، رسالة ماجستير، كلية الحقوق، جامعة بغداد، ١٩٩٨م.

٨- فؤاد ناصر صالح، تطور العلاقات اليمنية السعودية (في مرحلة ما بعد قيام الوحدة اليمنية ١٩٩٠ – ٢٠٠٠م) رسالة ماجستير، كلية التجارة، جامعة أسيوط، ٢٠٠٤م.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٩- محمد احمد موسى ألعبادي، الحدود – العمانية، دراسة في الجغرافيا السياسية، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، ٢٠٠٢م.

١٠-محمد جميل محمد، الحدود الدولية وطرق تسوية نزاعاتها، دراسة في القانون الدولي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الحقوق، جامعة عدن، ٢٠٠٠م.

١١-محمد عبدا لقادر الجيلاني، المياه السطحية الموسمية ومشكلاتها في حوض وادي ميفعه – اليمن، دراسة في الجغرافية الطبيعية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عدن، كلية الآداب، ٢٠٠٤م.

١٢-محمد أبو العلا، عسير، دراسة في الجغرافيا الإقليمية، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، كلية الآداب، ١٩٦٦م.

٦. **الكتب**:

١- احمد بن عبدالله ألغامدي، قضية الحدود السعودية اليمنية (نحو الحل) ١٩٩٩م، الرياض، شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر.

٢- احمد يوسف احمد ، الدور المصري في اليمن ١٩٦٢ – ١٩٦٧م، القاهرة، الهيئة العامة للكتاب، الطبعة الأولى، ١٩٨١م.

٣- احمد أبو ألوفا، جامعة الدول العربية كمنطقة إقليمية (دراسة قانونية)، دار النهضة العربية، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٩٩م،

٤- ادجار اوبلانس، اليمن قبل الثورة ، ترجمة عبدا لخالق لاشين، دار الرقي ، دمشق، ١٩٨٥م.

٥- ادجار اوبلانس، اليمن الثورة والحرب حتى عام ١٩٧٠، ترجمة عبدا لخالق محمد لاشين، القاهرة مكتبة مدبولي، الطبعة الثانية، ١٩٩٠م.

٦- الشيخ عبدا لواسع بن يحي ألواسعي اليماني، تاريخ اليمن، المسمى فرحة الهموم والحزن في حوادث وتاريخ اليمن، الدار اليمنية للنشر والتوزيع، صنعاء ، ١٩٨٢م.

٧- الكسندر وف جيراسيموف، تاريخ اليمن المعاصر ١٩١٧ – ١٩٨٢م ترجمة محمد احمد علي مكتبة مدبولي ، القاهرة.

٨- ألكسي فاسلييف، تاريخ العربية السعودية، دار التقدم، موسكو، ١٩٨٦م.

٩- احمد صالح الصياد، السلطة والمعارضة في اليمن المعاصر، بيروت ، دار الصداقة، الطبعة الأولى، ١٩٩٢م.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٠-أيلينا جولوبوفسكايا، التطور السياسي للجمهورية العربية اليمنية ١٩٦٢ – ١٩٨٥م (ترجمة محمد علي عبدالله البحر)، مركز الدراسات والبحوث ، صنعاء، الطبعة الأولى ١٩٩٤م.
١١-أمين الباسيني، الدين والدولة في المملكة العربية السعودية ، دار الساقي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٩٩م.
١٢-بطرس بطرس غالي، جامعة الدول العربية وتسوية المنازعات المحلية، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، ١٩٧٧م.
١٣-جون كلارك، جغرافيا السكان، ترجمة محمد ألشوقي وإبراهيم مكي، جامعة الملك سعود، الرياض، ١٩٨٤م.
١٤-جاد طه، سياسة بريطانيا في جنوب اليمن، دار الفكر العربي ، القاهرة، ١٩٦٢م.
١٥-جريجوري جويس العلاقات اليمنية – السعودية بين الماضي والمستقبل (الأبنية الداخلية والمؤثرات الخارجية)، وترجمة سامية الشامي طلعت غنيم، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٣م.
١٦-جون .س. ولينكسون، حدود الجزيرة العربية (قصة الدور البريطاني في رسم الحدود عبر الصحراء)، ترجمة: مجدي عبدا لكريم ، مكتبة مدبولي، القاهرة، الطبعة الأولى ١٩٩٣م.
١٧-حسن أبو طالب، الوحدة اليمنية: دراسات في عمليات التحول من التشطير الى الوحدة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٩٤م.
١٨-حسين علي الحبيشي، مدخل الحدود الدولية وتسوية المنازعات، مطبعة المفضل، صنعاء، ١٩٩٢م.
١٩-حامد سلطان، القانون الدولي العام في وقت السلم ، دار النهضة العربية، القاهرة ، الطبعة الثانية، ١٩٦٨م.
٢٠-حسين علي الحبيشي، تقرير المصير: دراسة مقارنة في التاريخ والقانون والاقتصاد والمجتمع الدولي، دار الغد، بيروت، ١٩٦٧م.
٢١-حافظ وهبه، جزيرة العرب في القرن العشرين ، لجنة التأليف والنشر، القاهرة، ١٩٥٦م.
٢٢-حامد سلطان، عائشة راتب، صلاح عامر، القانون الدولي العام، دار النهضة العربية، القاهرة ، الطبعة الرابعة، ١٩٨٧م.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢٣-خالد بن سلطان آل سعود، مقاتل في الصحراء، مطابع الاوفست الجديدة، الرياض، الطبعة الثانية، ١٩٩٦م.

٢٤-خالد محمد ألقاسمي: الوحدة اليمنية حاضراً ومستقبلاً، دار الثقافة العربية، الشارقة، الطبعة الثالثة، ١٩٨٨م.

٢٥-خديجة أحمد الهيصمي: سياسة اليمن في البحر الأحمر، مكتبة مدبولي، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٢م.

٢٦-خديجة احمد الهيصمي: العلاقات اليمنية – السعودية ١٩٦٢ – ١٩٨٠م القاهرة، الطبعة الأولى – ١٩٨٧م.

٢٧-دولت أحمد صادق، محمد السيد غلاب، جمال الدين الديناصوري: الجغرافيا السياسية، مكتبة الانجلوالمصرية، القاهرة، ١٩٨٢م.

٢٨-ديفيد جوردهوجارت: بلاد العرب، ترجمة الدكتور صبري محمد حسن، كتاب الجمهورية ، دار الجمهورية للصحافة، القاهرة، ٢٠٠٥م.

٢٩-رياض نجيب الريسي، رياح الجنوب (اليمن ودوره في الجزيرة العربية ١٩٩٠ – ١٩٩٧م) ، بيروت، رياض الريس للكتب والنشر، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م.

٣٠-زكريا نبيل ، إسرار سياسية، مطبعة الشعب، القاهرة، ١٩٧١م

٣١-سعيد بن سلمان العبري: تسوية منازعات الحدود والقانون الدولي، دار النهضة العربية، القاهرة، بدون تاريخ.

٣٢-سعيد محمد باذيب، الصراع السعودي المصري حول اليمن الشمالي، لندن، دار الساقي، مركز الدراسات الإيرانية العربية، ١٩٩٠م.

٣٣-سلطان عبده ناجي، التاريخ العسكري لليمن، ١٨٣٩ – ١٩٦٧م، عدن، ١٩٧٦م.

٣٤-سبيستون وليمز (م.ف)، بريطانيا والدول العربية، عرض للعلاقات الانجليزية العربية (١٩٢٠ – ١٩٤٨)، ترجمة: احمد عبدا لرحيم مصطفى، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٥٢م.

٣٥-سيد رجب حراز، الدولة العثمانية وشبه الجزيرة العربية (١٨٤٠ – ١٨٩٠) ،معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، ١٩٧٠م.

٣٦-شهاب محسن عباس، الجغرافيا السكانية للجمهورية اليمنية، مركز عبادي للدراسات والنشر، صنعاء، الطبعة الأولى، ١٩٩٧م.

٣٧-شاهر جمال أغا، جغرافية اليمن الطبيعية (للشطر الشمالي)، مكتبة الأنوار، دمشق، ١٩٨٣م.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٣٨-صلاح الدين المختار، تاريخ المملكة العربية السعودية، الجزء الأول بيروت ، دار مكتبة الحياة، بدون تاريخ.
٣٩-صادق عبده علي، الحركات والاجتماعية والسياسية في اليمن (١٩١٨ ــ ١٩٦٢)، دار الهمداني للطباعة والنشر، عدن، ١٩٨٨م.
٤٠-صالح محمد بدر الدين، التحكيم في منازعات الحدود الدولية، دراسة تطبيقية على قضية طابا بين مصر وإسرائيل، دار الفكر العربي ، القاهرة، ١٩٩١م.
٤١-صالح عبد ربه أبو نهار، احتلال جزيرة حنيش وإبعاد العدوان الاريتري، دار المعرفة للطباعة والنشر، صنعاء ١٩٩٧م.
٤٢-عبدالله سعود القباع، العلاقات السعودية اليمنية، مطابع الفرزدق التجارية، الرياض، ١٩٩٢م.
٤٣-عبد الرحمن حمود الوجيه: عسير في النزاع السعودي اليمني، القاهرة، ١٩٩٩م
٤٤-عبدالله فؤاد الربيعي، قضايا الحدود السياسية للسعودية والكويت ما بين الحربين العالميتين، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٠م.
٤٥-عبدا لمنعم إبراهيم ألجميعي، ارتباط عسير بالدعوة الإصلاحية ، دار جرش للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، بدون تاريخ.
٤٦-عبدا لوهاب آدم احمد العقاب، تطور العلاقات اليمنية السعودية ١٩٤٨ ــ ١٩٧٠م، إصدارات جامعة عدن ، الطبعة الأولى، ٢٠٠٢م.
٤٧-عبدالعزيز المقالح، الإبعاد الموضوعية والفنية لحركة الشعر المعاصر في اليمن، بيروت، دار العودة، الطبعة الثانية ١٩٧٨م.
٤٨-عبدالله الثور: هذه هي اليمن، بيروت، دار العودة، ١٩٨٥.
٤٩-عبدا لجليل عبد الفتاح الصوفي، قوة اليمن البشرية وأثرها في وزنها السياسي الإقليمي: دراسة في الجغرافيا السياسية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ٢٠٠٣م.
٥٠-عبد علي الخفاف، جغرافية السكان، دار الفكر ، عمان، ١٩٩٩م.
٥١-عباس فضيح العز يري، جغرافية المناخ والنبات الطبيعي، مكتبة الوعي الثوري، تعز، الطبعة الأولى، ١٩٩٩- ٢٠٠٠م.
٥٢-عاتق البلاد، بين مكة وحضرموت، مكة المكرمة، دار مكة للنشر والتوزيع، ١٩٨٢م.
٥٣-عادل عبدالله حسن، التسوية القضائية لمنازعات الحدود الدولية، دار النهضة العربية، القاهرة، الطبعة الأولى ، ١٩٩٧م.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٥٤-عز الدين فوده، محاضرات في التحكيم والقضاء الدولي (مذكرات لطلبة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية)، جامعة القاهرة، ١٩٨٠م.

٥٥-علي إبراهيم، النظرية العامة للحدود الدولية (مع دراسة خاصة لمشكلة الحدود بين العراق والكويت)، دار النهضة العربية، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٩٧م.

٥٦-علي احمد عسيري، عسير دراسة تاريخية (١٢٤٩ – ١٢٨٩ هـ) مطبوعات فادي أبها الأدبي، ١٩٨٧م.

٥٧-عوض إبراهيم عبدا لرحمن الحفيان: الجغرافيا العامة للجمهورية اليمنية(عوامل التباين والتالف في البيئة اليمنية)، سلسلة إصدارات جامعة صنعاء ، ٢٠٠٤م.

٥٨-عيد روس علوي بلفقه، جغرافية الجمهورية اليمنية، سلسلة الكتاب الجامعي، جامعة عدن، ١٩٩٧م.

٥٩-علي احمد هارون، ساس الجغرافيا السياسية، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٨م.

٦٠-عيد مسعود الجهني، الحدود والعلاقات السعودية اليمنية ، دار المعارف السعودية، الرياض، ١٩٩٤م.

٦١-فاروق عثمان أباظة، عدن السياسة البريطانية في البحر الأحمر (١٨٣٩ – ١٩١٨)، الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة، ١٩٧٦م.

٦٢-فتحي عفيفي، مشكلات الحدود السياسية في شبه الجزيرة العربية، دراسة تاريخية سياسية – قانونية، المركز الأكاديمي للدراسات الإستراتيجية، القاهرة، ٢٠٠٠م.

٦٣-فؤاد حمزة، قلب جزيرة العرب، مكتبة النصر الحديثة، الرياض، الطبعة الثانية، ١٩٦٨م.

٦٤-فتحي ابوعيانه، دراسات في الجغرافيا السياسة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨٥م.

٦٥-فتحي ابو عيانه، مشكلات السكان في الوطن العربي ، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٦م.

٦٦-كارول تويتشل، المملكة العربية السعودية (تطورات مصادرها الطبيعية)، ترجمة: شكيب الأموي، دار الكتب العربية، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٥٥م.

٦٧-محمد عباس ناجي الضالعي، حقائق جديدة عن الانطلاقة الأولى لثورة ١٤ أكتوبر، دار الكتب العامة ، صنعاء، الطبعة الأولى ٢٠٠٢م.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٦٨-محمد علي عثمان المخلافي، موسوعة اليمن السكانية (دراسة السكان المراكز السكانية في جميع مديريات ومحافظات الجمهورية اليمنية)، جامعة صنعاء، كلية التربية عمران، ٢٠٠٦م.

٦٩-محمد حسن العيدروس، تاريخ الجزيرة العربية الحديث والمعاصرة عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٩٦م.

٧٠-محمد حميدان العويضي، التوحيد السياسي ودور القيادة في إرساء دعائم الدولة السياسية الخارجية للمملكة العربية السعودية في مائة عام، مؤسسة الاصطفاء للطباعة، الرياض، بدون تاريخ.

٧١-محمد علي الشهاري، المطامع السعودية التوسعية في اليمن، دار ابن خلدون، الطبعة الأولى، ١٩٧٩م.

٧٢-محمد يحي الحداد، التاريخ العام لليمن، التنوير للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٦م.

٧٣-محمد سعيد العطار، التخلف الاقتصادي والاجتماعي في اليمن، الجزائر، المطبوعات الوطنية، الطبعة الأولى، ١٩٦٥م.

٧٤-محمد حافظ غانم، مبادئ القانون الدولي العام، دار النهضة العربية، القاهرة، الطبعة الثالثة ، ١٩٦٧م.

٧٥-محمد محمود الديب، الجغرافية السياسية، منظور معاصر، الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٩٧م.

٧٦-محمد أزهر السماك، الجغرافيا السياسية، أسس وتطبيقات جامعة الموصل، ١٩٨٨م.

٧٧-محمد رياض، الأصول العامة في الجغرافية السياسية والجيوبوليتيكا مع دراسة تطبيقية عن الشرق الأوسط، دار النهضة العربية، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٧٩م.

٧٨-محمد عبدا لغني سعودي، الجغرافيا السياسية المعاصرة: دراسة الجغرافيا والعلاقات السياسية الدولية، الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٩٧م.

٧٩-محمد صبحي عبدا لحكيم ومحمد السيد غلاب، السكان ديموغرافيا وجغرافيا، الانجلو المصرية، القاهرة، الطبعة السادسة، ١٩٩٨م.

٨٠-محمود طه ابوالعلا، جغرافية شبه الجزيرة العربية ، الجزء الرابع، جغرافية اليمن الديمقراطية الشعبية، مطبعة الانجلو المصرية، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٨٩م.

٨١-محمود طه أبو العلا: جغرافية شبه الجزيرة العربية الجزءان الثالث والرابع جغرافية اليمن (الشمالي والجنوبي) ، جامعة الكويت، الطبعة الأولى، ١٩٧٢م.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٨٢-محمود عبدالعزيز خليل، العلاقات المائية ونظم الري، كلية الزراعة، جامعة الزقازيق، ١٩٩٨م.
٨٣-ممدوح الخطيب الكسواني، الإحصاء السكاني، جامعة دمشق، الطبعة الأولى، ١٩٨٩م.
٨٤-مجموعة من المؤلفين السوفييت، تاريخ اليمن المعاصر ١٩١٧ – ١٩٨٢م، ترجمة: (محمد علي البحر)، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩١م.
٨٥-مصطفى سيد الرحمن، الجوانب القانونية لتسوية نزاعات الحدود الدولية ، دار النهضة العربية، القاهرة، المطبعة الأولى، ١٩٩٤م.
٨٦-مهدي حسن العجمي، العوامل البشرية وأثرها على ظروف البيئة الطبيعية في دولة الكويت: دراسة جغرافية، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، سلسلة الرسائل الجامعية، الكويت، ١٩٩٦م.
٨٧-مشاري عبدالرحمن النعيم، الحدود السياسية السعودية البحث عن الاستقرار، دار الساقي للنشر، بيروت، ١٩٩٩م.
٨٨-مشاري عبدالرحمن النعيم، الجذور الاجتماعية للحدود السياسة في الجزيرة العربية (محاولة إعادة الفهم) ، كلية العلوم الإدارية ، جامعة الملك سعود، فبراير ١٩٩٥م.
٨٩-مشاري بن مسعود بن عبد العزيز،العلاقات بين المملكة العربية السعودية والمملكة المتوكلية اليمنية في عهد الملك عبد العزيز،وزارة التعليم العالي،المملكة العربية السعودية،مطابع جامعة الملك سعود ،١٩٩٩م
٩٠-وزارة التخطيط والتنمية، الجمهورية اليمنية مسيرة عشر سنوات ١٩٩٠-٢٠٠٠م، مطابع دائرة التوجيه المعنوي، صنعاء،مايو ٢٠٠٠م.
٩١-وكالة الإنباء سبأ، مركز البحوث والمعلومات، اليمن ودول الخليج العربي (دراسة تحليلية توثيقية لعلاقات اليمن مع المملكة العربية السعودية – سلطنة عمان – دولة قطر – دولة الإمارات العربية المتحدة – مملكة البحرين – دولة الكويت علاقة اليمن بمجلس التعاون الدول الخليج العربي: دار الكتب، صنعاء، الطبعة الأولى، سبتمبر ٢٠٠٥م.
٩٢-نعيم الظاهر، الجغرافيا السياسة المعاصرة (في ظل نظام دولي جديد) دار اليازوردي العلمية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٩٩٩م.
٩٣-هارولد يعقوب. ك. س. اى: ملوك شبه الجزيرة العربية ، مركز الدراسات والبحوث ، صنعاء، ١٩٨٣م.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٩٤-يوسف ألهاجري السعودية تبتلع اليمن، قصة التدخلات السعودية في الشطر الشمالي من اليمن، الصفا للنشر والتوزيع، لندن ، ١٩٩١م

٧. الخرائط:

١- خريطة الحدود الدولية بين الجمهورية اليمنية والمملكة العربية السعودية ، شركة هانز الوفت بيليد، الألمانية ،تحت إشراف اللجنة الفنية اليمنية – السعودية المشتركة، بمقياس الرسم ١:١٠٠٠٠٠٠، ٢٠٠٥م

٨.المقابلات الشخصية:

- الدكتور عبدالله عبيد الفضلي، رئيس مصلحة المساحة والسجل العقاري ورئيس اللجنة الفنية اليمنية للحدود ، صنعاء يوم الأحد ٢٠٠٧/٧/٢٢م، الساعة التاسعة والنصف صباحاً ويوم الأحد ٢٠٠٨/٣/١٦م الساعة العاشرة صباحاً في مكتب وزارة المساحة والأراضي.
- الأستاذ علي محمد الشامي، نائب مدير دائرة شئون اللجان ومدير الشئون الإدارية للحدود، المكتب الفني للحدود، صنعاء، يوم الثلاثاء ٢٠٠٧/٧/٢٤م، الساعة الحادية عشرة صباحاً.

٩. المجلات والصحف:

١- محمد الأطرش، تطور النظام الدولي، مجلة المستقبل العربي العدد ١٧١، بيروت مايو ١٩٩٣م.
٢- يونان لبيب رزق، الحرب بين عاهلي الجزيرة، جريدة الأهرام، ١٨ مارس ٢٠٠٤م.
٣- مجلة الأفق، العدد ١٧، الأردن، ٢٦ أغسطس ١٩٩٢م.
٤- سليم نجم ، المعاهدة الحدودية السعودية – اليمنية، تطوي اكثر الملفات تعقيداً وتشكل سابقة عربية، الانعطاف التاريخي من التجاوز الجغرافي الى شراكة المصالح، مجلة الحوادث، العدد ٢٢٧٨، لبنان، ٣ يونيو ٢٠٠٠م.
٥- محمد الهاشمي، مجلة المستقلة، العدد ٣١٤، لندن، ٢ يونيو ٢٠٠٠م.
٦- مجلة الوسط، العدد ٤٦٤، لندن ١٨ ديسمبر ٢٠٠٠م.
٧- مفكرة سبأ الإخبارية، وكالة الإنباء اليمنية (سبأ) العدد ٣٧، صنعاء يونيو ٢٠٠١م.
٨- صحيفة أكتوبر، العدد ١٣٤٠٥، عدن، ٢٠٠٦/٥/١٧م.
٩- صحيفة الجمهورية، العدد (١١٣٠٦)، ٩ أغسطس ٢٠٠٠م.
١٠-صحيفة الشورى، العدد ٤٩١، صنعاء، ٢٠٠٤/٧/١٤م.
١١-صحيفة الثورة، العدد ١٣٠٤٥، ٣٠ يوليو ٢٠٠٠م.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٢-صحيفة الوحدوي اليمنية، العدد ٤٠٥، ٢٥ يناير ٢٠٠٠م.
١٣-صحيفة الأهرام المصرية، ٢٠٠٦/٦/٣م.
١٤-صحيفة ٢٦ سبتمبر، العدد ٩٢٢، صنعاء، ٢٠٠٠/٨/٣١م.
١٥-صحيفة القدس العربي، العدد ٣٤٥٧، لندن، السنة الثانية عشرة، ٢٠٠٠/٦/٢٢م.
١٦-صحيفة القدس العربي، العدد ٣٦٣٢، لندن، ٢٠٠٠/١٢/١٤م.
١٧-صحيفة القدس العربي، العدد ٣٦٣٣، لندن، ٢٠٠٠/١٢/١٥م.
١٨-صحيفة الأسبوع، العدد ٧٨، صنعاء، ٢٠٠٠/٦/٢٢م.
١٩-صحيفة الأسبوع، العدد ٧٩، صنعاء، ٢٠٠٠/٦/٢٩م.
٢٠-صحيفة ٢٦ سبتمبر، العدد ٣٢٢، ٢٠٠٧/١١/١٢م.
٢١-صحيفة الرياض، العدد ١٣٨٥٦، السعودية، ١ يونيو ٢٠٠٦م.
٢٢-صحيفة الرياض، العدد ١٣٨٧١، السعودية، ١٦ يونيو ٢٠٠٦م.
٢٣-صحيفة ايلاف، العدد٢٥٠٣، ٢٠٠٨/٣/٢٩م.
٢٤-محمد حسين الفرح، قضية معاهدة جدة الحدودية بين اليمن والسعودية، مذكرة تقدم بها الى مجلس النواب اليمني، صحيفة الوحدوي، العدد ٤٢٥، صنعاء، ٢٧ يونيو ٢٠٠٠م.
٢٥-محمد علي السقاف، التريث مطلوب والاستعجال مرفوض في مصادقة مجلس النواب على المعاهدة اليمنية – السعودية، صحيفة الوحدوي العدد ٤٢٤، صنعاء، ٢٠٠٠/٦/٢٠م.
٢٦-عبدا لباري طاهر، الجذور الأولى للنزاع اليمني – السعودي، الدين والقبيلة بين الزيديه والوهابية،صحيفة الناس، العدد ٤، صنعاء، ٢٠٠٠/٦/١٩م.

١٠. البيانات والتصريحات السياسية:

١- لقاء الرئيس علي عبدالله صالح مع قناة الجزيرة الفضائية القطرية، ٢٥ مايو ٢٠٠٠م.
٢- بيان صحفي صادر عن الأمين العام مجلس التعاون لدول الخليج العربية، جدة، ١٣ يونيو ٢٠٠٠م.
٣- نص المقابلة مع رئيس الجمهورية مع راديو لندن، بتاريخ ٢٧ يناير ١٩٩٥، المركز الوطني للمعلومات.
٤- تصريح للرئيس اليمني في ٢٨ فبراير ١٩٩٥م، مع وكالة سبأ للإنباء، مركز البحوث والمعلومات.
٥- تصريح وزير الخارجية السعودي في ٢٨ يوليو ١٩٩٨م وكالة الإنباء اليمنية، مركز البحوث والمعلومات.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٦- تصريح الرئيس اليمني بمناسبة الذكرى ٢٧ لتوليه الرئاسة في ٢٠٠٥/٧/١٧م، وكذلك صحيفة الأهرام بتاريخ ٢٠٠٦/٦/٣م ، العدد ٤٣٦٤٣، السنة ١٣٠.

الانترنت:

1- http:llipology.sohaf.net.ea/198jas/nov/8/po1.htm

2- http://www.ahkawati.net

3- http://www.eltavvesbook.com

4- http:/www.aglam.net

ثانياً: **المراجع الأجنبية**:

1- Asadallah, M (1971) land and maritime Boundaries of north Easter Saudi (University of New Castle PhD The sis)

2- Abu-Derwood, A. (1984) The political boundaries of Saudi Arabia: their evil-Ton and functions (University of Kentucky PhD Thesis).

3- Bowman, I., The new world, problems in political geography, New York, 1921.

4- Boggs, s. w., international Boundaries, A.M.S. press, New york,1966.

5- Carrington (C.H.) fron iers in Africa international affairs, London, no,4 October, 1966.

6- Cukwutoh. A. O., The settlement of bounder disputes. In international Manchester, university press 1967.

7- David E. long: kingdom of Saudi Arabia, David long and Bernard Reich, (eds) in the government and politics of the middle east and vorth Africa, (boulder, Colorado: west view press, 1980.

8- Gabriel, E, Zut Grenzbildung in Arabia, in geographic he Runds Chau, H. 3211, Nov, 1999.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

9- Mackinder, H., The geographical pivot of history, goeg jour. Vol. 23. 1904.

10- Moodie, A. E., Geography behind politics, Hartchinson, London, 1961.

11- Peterson. J.E.: Yemen the search for a modern, state cromm heln, London and Canberra, 1982.

12- Ingrams, Harold: The Yemen, Imams rulers and revolutions, London (c.2) 1963.

13- Yemen observer, vol, 28. issue 353 Sanaa, July 21, 2001.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit



الملاحق

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

معاهدة الطائف بين المملكة اليمانية وبين المملكة العربية السعودية

(عام ١٩٣٤م)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده .. نحن عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود ملك المملكة العربية السعودية بما أنه قد عقدت بيننا وبين حضرة صاحب الجلالة الملك الإمام يحيى بن محمد حميد الدين ملك المملكة اليمانية – معاهدة صداقة إسلامية وأخوة عربية لإنهاء حالة الحرب الواقعة – لسوء الحظ – بيننا وبين جلالته ولتأسيس علاقات الصداقة الإسلامية بين بلدينا ووقعها مندوب مفوض من قبلنا ومندوب مفوض من قبل جلالته وكلاهما حائزان للصلاحية التامة المتقابلة وذلك في مدينة (جدة) في اليوم السادس من شهر صفر سنة ثلاث وخمسين بعد الثلاثمائة والألف وهي مدرجة مع عهد التحكيم والكتب الملحقة بها فيما يلي:

معاهدة صداقة إسلامية وأخوة عربية بين المملكة اليمانية وبين المملكة العربية السعودية

حضرة صاحب الجلالة الإمام عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود – ملك المملكة العربية السعودية من جهة وحضرة صاحب الجلالة الإمام يحيى بن محمد حميد الدين – ملك اليمن من جهة أخرى.

رغبة منهما في إنهاء حالة الحرب التي كانت قائمة لسوء الحظ فيما بينهما وبين حكومتيهما وشعبيهما ورغبة في جمع كلمة الأمة الإسلامية العربية ورفع شأنها وحفظ كرامتها واستقلالها. ونظراً لضرورة تأسيس علاقات عهدية ثابتة بينهما وبين حكومتيهما وبلديهما على أساس المنافع المشتركة والمصالح المتبادلة. وحباً في تثبيت الحدود بين بلديهما وإنشاء علاقات حسن الجوار وروابط الصداقة الإسلامية فما بينهما وتقوية دعائم السلم والسكينة بين بلديهما وشعبيهما.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ورغبة في أن يكونا عضداً واحداً أمام الملمات المفاجئة وبنياناً متراصاً للمحافظة على سلامة الجزيرة العربية، قررا عقد معاهدة صداقة إسلامية وأخوة عربية فيما بينهما وانتدبا لذلك الغرض مندوبين مفوضين عنهما وهما:-

عن حضرة صاحب الجلالة ملك المملكة العربية السعودية .. حضرة صاحب السمو الملكي الأمير خالد بن عبدالعزيز نجل جلالته ونائب رئيس مجلس الوكلاء.

وعن حضرة صاحب الجلالة ملك اليمن حضرة صاحب السيادة السيد عبدالله بن أحمد الوزير.

وقد منح جلالة الملكين لمندوبيهما الآنفي الذكر الصلاحية التامة والتفويض المطلق .. وبعد أن اطلع المندوبان المذكوران على أوراق التفويض التي بيد كل منهما فوجداها موافقة للأصول قررا باسم ملكيهما الاتفاق على المواد الآتية:

المادة الأول:

تنتهي حالة الحرب القائمة بين المملكة العربية السعودية ومملكة اليمن بمجرد التوقيع على هذه المعاهدة وتنشأ فوراً بين جلالة الملكين وبلديهما وشعبيهما حالة سلم دائم وصداقة وطيدة وأخوة إسلامية عربية دائمة لا يمكن الإخلال بها جميعها أو بعضها ويتعهد الفريقان الساميان المتعاقدان بان يحلا بروح الود والصداقة جميع المنازعات والاختلافات التي قد تقع بينهما وبأن يسود علاقتهما روح الإخاء الإسلامي العربي في سائر المواقف والحالات ويشهدان الله على حسن نواياهما ورغبتهما الصادقة في الوفاق والاتفاق سراً وعلناً. ويرجوان منه سبحانه وتعلى أن يوفقهما وخلفاءهما وورثائهما وحكومتيهما إلى السير على هذه الخطة القويمة التي فيها رضاء الخالق وعز قومهما ودينهما.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المادة الثانية:

يعترف كل من الفريقين الساميين المتعاقدين للأخر باستقلال كل من المملكتين استقلالاً تاماً مطلقاً وبملكيته عليها فيعترف حضرة صاحب الجلالة الإمام عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود – ملك المملكة العربية السعودية لحضرة صاحب الجلالة الإمام يحيى ولخلفائه الشرعيين باستقلال مملكة اليمن استقلالاً تاماً مطلقاً وبالملكية على مملكة اليمن. ويعترف حضرة صاحب الجلالة الإمام يحيى بن محمد حميد الدين ملك اليمن لحضرة صاحب الجلالة الإمام عبدالعزيز ولخلفائه الشرعيين باستقلال المملكة العربية السعودية استقلالاً تاماً مطلقاً وبالملكية على المملكة العربية السعودية ويسقط كل منهما أي حق يدعيه في قسم أو أقسام من بلاد الآخر خارج الحدود الطبيعية المبينة في صلب هذه المعاهدة.

أن جلالة الإمام الملك عبدالعزيز يتنازل بهذه المعاهدة عن أي حق يدعيه من حماية أو احتلال أو غيرهما في البلاد التي هي بموجب هذه المعاهدة تابعة لليمن من البلاد التي كانت بيد الادارسة وغيرها.

كما أن جلالة الإمام الملك يحي يتنازل بهذه المعاهدة عن أي حق يدعيه باسم الوحدة اليمانية أو غيرها في البلاد التي هي بموجب هذه المعاهدة تابعة للملكة العربية السعودية من البلاد التي كانت بيد الادارسة أو آل عائض أو في نجران وبلاد يام.

المادة الثالثة:

يتفق الفريقان الساميان المتعاقدان على الطريقة التي تكون بها الصلات والمراجعات بما فيها حفظ مصالح الطرفين وبما لا ضرر فيه على أيهما على أن لا يكون ما يمنحه احد الفريقين الساميين المتعاقدين للأخر اقل مما يمنحه لفريق ثالث ولا يوجب هذا على أي الفريقين أن يمنح الآخر أكثر مما يقابله بمثله.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المادة الرابعة:

خط الحدود الذي يفصل بين بلاد كل من الفريقين الساميين المتعاقدين موضح بالتفصيل الكافي فيما يلي ويعتبر هذا الخط حداً فاصلاً قطعياً بين البلاد التي تخضع لكل منهما.

يبدأ خط الحدود الفاصل بين المملكتين من النقطة الفاصلة بين (ميدي) و(الموسم) على ساحل البحر الأحمر إلى جبال تهامة في الجهة الشرقية ، ثم يرجع شمالاً إلى أن ينتهي إلى الحدود الغربية الشمالية التي بين (بني جماعة) ومن يقابلهم من جهة الغرب والشمال، ثم ينحرف إلى جهة الشرق إلى أن ينتهي إلى ما بين حدود (نقعه) و (وعار) التابعتين لقبيلة (وائلة) وبين حدود (يام). ثم ينحرف إلى أن يبلغ مضيق (مروان) و(عقبة رفادة). ثم ينحرف إلى جهة الشرق حتى ينتهي من جهة الشرق إلى أطراف الحدود بين من عدا (يام) من (همدان بن زيد وائلي) وغيره وبين (يام) . فكل ما عن يمين الخط المذكور الصاعد من النقطة المذكورة التي على ساحل البحر إلى منتهى الحدود في جميع جهات الجبال المذكورة فهو من المملكة اليمانية وكل ما هو عن يسار الخط المذكور فهو من المملكة العربية السعودية.

فما هو في جهة اليمين المذكورة هو (ميدي) و(حرض) و(بعض قبيلة الحرث) و(المير) و(جبال الظاهر)، و(شذا)، و(الضيعة) وبعض العبادل، وجميع بلاد وجبال رازح، (ومنبه مع عرو آل مشيخ)، وجميع بلاد وجبال بني جماعه وسحار الشام يباد وما يليها، ومحل مريصغة من سحار الشام و(عموم سحار) و(نقعه) و(وعار) وعموم وائلة .. وكذا الفرع مع عقبة نهوقة وعموم من عدا يام و(وادعة ظهران) من همدان بن زيد هؤلاء المذكورون وبلادهم بحدودها المعلومة وكل ما هو بين الجهات المذكورة وما يليها مما لم يذكر اسمه مما كان مرتبطاً ارتباطاً فعلياً أو تحت ثبوت يد المملكة اليمانية، قبل سنة ١٣٥٣ هـ كل ذلك هو في جهة اليمين فهو من المملكة اليمانية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وما هو في جهة اليسار المذكورة وهو (الموسم) و(علان) واكثر الحرث و(الخوبة) و(الجــابري) و(أكثر العبادل) و(جميع فيفا) و(بني مالك) و(بني حريص) و(آل تليــد) و(قحطـــان) و(ظهــران وادعة) و(جميع وادعة ظهران) مع (مضيق مراون) و(عقبة رفادة) وما خلفهما من جهة الشرق والشمال من (يام) و(نجران) (الحضن) و(زور وادعة) وسائر من هو في نجران مــن (وائلــة) وكل ما هو تحت (عقبة نهوقة) إلى أطراف (نجران يام) من جهة الــشرق هــؤلاء المــذكورون وبلادهم بحدودها المعلومة وكل ما هو بين الجهات المذكورة وما يليها مما لم يذكر اســمه ممــا كان مرتبطاً ارتباطاً فعلياً أو تحت ثبوت يد المملكة العربية السعودية قبل سنة ١٣٥٣هــــ كــل ذلك هو في جهة يسار الخط المذكور فهو من المملكة العربية السعودية ومــا ذكــر مــن (يــام) ونجران) و(الحضن) و(زور وادعة) وسائر من هو في نجران من وائلة، فهو بناء على ما كــان من تحكيم جلالة الإمام يحيى لجلالة الملك عبدالعزيز في (يام)، والحكــم مــن جلالــة الملــك عبدالعزيز بأن جميعها تتبع المملكة العربية السعودية.

وحيث أن (الحضن) و(زور وادعة) ومن هو من وائلة في نجران هم وائلة ولم يكن دخولهم في المملكة العربية السعودية إلا لما ذكر فذلك لا يمنعهم ولا يمنع إخوانهم وائلة عن التمتع بالــصلاة والمواصلات والتعاون المعتاد والمتعارف به.

ثم يمتد هذا الخط من نهاية الحدود المذكورة آنفاً بين أطراف قبائل المملكة العربيــة الــسعودية وأطراف من عدا (يام) من (همدان بن زيد) وسائر قبائل اليمن، فللمملكة اليمانية كل الأطــراف والبلاد اليمانية إلى منتهى حدود اليمن من جميع الجهات.

وللمملكة العربية السعودية كل الأطراف والبلاد إلى منتهى حدودها من جميع الجهات وكــل مــا ذكر في هذه المادة من نقط شمال وجنوب وشرق وغرب فهو باعتبار كثرة اتجــاه ميــل خــط الحدود في اتجاه الجهات المذكورة وكثيراً ما يميل لتداخل ما إلى كل من المملكتين.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أما تعيين وتثبيت الخط المذكور وتمييز القبائل وتحديد ديارها على أكمل الوجوه فيكون إجــراؤه بواسطة هيئة مؤلفة من عدد متساو من الفريقين بصورة ودية أخوية بدون حيف بحسب العــرف والعادة والثابتة عند القبائل.

المادة الخامسة:

نظراً لرغبة كل من الفريقين الساميين المتعاقدين في دوام السلم والطمأنينة والسكون وعدم إيجاد أي شيء يشوش الأفكار بين المملكتين فإنهما يتعهدان تعهداً متقابلاً بعدم إحداث أي بناء محصن في مسافة خمسة كيلومترات في كل جانب من جانبي الحدود في كل المواقع والجهات على طول خط الحدود.

المادة السادسة:

يتعهد كل من الفريقين الساميين المتعاقدين بسحب جنده فوراً عن البلاد التي أصــبحت بموجــب هذه المعاهدة تابعة للفريق الآخر مع صون الاهلين والجند عن كل ضرر.

المادة السابعة:

يتعهد الفريقان الساميان المتعاقدان بان يمنع كل منهما أهالي مملكته عن كل ضرر وعدوان على أهالي المملكة الأخرى في كل جهة وطريق، وبأن يمنع الغزو بين أهل البوادي مــن الطــرفين وبرد كل ما ثبت أخذه بالتحقيق الشرعي من بعد إبرام هذه المعاهدة وضمان ما تلف، وبما يلــزم بالشرع فيما وقع من جناية قتل أو جرح وبالعقوبة الحاسمة على من ثبت منهم العــدوان ويظــل العمل بهذه المادة سارياً إلى أن يوضع بين الفريقين اتفاق آخر لكيفية التحقيق وتقــدير الــضرر والخسائر.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المادة الثامنة:

يتعهد كل من الفريقين الساميين المتعاقدين تعهداً متقابلاً بأن يمتنعا عن الرجوع للقوة لحل المشكلات بينهما وبأن يعملا جهدهما لحل ما يمكن أن ينشأ بينهما من الاختلاف سواء كان سببه ومنشؤه هذه المعاهدة أو تفسير كل أو بعض موادها أم كان ناشئاً عن أي سبب آخر بالمراجعات الودية .. وفي حالة عدم إمكان التوفيق بهذه الطريقة يتعهد كل منهما بأن يلجأ إلى التحكيم الذي توضح شروطه وكيفية طلبه وحصوله في ملحق – مرفق بهذه المعاهدة ولهذا الملحق نفس القوة والنفوذ اللذين لهذه المعاهدة ويحسب جزءاً منها وبعضا متمما للكل فيها.

المادة التاسعة:

يتعهد كل من الفريقين الساميين المتعاقدين بأن يمنع بكل ما لديه من الوسائل المادية والمعنوية استعمال بلاده قاعدة ومركزاً لأي عمل عدواني أو شروع فيه أو استعداد له ضد بلاد الفريق الآخر. كما انه يتعهد باتخاذ التدابير الآتية بمجرد وصول طلب خطي من حكومة الفريق الآخر وهي:

١. أن كان الساعي في عمل الفساد من رعايا الحكومة المطلوب منها اتخاذ التدابير، فبعد التحقيق الشرعي وثبوت ذلك، يؤدب فوراً من قبل حكومته بالأدب الرادع الذي يقضي على فعله ويمنع وقوع أمثاله.

٢. وان كان الساعي في عمل الفساد من رعايا الحكومة الطالبة اتخاذ التدابير فانه يلقى القبض عليه فوراً من قبل الحكومة المطلوب منها ويسلم إلى حكومته الطالبة، وليس للحكومة المطلوب منها التسليم عذر عن إنفاذ الطلب، وعليها اتخاذ كافة الإجراءات لمنع فرار الشخص المطلوب أو تمكينه من الهرب ، وفي الأحوال التي يتمكن فيها الشخص

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المطلوب من الفرار فان الحكومة التي فر من أراضيها تتعهد بعدم السماح له بالعودة إلى أراضيها مرة أخرى، وان تمكن من العودة إليها يلقى القبض عليه، ويسلم إلى حكومته.

٣. وان كان الساعي في عمل الفساد من رعايا حكومة ثالثة، فان الحكومة المطلوب منها والتي يوجد الشخص على أراضيها، تقوم فوراً وبمجرد تلقيها الطلب من الحكومة الأخرى، بطرده من بلادها وعده شخصاً غير مرغوب فيه، ويمنع من العودة إليها في المستقبل.

المادة العاشرة:

يتعهد كل من الفريقين الساميين بعدم قبول من يفر عن طاعة دولته كبيراً كان أم صغيراً، موظفاً كان أم غير موظف، فرداً كان أم جماعة، ويتخذ كل من الفريقين الساميين المتعاقدين كافة التدابير الفعالة من إدارية وعسكرية وغيرها، لمنع دخول هؤلاء الفارين إلى حدود بلاده، فإذا تمكن احدهم أو كلهم من اجتياز خط الحدود بالدخول في أراضيه، فيكون عليه واجب نزع السلاح من الملتجئ وإلقاء القبض عليه وتسليمه إلى حكومة بلاده الفار منها، وفي حالة عدم إمكان القبض عليه تتخذ كافة الوسائل لطرده من البلاد التي لجأ إليها إلى بلاد الحكومة التي يتبعها.

المادة الحادية عشرة:

يتعهد كل من الفريقين الساميين المتعاقدين بمنع الأمراء والعمال والموظفين التابعين له من المداخلة بأي وجه كان من رعايا الفريق الآخر بالذات أو بالواسطة. ويتعهد باتخاذ كامل التدابير التي تمنع حدوث القلق أو توقع سوء التفاهم بسبب الأعمال المذكورة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المادة الثانية عشرة:

يعترف كل من الفريقين الساميين المتعاقدين بان أهل كل جهة من الجهات الصائرة إلى الفريق الآخر بموجب هذه المعاهدة رعية لذلك الفريق الآخر، ويتعهد كل منهما بعدم قبول أي شخص أو أشخاص من رعايا الفريق الآخر رعية له إلا بموافقة ذلك الفريق وبأن تكون معاملة رعايا كل من الفريقين في بلاد الفريق الآخر طبقاً للأحكام الشرعية المحلية.

المادة الثالثة عشرة:

يتعهد كل من الفريقين الساميين المتعاقدين بإعلان العفو الشامل الكامل عن سائر الأجرام والأعمال العدائية التي يكون قد ارتكبها فرد أو أفراد من رعايا الفريق الآخر المقيمين في بلاده (أي في بلاد الفريق الذي منه إصدار العفو) كما انه يتعهد بإصدار عفو عام شامل كامل عن أفراد رعاياه الذين لجأوا أو انحازوا أو بأي شكل من الأشكال انضموا إلى الفريق الآخر عن كل جناية ومال اخذوا منذ لجأوا إلى الفريق الآخر إلى عودهم كائناً ما كان وبالغاً ما بلغ، وبعدم السماح بإجراء أي نوع من الإيذاء أو التعقيب أو التضييق بسبب ذلك الالتجاء أو الانحياز أو الشكل الذي انضموا بموجبه، وإذا حصل ريب عند أي الفريقين بوقوع شيء مخالف لهذا العهد كان لمن حصل عنده الريب أو الشك من الفريقين مراجعة الفريق الآخر لأجل اجتماع المندوبين الموقعين على هذه المعاهدة، وان تعذر على احدهما الحضور فينيب عنه آخر له كامل الصلاحية والاطلاع على تلك النواحي ممن له كامل الرغبة والعناية بصلاح ذات البين والوفاء بحقوق الطرفين بالحضور لتحقيق الأمر حتى لا يحصل أي حيف ولا نزاع وما يقرره المندوبان يكون نافذاً.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المادة الرابعة عشرة:

يتعهد كل من الفريقين الساميين المتعاقدين برد وتسليم أملاك رعاياه الذين يعفى عنهم إليهم أو إلى ورثتهم عند رجوعهم إلى وطنهم خاضعين لأحكام مملكتهم، وكذلك يتعهد الفريقان الساميان المتعاقدان بعدم حجز أي شيء من الحقوق والأملاك التي تكون لرعايا الفريق الآخر في بلاده ولا يعرقل استثمارها أو أي نوع من أنواع التصرفات الشرعية فيها.

المادة الخامسة عشرة:

يتعهد كل من الفريقين الساميين المتعاقدين بعدم المداخلة مع فريق ثالث سواء كان فرداً أم هيئة أم حكومة أو الاتفاق معه على أي أمر يخل بمصلحة الفريق الآخر أو يضر ببلاده، أو يكون من ورائه إحداث المشكلات والصعوبات له أو يعرض منافعها ومصالحها وكيانها للأخطار.

المادة السادسة عشرة:

يعلن الفريقان الساميان المتعاقدان اللذان تجمعهما روابط الأخوة الإسلامية والعنصرية العربية أن أمتهما امة واحدة وأنهما لا يريدان بأحد شراً وأنهما يعملان جهدهما لأجل ترقية شئون أمتهما في ظل الطمأنينة والسكون وان يبذلا وسعهما في سائر المواقف لما فيه الخير لبلاديهما وأمتهما غير قاصدين بهذا أية عدوان على أية امة.

المادة السابعة عشرة:

في حالة حصول اعتداء خارجي على بلاد احد الفريقين الساميين المتعاقدين يتحتم على الفريق الآخر أن ينفذ التعهدات الآتية:

١. الوقوف على الحياد التام سراً وعلناً.

٢. المعاونة الأدبية والمعنوية الممكنة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٣. الشروع في المذاكرة مع الفريق الآخر لمعرفة أنجع الطرق لضمان سلامة بلاد ذلك الفريق ومنع الضرر عنها والوقوف في موقف لا يمكن تأويله بأنه تعضيد للمعتدي الخارجي.

المادة الثامنة عشرة:

في حالة حصول فتن أو اعتداءات داخلية في بلاد احد الفريقين الساميين المتعاقدين يتعهد كل منهما تعهداً متقابلاً بما يأتي:

١. اتخاذ التدابير الفعالة اللازمة لعدم تمكين المعتدين أو الثائرين من الاستفادة من أراضيه.

٢. منع التجاء اللاجئين إلى بلاده وتسليمهم أو طردهم إذا لجأوا إليها كما هو موضح في المادة التاسعة والعاشرة أعلاه.

٣. منع رعاياه من الاشتراك مع المعتدين أو الثائرين وعدم تشجيعهم أو تموينهم.

٤. منع الإمدادات والأرزاق والمؤن والذخائر عن المعتدين أو الثائرين.

المادة التاسعة عشرة:

يعلن الفريقان الساميان المتعاقدان رغبتهما في عمل كل ممكن لتسهيل المواصلات البريدية والبرقية وتزييد الاتصالات بين بلاديهما وتسهيل تبادل السلع والحاصلات الزراعية والتجارية بينهما، وفي إجراء مفاوضات تفصيلية من اجل عقد اتفاق جمركي يصون مصالح بلاديهما الاقتصادية وبتوحيد الرسوم الجمركية في عموم البلادين أو بنظام خاص بصورة كافلة لمصالح الطرفين وليس في هذه المادة ما يقيد حرية احد الفريقين الساميين المتعاقدين في أي شيء حتى يتم عقد الاتفاق المشار إليه.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المادة العشرون:

يعلن كلا من الفريقين الساميين المتعاقدين استعداده لان يأذن لممثليه ومندوبيه في الخـــارج – أن وجدوا – بالنيابة عن الفريق الآخر متى أراد الفريق الآخر ذلك في أي شيء وفي أي وقت ومن المفهوم انه حينما يوجد في ذلك العمل شخص من كل من الفريقين فـــي مكـــان واحـــد فإنهمـــا يتراجعان فيما بينهما لتوحيد خطتهما للعمل العائد لمصلحة البلادين التي هي كأمة واحدة، ومـــن المفهوم أن هذه المادة لا تقيد حرية احد الجانبين بأي صورة كانت في أي حق له، كمـــا انـــه لا يمكن أن تفسر بحجز حرية احدهما أو اضطراره لسلوك هذه الطريقة.

المادة الحادية والعشرون:

يلغى ما تضمنته الاتفاقية الموقع عليها في خمسة شعبان عام ١٣٥٠ هـــ على كل حال اعتبـــاراً من تاريخ إبرام هذه المعاهدة.

المادة الثانية والعشرون:

تبرم هذه المعاهدة وتصدق من قبل حضرة صاحبي الجلالة الملكين في اقرب مدة ممكنة نظـــراً لمصلحة الطرفين في ذلك وتصبح نافذة المفعول من تاريخ تبادل قرارات إبرامها مع استثناء مـــا نص عليه في المادة الأولى من إنهاء حالة الحرب بمجرد التوقيع وتظل ســـارية المفعـــول مـــدة عشرين سنة قمرية تامة ويمكن تجديدها أو تعديلها خلال الستة الأشهر التي تسبق تاريخ انتهـــاء مفعولها مالم تجدد أو تعدل في ذلك التاريخ تظل سارية المفعول إلى ما بعد ستة اشهر من إعلام احد الفريقين المتعاقدين الفريق الآخر رغبته في التعديل.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المادة الثالثة والعشرون:

تسمى هذه المعاهدة بمعاهدة (الطائف) وقد حررت من نسختين باللغة العربية الشريفة بيد كل من الفريقين الساميين المتعاقدين نسخة وإشهاداً بالواقع وضع كل من المندوبين المفوضين توقيعــه. وكتب في مدينة (جدة) ي اليوم السادس من شهر صفر سنة ثــلاث وخمــسين بعــد الثلاثمائــة والألف.

(جدة في ٢٠/٥/١٩٣٤م)

خالد بن عبدالعزيز آل سعود　　　　عبدالله بن احمد الوزير

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

عهد التحكيم بين المملكة اليمانية وبين المملكة العربية السعودية

(١٩٣٤م)

بسم الله الرحمن الرحيم

بما أن حضرة صاحب الجلالة الإمامين الملك عبدالعزيز ملك المملكة العربية السعودية والملك يحيى ملك اليمن قد اتفقا بموجب المادة الثامنة من معاهدة الصلح والصداقة وحسن التفاهم المسماة بمعاهدة (الطائف) والموقع عليها في السادس من شهر صفر سنة ثلاث وخمسين بعد الثلاثمائة والألف على أن يحيلا إلى التحكيم أي نزاع أو اختلاف ينشأ عن العلاقات بينهما وبين حكومتيهما وبلاديهما متى عجزت سائر المراجعات الودية عن حله فان الفريقين الساميين المتعاقدين يتعهدان بإجراء التحكيم على الصورة المبينة في المواد الآتية:

المادة الأولى:

يتعهد كل من الفريقين الساميين المتعاقدين بان يقبل بإحالة القضية المتنازع فيها على التحكيم خلال شهر واحد من تاريخ استلام طلب إجراء التحكيم من الفريق الآخر إليه.

المادة الثانية:

يجري التحكيم من قبل هيئة مؤلفة من عدد متساو من المحكمين ينتخب كل فريق نصفهم ومن حكم وازع ينتخب باتفاق الفريقين الساميين المتعاقدين . وان لم يتفقا على ذلك يرشح كل منهما شخصاً فان قبل احد الفريقين المرشح الذي يقدمه الفريق الآخر فيصبح وازعاً وان يمكن الاتفاق على ذلك تجري القرعة على أيهما يكون وازعاً، مع العلم بان القرعة لا تجري إلا على الأشخاص المقبولين من الطرفين فمن وقعت عليه القرعة أصبح رئيساً لهيئة التحكيم ووازعاً للفصل في القضية، وان لم يحصل الاتفاق على الأشخاص المقبولين من الطرفين تجري المراجعات فيما بعد إلى أن يحصل الاتفاق على ذلك.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المادة الثالثة:

يجب أن يتم اختيار هيئة التحكيم ورئيسها خلال شهر واحد من بعد انقضاء الشهر المعين لإجابة الفريق المطلوب منه الموافقة على التحكيم لقبوله لطلب الفريق الآخر وتجتمع هيئة المحكمين في المكان الذي يتم الاتفاق عليه في مدة لا تزيد عن شهر واحد بعد انقضاء الشهرين المعينين في أول المادة وعلى هيئة المحكمين أن تعطي حكمها خلال مدة لا يمكن بأي حال من الأحوال أن تزيد عن شهر واحد من بعد انقضاء المدة التي عينت للاجتماع كما هو مبين أعلاه ويعطي حكم هيئة التحكيم بالأكثرية ويكون الحكم ملزماً للفريقين ويصبح تنفيذه واجباً بمجرد صدوره وتبليغه ولكل من الفريقين الساميين المتعاقدين أن يعين الشخص أو الأشخاص الذين يريدهم للدفاع عن وجهة نظره أمام هيئة التحكيم وتقديم البيانات والحجج اللازمة لذلك.

المادة الرابعة:

أجور محكمي كل فريق عليه وأجور رئيس هيئة التحكيم مناصفة بينهما وكذلك الحكم في نفقات المحاكمة الأخرى.

المادة الخامسة:

يعتبر هذا التعهد جزءاً متمماً لمعاهدة (الطائف) الموقع عليها في هذا اليوم السادس من شهر صفر سنة ثلاث وخمسين بعد الثلاثمائة والألف ويظل ساري المفعول مدة سريان المعاهدة المذكورة. وقد حرر هذا من نسختين باللغة العربية يكون بيد كل من الفريقين الساميين المتعاقدين نسخة. وقراراً بذلك جرى توقيعه في اليوم السادس من شهر صفر سنة ثلاث وخمسين بعد الثلاثمائة والألف.

جدة في ٢٠/٥/١٩٣٤م

خالد عبدالعزيز آل سعود   عبدالله بن احمد الوزير

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بسم الله الرحمن الرحيم

مذكرة تفاهم

بين حكومة الجمهورية اليمنية وحكومة المملكة العربية السعودية

(١٩٩٥م)

رغبة في ترسيخ وتمتين أواصر العلاقات الأخوية يبن الجمهورية اليمنية والمملكة العربية السعودية وشعبيهما الشقيقين.

فقد اتفق الطرفان على ما يلي:

المادة الأولى:

يؤكد الطرفان تمسكهما بشرعية وإلزامية معاهدة الطائف الموقعة في السادس من شهر صفر سنة ١٣٥٣هـ الموافق ٢٠ مايو لسنة ١٩٣٤م وملاحقها وهي المعروفة باسم "معاهدة الطائف" (التي يشار إليها لاحقا باسم المعاهدة).

المادة الثانية:

تشكل لجنة مشتركة من عدد متساو من الطرفين خلال مدة لا تتجاوز ثلاثين يوما تكون مهمتها تجديد العلامات المقامة طبقا لتقارير الحدود الملحقة بالمعاهدة الموجودة منها والمندثر وذلك ابتداء من نقطة الحدود (رصيف البحر تماما رأس المعوج شامي لمنفذ رديف قراد) بين ميدي والموسم وحتى أخر نقطة سبق ترسيمها في جبل الثار. واستخدام الوسائل العلمية الحديثة لا قامة العلامات (الساريات) عليها وذلك بالاتفاق مع شركة متخصصة لتنفيذ ذلك يتم اختيارها من قبل الطرفين وتقوم الشركة بعملها تحت إشراف اللجنة.

المادة الثالثة:

تستمر اللجنة الحالية المشكلة من البلدين في عملها لتحديد الإجراءات اللازمة والخطوات التي تؤدي الى ترسيم ما تبقى من الحدود بدءا من جبل الثأر وحتى منتهى حدود البلدين، بما في ذلك الاتفاق على كيفية التحكيم في حال الاختلاف يبن البلدين.

المادة الرابعة:

تشكل لجنة مشتركة تتولى التفاوض بشأن تعيين الحدود البحرية وفقا للقانون الدولي ابتداء من نقطة الحدود على ساحل البحر الأحمر المشار إليها في المادة الثانية أعلاه.

المادة الخامسة:

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تشكل لجنة عسكرية مشتركة رفيعة المستوى من الطرفين لضمان منع أية استحداثات أو تحركات عسكرية أو غيرها وذلك على الحدود بين البلدين.

المادة السادسة:

تشكل لجنة وزارية مشتركة لتطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية والثقافية بين البلدين وتعزيز أوجه التعاون بينهما وتبدأ هذه اللجنة عملها خلال ثلاثين يوما من تاريخ التوقيع على هذه المذكرة.

المادة السابعة:

تعيين لجنة عليا مشتركة للعمل على تحقيق ما سبق وتسهيل مهمات اللجان المذكورة وإزالة ما قد يعترض سير إعمالها من معوقات أو صعوبات.

المادة الثامنة:

يؤكد البلدان التزام كل منهما بعدم السماح باستعمال بلاده قاعدة ومركزا للاعتداء على البلد الأخر أو للقيام بأي نشاط سياسي أو عسكري أو إعلامي ضد الطرف الأخر.

المادة التاسعة:

من أجل الاستمرار في المحافظة على تهيئة الأجواء الودية المناسبة لإنجاح المحادثات يلتزم كل طرف بعدم القيام بأي نشاط دعائي ضد الطرف الأخر.

المادة العاشرة:

ليس في هذه المذكرة ما يتضمن تعديلا لمعاهدة الطائف وملاحقها بما في ذلك تقارير الحدود.

المادة الحادية عشرة:

يتم ضبط وتدوين كل ما يتم بحثه في اللجان المذكورة في محاضر يوقع عليها من قبل المسؤلين في الجانبين.

تم توقيع هذه المذكرة في مكة المكرمة في يوم الأحد السابع والعشرين من شهر رمضان المبارك لعام ١٤١٥هـ الموافق السادس والعشرين من شهر فبراير لعام ١٩٩٥م وتصبح نافذة من تاريخ تبادل وثائق التصديق عليها بين البلدين.

عن حكومة الجمهورية اليمنية	**عن حكومة المملكة العربية السعودية**
نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط والتنمية	**المستشار الخاص لخادم الحرمين الشريفين**
عبد القادر عبد الرحمن باجمال	**إبراهيم بن عبدالله العنقري**

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بسم الله الرحمن الرحيم

معاهدة حدود دولية بين

الجمهورية اليمنية والمملكة العربية السعودية

ترسيخا لعرى الأخوة والمودة وصلة القربى التي تربط الشعبين الشقيقين في الجمهورية اليمنية والمملكة العربية السعودية.

واستناداً إلى ما يجمعهما من أسس ومبادئ العقيدة الإسلامية وقوامها التعاون على البر والتقوى.

وانطلاقا من ما تنسجها روابط تاريخهما المشترك وأساسها التعاون والتعاضد وإشاعة الأمن والسلام والسكينة بينهما.

وتأسيسا على ما تتميز به العلاقة الأخوية القائمة بين قيادتي البلدين الشقيقين ممثلة بفخامة الرئيس/علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية اليمنية وأخيه خادم الحرمين الشريفين الملك/ فهد بن عبدالعزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية حفظهما الله من مودة وصفاء وحرص على كل ما من شأنه ترسيخ وتوطيد العلاقات الأخوية الحميمة بين الشعبين الشقيقين وحرصاً منهما على إيجاد حل دائم لمسألة الحدود البرية والبحرية بين بلديهما بما ترتضيه وتصونه الأجيال المتعاقبة حاضراً ومستقبلا، سواءاً، الحدود التي عينتها معاهدة الطائف الموقعة بين المملكتين في عام ١٣٥٣هـ الموافق ١٩٣٤م ورسمتها هيئات مشتركة حسبما هو وراد ومبين في تقارير الحدود الملحقة بالمعاهدة، أو تلك التي لم يتم ترسيمها فقد تم الاتفاق على ما يلي:

المادة (١):

يؤكد الجانبان المتعاهدان على إلزامية وشرعية معاهدة الطائف وملحقاتها بما في ذلك تقارير الحدود الملحقة بها . كما يؤكد أن التزامهما بمذكرة التفاهم الموقعة بين البلدين في ٢٧/رمضان/١٤١٥هـ.

المادة (٢):

يحدد خط الحدود الفاصل النهائي والدائم بين الجمهورية اليمنية والمملكة العربية السعودية على النحو التالي:-

أ: **الجزء الأول:** يبدأ هذا الجزء من العلامة الساحلية على البحر الأحمر (رصيف البحر تماما وأس المعوج شامي لمنفذ رديف قراد) وإحداثياتها هي: خط عرض (٨ ، ١٤ ، ٢٤ ، ١٦) شمالا وخط طول (٧ ، ١٩ ، ٤٦ ، ٤٢) شرقا وينتهي عند علامة جبل الثار وإحداثيتها هي (٥٨ ، ٢١ ، ٤٤) شرقا و(٠٠ ، ٢٦ ، ١٧) شمالا ، وتفصيلها بالإحداثيات الواردة في الملحق

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم (١) ويتم تحديد هوية القرى الواقعة على مسار هذا الجزء من الخط وفقا لما نصت عليه معاهدة الطائف وملاحقها بما في ذلك انتمائها القبلي، وفي حالة وقوع أي من الإحداثيات على موقع أو مواقع قرية أو قرى أحد الطرفين فإن المرجعية في إ ثبات تبعية هذه القرية أو القرى هو انتماؤها لأحد الطرفين ويتم تعديل مسار الخط وفقا لذلك عند وضع العلامات الحدودية.

ب: الجزء الثاني: هو ذلك الجزء من خط الحدود الذي لم يتم ترسيمه، فقد اتفق الطرفان المتعاهدان على ترسيم هذا الجزء بصورة ودية ويبدأ هذا الجزء من جبل الثار المحددة إحداثياته أعلاه وينتهي عند نقطة النسق الجغرافي لتقاطع خط عرض (١٩) شمالا مع خط طول (٥٢) شرقا وتفصيلها بالإحداثيات الواردة في الملحق رقم (٢).

جـ: الجزء الثالث: هو الجزء البحري من الحدود الذي يبدأ من العلامة البرية على ساحل البحر (رصيف البحر تماما رأس المعوج شامي لمنفذ رديف قراد) المحددة إحداثياتها أعلاه وينتهي بنهاية الحدود البحرية بين الدولتين وتفصيلها بالإحداثيات في المرفق رقم (٣).

المادة (٣):

١- بغية وضع العلامات (الساريات) على خط الحدود بدأ من نقطة التقاء حدود البلدين مع حدود سلطنة عمان الشقيقة عند النسق الجغرافي لتقاطع دائرة العرض (١٩) شمالا وخط طول (٥٢) شرقا وانتهاء برصيف البحر تماما رأس المعوج شامي لمنفذ رديف قراد بإحداثياته الواردة في الملحق رقم (١) والملحق رقم (٢) فإن الطرفين المتعاهدين سوف يكلفان شركة دولية بالقيام بالمسح الميداني لكامل الحدود البرية والبحرية، وعلى الشركة المنفذة المتخصصة والفريق المشترك من الجانبين المتعاهدين التقيد الصارم بالمسافات والجهات بين كل نقطة والنقطة التي تليها وبقية الأوصاف الواردة في تقارير الحدود الملحقة بمعاهدة الطائف وهذه أحكام ملزمة للطرفين.

٢- سوف تقوم الشركة الدولية المتخصصة بإعداد خرائط مفصلة لخط الحدود البرية بين البلدين وسوف تعتمد هذه الخرائط بعد توقيعها من قبل ممثلي الجمهورية اليمنية والمملكة العربية السعودية بصفتها خرائط رسمية تبين الحدود الفاصلة بن البلدين وتصبح جزءاً لا يتجزأ من هذه المعاهدة، وسوف يوقع الطرفان المتعاهدان على اتفاق حول تغطية تكاليف أعمال الشركة المكلفة بتشييد العلامات على طول خط الحدود البرية الفاصل بين البلدين.

المادة (٤):

يؤكد الطرفان المتعاهدان التزامهما بالمادة الخامسة من معاهدة الطائف وذلك فيما يتعلق بإخلاء أي موقع عسكري تقل مسافته عن خمسة كيلومترات على طول خط الحدود المرسم بناءً على تقارير الحدود الملحقة بمعاهدة الطائف. أما بالنسبة لخط الحدود الذي لم يتم ترسيمه بدأ من

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جبل الثار حتى نقطة تقاطع خط عرض (١٩) شمالا مع خط طول (٥٢) شرقاً فيحكمه الملحق رقم (٤) المرفق بهذه المعاهدة.

المادة (٥):

تصبح هذه المعاهدة نافذة المفعول بعد التصديق عليها طبقا للإجراءات المتبعة في كل من البلدين المتعاهدين وتبادل وثائق التصديق عليها من قبل الدولتين.

عن الجمهورية اليمنية
عبد القادر عبد الرحمن باجمال
نائب رئيس مجلس الوزراء
وزير الخارجية

عن المملكة العربية السعودية
سعود الفيصل
وزير الخارجية

جدة ١٤٢١/٣/١٠هـ
الموافق ٢٠٠٠/٦/١٢م

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الملحق رقم (٣)

خط الحدود البحرية بين

الجمهورية اليمنية و المملكة العربية السعودية

١- يبدأ الخط من النقطة البرية على ساحل البحر "رصيف البحر تماماً رأس المعوج شامي لمنفذ رديف قراد" ذات الإحداثيات التالية:

(١٤,٨ً ٢٤َ ١٦ْ) شمالاً ، (١٩,٧ً ٤٦َ ٤٢ْ) شرقاً.

٢- يتجه الخط نـي خط مستقيم موازٍ لخطوط العرض حتى يلتقي بنقطة ذات لإحداثيات (١٤,٨ً ٢٤َ ١٦ْ) شمالاً ، (٠٠ً ٠٩َ ٤٢ْ) شرقاً.

٣- ينحني الخط في اتجاه الجنوب الغربي حتى النقطة ذات الإحداثيات التالية:

(٢٤ً ١٧َ ١٦ْ) شمالاً ، (٠٠ً ٤٧َ ٤١ْ) شرقاً.

٤- ومنه في خط مستقيم مواز لخطوط العرض في اتجاه الغرب إلى نهاية الحدود البحرية بين البلدين.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ملحق رقم (٤)

لمعاهدة الحدود الدولية بين الجمهورية اليمنية

والمملكة العربية السعودية حول تنظيم حقوق الرعي

وتحديد تموضع القوات المسلحة على جانبي الجزء الثاني

عن خط الحدود بين البلدين المشار إليه في هذه المعاهدة واستغلال الثروات الطبيعية

المشتركة على طول خط الحدود البرية الفاصل بين البلدين

المادة (١):

(أ) تحدد منطقة الرعي على جانبي الجزء الثاني من خط الحدود المشار إليه في هذه المعاهدة بعشرين كيلومتر.

(ب) يحق للرعاة من البلدين استخدام مناطق الرعي ومصادر المياه على جانبي هذا الجزء من خط الحدود استناداً إلى التقاليد والأعراف القبلية السائدة لمسافة لا تزيد عن عشرين كيلومتر.

(ج) سوف يجري الطرفان المتعاقدان مشاورات سنوية لتحديد نقاط العبور لأغراض الرعي بناءً على ظروف وفرص الرعي السائدة.

المادة (٢):

يُعفى الرعاة من مواطني المملكة العربية السعودية ومواطني الجمهورية اليمنية من:-

أ . نظام الإقامة والجوازات وتصرفا لهم بطاقات مرور من السلطات المعنية التي ينتمي إليها هؤلاء الرعاة.

ب. الضرائب والرسوم على الأمتعة الشخصية والمواد الغذائية والسلع الاستهلاكية التي يحملونها معهم وهذا لا يمنع أياً من الطرفين من فرض رسوم جمركية على الحيوانات والبضائع العابرة لغرض المتاجرة.

المادة (٣):

يحق لأي من الطرفين المتعاقدين وضع القيود والضوابط التي يرونها مناسبة لعدد السيارات العابرة مع الرعاة إلى أراضيه وكذلك نوع وعدد الأسلحة النارية المسموح بحملها شريطة أن يكون مرخصاً لها من السلطات المختصة في البلدين مع تحديد هوية حاملها.

المادة (٤):

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

في حالة انتشار مرض وبائي يصيب الثروة الحيوانية فلكل طرف الحق في فرض الإجراءات الوقائية اللازمة وفرض قيود على استيراد وتصدير الحيوانات المصابة وعلى السلطات المختصة في البلدين التعاون فيما بينها للحد من انتشار الوباء قدر الإمكان.

المادة (٥):

لا يجوز لأي من الطرفين المتعاقدين حشد قواته المسلحة على مسافة تقل عن عشرين كيلومتر على جانبي الجزء الثاني من خط الحدود المشار إليه في هذه المعاهدة ويقتصر نشاط أي طرف في كل جانب على تسيير دوريات أمن متنقلة بأسلحتها الاعتيادية.

المادة (٦):

في حالة اكتشاف ثروة طبيعية مشتركة قابلة للاستخراج والاستثمار على طول خط الحدود بين البلدين بدأ من رصيف البحر تماماً رأس المعوج شامي لمنفذ رديف قراد وحتى نقطة تقاطع خط عرض (١٩) شمالاً مع خط طول (٥٢) شرقا فإن الطرفين المتعاقدين سوف يجريان المفاوضات اللازمة بينهما للاستغلال المشترك لتلك الثروة.

المادة (٧):

يعتبر هذا الملحق جزءاً لا يتجزأ من المعاهدة ويصادق عليه بالطرق المعتمدة في البلدين.

***

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بسم الله الرحمن الرحيم

محضر تبادل وثائق تصديق

معاهدة الحدود الدولية

بين المملكة العربية السعودية والجمهورية اليمنية

أجتمع في مدينة صنعاء في الجمهورية اليمنية في يوم الثلاثاء الثاني من شهر ربيع الآخر من عام ١٤٢١هـ المرافق لليوم الرابع من شهر يوليه من عام ٢٠٠٠م كل من :

صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير خارجية المملكة العربية السعودية.

ومعالي عبد القادر عبد الرحمن با جمال نائب رئيس مجلس الوزراء وزير خارجية الجمهورية اليمنية.

وقد تم في هذا الاجتماع تبادل وثائق التصديق على معاهدة الحدود الدولية بين المملكة ألعربية السعودية والجمهورية اليمنية وملاحقها الأربعة المرفقة بها الموقعة في مدينة جدة في يوم الاثنين العاشر من شهر ربيع الأول لعام ١٤٢١هجرية الموافق لليوم الثاني عشر من شهر يونيه لعام ٢٠٠٠ ميلادية كما تم التوقيع على نسختين أصليتين من هذا المحضر.

عن	عن
المملكة العربية السعودية	الجمهورية اليمنية
سعود الفيصل	عبد القادر عبد الرحمن بإجمال
وزير الخارجية	نائب رئيس الوزراء - وزير الخارجية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بسم الله الرحمن الرحيم



الجمهورية اليمنية
وزارة الشئون القانونية
وشئون مجلس النواب

وثيقة تصديق

رئيس الجمهورية:

بعد الإطلاع على معاهدة الحدود الدولية وملاحقها بين الجمهورية اليمنية و المملكة العربية السعودية الموقعة بمدينة جدة بتاريخ ١٤٢١/٣/١٠ هـ الموافق ٢٠٠٠/٦/١٢م.

وعلى المستندات و الوثائق الخاصة بجميع الإجراءات الدستورية اللازمة للمصادقة على هذه المعاهدة من جانب السلطتين التنفيذية والتشريعية ، وفقاً لدستور الجمهورية اليمنية.

فقد أصدرنا القانون رقم (١٦) لسنة ٢٠٠٠م بالمصادقة على المعاهدة المذكورة.

وبناءً على الثقة المتبادلة بين أطراف هذه المعاهدة واقتناعنا الكامل بالنتائج الطيبة والتعاون الوثيق المترتب على وضع هذه المعاهدة موضع التنفيذ.

نعلن موافقتنا النهائية وتصديقنا على المعاهدة المشار إليها آنفاً ، والالتزام بجميع أحكامها.

وبناءً على ذلك نسجل على هذه الوثيقة توقيعنا إلى جانب الخاتم الرسمي للدولة، إشهاداً لما تقدم.

سجل برئاسة الجمهورية بصنعاء
بتاريخ: ٢٦ ربيع أول ١٤٢١ هـ
الموافق: ٢٨ يونيو ٢٠٠٠م

علي عبدالله صالح
رئيس الجمهورية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بسم الله الرحمن الرحيم

<u>وثيقة تصديق</u>

بعون ألله تعالى

نحن خادم الحرمين الشريفين فهد بن عبدالعزيز آل سعود

ملك المملكة العربية السعودية

بعد الإطلاع على معاهدة الحدود الدولية بين المملكة العربية السعودية والجمهورية اليمنية الموقعة في مدينة جدة في اليوم العاشر من شهر ربيع الأول سنة ١٤٢١ هـ الموافق لليوم الثاني عشر من شهر يونيه سنة ٢٠٠٠م وملاحقها الأربعة المرفقة بها والتي اقرها مجلس الوزراء بقراره رقم (٧٣) وتاريخ ١٤٢١/٣/١٧هـ والصادر بها المرسوم الملكي رقم (م/١٢) وتاريخ ١٤٢١/٣/٢٤هـ.

وبعد أن أمعنا النظر في المعاهدة المشار إليها وملاحقها الأربعة المرفقة بها فقد وجدناها مقبولة ووافقنا عليها في مجموعها وتفصيلاتها. ونعلن بهذه الوثيقة بأننا قد صدقناها وأبرمناها ونتعهد - بمشيئة الله - بتنفيذ ما ورد فيها بكل أمانة وإخلاص.

وإثباتا لما تقدم فقد وقعنا هذه الوثيقة.،،،

فهد بن عبدالعزيز

صدرت عن قصر السلام بمدينة جدة في اليوم الأول من شهر ربيع الأخر عام١٤٢١هـ

الموافق لليوم الثالث من شهر يوليه تموز عام ٢٠٠٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

التاريخ:٢ ربيع الثاني ١٤٢١هـ
الموافق: ٤ يوليو ٢٠٠٠م

معالي السيد كوفي عنان
الأمين العام للأمم المتحدة المحترم

بناءً على الرغبة المشتركة لدى حكومة الجمهورية اليمنية وحكومة المملكة العربية السعودية يطيب لنا أن نرفق إليكم بهذا نسخة من معاهدة الحدود الدولية التي وقع عليها البلدان في مدينة جدة بتاريخ١٠/٣/١٤٢١هـ الموافق ١٢ يونيو ٢٠٠٠م مع ملحقاتها ونسخاً من وثائق التصديق عليها التي تم تبادلها بين حكومتي الجمهورية اليمنية والمملكة العربية السعودية في ٢ ربيع الثاني١٤٢١هـ الموافق ٤ يوليو٢٠٠٠م في مدينة صنعاء وذلك لتسجيل الجميع لدى الأمانة العامة للأمم المتحدة طبقا لما نص عليه ميثاق الأمم المتحدة.

وتقبلوا خالص التحية والتقدير

عن حكومة المملكة العربية السعودية
سعود الفيصل
وزير الخارجية

عن حكومة الجمهورية اليمنية
عبدا لقادر باجمال
نائب رئيس الوزراء ، وزير الخارجية

بسم الله الرحمن الرحيم

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

التاريخ:٢ ربيع الثاني ١٤٢١هـ
الموافق: ٤ يوليو ٢٠٠٠م

معالي الدكتور احمد عصمت عبدا لمجيد
أمين عام جامعة الدول العربية المحترم

يطيب لنا أن نعرب لكم عن الرغبة المشتركة لحكومة الجمهورية اليمنية وحكومة المملكة العربية السعودية في إيداع نسخة من معاهدة الحدود الدولية البرية والبحرية وملحقاتها الموقعة بين البلدين في مدينة جدة في ١٤٢١/٣/١٠هـ الموافق ١٢ يونيو ٢٠٠٠م مرفق بها نسخة من وثائق التصديق على المعاهدة المذكورة التي تم تبادلها بين الحكومتين في ٢ ربيع الثاني ١٤٢١هـ الموافق ٤ يوليو ٢٠٠٠م.

يرجى إكمال إجراءات التسجيل بالأمانة العامة للجامعة العربية طبقا لما نص عليه ميثاق جامعة الدول العربية.

وتقبلوا خالص التحية والتقدير.

عن حكومة المملكة العربية السعودية
سعود الفيصل
وزير الخارجية

عن حكومة الجمهورية اليمنية
عبد القادر باجمال
نائب رئيس الوزراء ، وزير الخارجية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ABSTRACT:

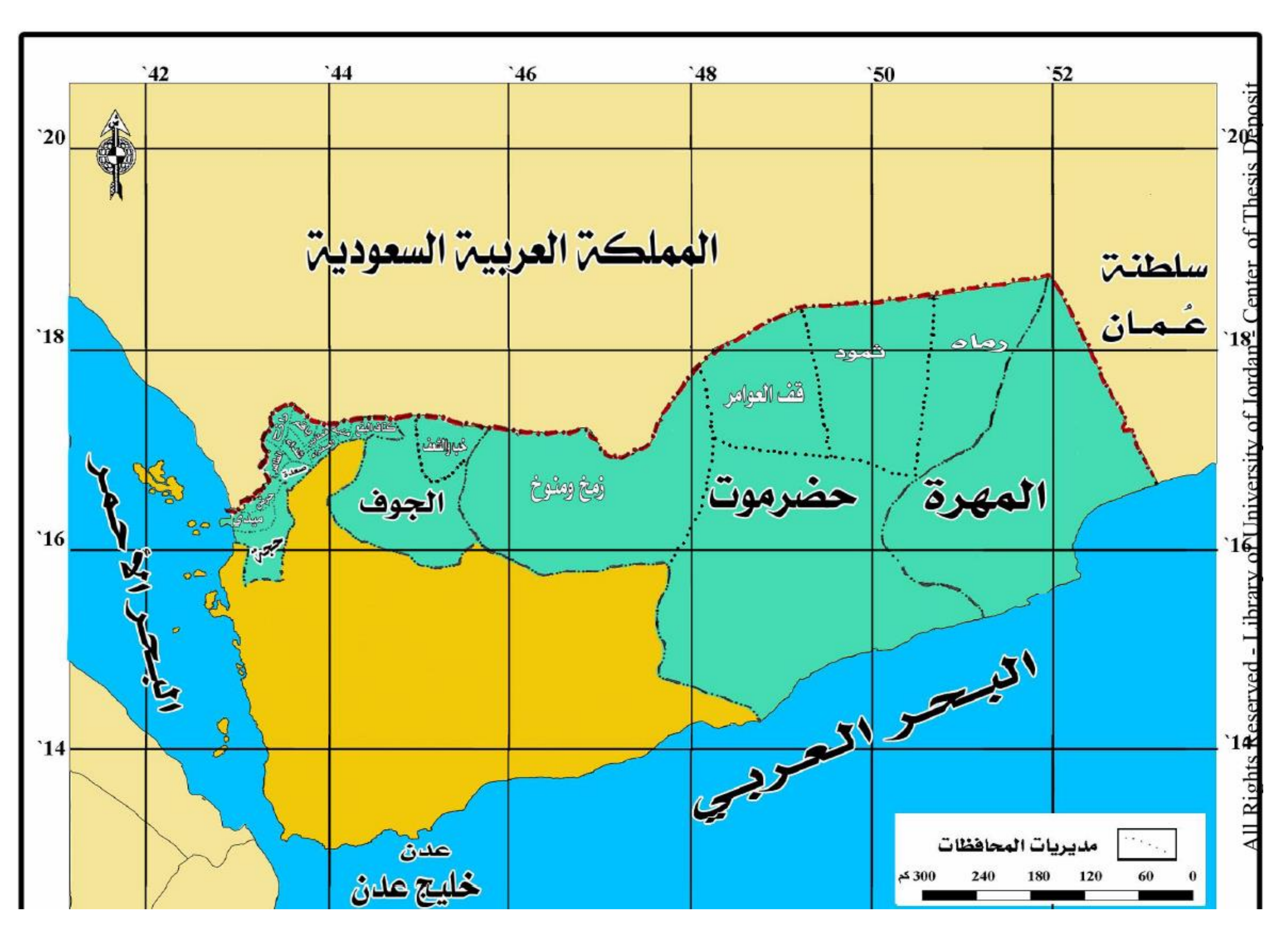
Among the most important fields that Political Geography focuses on studying is the study of the Political Border. Also, it can be said that Political Geography carried out a detailed study of the Political Region to give more consideration to the Geographic factors, which impacts the human nature when making decisions, taking actions and other related political activities.

The theoretical study and analysis illustrates some important index and items related to the research such as: the political border and the adjacent area related to the border. The research topic provides important consideration to the natural and human factors, which impact the border region such as: the geology, the elevation, the weather, and the distribution of population. Also, it focuses on the tribe's location and concentration along the borderline of the region under search; and their increasing birthrates, their ages, and the general population rates, such as: number of males and females, number of children, senior citizens, etc.

The studying (search) gives special importance to the disputes between Yemen and Saudi Arabia since the establishment of Kingdom of Saudi Arabia in 1932 and its impact in the relationships. Moreover, it focuses in the disputes between the two countries since the establishment of the Republic of Yemen in the north part and Democratic Republic of Yemen in south part till the establishment of the Yemen union (Republic of Yemen). Also, the studying gave important consideration to the continuation of the disputes without resolution for the past seventy years. The studying expressed that the border dispute during all those times were just like a mine that is waiting to be triggered and it threatened and risked the security of the two countries and the whole region till the justice day came over when both countries reached an agreement to secure the rights of both sides and ended the long lasting problem between them. Under this agreement both sides signed the treaty of Jeddah on July 12, 2000, which related to resolution of the border disputes. Within the contents of the treaty and related documents, there are the points and the co-ordinates of the marked land and sea borders between the two countries. Moreover, it includes the regulation of the common investments, the securities, and the movements of population across the borderline.

As a result, the border agreement between Saudi Arabia and Yemen becomes a permanent bridge for the trains of exchange of benefits, which is considered in our day as the driving force for the establishment of a strong regional and international union between the individual small countries. This is what the Ta'if and Jeddah treaties included and detailed over. But not only that, it also expressed the wishes of both sides in working together as much as they can to improve the economic, commercial, and cultural security relationship as a bright stage for the future of the two countries, mainly, but also for the whole region in general.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

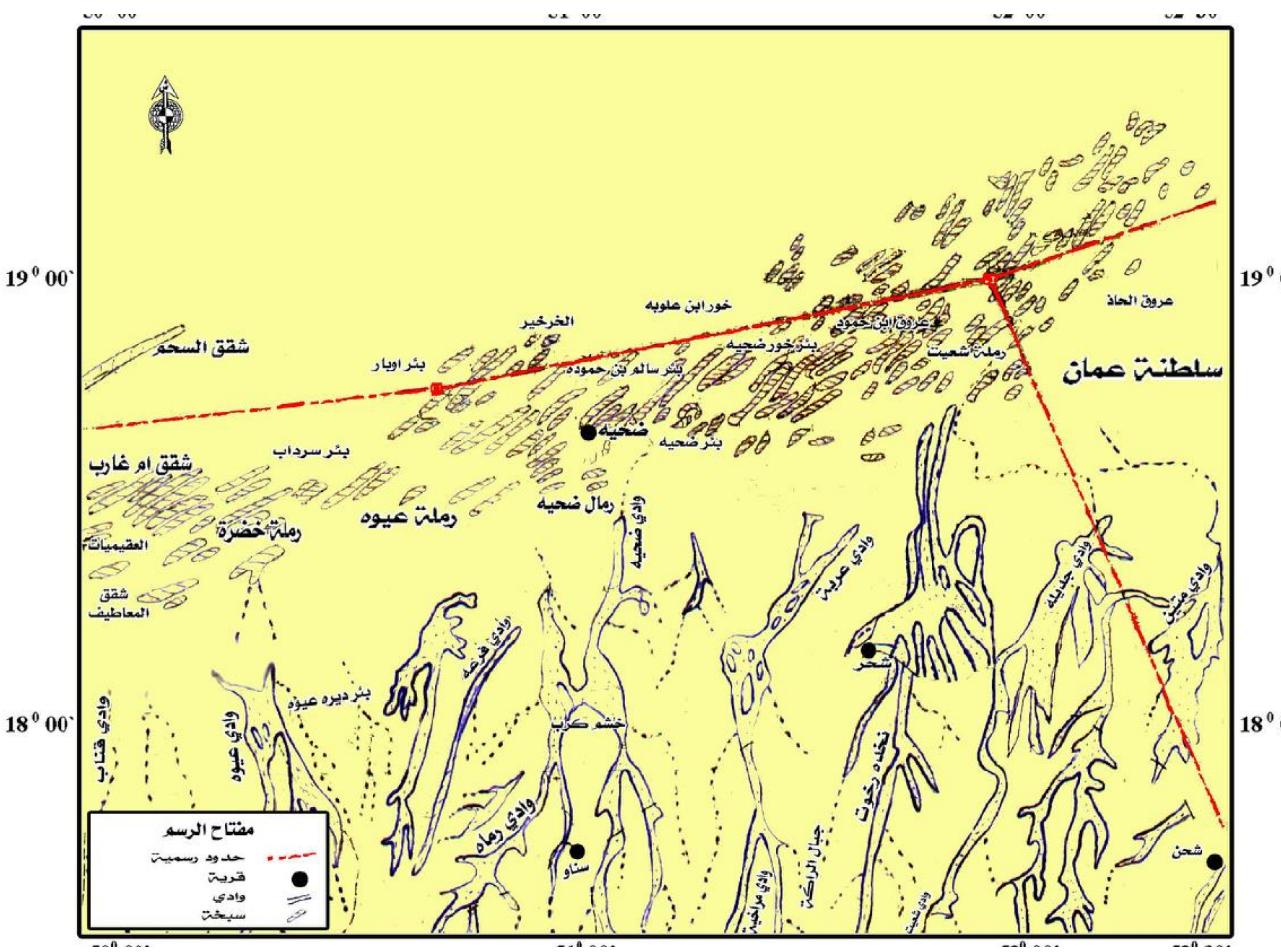


All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الحدود البحرية اليمنية السعودية طبقا لمعاهدة جدة

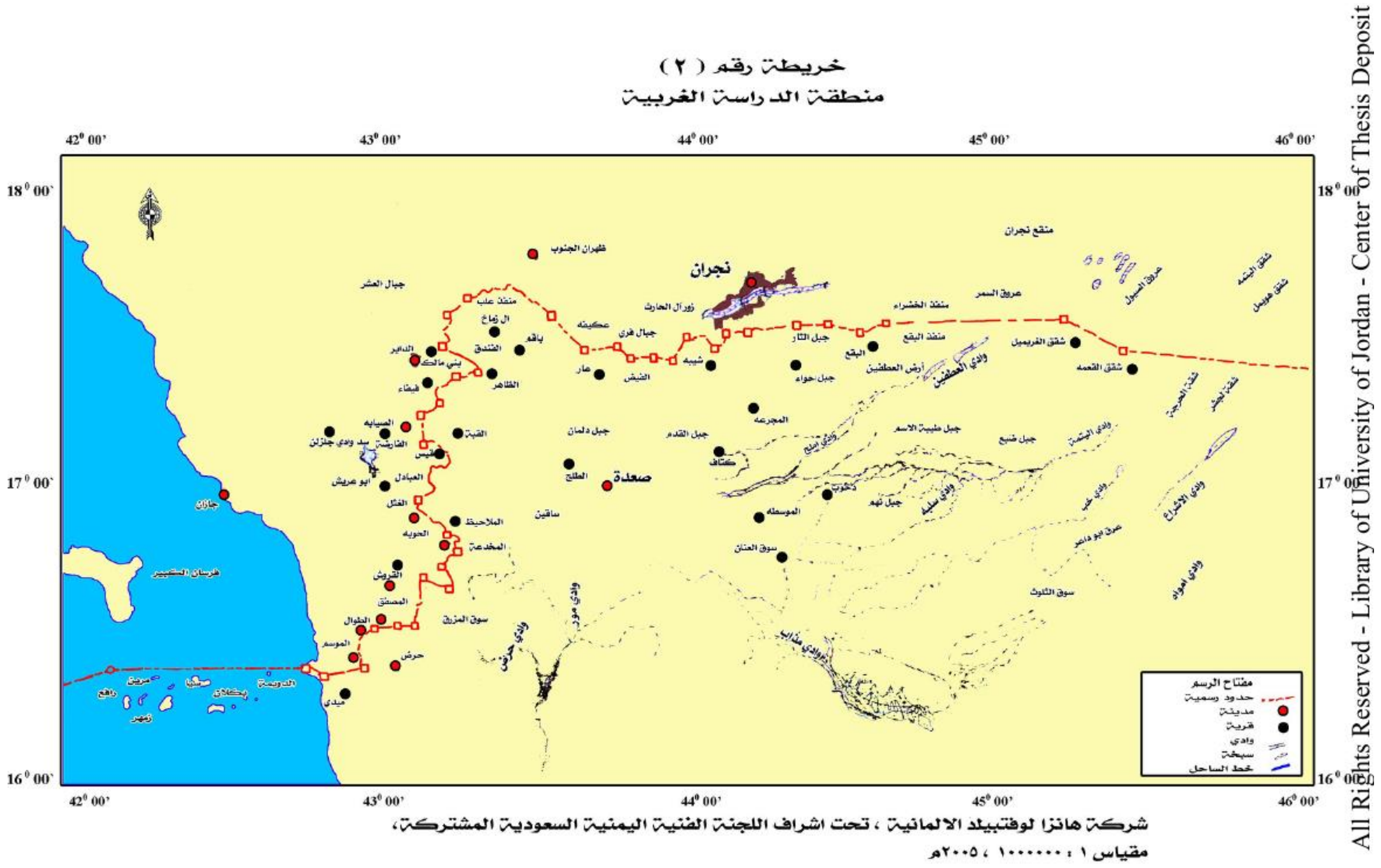
شركة هانزا لوفتبيلد الالمانية ،تحت إشراف اللجنة الفنية اليمنية السعودية المشتركة،مقاس ١:٠٠٠٠٠٠ 2005م

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

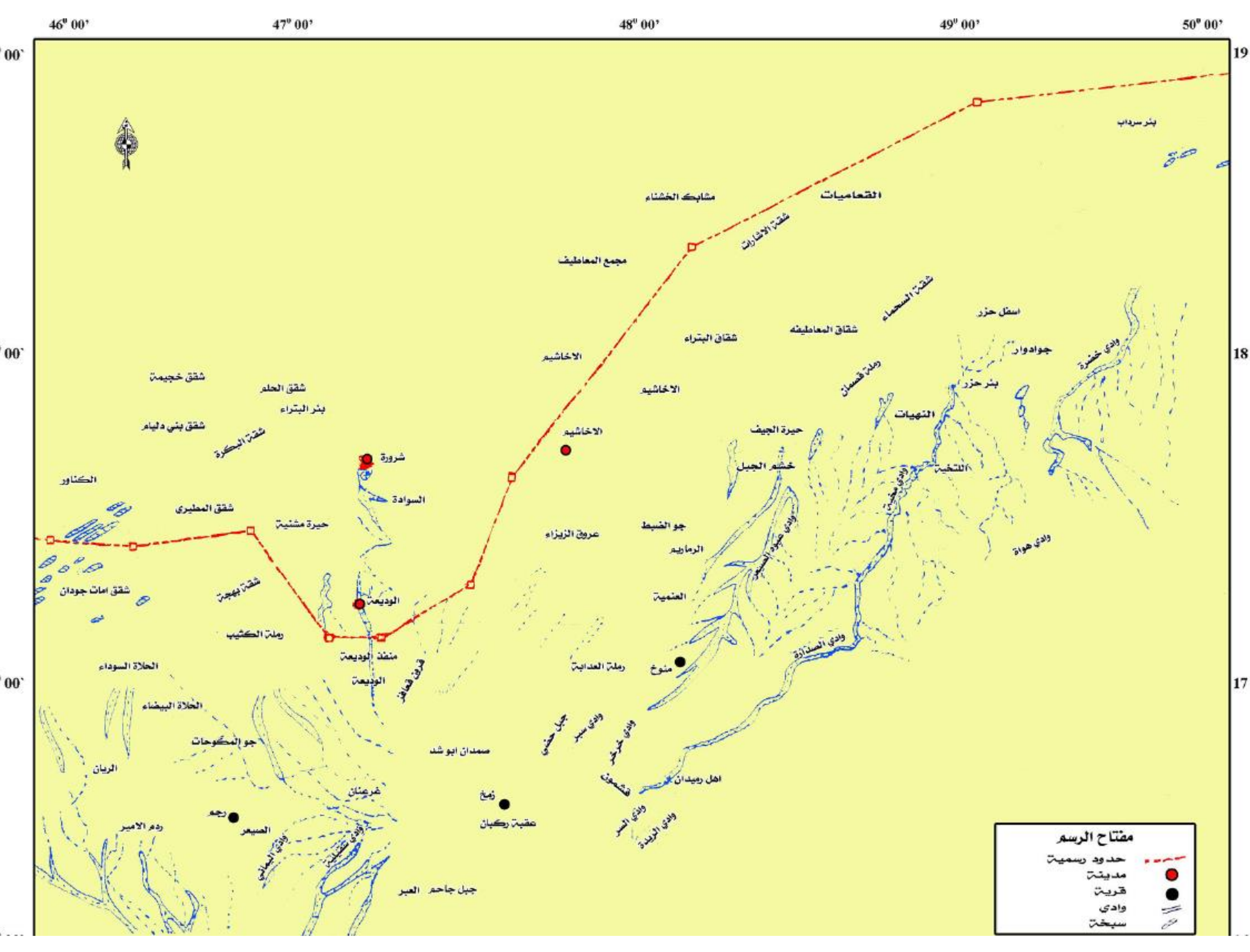
خريطة رقم (٢)
منطقة الدراسة الغربية



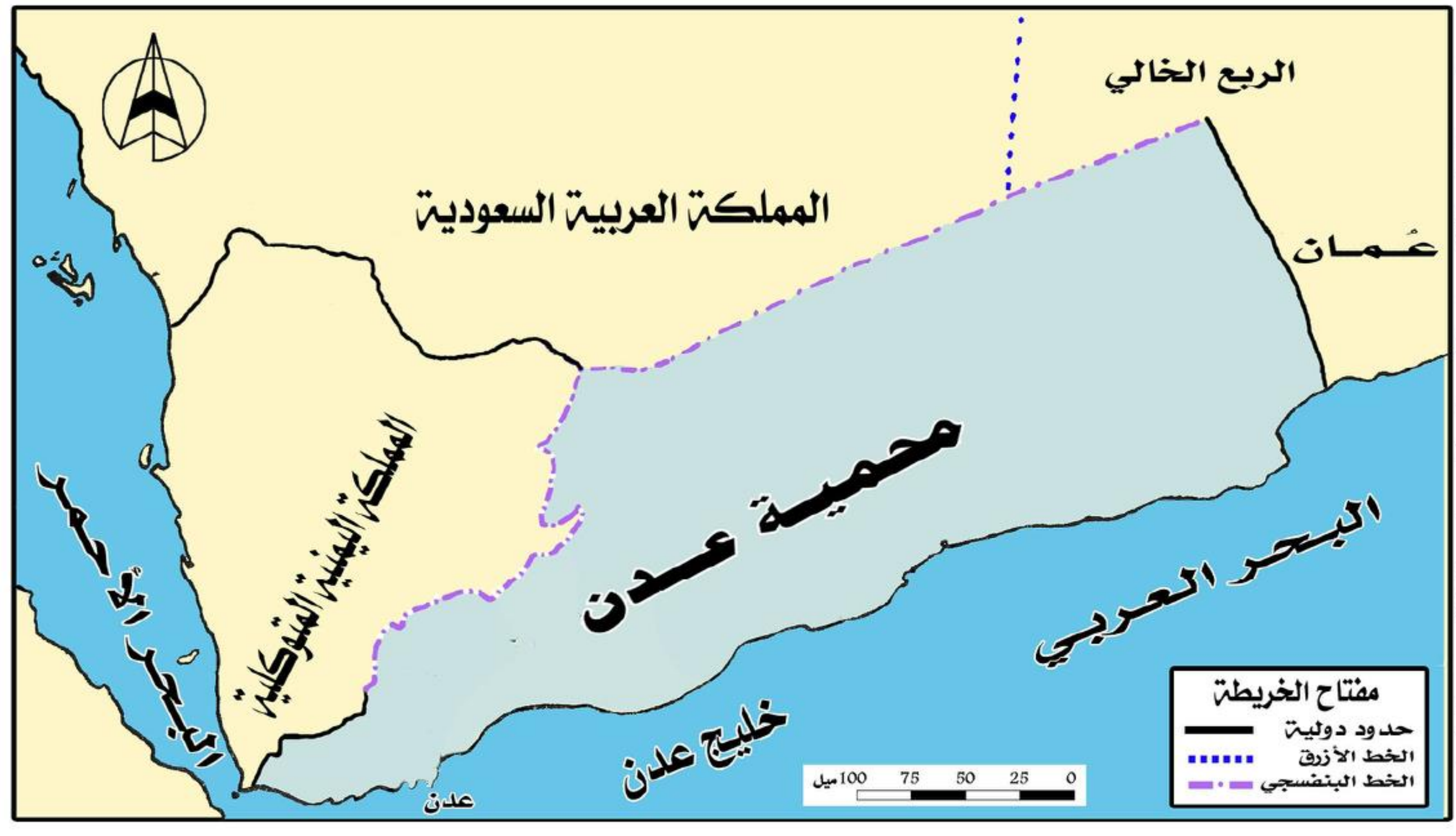
شركة هانزا لوفتبيلد الالمانية ، تحت اشراف اللجنة الفنية اليمنية السعودية المشتركة،

مقياس ١ : ١٠٠٠٠٠٠ ، ٢٠٠٥م

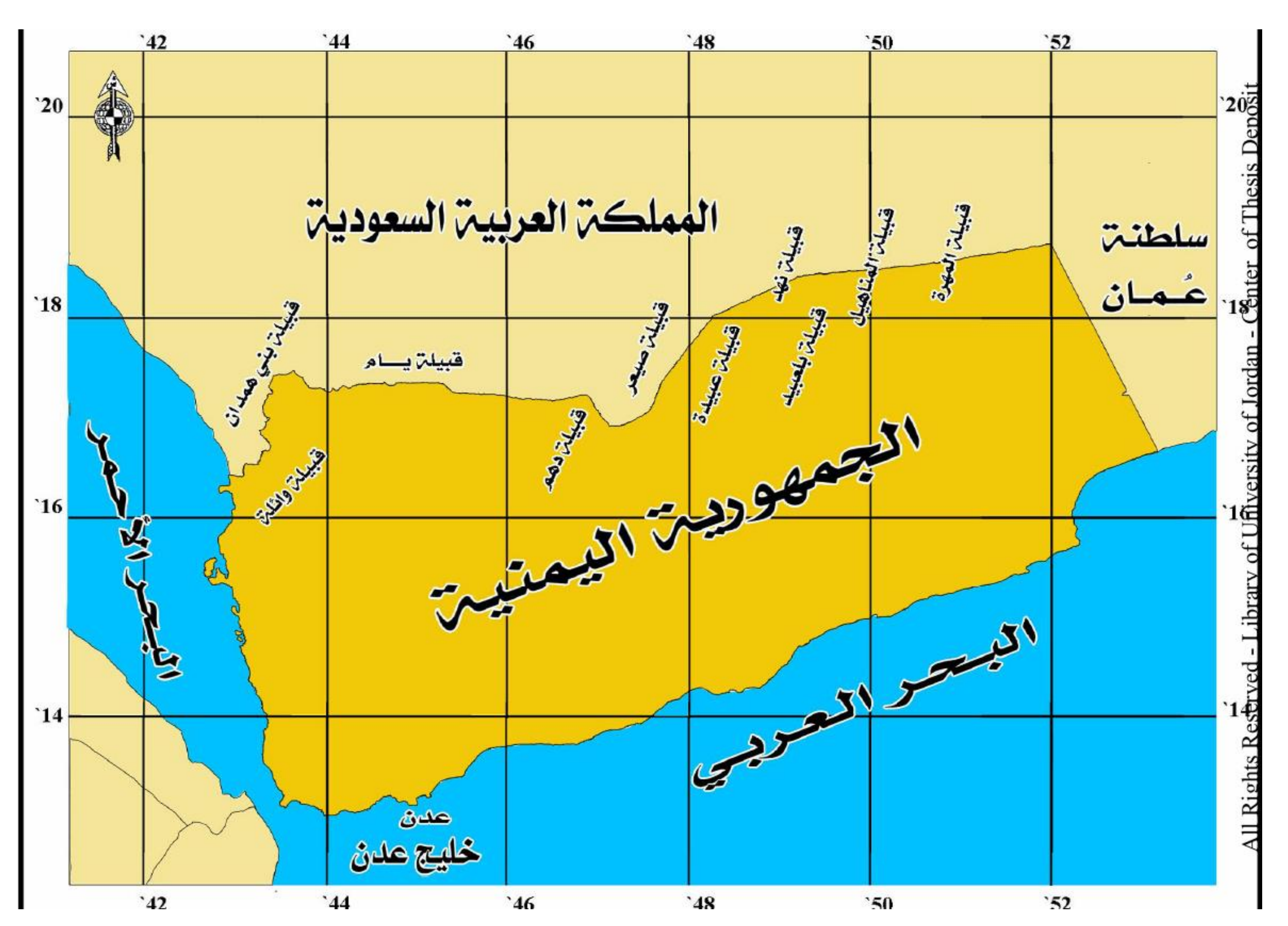
All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit



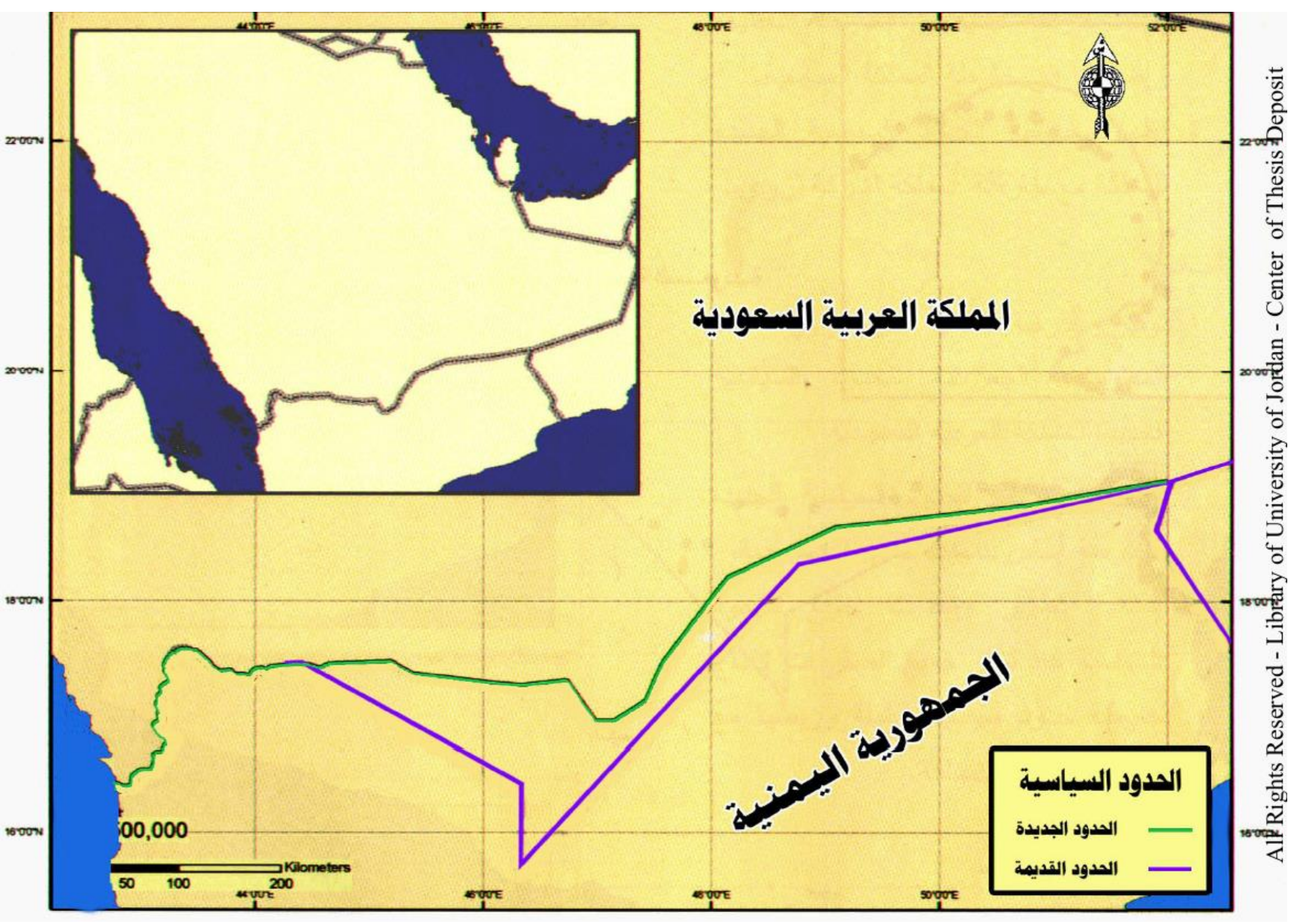
All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الحدود بين المملكة المتوكلية اليمنية والمملكة العربية السعودية (خط الطائف)



المرجع: العلاقات بين المملكة العربية السعودية والمملكة المتوكلية، ص٢٣٩

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit